

مناقب أمير المؤمنين (ع)

المجلد الاول

تأليف

الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي

من أعلام القرن الثالث

تحقيق

المحقق الخبير العلامة الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي

مجمع احياء الثقافة الاسلامية

مناقب أمير المؤمنين (ع)

محمد بن سليمان الكوفي

ج 1

[1]

مناقب الامام أمير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام
تأليف
الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي
من أعلام القرن الثالث
تحقيق
المحقق الخبير العلامة الحاج الشيخ محمد باقر المحمودي
المجلد الاول
مجمع احياء الثقافة الاسلامية
(1)

[2]

الطبعة الاولى محرم الحرام
1412 ايران - قم

[3]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم انبيائه محمد وعلى ابن عمه ووصيه وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب وعلى ابنائهما المنتجبين الطاهرين وبعد فقد كان من نتائج وخيرات الثورة الاسلامية المباركة في ايران بقيادة آية الله العظمى الامام الخميني - قدس سره - ان انبعت عدة مؤسسات ومراكز، مهمتها نشر وتبيان واحياء المعارف الاسلامية المحمدية العلوية الزاهرة، التي كانت رهينة تحت ظلم المنحرفين والمارقين منذ مئات السنين.
وما (مجمع احياء الثقافة الاسلامية) إلا ثمرة يانعة من تلك الشجرة المباركة، إذ قام مجمعا في فترة قليلة بانتاج واخراج مجموعة قيمة ثمينة من تراث النبوة العبق، والمشيدة بفضائل آل البيت - عليهم السلام - والمبينة لحقائق الاسلام الناصعة. ولقد كان من جملة متبنيات مجمعا هذا هو احياء ونشر الذخائر التراثية الاسلامية الخالدة، والتعريف بها، واخراجها إلى الملا العلمي بحلة قشبية، وطباعة وتحقيق انيقين قامت به صفوة من خيرة افاضل طلاب الحوزة العلمية المباركة في قم المقدسة الشريفة، تحت رعاية وعناية حجة الاسلام والمسلمين

[4]

المحقق المدقق سماحة الشيخ محمد باقر المحمودي حفظه الله تعالى ورعاه، وجعله ذخرا لذخائر تراثنا الاظهر الامجد. فمنذ سنوات طويلة أخذ هذا الرجل المجاهد على عاتقه الشريف، هذه المهمة الخطرة الحساسة، فقام بجهود علمية مباركة عظيمة في هذا السبيل الاقوم، إذ قدم خلاله جملة ن أنفس واعز كتب تراثنا الانور، فنشرها من بعد ان كادت تندرس وتندثر. ولا زال حفظه الله تعالى في سيره، مواظبا على مهمته، منكبا على منهجه الميمون المقدس فحياه الله وبياه من مجاهد فد وعالم

اوحده. ويسر مجمع احياء الثقافة الاسلامية ان يقدم للقراء الكرام، هذه الدرّة اليتيمة التي اغتالتها حوادث الايام، وحجبتها صروف الدهر، هذه الجوهرة التي حوت اكثر من الف حديث مسند في فضل النبي وعترته الطاهرة، لا سيما امير المؤمنين - عليه الصلاة والسلام وذلك باسناد متقنة معروفة، وبخصوص مطابقة في الغالب مع سائر النصوص المشهورة الواردة في هذا المضمار، تأليف احد اعلام القرن الثالث الهجري وأعيانها، على امل ان نقدم للقراء هذا الكتاب في طبعات لاحقه بصورة اكمل بعد عرضه على نسخ اخرى، مستدركين بذلك بعض الخلل والنقص الذي كان في النسخة المعتمدة في طبعتنا هذه والحمد لله اولا واخرا.

[5]

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

في إشارة إجمالية إلى شخصية المؤلف وعظمة كتابه

كتاب المناقب هذا

وقبل كل شئ نعتذر إلى المراجعين والقراء الكرام أنه لم يتيسر لنا الفحص الكافي حول معالي المصنف ومبدء حياته ومنتهاه وما قاساه مما جرى عليه أيام حياته وأوان تعلمه وإيابه وذهابه إلى مشايخه ومن أخذ منهم العلم وعدد شيوخه وتلاميذه وما الفه من الكتب في مواضع العلوم غير أن هذا الاثر العظيم والسفر الغالي الثمين يستدرك ما فاتنا من نواحي كثيرة مما قصر عنه باعنا وضاق مجالنا عن البحث عنه وأرى هذا الاثر القيم يجلي شخصية المؤلف ما لا يجليه لسان ولا يحيط به بيان ويجعل مؤلفه أجلى افراد من وصفه أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه مع كميل بن زياد رفع الله مقامه وهو قوله عليه السلام: " والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة " وأتصور أن كل مثقف طالب للحق والحقيقة إذا يقف عليه ويعكف على ما يتضمنه يترنم بقول الباخري: يا رب حي ميت ذكره * وميت يحيى بآثاره ليس بميت عند أهل النهى * من كان هذا بعض آثاره

[6]

ولكن الاسف كل الاسف بقاء هذه الجوهرة اليتيمية في زاوية الانزواء عن المجتمع البشري في طول أحد عشر قرنا ومضي أكثر من الف ومائة سنة من تأليفه ؟ ؟ وعجبا لاخواننا من علماء الزيدية كيف غفلوا أو تغافلوا عن نشر أمثال هذه الجواهر المكنونة الباقية من عصر كان باب العلم مفتوحا لكثير من المواضيع الدينية ولماذا انصرفوا عن إشاعة أمثال هذه الكتب وإقشائها بين الناس وبأي مرر ذهلوا عنه وتركوا عرصّة التبليغ فارغة يتجول المعاندون فيها كما يشاؤون ويفعلون ما يريدون من هضم الحق وإماتته وإحياء الباطل وإنمائه ! ولماذا لم يسدوا به وبأمثاله ميدان بطش دعاة السوء وأعضاء الضالمين وكيف لم يضيقوا به وبأمثاله على الضلال مجال الكر والهجوم على المحقين المستضعفين ! وكيف منحوا الفرصة لدعاة المبطلين ومحامي الظالمين ! فلا استقلال بمعارضة الطواغيت بنشر هذه الآثار، ولا عاضدوا إخوانهم يجعل ما عندهم من الحقائق بمتناولهم كي بضميمة هذه الحقائق إلى ما عندهم من البراهين والحجج يكسروا سورة المبطلين ويكشفوا عن عنادهم ويبرهنوا على انحرافهم كيلا يهلكوا العالمين.

ونحن لم نطلع على شئ من آثار هذا الرجل العظيم سوى هذا الكتاب وسمعنا ببعض آخر من كتبه كما سنذكره في هذه المقدمة ولكن لم يصل إلينا شئ منها غير هذا الكتاب ولعل الله أن يمن علينا بالظفر على بقية آثاره التي تكون على هذا النمط كي نقوم بواجبنا من التحقيق والنشر بين يدي طلاب الحق ورواد الهداية بعونه ومشيئته تعالى.

[7]

ثم إن كتاب المناقب هذا من أفخم ما صنف في إثبات معالي الصادقين وإيراد مزايا الصديقين وهو مع نقصه في مواضع منه كما نشير إليه في مظانها - هو الغالي الذي ما وجدنا مثله ولا يسع لمثمن أن يثمنه.

ومن خواص هذا الكتاب أن أكثر مواضعه مما اشترك في روايته الشيعة والسنة وكثير من مواضعه إما متواتر عند المسلمين

أو روه بنحو الاستفاضة وأكثر رواية مواضعه من رواية صحاح أهل السنة كما نبهنا على ذلك في كثير من تعليقاتنا عليه وفي كثير من المواضيع علقنا عليه وذكرنا حرفيا ما رواه أهل السنة في صحاحهم وكتبهم الموثوقة.

ولكن مع تفرد الكتاب بمزايا لا توجد في غيره - مما صنف في نفس المواضيع التي يتضمنه هذا الكتاب - ومع ذلك يشتمل على بعض النقائص منها عدم تناسق أبوابه وفصوله بحسب كمية المحتوى فترى أنه يذكر في باب حديثا أو حديثان بينما يذكر فيما قبله أو ما بعده عدة أحاديث مع إمكان تداخل البابين وجعلهما بابا واحدا.

ومنها اختلاط مواضيع أبوابه وعدم ترتيبها وتنظيمها كما ينبغي ولهذا كثيرا ما كنت أنوي أن أرتب مواضيع الكتاب وأنشره باسم " تنضيد المواهب في مناقب الامام علي بن أبي طالب وأهل بيته الاطائب " ولكن صرفني عن ذلك عدم نشر أصل الكتاب بين العالم وخمود صيته بين أولاد آدم ومن أجل هذا خفت أن يجد الضلال وأعداء الانسانية سبيلا إلى النقاش في أصل الكتاب أو في مواضعه ومحتوياته ولهذا بادرت إلى نشر اصل الكتاب ودرجت أرقام

[8]

صحائف مخطوطتي في منشوري هذا حتى إذا عرض لاحد ريب وتردد في أصل الكتاب أو في تحفظنا على الامانة أن يراجعوا مخطوطة الكتاب وهي محفوظة في إيطاليا.

وبعد ما فرغنا من نشر أصل الكتاب سننشر بحول الله وقوته ترتيبه باسم " تنضيد المواهب " بعون الله تعالى.

فعلى المهتمين بإرشاد العالمين وهداية الجهال والغافلين أن يجعلوا مواضعه بنيانا مرصوفا يركزوا المسلمون عليه ويرشدوا الطالبين إليه كي يفي إليهم مجد الاسلام ويتمتعوا بعزة الوحدة والوئام ويتخلصوا من جهنم الاختلاف إلى جنة الوفاق السلام وقلما يوجد تراث يتكفل هذا الهدف الخطير ولا ينبؤك مثل خبير.

وإني أناشد الله إخواننا الزيدية وكل من عنده نسخة كاملة من هذا الكتاب أو له خبرة بمظان وأماكن وجود هذا الكتاب أن يساعدنا بإهداء الكتاب إلينا أو بالمساهمة على تحصيله أو الدلالة على أماكن

[9]

وجوده فإنه من أكمل أنحاء التعاون على البر والتقوى الذي أمر الله تعالى به في كتابه ولا يبخل فإن الباخل إنما يبخل على نفسه والله غني عن العالمين.

هذا ما كان يهمني أن أذكره في هذه المقدمة وبما أن وسائل البحث الكافي حول المصنف ومشايخه وتلاميذه وتاليقاته غير موفرة لدي في الحال الحاضر ولا نأمن الحدثن إن أجلنا نشر الكتاب فنكتفي في هذه الطبعة بما ذكرناه غير أنه نذيل ما مر بما أفاده بعض علماء الزيدية في ترجمة المصنف (1) لما فيه من الفوائد الجمّة فنقول:

(1) وإن كان من ألف مثل هذا الاثر القيم في عصر سلطة الطغاة وأعداء أهل البيت سلام الله عليهم لا يحتاج إلى ترجمة تشرح حاله إذ هذا الاثر العظيم أحسن ترجمة لشرح حال مؤلفه.

[10]

قال ابن أبي الرجال في ترجمة المؤلف في حرف الميم من كتاب مطلع البدر ج 3 / الورق / 303 / (1): علامة العلماء وسيدهم الفاضل المحدث الجامع للكمالات الربانية محمد بن سليمان رحمه الله هو العلامة حافظ الاسلام صاحب الهادي إلى الحق عليه السلام (2) ونسبه في أسد بن خزيمه.

(1) وأيضا ذكره ابن أبي الرجال وعقد له ترجمة مختصرة في حرف العين من كتابه مطلع البدر: ج 3 ص 95. وأيضا ذكره ابن أبي الرجال في حرف الميم في ترجمة تلميذه محمد بن الفتح من كتاب مطلع البدر: ج 4 ص 324 من المخطوطة. ولم أقف على تاريخ ولادة المصنف غير أن اختيار الهادي له للقضاء - وكان قيام الهادي عليه السلام بالدعوة سنة " 0 28 " يعطي أنه من مواليد سنة: " 240 " وما قاربها حيث إن العادة كانت جارية باختيار الكهول لمنصب القضاة. وايضا لم يتضح لي تاريخ وفاته غير أن تصريحه في آخر هذا الكتاب القيم بأنه فرغ من تأليفه سنة: " 300 " وقضاوته في أيام الناصر وهو أحمد بن الهادي إلى الحق حيث

قام بالأمر بعد أبيه يفيد أن وفاته بعد سنة " 320 " .

(2) أما الهادي إلى الحق فهو السيد الأجل يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام المتوفى سنة: " 298 " . وأمه أم الحسن بنت الحسن بن محمد بن إسماعيل بن داوود بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب عليه لسلام. قام بالدعوة في أرض اليمن في سنة ثمانين ومائتين في أيام المعتضد العباسي وطرد الجنود العباسية من أرض اليمن وظهر سلطانه عليها كما ذكره السيد عبد الله بن حمزة بن سليمان الزيدي في أواخر المجلد الأول من كتاب الشافي ص 303 ط بيروت.

[11]

تولى القضاء للهادي عليه السلام ولولده الناصر (3) - وهو غير علي بن سليمان الكوفي (4) قاضي الهادي عليه السلام فهما رجلان شهيران.

ومحمد (بن سليمان هذا) هو صاحب كتاب المنتخب الذي سأل عنه الهادي إلى الحق عليه السلام وصاحب كتاب القبول (5) وله كتب (أخر) صنفها في الدين: منها كتاب البراهين في معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي إثباته (6) .

(3) وهو أحمد بن الهادي إلى الحق قام بأمر الدعوة في أرض اليمن في أيام المطيع العباسي الذي بويع له سنة: " 334 " وكان للهادي هذا في أرض اليمن نطحات مع القرامطة كانت له الغلبة عليهم في جميعها كما في أواخر كتاب الشافي المتقدم الذكر ص 320 ط 1.

(4) له ترجمة موجزة في حرف العين من كتاب مطلع ابدور: ج 3 ص 95.

وله أيضا ذكر في أيام المستعين سنة: " 248 " من كتاب الشافي: ج 1، ص 285.

(5) وهذا الكتاب ذكره أيضا الدكتور رمضان تحت الرقم: (261) من كتابه نواذر المخطوطات العربية: ج 1، ص 224.

(6) وهذا الكتاب أيضا ذكره مع إيضاحات في ج 2 ص 302.

[12]

و (منها) كتاب المناقب في فضائل أمير المؤمنين كرم الله وجهه وشواهد إمامته وكرم منشئه وحظه من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وشريف صحبته وخلافته وصدق وصيته بالاسانيد الخمسة المعروفة المشهود بفضل رواتها في علماء الحديث وفقهاء العراقيين والحجاز ومصر والشام واليمن وغيرها من البلدان وفيها الشهادة بفضل (و) علمه في الفقه واصول الملة ويعلمه (ب) أخبارها ويعلمه بطرق الاستدلالات على الحق فيما اختلف فيه الناس من أمور الدين وفضل همته ورفعته طبقته.

قال الشيخ أبو عمر - وهذه ألفاظه -: وكذلك ما رأيت من كتبه التي كانت في ملكه وعليها اسمه وما بخطه الدال على أن كاتبها واحد الشأن فيها نحو كتاب فضائل أهل البيت عليهم السلام من علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

وخبر مقتل الحسين عليه السلام باصح الروايات وما ينبغي أن يورد عنه شئ من ذلك رواية ابي عبد الله محمد بن زكريا بن دينار البصري رحمه الله (5) وبروايته أيضا كتاب صفين وكتاب الحكمين وكتاب النهروان وما له من الاصول الخبرية الجيدة التي يفتقر إليها.

(5) وله أيضا كتاب سيرة الهادي إلى الحق السيد يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفى سنة: " 298 " وتوجد لها نسخة كتبت سنة: " 806 "

في 94 ورقة وأولها: الحمد لله الذي هدى الاوهام إلى معرفته بواضحات الدلائل...

والكتاب موجود برقم: " 2469 " في القسم العربي في مكتبة علي أميرى من تركيا كما في كتاب نواذر المخطوطات العربية في

تركيا: ج 1، ص 224 نقلًا عن مجلة التاريخ 23: 157 - 158، سزكين: 1: 347.

[13]

وذلك كله مع اختياره لنفسه الهجرة من العراق إلى الهادي عليه السلام واختياره له عليه السلام لولاية القضاء (بين) المسلمين

في بلدته وبحضرته واختيار ولديه (إياه) لذلك كذلك.

ومع ما في اختياره مما يدل على (فضله) أنه من تلامذة الشيخ الفاضل العبد الصالح محمد بن منصور المرادي رحمه الله صاحب القاسم عليه السلام (6) وواحد الزيدية بالكوفة وعالم العلماء في عصره ومصره انتهى (كلام الشيخ أبي عمر).
(ثم قال ابن أبي الرجال): قلت: وكان محمد بن سليمان رحمه الله خرج مع علي بن زيد الزيدي رحمه الله بالكوفة وذلك إنه عليه السلام دعا (الناس إليه) فلم يجتمع لدعوته الناس بعد يحيى بن عمر عليهما السلام (7) فوجه إليه العباسي الشاه بن ميكائيل في عسكر ضخم وذلك قبل خروج علوي البصرة (8).

(6) وهو القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل الديباج.

وأما محمد بن منصور المرادي فله ترجمة حسنة في حرف الميم من كتاب مطلع البدور: ج 3 ص 337.
وقد تكرر ذكره ومواقفه الكريمة في سنة " 220 " وما حولها في أيام المأمون العباسي المذكورة في أواسط الجزء الاول من كتاب الشافعي: ج 1، ص 263 - 264.
(7) أما علي الزيدي فهو علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن الامام زين العابدين عليهم السلام ثار في وجوه الطغاة في أيام المهدي العباسي سنة: " 255 " كما في أواسط كتاب الشافعي: ج 1، ص 295.
وأما يحيى بن عمر فهو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن الامام زين العابدين عليهم السلام.
خرج في أيام المستعين العباسي عام " 248 " وبإيعه أهل الكوفة فجاهد في الله الظالمين والمتأمرين على الناس بالزور والبهتان إلى أن استشهد مظلوما مضطهدا.
له ذكر حسن ومعالي في أواسط المجلد الاول من كتاب الشافعي ص 284 ط 1.
(8) الظاهر أنه هو علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن

[14]

قال محمد بن سليمان رحمه الله (1): كنا معه عليه السلام نحو مائتي فارس نازلين ناحية من سواد الكوفة وقد بلغنا خبر الشاه بن ميكائيل فقال لنا علي بن زيد: إن القوم لا يريدون غيري فأذهبوا أو أنتم في حل من بيعتي.
فقلنا: لا والله لا نفعل هذا أبدا فأقمنا معه ووفاه الشاه بن ميكائيل في جيش عظيم لا يطاق (و) قد أحلنا من الرعب أمر عظيم فلما رأينا ما لحقنا قال لنا اثبتوا وانظروا ما اصنع.
فوقفنا ونضا سيفه وقنع فرسه وحمل في وسطهم يضربهم يمينا وشمالا وأفرجوا له حتى صار خلفهم وعلا على تلعة ولوح بسيفه إلينا ثم حمل من خلفهم فأفرجوا له حتى عاد إلى موقفه ثم قال (لنا): لا تجزعوا عن مثل هؤلاء. ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك ثم عاد إلينا وحمل الثالثة فحملنا معه فهزمناهم أقبج هزيمة وتقلنا منهم ما شننا (2).

علي بن أبي طالب عليهم السلام صال في وجوه المستكبرين في أيام المهدي العباسي في سنة: " 250 " أو ما حولها كما في أواسط المجلد الاول من كتاب الشافعي ص 296.

(1) كذا في أصلي من كتاب مطلع البدور، وفي سيرة علي بن زيد المذكورة في أيام المهدي من كتاب الشافعي: ج 1، ص 295: " حكي محمد بن سليمان الكوفي قال: قال لي أبي: كنا مع علي بن زيد ونحن زهاء مائتي فارس...
(2) وايضا للمؤلف ترجمة مختصرة في كتاب مصادر الكفر العربي ص 83. وليلاحظ كتاب معجم المؤلفين: ج 10 ص 84 وبروكلمن: ج 1، ص 209. وليعلم أنه يوجد من تأليفات المصنف - أعني محمد بن سليمان الكوفي - كتاب سيرة الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفى سنة 298 وقد كتبت سنة (806) في 94 ورق وأولها: الحمد لله الذي هدى الاوهام إلى معرفته بواضحات الدلائل. وهو موجود في (مكتبة) علي أمير القس العربي رقم 2469 كما في كتاب نواذر المخطوطات العربية في تركيا: ج 1، ص 224 نقلا عن مجلة التاريخ 23: 157 - 158، سزكين: 1: 347.

[15]

مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

[16]

[17]

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه ثقتي

[ما ورد حول نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

1 - قال أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي: حدثنا خضر بن أبان الهاشمي (1) قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي (2) قال: حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمان العجلي.
قال أبو جعفر: وحدثنا الحسن بن علي القطان وحديثه أتم من حديث خضر قال حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح قال حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمان بن جعفر العجلي قال: حدثني رجل من بن تميم من ولد هالة يكنى أبا عبد الله - زوج خديجة - عن أبي هالة:

(1) عقد له ابن حجر ترجمة في كتاب لسان الميزان: ج 2 ص 399 قال: الخضر بن ابان الهاشمي عن ابي هدبة ضعفه الحاكم وغيره وهو كوفي من موالي بني هاشم وسمع أزهر السمان ويحيى بن آدم.
حدث عنه ابن الاعرابي والاصم وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم شيخ ابي نعيم الحافظ وتكلم فيه الدار قطني.
وذكره أيضا ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن هدبة ووصفه وكناه بأبي القاسم القاص المقرأ كما في لسان الميزان: ج 1، ص 120.

(2) هذا هو الصواب، وفي اصلي هاهنا: " المهدي ".
وللحديث مصادر كثيرة وقد رواه الزبير بن بكار في الحديث: " 211 " من الجزء " 16 " وما بعده من كتاب الموفقيات ص 354 ط 1.

ورواه أيضا ابن سعد في ترجمة رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الطبقات الكبرى: ج 1، ص 83 وفي ط بيروت ص 422.

ورواه أيضا البلاذري في الحديث: " 832 " من تاريخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب أنساب الاشراف: ج 1، ص 383 ط 1، بمصر.

[18]

عن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن ابي هالة - وكان وصافا - عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب - قال: والمشذب: (الطويل المفرط الطول) - عظيم الهامة رجل الشعر رجل لا جعد (1) إن تفرقت شعر عقيقته فرق (2) وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب / 4 / أ / سوابغ (3) في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أفتى العرنيين - يعني مرتفع مستو - له نور يعلوه يحسبه

ورواه ايضا الحافظ الطبراني كما رواه عنه وعن غيره الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في الفصل: " 33 " من منتخب كتاب دلائل النبوة ص 554 ط الهند.

وقد رواه شيخ الشريعة وحافظ الشيعة محمد بن علي بن الحسين رحمه الله باسانيد مختلفة في كتاب النبوة وعيون أخبار الرضا عليه السلام ومعاني الاخبار ورواه البيهقي بسندين في كتاب دلائل النبوة: ج 1، ص 238 ط 1، بمصر.

ورواه الحافظ المزي باسانيد في ترجمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أول كتاب تهذيب الكمال: ج 1، ص 214 ط 1.

ونحن ايضا رويناه باسانيد في المختار (23) من كتاب نهج السعادة: ج 1، ص 107 ط 1.

(1) كذا في اصلي المخطوط وفي كتاب الطبقات الكبرى وانساب الاشراف: " واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر... "

(2) وفي أنساب الاشراف: " وإن انفردت عقيقته فرقا... "

وفي كتاب الطبقات الكبرى: " إن انفردت عقيقته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه إذا هو وفر... "

وقال البلاذري في شرح الحديث: واصل العقيقة: شعر البطن الذي يكون على المولود ثم كل شعر عقيقة.

(3) وفي انساب الاشراف: " صلت الجبين أهدب الاشفار أزج الحواجب سابغهن... "

[19]

من لم يتأمله (1) اشم كثر اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في نقاء الفضة

(2) معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والظهر (4) عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس - يعني الاعضاء -

أنور المنحرد (5) موصول ما بين اللبة والسرة بشعر [يجري] كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك (6) اشعر الذراعين

والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين ركب الراحة سبط العصب (7) شثن الكفين والقدمين، سائل الاطراف خمصا (ن) الاخمص

(8) مسيح القدمين ينبو بينهما الماء (9) إذا زال زال قلعا.

يخطو تكفنا ويمشي هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صيب وإذا التفت التفت جميعا.

خافض الطرف نظره إلى الارض أكثر (10) من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة، يسوق اصحابه (11) يبدر من لقيه

بالسلام

(1) وفي أنساب الاشراف: " يحسنه من يتأمله... "

(2) وفي انساب الاشراف: " في صفاء الفضة... "

(4) وفي أنساب الاشراف: " سواء البطن والصدر... "

(5) في الطبقات الكبرى وأنساب الاشراف: " أنور المتجرد ؟ "

(6) ما بين المعقوفين مأخوذ من كتاب أنساب الاشراف وفيه: " عاري البطن والثديين اشعر الذراعين... "

(7) كذا في أصلي وفي أنساب الاشراف: " سبط القصب... "

(8) وفي الطبقات الكبرى وأنساب الاشراف: " خمصان الاخمصين... "

(9) وفي الطبقات والانساب: " ينبو عنهما الماء... "

(10) وفي أنساب الاشراف: " نظره إلى الارض أطول من نظره إلى السماء... "

(11) قال في هامش الاصل: " أي (كانوا) يمشون بين يديه ويقول: خلوا ظهري للملائكة

[20]

قال / 4 / ب /: قلت: صف لي منطقته قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله متواصل الاحزان ليست له راحة طويل السكت (1)

لا يتكلم لغير حاجة يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فصولا ولا تقصيرا دمت ليس بالجافي ولا المهين

(2) يعظم النعمة وإن دقت لا يذم منها شيئا غير أنه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه (3)

(ظ). وهذه الجملة غير موجودة في كتاب أنساب الاشراف. وفي بعض المصادر: " يسبق أصحابه... "

وفي كتاب أنساب الاشراف: " يبدء من لقيه "

- (1) وفي أنساب الاشراف: " فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متواصل الاحزان ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت... ".
 وفي كتاب الطبقات الكبرى: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متوصلا للاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت... ".
 (2) وفي أنساب الاشراف: " قولا فضلا لا فضلا ولا تقصيرا دمثا ليس بالجافي... ".
 وفي الطبقات الكبرى: " ويتكلم بجوامع الكلم فضل لا فضول ولا تقصير دمثا... ".
 (3) وفي طبقات ابن سعد: " لا يذم منها شيئا لا يذم ذواقا ولا يمدحه... ".
 وفي أنساب الاشراف: " لا يذم منها شيئا لا يذم دواياه ولا يقبحه (كذا). "

[21]

لا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعدي الحق لم يقم لغضبه حتى ينتصر (4) ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها.
 إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها فيضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض واشاح وإذا فرح (غض طرفه).
 (جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام).
 قال الحسن: فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقتي إليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله ولم يدع منه شيئا.

- (4) وفي الطبقات الكبرى: " لا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له... ".
 وفي أنساب الاشراف: " ولا يغضبه الدنيا وما كان لها فإذا كان الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء... ".
 وما بين المعقوفين قد سقط من أصلي وأخذناه من كتاب الطبقات. وفي كتاب أنساب الاشراف: " وإذا غضب أعرض واشاح وإذا رضي غض بصره وصمت جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام صلى الله عليه وسلم ".

[22]

قال الحسين: فسألت ابي عن دخول رسول الله صلى الله عليه / 5 / أ / وآله وسلم فقال: كان دخوله لنفسه (صلى الله عليه وآله) مأذون له في ذلك.
 وكان إذا أتى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء: جزأ لله وجزأ لاهله وجزأ لنفسه ثم جزء جزء (5) بينه وبين الناس فرد ذلك بالحياطة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا (1) فكان من سيرته في الامة إثارة أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين (فمنهم) ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فتشاغل بهم وبشغلهم فيما يصلحهم والامة من مسألتهم عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم (2) ويقول: ليلبغ الشاهد (منكم) الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من ابغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة.
 لا يذكر عنه إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره.
 يدخلون (عليه) روادا - أي يرتادون - ، ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون ادلة - يعني على الخير -

- (1) وفي أنساب الاشراف: " ثم جزأ جزءه لنفسه بينه وبين الناس فرد على العامة من الخاصة... ".
 (2) وفي أنساب الاشراف: " ويشغلهم فيما يصلحهم واصلح الامة من مسألتهم عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم... "

[23]

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع ! فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخزن لسانه إلا مما يعنيه و (كان)

يؤلفهم ولا يفرقهم / 5 / ب / ويكرم كريم كل قوم ويولييه عليهم و (كان) يحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوي على أحد بشره ولا خلقه.

و (كان) يتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس (1) (و كان) لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه (2).
(وكان) الذين يلونه من الناس خيارهم (وكان) أفضلهم عنده أعظم نصيحة (للمسلمين) وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة وموازرة (لهم).

(1) كذا في اصلي وفي المختار: " 23 " من كتاب نهج السعادة: ج 1، ص 111، ط 2: ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويهونه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا...
(2) اي لم يكن قاصرا ولا مقصرا. والعتاد: الاعداد والتهيؤ.

[24]

قال: فسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه.
فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقوم ولا يقعد إلا على ذكر الله (وكان) لا يوطن الاماكن وينهى عن إيطانها (1) وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك.
يعطي كل جلساته نصيبه (منه) لا يحسب جلسه أن أحدا أكرم عليه منه.
من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف.
ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو (ب) ميسور من القول.
(وكان) قد وسع الناس منه بسطه وخلقه (و) صار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء.

(1) الايطان: جعل مكان وطنا واتخاذه محل الجلوس والاقامة، والظاهر أن المراد منه ها هنا أنه صلى الله عليه وآله لم يكن يخص لنفسه مكانا معيناً للجلوس أو الوقوف فيه كما هما هو عادة اشراف أهل الدنيا بل كان صلى الله عليه وآله يجلس اي مكان يجده خاليا ويتيسر له الجلوس فيه.

[25]

مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر / 6 / أ / وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبر فيه الحرم ولا يثنى فلتاته (1).
خطاؤه متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى متواضعون يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون فيه ذا الحاجة ويحفظون (فيه) الغريب.
قال: وسألته عن سيرته في جلسانه.
فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح (2) يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس (منه) ولا يخيب فيه (3).

(1) كذا في أصلي ولعله من قولهم: ابر فلانا أبراً وإباراً - على زنة نصر وضرب -: اغتابه.
وفي بعض المصادر: ولا تؤبرن فيه الحرم... " وهو من قولهم: أبنة بالسوء أبنا: عابه.
وأبنة تايينا: عابه في وجهه.

(2) كذا في اصلي - غير أنه فيه " ولا سحاب " بالسين ثم الحاء المهملة وفي غير واحد من المصادر: " ولا عياب ".
وكلمة: " ولا مداح " غير موجودة في الطبقات الكبرى.
وفي دلائل النبوة - لابي نعيم -: " ولا مزاح ".

والفظ: السيئ الخلق الخشن الكلام.
والصخاب: الكثير الصياح شديد الضجيج.
(3) وفي الطبقات الكبرى: " يتغافل عما لا يشتهي ولا يدنس منه ولا يجنب فيه ".
وفي المحكي عن كتاب الشمائل ودلائل النبوة للبيهقي: " ولا يؤيس منه راجيه ".

[26]

قد ترك نفسه من ثلاث: المرء والاكثر وما لا يعنيه / 6 / أ / .
وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته (و) لا يتكلم إلا (فيما) رجا ثوابه إذا تكلم اطرقت جلساؤه كأن
على رؤسهم الطير وإذا سكت تكلموا (ولا يتنازعون) عنده الحديث من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ.
يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه.
و (كان) يصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومساأته حتى أن كان اصحابه ليستحبونهم (1).

(1) اي كان أصحابه صلى الله عليه وآله: يستجلبون الغرباء كي يسألوا رسول الله ليستفيدوا من جواب رسول الله لهم وشرحه لهم.
وهذا مثل قول أمير المؤمنين عليه السلام في نعت أكثر الصحابة - كما في المختار: " 203 / أو 208 " من كتاب نهج البلاغة -
حتى أن كانوا ليحبون أن يجيئ الاعرابي والطارئ فيسأله عليه السلام حتى يسمعوا...

[27]

و (كان) يقول: إذا رأيت صاحب حاجة يطلبها / 6 / ب / فأرفدوه (1).
و (كان) لا يقبل الثناء إلا من مكافئ (2) ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه بإنتهاء أو قيام.
قال: فسألته كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
قال: كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله على أربع: على الحلم والحذر والتقدير والتفكر.
أما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس.
وأما تفكره ففيما يبقى ويفنى.
وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه أحد.
وجمع (له) الحذر في أربع: أخذة بالحسن ليقتدى به وتركه للقبیح ليتناهى عنه وإجتهاده الرأي فيما اصلح أمته والقيام فيما جمع
لهم الدنيا والآخرة (3).

(1) وفي بعض المصادر " لذا رأيت طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه ".
والارفاد: الاعانة (2) اي ثناء مساويا للاحسان غير مبالغ فيه ولا متجاوز عنه.
(3) وفي كتاب دلائل النبوة لابي نعيم: " والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة ".

[28]

[29]

[الباب الاول:]

باب ذكر علامات النبوة وابتدائها

2 - حدثنا محمد بن سليمان البستي (1) قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن هارون القزاز قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب: حدثني عروة أن عائشة قالت: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله / 7 / أ / وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال ابن شهاب: وكان فيما رأى أول ما رأى (أن) الله تبارك وتعالى أراه رؤيا في المنام فشقت عليه فذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لامرأته خديجة بنت خويلد فعصمها الله من التكذيب وشرح صدرها بالتصديق فقالت: ابشر فإن الله لا يصنع بك إلا خيرا.

(1) كذا في أصلي، ولم أطلع بعد على ترجمة للرجل كما أنه لم يتيسر لي بذل الوسع والفحص حول اعتبار متن الحديث، وأما سنده ففيه غير واحد من الضعفاء والمجاهيل.

[30]

ثم إنه خرج من عندها ثم رجع إليها فأخبرها أنه رأى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم أعيد كما كان. فقلت: هذا والله خير فأبشر.

ثم استعلن له جبرئيل وهو بأعلى مكة فأجلسه على مجلس كريم معجب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اجلسني على بسطا كهينة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالة الله جل ثناؤه حتى اطمأن النبي صلى الله عليه وآله (ف) قال له جبرئيل صلى الله عليه وعلى محمد: اقرأ.

قال: كيف اقرأ؟ قال: (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم).

قال: ويزعم ناس أنه (يا ايها المدثر) أول سورة أنزلت عليه والله أعلم.

2 - وقريبا منه رواه البخاري باسناديد عن عائشة في تفسير سورة: " اقرأ " من كتاب التفسير تحت الرقم: (4636 - 4639) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج 18، ص 199 - 203.

[31]

3 - حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح المكتب قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني أبو الاسود محمد بن عبد الرحمان بن نوفل عن عروة بن الزبير: عن عائشة أم المؤمنين أن نبي (الله) صلى الله عليه وآله كان أول شأنه يرى في المنام فكان أول ما رأى جبرئيل به " أجياد " أنه خرج لبعض حاجاته فصرخ به يا محمد يا محمد فنظر يميناً وشمالاً فلم ير شيئاً ثم نظر فلم ير شيئاً ثم خرج من الناس فرآه قد دخل في الناس فنظر ثم نظر فلم ير شيئاً فرفع بصره فإذا هو يراه ثاني إحدى رجله على الأخرى على أفق السماء فقال: يا محمد جبرئيل - يسكنه - فهرب محمد حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئاً ثم خرج من الناس فنظره فرآه فذلك قول الله تعالى: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى

إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنى فتدلى - جبريل إلى محمد - فكان قاب قوسين أو أدنى - ويقولون: / 8 / أ / : القاب: نصف الإصبع.
ويقول بعضهم: ذراعين.
فكان بينهما - فأوحى إلى عبده ما أوحى) جبريل إلى محمد عند رؤيته ما أوحى.

[32]

4 - حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد (1) قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة ابن عبد الرحمان.
يقول: أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ثم فتر الوحي عني فترة فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري إلى السماء فإذا الملك الذي جاءني بـ " حراء " قاعد على كرسي بين السماء والأرض فحدثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض فجنت أهلي فقلت: زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله عز وجل (علي): (يا أيها المدثر قم فأندر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر).
قال أبو سلمة: الرجز: الاوثان. قال: ثم حمي الوحي وتتابع.

(1) قال ابن حجر ترجمة الرجل من كتاب لسان الميزان: ج 5 ص 279: محمد بن عثمان بن سعيد بن عبد السلام بن ابي السوار المصري حدث عن ابي صالح كاتب الليث.
و (روى) عنه حمزة الكتاني وابن رشيقي. وأرخ أبو سعيد ابن يونس موته سنة " 297 " وقال: لم يكن ثقة.
4 - والحديث رواه البخاري في تفسير سورة " اقرأ " من كتاب التفسير في ذيل الرقم: (4636) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج 18، ص 202.

[33]

5 - قال أبو جعفر (محمد بن سليمان): حدثنا خضر بن أبان (1) قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بينما أنا مع أصحابي إذ أتاني جبريل عليه السلام فنكت بين كتفي فاتبعته فإذا سدرة لاطية بالأرض فيها مثل وكري الطير فجلس جبريل في أحدهما وجلست في الأخرى ثم إن السدرة سمت طولا فذهبت غصونها يمينا وشمالا حتى سدت ما بين الخافقين فجعلت أقلب بصري ففتح باب السماء فإذا النور يتدلى حتى إذا دنى لظ دون الباب سبب فأوحى (الله) إلي ما شاء أن يوحى إلي.
ثم خيرني ربي (بين أن أكون) عبدا نبيا أو نبيا ملكا ! وكان جبريل قد عهد إلي (أنه) إذا عرض عليك ربك شيئا فاستأمرني فيه - فالتفت إلى جبريل فإذا هو كالحلس الملقى أميت من الفرق فعرفت فضله علي في العلم - قال: فأومى بيده إلي: أن تواضع.
فقلت: نبيا عبدا فسارت السدرة إلى وكرها الاول لم أرها قبل ذلك ولا بعده.

(1) تقدم موجز ترجمة الرجل في تعليق الحديث الاول.

[34]

6 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز (1) قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال حدثنا قيس بن الربيع عن سماك / 9 / أ / عن عكرمة عن ابن عباس: عن العباس بن عبد المطلب قال: لما بنت قريش البيت انفردت الرجال ينقلون حجارة والنساء يضعن الشيد وانفردت أنا ومحمد صلى الله عليه وآله فكنا نأخذ أزرنا فنضعها على أعناقنا - أو قال: على عواتقنا - شك مالك (بن إسماعيل) - ثم نضع الحجارة فإذا دنونا من الناس لبسنا أزرنا قال: فبينما أنا أمشي - أو قال اسعى - إذ

صرع (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم فسعيت إليه فإذا هو شاخص بصره إلى السماء فقلت: يا ابن أخي مالك ! قال: نهيت أن امشي عريانا.

قال: فكتمتها حتى ظهرت نبوته صلى الله عليه وآله.

(1) قال ابن حجر في ترجمته بعنوان التمييز في كتاب تهذيب التهذيب: ج 7 ص 362 قال: علي بن عبد العزيز البغوي نزيل مكة (المكرمة) أحد الحفاظ المكثرين مع علو الاسناد (حافظ) مشهور وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي. ومات علي بن عبد العزيز (هذا) بمكة في سنة بضع وثمانين ومائتين. وايضا ذكره ابن حجر في لسان الميزان: ج 4 ص 241 ونقل عن الدارقطني أنه قال في حقه: ثقة مأمون. وايضا ذكر ابن حجر توثيقه - من غير ذكر خلاف - عن محمد بن عبد الملك بن أيمن.

[35]

ذكر الغار والاحجار

7 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا عون بن عمرو القيسي قال: سمعت أبا مصعب المكي يقول: ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة سمعتهم يتحدثون عن النبي صلى الله عليه وآله ليلة الغار أمر الله تبارك وتعالى شجرة / 9 / ب / فنبتت في راحة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسترته فأمر الله العنكبوت فنسجت في وجهه فسترته وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقعا في فم الغار وأقبل فتیان قريش من كل بطن رجل بعصيتهم وهرأويتهم وسيوفهم حتى إذا كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدر أربعين ذراعا تعجل بعضهم ينظر في الغار فرأى حمامتين بقم الغار فرجع إلى اصحابه فقالوا (له لم) لم تنظر الغار ! قال: رأيت حمامتين بقم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم (محاورتهم) قال: فعلمت أن الله قد درأ عنه بهما فدعا لهن وسمت عليهن وقبض حراهن وانحدرن في الحرم.

[36]

8 (حدثنا) علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لأعلم حجرا بمكة (كان) يسلم علي حين بعثت. 9 - حدثنا الحسين بن إبراهيم الطوسي قال: حدثنا سلمة بن شبيب / 10 / أ / قال: حدثنا يحيى بن ابي بكير قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان قال: حدثني سماك بن حرب: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني لأعرف حجرا بمكة (كان) يسلم علي قبل أن بعثت إني لأعرفه الآن.

9 - رواه الحافظ أبو بكر ابن ابي شيبة في أواسط فضائل النبي صلى الله عليه وآله تحت الرقم: 11751 من كتاب المصنف ج 11 ص 464 قال: حدثنا يحيى بن ابي بكير... مثله.

ورواه الدارمي في الحديث (20) من سننه ص 12 ط محمد أحمد دهمان قال: حدثنا محمد بن سعيد، أنبأنا يحيى بن ابي بكر العبدي عن إبراهيم بن طهمان عن سماك: عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن ابعثت إني لأعرفه الآن.

[37]

10 - حدثنا موسى بن هارون (1) قال: حدثنا جعفر بن حميد قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور يعني الهمداني عن السدي عن عباد ابي يزيد: عن علي بن ابي طالب قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجا من مكة بين الجبال والشجر فلم نمر بجبل ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله.

(1) لم تتحصل لي معرفة بحاله فيما عندي من كتب التراجم ولعله هو موسى بن هارون بن عبد الله بن مروان بأبو عمران، البزاز المتوفى سنة " 294 " المترجم في تاريخ بغداد: ج 13، ص 50. وأيضا يحتمل أن يكون موسى بن هارون بن عمر وأبو عيسى الطوسي المتوفى سنة " 281 " المترجم في تاريخ بغداد: ج 13، ص 49.

وللاحظ ترجمة شيبان بن فروخ الابلي من كتاب تهذيب التهذيب.

10 - وقريبا منه رواه ايضا الترمذي في باب مناقب النبي صلى الله عليه وآله من كتاب المناقب في الحديث: " 3705 " من سننه: ج 5 ص 253 قال: حدثنا عباد بن يعقوب الكوفي اخبرنا الوليد بن ابي ثور عن السدي عن عباد بن أبي يزيد: عن علي بن ابي طالب قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجره إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب وقد روى غير واحد عن الوليد بن ابي ثور وقالوا: عن عباد بن ابي يزيد. منهم فروة بن ابي المغراء.

وهذا رواه ايضا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي المتوفى سنة 255 في سننه ص 12 قال: حدثنا فروة حدثنا الوليد بن ابي ثور الهمداني عن إسماعيل السدي عن عباد ابي يزيد: عن علي بن ابي طالب قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا معه في بعض نواحيها فمررنا بين الجبال والشجر فلم نمر بشجرة ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله. وقريب منه سندا ومتنا يأتي تحت الرقم: " 185 " في أواسط الجزء الثاني في الورق: / 59 / ب / وفي هذه الطبعة ص 273.

[38]

[39]

[الباب الثالث]

باب ذكر علامات النبوة:

11 - قال أبو جعفر: حدثنا خضر بن ابان قال حدثنا أبو هدبة إبراهيم بن هدبة (1): عن أنس بن مالك قال: حضرت غزوة في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع اصحابه قال: فغلبهم العطش فإذا هو بخادمة سوداء للجاهلية معها راوية من ماء فقال أصحابه: آتيتنا يا رسول الله خالية من ماء / 10 / ب / فمضى حتى أخذ بخطام البعير والجارية تقول: يا عبد الله ما تريد مني ! قال: لا بأس عليك فجاء بها إلى أصحابه وهو يقول: هاتوا أوعيتكم فحلى الراوية لم يبق فيها لا قليل ولا كثير ثم قال: زودوها من كسرهم فزودوها كسرات وتمرات كان معهم وقال للجارية: أدني مني فدنت منه فقال بيده على وجهها بسم الله فابيض وجهها ثم إنه قال على الراوية بسم الله وبالله.

11 - وقريبا منه رواه البخاري بسند آخر في باب علامات النبوة في كتاب بدء الخلق من صحيحه.
ورواه عنه الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمسة: ج 1 ص 73 ط بيروت.
(1) وانظر ترجمته في كامل ابن عدي وتاريخ إصبيان وغيرهما.
وقال ابن حجر في ترجمته من كتاب لسانا لميزان: ج 1، ص 119: حدث بعيد المائتين عن أنس بعجائب...

[40]

ثم قال: يا جارية إذا أتيت أهلك فأخبريهم بما رأيت.
قالت: يا مولاي لقد رأيت من العجب ما لا أنساه.
فذهبت (الجارية) إلى أهلها فاستقبلها مولاها وهو يقول: البعير ببعيري والراوية راويتي والجارية ليست بخادمي.
فدنا منها وهو يقول: يا جارية فأين جارياتي قالت: تقول (هذا) يا مولاي ! أو لست أنا جاريتك ! قال: فما شأن وجهك مبيض ؟
قالت: استقبلني رجل يقال له: محمد رسول الله فأخذ بخطام البعير وذهب به إلى أصحابه وهو يقول: هاتوا أوعيتكم وإنه / 11 / أ /
حلى راويتي وإنه قال: زودوها من كسرهم.
فزودوني من كسرات كانت معهم ودنا منه البعير وهو يقول: بسم الله وبالله فإذا هو لم ينقص من راويتي قليل ولا كثير يا مولاي
ليس هذا من الماء الذي استقيته هذا من بركة ذلك الرجل.
قال: (لها): أريني هذا الكساء.
فأرته في طرف كسانها كسرات فشمه فقال: مما أطيب هذا الريح إن كان في الدنيا رسول الله فهذا رسول الله آمننا بالله وبرسوله.
فلما انتهى إليهم سمع الله أكبر (1) الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.
(ف) قال: الايمان ورب الكعبة.
ثم أتاه مع جماعة من قومه فقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله. ومسحوا على يده.

(1) كذا في أصلي غير أن لفظة " الله " رسم خطها لم يكن واضحا.

[41]

ثم قالوا: يا رسول الله إن لنا ركيا معورا وإن ماءنا من مكان بعيد.
(ف) قال (لهم): أين الركبة ! (فأروه إياها) فاطلع في الركبي فقال: بسم الله وبالله لو لم يقل كذا لا غرقهم غير أنه قال كذا - فصار
ثلثها الماء فشربوا ورووا.
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن العبد إذا قال: لا إله إلا الله قالت كل شعرة في / 11 / ب / جسده: لا إله إلا الله.
وإذا قال: سبحان الله.
تحركت كل شعرة في جسده وهي تسبح فإذا قال: الحمد لله.
اطمأنت كل شعرة في جسده لقوله: الحمد لله.
12 - أبو جعفر (محمد بن سليمان) قال: حدثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني وأبو بكر (1) قالوا: حدثنا محمد بن يونس الكديمي
قال: حدثنا قريش بن انس قال: حدثنا كرب أبو وائل قال: صدرنا في صدر هذا الزمان الهند فوقعنا في غيظة فيها شجر عليه ورد
أحمر مكتوب فيه بالبياض: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

(1) لعبد الله بن حمدويه البغلاني ترجمة مختصرة تحت الرقم: " 5075 " من تاريخ بغداد: ج 9 ص 446.
وأما أبو بكر فلعله هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الذي يروي عنه المصنف الحديث الآتي تحت الرقم: " 18 " فليلاحظ

[42]

[ما جاء حول أن علياً أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] (1)

13 - قال أبو جعفر (محمد بن سليمان): حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي (2) قال: حدثنا سهل بن شقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه (3) قال: (قال): علي (عليه السلام): أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله أنا ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر ثم سعد بن ابي وقاص، كنا نعبد الله في شعاب مكة بـ " أجباد " وكان البيت في أيدي المشركين فأجمع أبو جهل بن هشام وأبو سفيان بن حرب وفراعة قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمد الست تدعي أنك نبي الله وأنتك رسول الله وأن / 12 / أ / كل ما سألت الله من شيء فعل لك !

(1) وسيأتي في أواخر الجزء الثاني من هذا الكتاب الورق 56 / أ / أو ص... من هذه الطبعة أخبار متواترة في أن علياً عليه السلام أول من آمن بالله وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله.
(2) قال ابن حجر في ترجمته من كتاب لسان الميزان: ج 1، ص 192، قال مسلمة بن قاسم: إنه مجهول.
والحديث يأتي حرفياً في آخر الجزء الثاني تحت الرقم: " 222 " من هذا الكتاب في الورق / 63 / ب / وفي هذه الطبعة ص 298 وأما موسى بن عبد ربه فلم أجد فيما عندي من كتب التراجم ترجمة له.
روى الطبري بسند صحيح عندهم في عنوان: " وقال آخرون: أسلم قبل أبي بكر

[43]

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ليس بالادعاء أقول بل الحقيقة أقول: أنا رسول الله رب العالمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم.
فقال أبو جهل: لا نحتاج أن يكون بيننا قيل ولا قال ولكن إذا استدار القمر فصار مستديراً فأمر القمر فينشق نصفين فيصير نصفه على سطح مكة ونصفه على جبل أبي قبيس وتدعو شجرة أم غيلان من الجبل فيأتيك نصفها ويبقى نصفها فإذا فعلت ذلك آمننا بك من غير أن يكون بينك وبيننا سيف ولا قتال.
فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نعم - وأنسى أن يقول " إن شاء الله " - فانتظر جبريل عليه السلام عشرة أيام ثم عشرين يوماً ثم ثلاثين يوماً لم يأتته فقال مشركوا قريش: إن الذي كان يأتي محمداً قد شنأه وقلاه ؟ ؟ فلما كان ليلة الأربعاء لبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسوح - وهو حجة لمن لبس في هذه الأمة المسوح - ودخل إلى مصلاه ودعا فهبط عليه جبريل فقال: يا

جماعة " من سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تاريخه: ج 2 ص 316 ط بيروت قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد: عن محمد بن سعد (بن ابي وقاص) قال: قلت لابي: أكان أبو بكر أولكم إسلاماً ! فقال: لا ولقد أسلم قبله أكثر من خمسين (نفرًا) ولكن كان أفضلنا إسلاماً.
وليلاحظ ما أورده الفيروز آبادي في فضائل الخمسة: ج 1 ص 88.
وكذلك ما رواه الطبراني في كتاب الاوائل ص 77 ط بيروت.

[44]

محمد اقرأه: (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) / 203 / الكهف: (18).

(و) اقرأ (أيضا) (والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى) (1 - 3 / الضحى: 93).

مر القمر فلينشق فيكون نصفه على سطح مكة ويكون نصفه على (جبل) أبي قبيس وادع الشجرة فيأتيك نصفها ويبقى نصفها في موضعه.

قال: فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي جهل ومن معه فلما حضروا أمر القمر فانشق نصفين فصار نصفه على سطح مكة وصار نصفه على أبي قبيس.

ودعا (أيضا) الشجرة فأتى نصفها وبقي نصفها في موضعه.

فلما نظر أبو جهل ومن معه إلى تلك (المعجزة) قالوا: هذا سحر مستمر من سحر محمد.

فأنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا: سحر مستمر) (1) - 2 ب / القمر: (54) (1).

(1) وللبخاري أحاديث حول انشقاق القمر ذكرها في تفسير سورة القمر من كتاب التفسير تحت الرقم: (4544) وما بعده من صحيحه بشرح الكرمانى: ج 18، ص 117.

[45]

[46]



[الباب الرابع:]

باب ذكر الضب والدئب

14 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن حمدويه البغلاني (1) أبو محمد قال: حدثنا بشر بن موسى بن عبيد بن الهيثم بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله أبو عبد الرحمان التميمي المصري قال: حدثنا العباس بن / 13 / أ / الحسن قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل الثقفي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد إذ أتاه أعرابي من بني سليم في كمة الايمن ضب وفي كمة الايسر عظام نخرة فأخرج من كمة عظما ففركه ثم قال: يا محمد أتري ربك معيدا هذا العظم خلقا جديدا بعد ما صار عظما رفاتا !؟ قال (ابن عباس): وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سئل عن مثل هذا لم يعجل في الجواب حتى ياتي جبرئيل قال: فإن أبطأ عليه (جبرئيل) أجاب من تلقاء نفسه فأتى جبرئيل فقال: قل يا محمد: (أولم يرى الانسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين) (77 / ياسين: 36) إلى آخر السورة فقال الاعرابي: واللوات والعزى ما اشتملت اصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك ولا ابغض إلي منك ولولا أن قومي يسموني عجولا لقتلتك فسدت

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا وفي موارد أخر من الرواية عنه الثعالبي "

بقتلك الاسود والابيض من بني هاشم ؟ قال: فهم به عمر بن الخطاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر / 13 / ب / كاد الحليم أن يكون نبيا ثم أقبل النبي عليه السلام على الاعرابي فقال: يا أبا بني سليم بنس ما قلت وبنس ما جنتنا به أتستقبلني في وجهي بمثل هذا فوالله إني لامين في الارض محمود في السماء عند الملائكة.

قال الاعرابي: فتكلمني (أيضا) فواللات والعزى لا أومن بك ولا اصدقك حيث يؤمن بك هذا الضب ثم أخرج الضب من كمة فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله.

فاقبل (النبي) صلى الله عليه وآله وسلم على الضب وقال: يا ضب.

فقال الضب: لبيك يا رسول الله يا زين من يوافي القيامة (1) فقال (له) النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من تعبد ! فقال أ عبد الله الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البر والبحر سبيله وفي الجنة ثوابه وفي النار عقابه.

14 - والحديث رواه البيهقي مطولا بسند أخر عن عمر بن الخطاب في عنوان: " ما جاء في شهادة الضب... " من كتاب دلائل النبوة: ج 6 ص 36 ط بيروت ثم قال: وروي ذلك في حديث عائشة وأبي هريرة وما ذكرناه هو أمثل الاسناد فيه.

وقال محقق الكتاب في تعليقه: رواه أبو نعيم عن الطبراني في كتاب الدلائل 320.

وتقله ابن كثير عن البيهقي في كتاب البداية والنهاية: ج 6 ص 149.

وعزاه السيوطي للطبراني في المعجم الاوسط والصغير ولابن عدي وللحاكم في المعجزات وللبيهقي ولابي نعيم ولابن عساكر كما في كتاب الخصائص: ج 2 ص 65.

(1) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: يقافي " ولكن محذوف النقط.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فمن أنا ! فقال: إنك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم أكرمهم حسباً وأطولهم قصباً أنت رسول الله أفصح من صدق بك وخاب بك من كذب بك.

قال / 14 / أ: فولى الاعرابي ضاحكا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا بني سليم أبا لله وإياته تستهزئ ! يا أبا بني سليم أسلم تسلم.

فقال الاعرابي: ليس المخبر كالمعابن أنا أشهد بلحمي ودمي وشعري وبشري أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله. فقال (له) النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ (لك) يا أبا بني سليم أتيتنا كافرا وترجع مسلما يا أبا بني سليم هل لك من مال ! فقال: لا والذي بعثك بالحق ما في بني سليم أفقر مني ولا أقل شيئا مني.

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجوه أصحابه فقال: هل (من) رجل يحمل هذا الاعرابي على ناقة يتألف بها قلبه اضمن له بناقة من الجنة في الجنة ! فقال عدي بن حاتم الطائي: عندي (ناقة) حمراء وبراء عشواء فوق العربي ودون البختي إذا أقبلت به دفت وإذا ادبرت به رفت أهداها لي الأشعث بن قيس غداة قدمت معك من غزوة تبوك. قال (النبي): فجعّلها.

ففعل (ف) قال رسول الله صلى الله عليه وآله / 14 / ب / وسلم قد قلت فأحسننت ووصلت فأجملت. ثم ذكر الحديث بطوله.

[50]

15 - حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا شيبان بن فروخ الابلي (1) قال: حدثنا قاسم بن الفضل قال حدثنا أبو نضرة: عن ابي سعيد الخدري قال: بينما راع يرعى بالحرّة إذ انتهر الذئب شاة (له) فحال الراعي بين الذئب والشاة فألقى الذئب على ذنبه ثم قال للراعي: ألا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي. فقال الراعي: العجب من ذئب يقع على ذنبه يكلمني بكلام الانس.

فقال الذئب للراعي: ألا أهدئك بأعجب مني ! رسول الله صلى الله عليه وآله بين الحرتين يحدث الناس بما قد سبق. فساق الراعي الشاة حتى انتهى إلى المدينة فزواها في زاوية من زواياها ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه الحديث (وبما) قال الذئب فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس فقال للراعي: قم فحدثهم. فقام الراعي فأخبر الناس بما قال الذئب / 15 / أ / .

16 - حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد (2) قال: حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح قال: حدثنا الليث قال: حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال: حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمان وسعيد بن المسيب أنهما سمعا ابا هريرة يقول:

15 - وهذا الحديث - وبعض الاحاديث التالية - رواه البيهقي في عنوان: " ما في كلاب الذئب... " وما قبله من كتاب دلائل النبوة: ج 6 ص 41 وما حولها.

(1) الرجل من مشايخ مسلم وأبي داود والنسائي ولتلميذه موسى بن هارون أيضا ذكر في ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب: ج 4 ص 374 وقال: مولده ف حدود سنة " 140 " ومات سنة " 235 " وقيل: سنة: " 236 ".
(2) انظر تعليق الحديث: " 4 المتقدم.

[51]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما راع في غنمه إذ عدى عليه الذئب فأخذ منه شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب (وقال) فمن لها يوم السبع أو يوم ليس لها راع.

فقال الناس: سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني أو من بذلك.

17 - حدثنا أبو جعفر المكي محمد بن صالح بن بكر بن ثوبية (1) قال: حدثنا إسحاق بن حمزة الرازي قال: حدثنا محمد بن عزيز الايلي قال: وحدثني سلامة عن عقيل قال: قال عبد الله بن عبد الرحمان الانصاري أن رجلا من أهل مكة أخبره (قال): إن ذئبا أقبل يطلب صيدا / 15 / ب / حتى لما بلغ ادنى الحرم دخل الصيد فيه ووقف الذئب فلم يطلبه وناس ينظرون إليه فقالوا: والله

ما زأينا كاللوم صيدا يطلبه الذئب حتى لما دخل الحرم تركه فأقبل الذئب عليهم فقال: أعجبتم ! فقلنا: عجبنا (من) فعلك وكلامك أعجب.

فقال الذئب: والله لا نتم أعجب إن محمدا يدعوكم إلى الهدى وتأبون إلا الضلالة.
و (كان) ذلك قبل فتح مكة.

(1) كذا في ترجمة الرجل تحت الرقم: " 307 " من كتاب غاية النهاية ص 155، قال: محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة أبو جعفر العنزري المكي.

روى الحروف سماعا عن البيزي.

(و) روى عنه الحروف محمد بن عبد الرحمان بن محمد المكي.

أقول: وكان في أصلي من كتاب المناقب هذا: " حدثنا أبو جعفر الكلابي ابن محمد بن صالح بن بكر بن ثوبة...".

[52]

[53]

[الباب الخامس]

باب ذكر الشجر

18 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري (1) قال: حدثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا علي بن زيد بن ابي رافع عن عمر بن الخطاب (قال): إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان على الحجون كنيبا لما أذاه المشركون قال: / 16 / أ / فقال.

اللهم أرني اليوم آية لا أبالي بمن كذبنى بعدها فنأدى شجرة من عقبة أهل المدينة قال: فأقبلت (الشجرة) تشق الارض - أو قال: تخط الارض - حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت إلى موضعها قال: فقال: ما أبالي بمن كذبنى بعد هذا من قومي.

18 - وقريبا منه بسند آخر رواه الدارقطني في الحديث: (23) من سننه ص 12، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن ابي سفيان: عن أنس بن مالك قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين وقد تخضب بالدم من فعل أهل مكة من قريش فقال جبرئيل: يا رسول الله هل تحب أن أريك آية؟ قال: نعم فنظر (جبرئيل) إلى شجرة من ورائه فقال: ادع بها.

فدعا بها فجاءت وقامت بين يديه !!! فقال: مرها فلترجع.

فأمرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبي حسبي.

وخديث حنين الجذع رواه الدارمي عن ثمانية نفر من الصحابة والحسن البصري بأحد عشر طريقا في الحديث: (31 - 41) من سننه ص 15 - 19، ط نشرية دار إحياء السنة.

(1) توفي سنة: " 296 " وقد وثقه من غير معارض الدار قطني وابن المنادي كما في ترجمته تحت الرقم: " 4423 " من تاريخ بغداد: ج 8 ص 331.

[54]

19 - حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال: حدثنا عبد الواحد (بن) زياد قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير: عن جابر قال: أخذت مع رسول الله إداوة فانطلقنا فرأى شجرتين بينهما شئ فقال لي: يا جابر اذهب فقل لتلك الشجرة تأتي صاحبتها حتى استتر بهما.

قال: فانطلقت (إلى الشجرة) فقلت: إن رسول الله يأمرك أن تأتي صاحبتك.

قال: فانطلقت حتى لحقت صاحبتها فاستتر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله.

20 - حدثنا أبو محمد ابن بكر (بن) جعفر بن الامام قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا أبو حيان التيمي عن عطاء: عن ابن عمر قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه أعرابي فقال: هل لك في خير ! فقال: نعم.

قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

قال (الأعرابي): من يشهد لك بذلك ! قال: هذه السلمة فدعاها وهي على شط الوادي فجاءت تخد الارض خدا فاستشهدها فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت إلى مكانها فقال الأعرابي: آتي أصحابي فإن تابعوني أتيتك بهم وإلا رجعت إليك فكنت معك.

ورواه البيهقي بسندين عن عمر بن الخطاب وأنس بن مالك في عنوان " مشي العذق... " و " أبواب المبعث... " من كتاب دلائل النبوة: ج 6 ص 13، ط 1.

ورواه عنه ابن كثير في تاريخي البداية والنهاية: ج 6 ص 124.

19 - وهذا - بإضافة كرامتين في ذيله - رواه الدارمي في الحديث (17) من سننه ص 10، قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى عن إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير: عن جابر قال.

[55]

21 - أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا إسحاق بن الفضل / 16 / ب / الهاشمي قال: حدثنا المغيرة بن عطية عن أبي الزبير: عن جابر بن عبد الله قال: كان في رسول الله خصال: لم يكن يمر في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرفه، ولم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له - فيما يظن إسحاق

20 - والحديث رواه أيضا الدارمي في سننه: ج 1، ص 9.

21 - والحديث رواه البيهقي أيضا في عنوان: " ما جاء في وجود رائحة الطيب... " من دلائل النبوة: ج 6 ص 69 ط بيروت قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنبأنا حامد بن محمد الهروي حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسحاق بن الفضل الهاشمي أخبرني المغيرة بن عطية عن أبي الزبير: عن جابر بن عبد الله قال: كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرقه أو ريح عرقه - الشك من إسحاق - ولم يكن مر بحجر ولا شجر إلا سجد له.

عن أبي هريرة قال: (و) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو سعيد ابن أبي عمر وقالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا أبو اسامة عن مسعر: عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلمض من دلومج فيه مسكا أو اطيب من مسك.

قال أبو اسامة: يقول في ذلك الماء استنثر خارجا منه.

(قال البيهقي:) وسائر الاحاديث في طيبه قد مضت في باب صفة عرقه (في الجزء الاول).

[56]

[الباب السادس:]

باب النخل والعذق

22 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عمر بن منصور (1) قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا منجاب - يعني ابن الحارث - قال: حدثنا شريك عن سماك بن أبي الضحى: عن ابن عباس قال: جاء رجل أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: بم تكون أنت نبيا ! قال: أرأيت إن دعوت ذلك العذق (فأجابني) أتؤمن (بي). قال: نعم قال: فدعا العذق فجاء ثم قال: ارجع. فرجع فأمن الأعرابي.

(1) لم يتيسر لي الفحص الكافي حول ترجمته وأما شيخه علي بن عبد الرحمن المخزومي فهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج 7 ص 360.

22 والحديث رواه الترمذي في باب مناقب النبي صلى الله عليه وآله من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3707 " من سننه: ج 5 ص 254 قال: حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محمد بن سعيد أخبرنا شريك عن سماك عن أبي ظبيان: عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ف) قال: بم أعرف أنك نبي ! قال: إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة (فجاءني) تشهد أي رسول الله ! فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: (له): ارجع. فعاد فأسلم الأعرابي.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

ورواه عنه في فضائل الخمسة: ج 1، ص 93.

23 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي (1) قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال: حدثنا النهاس بن قهم عن القاسم بن عوف الشيباني: عن زيد بن أرقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشد الحجر على بطنه بالغرث (2) فظل يوما صائما ليس عنده شئ فأتى فاطمة والحسن والحسين يقولان: يا أبانا قل لامنا تطعمنا.

(ف) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة اطعمي ابني.

قالت: ما في منزلي إلا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فألقاهما رسول الله (3) صلى الله عليه وآله بريقه حتى شبعوا ورويا وناما واستقرضا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أقراص من شعير فلما أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله

(1) هذا هو الصواب وهو مترجم في عنوان: الكديمي " من كتاب اللباب وغيره.

وفي أصلي هاهنا وفي الحديث: " 97 " الآتي كليهما " الكرمي " وهو تصحيف.

(2) الغرث على زنة الحرث والحرب: الجوع.

(3) كذا في أصلي هذا، ومثله في الاصل الكرمانى من كتاب شواهد التنزيل، وفي الاصل اليمنى منه: " فالتقاهما " وفي الحديث: "

97 " الآتي: " فألقاهما " وهو الظاهر.

23 ومثله يأتي حرفيا - باستثناء الذيل المختلف هاهنا في الحديث: " 97 " في الورق: 36 / أ / أو ص 162 غير أن هناك قال: حدثنا محمد بن سليمان البستي حدثنا أبو محمد عبد الله حمدويه.

والحديث رواه ايضا - باستثناء الذيل المختلق - الحافظ الحسكاني في تفسير سورة " هل أتى " تحت الرقم: " 1061 " من كتاب شواهد التنزيل، ج 2 ص 309 ط 1، قال: أخبرنا أبو القاسم القرشي والحاكم قالا: أخبرنا أبو القاسم الماسرخسي حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي حدثنا حماد بن عيسى الجهني حدثنا النهاس بن قهم (أبو الخطاب القيسي البصري) عن القاسم بن عوف الشيباني.

[59]

وسلم وضعها / 17 / أ / بين يديه (1) فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني مسكين اطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غدا من موائد الجنة.
فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة قد جاءك المسكين وله حنين قم يا علي فاطمه قال علي: فأخذت قرصا فأطعمته ورجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده (عن تناول الطعام) فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني يتيم اطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غدا على موائد الجنة.
فقال النبي لفاطمة: يا فاطمة قد جاءك اليتيم وله حنين قم يا علي فاطمه.
فأخذ علي قرصا فاطمه قال علي: فرجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله يده فجاء الثالث فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني اسير أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غدا على موائد الجنة فإن اسير.
فقال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا فاطمة ابنة محمد قد جاءك الاسير وله حنين قم يا علي فاطمه.

وقد رواه قبله بأسانيد بصور واضحة مأثوسة فراجعها.

ثم إن النهاس بن قهم وشيخه القاسم بن عوف من رجال البخاري وابي داوود والترمذي وابن ماجه ومسلم والنسائي وهما مترجمان في كتاب تهذيب التهذيب: 8 ص 326 وج 10، ص 478.
والحديث من غير الذيل المنحوت هاهنا رواه أيضا فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة الدهر من تفسيره ص 199 ط 1.
وايضا ذكر الفران هاهنا إيثار علي عليه السلام المقداد على نفسه وذويه ودفعه ما معه من المال إليه وصبرهم على الجوع.
(1) هذا هو الظاهر اي فلما اراد رسول الله الافطار وضعا - أي علي وفاطمة - أقرص الشعير بين يديه...
ثم إن لفظ أصلي هاهنا وما يأتي معا إلى " وضعناها " أقرب منه إلى " وضعها ".

[60]

قال علي (عليه السلام): فأخذت قرصا فاطمته.
(ثم) قال علي: فبتنا طاوين فلما اصبحنا اصبحنا مجهودين ونزلت هذه الآية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا)
(1) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لي: يا علي إلى من نصير ! فقلت: ما هو إلا أبو بكر الصديق قال: فانطلقنا نريد أبا بكر فاستقبلنا في الطريق فقال رسول الله: يا ابا بكر ما أخرجك في هذا الوقت ! قال: الجوع يا رسول الله.
قال: شريكنا في الخير (ثم) قال: فإلى من نصير ! قال: ما هو إلا عمر فانطلقنا نريد عمر فاستقبلنا في الطريق فقال له / 17 / ب / رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أخرجك في هذا الوقت من بيتك ! قال: الجوع يا رسول الله.
قال: شريكنا في الجوع (ثم) قال: إلى من نصير ! قال: مررت بدار المقداد بن الاسود فرأيت فيها دخانا

(1) إلى هنا يتحد هذا الحديث - ولكن باستثناء حضور النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مع الاحاديث الكثيرة الواردة في شأن نزول الآية الكريمة والسورة المباركة.

وأما حضور النبي صلى الله عليه وآله عند الانفاق وكذا الذيل المذكور هنا فمن متفردات هذا الطريق وبما أنه ضعيف ومعارض لبقية الطرق المستقيضة فلا يعول عليه وليلاحظ الحديث: " 29 " الآتي في ص 70 فيه ايضا شاهد لما ذكرناه.

[61]

قال: انطلقوا بنا إليه قال: فأتوا باب المقداد بن الاسود فقال النبي صلى الله عليه وآله لابي بكر: تقدم.
فتقدم فدق الباب فلم يجبه أحد (ثم) قال النبي لعمر: تقدم.
فتقدم فدق الباب ثلاثا فلم يجبه أحد فقال النبي لعلي: يا علي تقدم فتقدم علي فدق الباب ثلاثا فلم يجبه أحد ؟ فتقدم النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا ابا الاسود اخرج إلى أصحابك.
قال: فتكلمت المرأة من داخل الدار فقالت: لا صبر والله عن رسول الله إن خرجت إليه وإلا خرجت إليه.
فخرج المقداد وهو مذعور وقال: بابي وامي يارسول الله كنت أحب أن تأتي أنت واصحابك وعندي شئ وكان عندي شئ ففرقته على الجيران.
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أحسنت اوصاني جبريل بالجار حتى حسبت أنه يورثه (1) وقال زيد: (إنه) لسمعه (2)
فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا بكر إلى من نصير ؟ قال: ما هو إلا أبو الهيثم ابن التيهان.
فقال: الرأي رايبك يا صديق ! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انطلقوا بنا إليه قال: فانطلقنا إلى أبي الهيثم فدخلنا عليه فقال: بابي وامي ما جاء برسول الله وأصحابه ! كنت أحب ان يأتيني رسول الله واصحابه و عند شئ كان عندي شئ ففرقته على الجيران.
(ف) قال (النبي): أحسنت اوصاني جبريل بالجار حتى خشيت أن يورثه.

- (1) هذا هو الظاهر ولكن في اصلي هاهنا وفي الفقرة التالية: " خشيت ".
(2) كذا في ظاهر رسم الخط، وما بين المعقوفين زيادة منا.

[62]

ثم نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى نخلة / 18 / أ / في جانب الدار فقال: يا ابا الهيثم أتأذن لي فيها ! قال: يا رسول الله إنها نخلة فحل لم تحمل قط شأنك وإياها.
فقال (النبي): إن الله تبارك وتعالى جاعل فيها خيرا كثيرا ثم قال النبي لعلي: يا علي انتني بقدر ماء.
فأتاه (علي) بقدر (من) ماء فشربه (النبي) ثم مجه ثم رشه على النخلة فتدلت أذاقا من بسر ورطب ما شئنا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ابدؤا بالخيرات.
قال: فأكلنا وشربنا تى شبعنا وروينا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة.
ثم قال لعلي: تزود لمن وراءك لفاطمة والحسن والحسين.
قال زيد بن أرقم: فكننا نسميها نخلة الخيرات.

[63]

[64]

[65]

[الباب السابع]

باب ذكر الجمل

24 - محمد بن سليمان قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله كان في نفر من أصحابه فجاء بغير فسجد له فقالوا: يا رسول الله سجدت لك البهائم والشجر ونحن أحق أن نسجد لك فقال: اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم فإنه لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله ولو كنت أمرا أحدا أن يسجد لأحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أمرها أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود ومن جبل أسود إلى جبل أحمر لكان تحقق لها أن تفعل؟

25 - حدثنا أحمد بن حماد زعبة وإسحاق بن جابر قالوا: حدثنا سعيد (بن الحكم بن محمد) بن أبي مريم (الجمحي المصري) قال: حدثنا يحيى بن ايوب (الغافقي أبو العباس المصري) والليث بن سعد وابن لهيعة قالوا: حدثنا يزيد بن الهاد عن ثعلبة بن / 18 / ب / أبي مالك قال:

24 - في الحديث (11802) وما بعده في فضائل النبي من كتاب الفضائل من المصنف ج 11 ص 488 - 493 ط 1 شواهد. وانظر الحديث 18 من سنن الدارمي ص 11 والحديث 11768 من المصنف 11 / 473.
25 - وقريبا منه رواه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان الدارقطني في الحديث، (18) من سننه ج 1، ص 11، قال: حدثنا يعلى حدثنا الاجلح عن الذيال بن حرمة: عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله

[66]

اشترى رجل من بني سلمة جملا يناضح عليه فأدخله في مربد فحرد الجمل فلم يقدر أحد أن يدخل عليه إلا تخبطه، فجاء صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فقال: افتحوا (لي) عنه. فقالوا: يا رسول الله إنا نخشى عليك منه. قال: افتحوا عنه (ففتحوا له) فلما رآه الجمل خر ساجدا فسبح القوم وقالوا: نحن يا رسول الله كنا أحق بالسجود لك من هذه البهيمة.

قال: كلا لو ينبغي لشيء أن يسجد لشيء من الخلق لكان ينبغي للمرأة أن تسجد لزوجها.

26 - حدثنا أبو محمد العامري قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: حدثنا خلف بن خليفة:

صلى الله عليه وسلم حتى دفعنا إلى حائط في بني النجار فإذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأتاه فدعاه فجاء واضعا مشفرا على الأرض حتى برك بين يديه !! فقال: هاتوا خطاما (فأتوه به) فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت فقال: ما بين السماء إلى الأرض أحد إلا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن والانس.

26 - والحديث - أو ما يقربه - رواه أيضا البيهقي باسناد وبزيادات كثيرة في عنوان: " المعجزات الثلاث التي شهدهن جابر.. " من كتاب دلائل النبوة: ج 6 ص 21 - 21 و 28 - 30.

وأشار محققه في هامش إلى أنه رواه أيضا أبو نعيم في دلائل النبوة 325 - 326 وابن كثير في البداية والنهاية: ج 6 ص 136، والطبراني كما في مجمع الزوائد: ج 9 ص 4 و 7 - 8، والسيوطي في الخصائص الكبرى: ج 2 ص 56. وانظر ما رواه أحمد في سننه: ج 1، ص 462، وما رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ج 3: 1: 106، وما رواه أبو نعيم عن الطيالسي في دلائل النبوة 114، وما رواه ابن هشام في السيرة: ج 2 ص 100، والبيهقي في دلائل النبوة: ج 2 ص 491.

[67]

عن حفص ابن أخي أنس أن أهل بيت من الانتصار كان لهم جمل يسنون عليه (1) وأن الجمل استصعب عليهم ومنعهم ظهره فجاءت الانتصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إنه كان لنا جمل كنا نستني عليه فاستصعب علينا ومنعنا ظهره

وقد عطش الزرع والنخل.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: قوموا (بنا) نمشي (إليه فمشوا إليه) حتى أتى الحائط فإذا هو بالجمل ناحية الحائط قائم فذهب يمشي نحوه فقالت له الاتصار: يا رسول الله قد صار مثل الكلب الكلب وإنما نخاف عليك منه صولة. فقال: ليس علي منه بأس فلما نظر إليه الجمل أقبل إليه فخر ساجدا بين يديه فأخذ بناصيته أذل ما كان قط حتى أدخله في العمل فقال له أصحابه: يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل سجدت لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه لا يصلح لشيء أن يسجد لشيء ولو صلح لشيء أن يسجد لشيء لامرت المرأة / 19 / أ / أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو كان (زوجها) من قدمه إلى مفرق راسه تبجس القبيح والصديد (2) ثم استقبلته فلحسته ما ادت حقه.

- (1) اي يستقون عليه، والفعل من باب " دعا " وعلى زنته يقال: سنا السحاب الارض: سقاها. وسنت السماء سناية وسنوا وسناوة: مطرت. وسنا فلان على الدابة: استقى عليها.
- (2) اي تنفجر وتنشق، يقال: أنبجس وتبجس الماء: انفجر وتفجر. وبجس فلان الماء: على زنة ضرب ونصر: فجره. وماء بجيس: سائل.

[68]

27 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدثنا محمد بن أحمد بن ماهان البلخي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا رافع بن سلمة الأشجعي عن عبد الله بن أبي الجعد: عن جعيل الأشجعي قال: كنت في الغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا على فرس ضعيف عجفاء وأنا في أخريات القوم فلحقني النبي صلى الله عليه وآله فقال: سر. فقلت: إنها عجفاء ضعيفة فضربها بمخفقة معه وقال: بارك الله لك فيها. (قال جعيل:) فلقد رأيتني في أوائل الناس ما أملك راسها وبعث من بطنها باثني عشر الفا.

27 - وقريبا منه رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف 11 / 487 في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب الفضائل تحت الرقم 11801 قال: حدثنا محمد بن عبيد عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله.. نحوه. وأخرجه أحمد في مسند جابر من كتاب المسند 3 / 314 و 373. والحديث رواه أبو عمر مرسلا في ترجمة جعيل الأشجعي من كتاب الاستيعاب - بهامش الاصابة: ج 1، ص 238.

[69]

[70]

[الباب الثامن]

باب الشاة

28 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري قال: حدثني المعلى بن مهدي قال: حدثنا أبو

عوانة عن عاصم عن زر: عن عبد الله (بن مسعود) قال: كنت في غنم لعقبة بن ابي معيط فأتاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا غلام هل معك من لبن ! فقلت: نعم ولكني مؤتمن.
قال: فأنتي بشاة لم ينز عليها الفحل.
فاتيته بعناق أو جذعة فجعل يمسح الضرع ويدعو حتى أنزلت فأتاه أبو بكر بصحفة فاحتلب فيها ثم ناول أبا بكر فشرب ثم شرب النبي صلى الله عليه وآله بعده ثم قال للضرع: اقلص بإذن الله فقلص فعاد إلى ما كان فلما كان بعد أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: علمني من / 19 / ب / هذا القرآن أو من هذا الكلام فمسح راسي وقال: إنك غلام معلم.
فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما ناز عندها بشر.

28 - رواه ابن ابي شيبة في المصنف ج 11 ص 510 في فضائل النبي صلى الله عليه وآله عن عفان عن حماد بن سلمة عن عاصم.

ورواه احمد في مسند عبد الله بن مسعود من مسنده: 462 / 1 عن عفان ايضا.
- والحديث رواه البيهقي أيضا في عنوان: " ما جاء في ظهور بركته في الشاة.

" من كتاب دلائل النبوة: ج 6 ص 84 قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا محمد بن هارون حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة.

وقريبا منه بسند آخر رواه الحاكم - ثم روى بأسانيد قصة

[71]

29 محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا عمر بن زر الهمداني قال: حدثنا مجاهد: عن ابي هريرة أنه كان يقول: والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع (و) إن كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر بن الخطاب فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني (1) فمر ولم يفعل.

ورود النبي بخيمة أم معبد - في اوائل كتاب الهجرة من المستدرک: ج 3 ص 8 - 10.

29 - وايضا يأتي ما يؤيد صدر هذا الحديث تحت الرقم: " 554 " .

(1) كذا في أصلي فيه وما قبله، وفي رواية الحاكم في الموردين: " ما اساله إلا ليستبيني...".
يقال: استتبع زيد عمرا: طلب منه أن يمضي معه ويمشي خلفه.

وقريبا من صدر الحديث رواه البلاذري تحت الرقم: " " 154 من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الاشراف: ج 2 ص 151، ط بيروت قال: حدثنا هدية بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ابي المهزم: عن أبي هريرة قال: جعت فلما صليت المغرب عرضت (نفسى) لابي بكر فجعلت استقرؤه وما أريد بذلك إلا أن يدخلني بيته فيعشيني فلما بلغ الباب أرسل يدي ودخل ! ! فعرضت لعمر ففعلت مثل ذلك ففعل بي كما فعل أبو بكر ! ثم أتيت عليا فاستقرأته فلما بلغ الباب قال: لو دخلت يا ابا هريرة فتعشيت ؟ (قال:) فدخلت فقال (علي): يا فاطمة عشي ابا هريرة.

فجاءت بحروقة فأكلتها ثم جاءت بشربة سويق فشربتها وبلغ ذلك عمر فقال: لئن كنت وليت منه ما ولي علي (كان) أحب إلي من حمر النعم.

أو قال: (كان أحب إلي) مما طلعت عليه الشمس.

ثم مر بي أبو القاسم صلى الله عليه وآله فتبسم حين رأي وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال (لي): أبا هر قلت: لبيك يا رسول الله.

قال: الحق.

ومضى واتبعته فدخل واستأذنته فأذن لي فدخلت فوجد (رسول الله) لبنا في قدح فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا: أهده لك فلان أو فلانة (ف) قال: (يا) أبا هر.

قلت:

والحديث رواه أيضا الحاكم - وحكم بصحته واقره الذهبي - في أوائل كتاب الهجرة من كتاب المستدرک: ج 3 ص 16، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن بكير عن عمر بن ذر (قال) حدثنا مجاهد.

قال: كان أهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ووالله الذي لا إله إلا هو إن كنت لا تعتمد بكبدي إلى الأرض من الجوع وأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على ظهر طريقهم الذي يخرجون فيه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل، ثم مر عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ما أسأله إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل !! ثم مر (بي) أبو القاسم صلى الله عليه وآله فتبسم حين رأي وقال: يا أبا هريرة.

قلت: لبيك يا رسول الله.

فقال: الحق.

ومضى فاتبعته ودخل منزله فاستأذنته فاذن لي فوجد لبنا في قدح فقال: من أين لكم هذا اللبن؟ فقيل: أهده لنا فلان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يا) أبا هريرة.

فقلت: لبيك.

قال: الحق أهل الصفة فادعهم فهم أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا على مال - وكان إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أتته هدية أرسل إليهم مفاصبا منها وأشركهم فيها - فسأني ذلك وقلت: ما هذا القدح بين أهل الصفة وأنا رسوله إليهم فيأمرني أن ادوره عليهم فما عسى أن يصيبني منه ما يغنيني؟ ! و (لكن) لم يكن بد، من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله فأتيتهم فدعوتهم فلما دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم قال: أبا هريرة خذ القدح فأعطهم.

فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرده وأنا وله الآخر فيشرب حتى انتهيت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى القوم كلهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القدح فوضعه على يديه ثم رفع راسه إلي فتبسم وقال: يا أبا هريرة.

فقلت لبيك يا رسول الله فقال: اقعد واشرب فشربت ثم قال: اشرب فشربت ثم قال: اشرب فشربت فلم أزل اشرب ويقول: اشرب حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا فأخذ القدح فحمد الله وسمى ثم شرب.

لبيك يا رسول الله قال: الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي قال (أبو هريرة): وأهل الصفة (كانوا) أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال وإذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أتته هدية أرسل إليهم فاصبا منها وأشركهم فيها - (قال): فسأني ذلك (و) قلت (في نفسي): وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أرجو أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها وأنا الرسول فإذا جاءوا / 20 / أ / أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا ! و (لكن) لم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله بد (قال): فأتيتهم ودعوتهم فأقبلوا حتى استأذنوا فاذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت فقال: يا أبا هر قلت: لبيك يا رسول الله قال: خذ واعطهم فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح فأعطيه الآخر فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح حتى انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى القوم كلهم فأخذ القدح ووضعته على يده ونظر إلي وتبسم وقال: أبا هر قلت: لبيك يا رسول الله قال: بقيت أنا وأنت قلت: صدقت يا رسول الله قال: فاقعد واشرب فقعدت فشربت فما زال يقول: اشرب فشربت حتى قلت: لا والذي بعثك بالحق نبيا ما أجد له مسلكا قال: فأرني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى فشرب

[74]

[75]

[الباب التاسع]

باب ذكر الماء الذي نبع من بين أصابعه صلى الله عليه وآله وسلم

30 - محمد بن سليمان قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين عن سالم بن أبي الجعد: عن جابر بن عبد الله قال: أصابنا عطش بالحديبية فحشرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين يديه تور فيه ماء فقال بإصبعه هكذا فقال: خذوا. فجعل الماء يتخلل من بين أصابعه كأنها عيون قال عمرو (بن مرة) في حديثه: فوسعنا وكفانا. / 20 / ب / وقال حصين: فشربنا وتوضأنا.

30 - لاحظ سنن الدارمي 1 / 13 والمصنف لابن أبي شيبة ج 11 ص 474 الحديث 11775. ورواه البيهقي - مع أحاديث أخر - في عنوان: "باب انقياد الشجرة... (و) ذكر خروج الماء من بين أصابعه..." من كتاب دلائل النبوة: ج 6 ص 11، قال: وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق حدثنا يونس بن يعقوب القاضي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين عن سالم بن أبي الجعد... وأشار في هامشه أن الحديث أخرجه البخاري في 64 كتاب المغازي (35) باب غزوة الحديبية الحديث: (4152) فتح الباري 7 / 441 / . وايضا قريبا منه رواه البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (3348) من صحيحه بشرح البخاري: ج 14، ص 153، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله...

[76]

31 - حدثنا المغيرة بن أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الموصلي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: عن أنس أن نبي الله كان بالزوراء فأتى بإناء فيه ماء لا يغمر أصابعه أو قدر ما يوارى أصابعه أو أطراف أصابعه (1) فأمر أصحابه أن يتوضؤوا فوضع كفه في الماء مخيسا فرئي الماء ينبع من بين أصابعه حتى توضأ القوم. قال: قلنا لانس: كم كنتم؟ قال: ثلاث مائة.

32 - أخبرنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا ثابت: عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وآله دعا بماء فأتى بإناء زجاج فوضع أصابعه فيه هكذا وجعل الناس يتوضؤون حتى عدت ما بين السبعين والثمانين.

31 - وروى ابن أبي شيبة في المصنف ح 11772 ص 474 قال: حدثنا عبيدة بن حميد عن الأسود بن قيس عن نبيح بن عبد الله العنزي عن جابر قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فحضرت الصلاة فجاء رجل بفضلته في إدواة فصبه في قدح قال: فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إن القوم أتوا ببقية الطهور وقالوا: تمسحوا تمسحوا. قال: فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: على رسلكم. قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده في القدح في جوف الماء ثم قال: اسبغوا الطهور. قال: فقال جابر: والذي أذهب (بصري). قال: وكان قد ذهب) بصره لقد رأيت الماء يخرج من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله فما

رفع يده حتى توضعوا أجمعون. قال الاسود: أحسبه قال: كنا نمتين أو زيادة. وأخرجه أحمد في مسنده ج 3 ص 358 عن عبيدة أيضا مثله. وأخرجه الدارمي في سننه ص 9. ولاحظ الحديث الاتي تحت الرقم 35.
(1) هذا هو الصواب وفي أصلي: " كان بالروزاء... أو قدر ما يرى اصابعه أو أطراف أصابعه "

[77]

33 - حدثنا موسى بن بن هارون قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا الجعد أبو عثمان اليشكري قال: حدثنا أنس بن مالك: عن جابر بن عبد الله قال: اشتكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطش فدعا بعس فصب فيه شئ من ماء ثم أدخل يده فيه وقال للناس: استقوا فاستقى الناس قال: فلقد رأيت العيون تنبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله.

33 - وقريبا منه رواه الدارمي في الحديث: (28) من سننه ص 14، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا الجعد أبو عثمان حدثنا أنس بن مالك حدثنا جابر بن عبد الله قال: شكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فدعا بعس فصب فيه ماء ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فيه قال (جابر): فجعلت انظر إلى الماء ينبع عيوننا من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يستقون حتى استقى الناس كلهم.

وقريبا منه رواه قبله بسندين عن جابر، وبسند عن عبد الله بن عباس.

33 - وقريبا منه رواه أيضا أحمد بن حنبل في أواسط مسند جابر من كتاب المسند: ج 3 ص 343 قال: حدثنا سيار بن حاتم حدثنا جعفر يعني ابن سليمان حدثنا الجعد أبو عثمان حدثنا أنس بن مالك عن جابر بن عبد الله...

ورواه أيضا البيهقي في العنوان المتقدم الذكر آنفا من دلائل النبوة: ج 6 ص 12، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد الارديستاني الحافظ فيما قرأت عليه ببغداد أنبأنا أبو القاسم: عبد الملك بن ابي الشوارب أنبأنا جعفر بن سليمان حدثنا الجعد أبو عثمان عن أنس بن مالك.

عن جابر قال: شكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش قال: فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بعس فصب فيه شئنا من ماء فوضع يده في العس وقال: استقوا.

فرأيت العيون تنبع من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم.

[78]

**34 حدثنا المكي بن محمد بن ماهان البجلي (1) قال: حدثنا بندار محمد بن بشار قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة: عن عبد الله بن مسعود قال / 21 / أ / : اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي: حي على الطهور المبارك والبركة من السماء.
(قال ابن مسعود: فلم يزل ينبع الماء من بين اصابعه) حتى توضعنا كلنا.**

(1) كذا في أصلي ولكن عقد له الخطيب ترجمة تحت الرقم: " 7100 " من تاريخ بغداد: ج 13، ص 118، قال: مكي بن محمد بن ماهان أبو العباس البلخي قدم بغداد وحدث بها...

34 - ورواه أبو بكر ابن ابي شيبة في المصنف 11 / 74 ط 1 ح 11771 قال: حدثنا عبد الله عن إسرائيل...

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة ح 312 بسنده عن اسماعيل بن عمرو البجلي عن إسرائيل. وقريبا منه رواه الدارمي بسندين في الحديث 29 و 30 من سننه. وقريبا رواه الترمذي تحت الرقم: " 3712 " في باب مناقب النبي من كتاب المناقب من سننه: ج 5 ص 257 قال: حدثنا محمد بن بشار قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: إنكم تعدون الآيات عذابا وإنما كنا نعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة لقد كنا نأكل الطعام مع النبي صلى الله

عليه وسلم ونحن نسمع تسبيح الطعام قال: وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي: صلى الله عليه وسلم: حي على الوضوء المبارك والبركة من السماء. حتى توضعنا كلنا. (قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. ورواه أيضا البخاري في باب علامات النبوة في الإسلام من كتاب بدء الخلق. أخبرنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال:

[79]

35 - حدثنا عبد الله بن حمدويه البغلاني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا الإنصاري قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا قتادة: عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بالزوراء فأتى بإناء من ماء فجعل يده فيه فجعلنا ننظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه أو من بين أطرافه فتوضأ القوم جميعاً. فقيل لانس: كم كنتم ! قال: ثلاثمائة أو زهاء ذلك.

سمع عبد الله بخسف فقال: كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً (ثم قال: إنا بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اطلبوا من معه فضل ماء. فأتى بماء فصبه في الإناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال: حي على الطهور المبارك والبركة من الله تعالى.

قال عبد الله: فشربنا (ظ و) كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل !!! (و) أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو الجواب عن عمار بن زريق عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة: عن عبد الله (بن مسعود) قال: زلزلت الأرض على عهد عبد الله؟ فأخبر بذلك فقال: إنا كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى الآيات بركات وأنتم ترونها تخويفاً ! بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ حضرت الصلاة وليس معنا ماء إلا يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء في صحيفة ووضع كفه فيه فجعل الماء ينبس من بين أصابعه ثم نادى: حي على الوضوء والبركة من الله. فأقبل الناس فتوضأوا وجعلت لا هم لي إلا ما أدخله بطني لقوله: والبركس الله. (قال علقمة: فحدثت به سالم بن أبي الجعد (وقلت: كم كانوا؟) فقال: كانوا خمس عشرة مائة.

35 - وقريباً منه رواه البخاري في باب علامات النبوة في الإسلام من كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (3344) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج 14، ص 151، قال: حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء - وهو بالزوراء (موضع بسوق المدينة) - فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم. قال قتادة: قلت لانس: كم كنتم؟ قال: ثلاث مائة أو زهاء ثلاث مائة.

[80]

ثم عمدت إلى ما على الخوان فدفعته إلى المسكين وبتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا إلا الماء القراح. ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعاً فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرص وصلى علي المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلس خمستهم فأول لقمة كسرهما علي إذا يتيم من يتامى المسلمين فدق الباب فقال: السلام عليكم (يا) أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة. (ف) وضع علي اللقمة ثم قال:

فاطم 39 / ب / بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالزنيمة (1)

قد جاءك الله بذات اليتيم * من يرحم اليوم يكن رحيم

موعده في جنة النعيم * حرماها على اللئيم

(و) صاحب البخل يقف ذميم * تهوي به النيران إلى الجحيم

شرا به الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة رحمة الله عليها تقول:

أنا سأعطيه ولا أبالي * أمسوا جياعا وهم أشبالي

زاد شعيب في حديثه على حديث فطر بن خليفة:

(1) هذا المصراع كان في هامش أصلي وكان كاتب الاصل وضع في متن أصلي علامة ثم ذكر هذا المصراع في الهامش وكتب بعده " صح " .

[81]

[الباب العاشر]

باب ذكر المطر

36 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين (بن سعد (1) قال: حدثنا سعيد بن عفير بن كثير (2) قال: حدثنا القاسم بن عبد الله العمري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر: عن انس يذكر أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم

36 - وقريبا منه رواه البخاري بسند آخر عن أنس في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (3354) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج 14، ص 158، ط بيروت.

والحديث رواه مسلم بأسانيد في كتاب الاستسقاء من كتاب الصلاة من صحيحه: ج 5 ص 191، وما بعدها.
(1) قال الجزري في ترجمته تحت الرقم: " 502 " من كتاب غاية النهاية: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري الرشديني قرأ على " ج مب " أحمد بن صالح وسمع الحروف من يحيى بن سليمان الجعفي عن ابي بكر بن عياش. قرأ عليه " ج " محمد بن أحمد بن شنبوذ و " مب " محمد بن زغبة والقاضي أبو صالح محمد بن عمير الهمداني. وروى القراءة عنه " ج " أحمد بن بهزاد بن مهران.
(2) والرجل من رجال البخار ومسلم والقرويني وأبي داوود والنسائي كما في كتاب تهذيب التهذيب: ج 4 ص 74، وفيه: " سعيد بن كثير بن عفير...".

وأیضا له ذكر في ترجمة القاسم بن عبد الله العمري من تهذيب التهذيب: ج 8 ص 320.

[82]

يخطب الناس فاستقبل رسول الله قائما ثم قال: يا رسول الله هلكت الاموال وقطعت السبل فادع الله (أن) يغيثنا.

قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده يقول: اللهم اسقنا اللهم اسقنا مرتين.

قال أنس: والله ما رئي في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سلع (1) من بيت ولا دار قال: فطلعت في ورائه مثل الترس سحابة فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال: فوالله ما رأينا الشمس سبتا (2) ثم / 21 / دخل لرجل من باب المسجد (من) الجمعة المستقبلة ورسول الله قائم يخطب الناس فاستقبله قائما ثم قال: يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله أن يمسخها عنا.

قال: فرفع رسول الله يده ثم قال: اللهم حوالينا لا علينا اللهم على الاكام والظرب والاوادية ومنابت الشجر.

قال: فأقلعت (عنا) وخزجنا نمشي وطلعت الشمس.

قال شريك (بن عبد الله): فسألت انسا هو الرجل الاول (الذي جاء وطلب الغيث من النبي) ! قال: لا أدري.

(1) القرعة - محركة كقصبه -: القطعة من السحاب والجمع قزح كقصب.

وسلع - كدلو -: جبل قرب المدينة الطيبة.

ومراده من قوله: " وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار " أن الجو كان مكشوفاً ولم يكن فيه شئ من السحاب وأسباب المطر ولا موجبات خفاء الامر علينا بل الجو كان نقياً قبل دعاء النبي وإنما تكون السحاب بعد ما دعا رسول الله بلا تخلل زمان.

(2) وفي أصلي هاهنا هامش وهذا نصه: " هكذا (جاء) في كتب الحديث كانوا يسمون الاسبوع سبتاً كما صار يسمى في الاسلام جمعة.

[83]

37 - حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثنا الليث بن سعد قال: حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري (1) عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر: عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: بينما نحن في المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس فقام رجل فقال: يا رسول الله انقطعت السبل وهلكت الاموال وأجدبت البلاد فادع الله أن يسقينا.

قال: (أنس): فرفع رسول الله رأسه إلى الله تبارك وتعالى (و) يدها حذاء وجهه فقال: اللهم اسقنا.

قال: فوالله ما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المنبر حتى اسقينا مطراً وأمطرت ذلك اليوم حتى الجمعة الاخرى قال: فقام رجل - لا ادري هو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استسقى لنا (أم غيره) - فقال: يا رسول الله انقطعت السبل وهلكت الاموال من كثرة الماء فادع الله أن يمسخ عنا الماء.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم حوالينا ولا علينا ولكن الجبال ومنابت الشجر.

قال: فوالله ما هو إلا أن تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك (حتى) تمزق السحاب حتى ما نرى منه شيئاً ؟ !

(1) سعيد بن ابي سعيد المقبري هذا من رجال الصحاح الست.

والحديث رواه النسائي في كتاب صلاة الاستسقاء من كتاب الصلاة من سننه: ج 3 ص 154 - 167، بطرق وقال في الطريق الثاني منه: أخبرنا عيسى بن حماد قال: حدثنا الليث عن سعيد - وهو المقبري - عن شريك.

[84]

- وقريباً منه رواه ابن ابي شيبة في المصنف ج 11 ص 481 و 500 ط 1 ح 11820 و 11786.

[85]

[الباب الحادي عشر]

باب التمر

38 - 40 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم الفضل / 22 / أ / بن دكين قال: حدثنا حشرج بن نباتة قال: حدثني أبو نصيرة البصري (1) قال: حدثنا أبو رجاء (الطاردي: عمران بن ملحان) قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل حائطاً لبعض الانصار فإذا هو يسنو(2) فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما تجعل لي إن أرويت حائطك ! قال: إني أجهد أن أرويه فما اطبق ذلك.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فتجعل لي مائة تمرّة أختارها من تمرّك ! قال: نعم.
قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الغرب فما لبث أن أرواه حتى قال الرجل: (أ) غرقت علي حانطي.
قال: فاختار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تمره مائة تمرّة كما أخذها منه.

(1) ذكره ابن حجر في كتاب تهذيب التهذيب: ج 12، ص 256 .

(2) اي يسقيه. وكتب كاتب اصلي هذا في هامش الاصل هاهنا: " كذا في الام".

[86]

قال (1): (و) حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي: (عن جابر) قال: استشهد عبد الله بن عمرو - وهو أبو جابر بن عبد الله - وكان عليه دين فاستعنت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (على غرمانه) أن يضعوا عني من دينهم (2) فطلب إليهم رسول الله / 22 / ب / صلى الله عليه وآله فأبوا ان يضعوا عني من دينهم شيئا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إذهب فصنّف تمرّك اصنافا ثم أعلمني.

(قال جابر:) ففعلت فجعلت العجوة على حدة وعذق " زيد " على حدة فصنفته أصنافا ثم أعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء فقعد في أعلاه أو في وسطه ثم قال: كل للقوم.
فكلت لهم حتى أوفيتهم وبقي تمرّي كأنه لم ينقص منه شيء ؟

39 - ورواه ابن ابي شيبة في المصنف 11 / 469 ط 1 تحت الرقم 11756 قال: حدثنا جرير..

عن جابر قال: توفي أو استشهد عبد الله بن عمرو بن حرام فاستعنت برسول الله صلى الله عليه وآله على غرمانه أن يضعوا من دينهم شيئا فأبوا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إذهب فصنّف تمرّك أصنافا ثم أعلمني.
قال: ففعلت فجعلت العجوة على حدة وصنفته اصنافا ثم أعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فجاء فقعد على أعلاه أو في وسطه ثم قال كل للقوم فكلت لهم حتى وفيته وبقي تمرّي كأنه لم ينقص منه شيء.

ورواه بسند اخر ومتمن طويل الدارمي في ح 45 من سننه ص 22.

(1) الظاهر أن الضمير في " قال " راجع إلى الفضل بن دكين.

(2) هذا هو الظاهر وفي أصلي: " فاستعنت رسول الله صلى الله عليه وآله فأبوا أن يضعوا عني من دينهم...".

والحديث رواه ايضا البخاري في باب الكيل على البائع والمعطي من كتاب البيوع.

39 - ورواه الدارمي بسند آخر ومغايرات كثيرة في الحديث: (45) من سننه ص 22.

[87]

قال: (و) حدثنا إسماعيل بن حمويه (1) قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا هاشم بن الحصين عن ذكوان بن صالح عن النعمان (بن عمرو) بن مقرن المزني (2) قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاث مائة رجل من مزينة فلما أردنا أن ننصرف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمر زود القوم.

فقال عمر: ما عندي إلا شيء ما اظنه ينفع القوم / 23 / أ / موقعا.

قال: انطلق فزودهم.

فانطلق بهم عمر فأدخله منزله ثم اصعدهم إلى أعلمه ؟ فلما دخلنا إذا فيها من التمر مثل الجمل الاورق فأخذ القوم منه حاجتهم.

قال النعمان: فكننت في آخر من خرج فالتفت فإذا فيها من التمر مثل الذي كان.

(1) لم أجد له ولبقيه رجال السند ترجمة فيما عندي من كتب الرجال.

(2) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة النعمان بن عمرو بن مقرن المزني، وفي أصلي: " مقرب المزني".

[الباب الثاني عشر]

باب ذكر بركة الطعام

41 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثنا محمد بن موسى بن أبي عبد الله عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال: قال أبو طلحة (لامرأته): يا أم سليم اصنعي شيئا لرسول الله صلى الله عليه وآله فطحت / 23 / ب / له شيئا من شعير فصنعته. (قال أنس): ثم دعاني أبو طلحة فقال: اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقل: إن أبي يدعوك وأسره.

41 - ورواه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي باختصار في الحديث: (43) من سننه ص 21 قال: أخبرنا زكريا بن عدي حدثنا عبيد الله - هو ابن عمرو - عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: عن أنس بن مالك قال: أمر أبو طلحة أم سليم أن تجعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما يأكل منه ثم بعثني أبو طلحة إلى رسول الله... وقريبا منه رواه أيضا البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (3350) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج 14، ص 154، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك..

قال أنس: فأتيته ورسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس في المسجد فلما رأيته قال: يا أنس. قلت: لبيك يا رسول الله فقال: دعاني أبوك ! فقلت: نعم قال: قوموا قال: ثم لما يمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مجلس إلا قال (لهم): قوموا. قال (أنس): وخرجت سريعا حتى جئت أبا طلحة فقلت له: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد جاءك بالناس. فقال أبو طلحة: أولم أمرك أن تخفيه القول ! قلت: إنما سألتني هل دعاني أبوك ! فقلت: نعم لم أكذبه. قال: فتلقى أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الدار فقال: يا رسول الله إنما هو شئ أردنا / 24 / أ / أن نتحلفك به (خاصة) فقال: ادخل. فدخل هو ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: وأم سليم معها عكة تعصرها قد يبست أو كادت (أن) تيبس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ناولينيها عسى أن أكون لها أحسن عصرا منك ! فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فقال بالسمن هكذا قال: ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على راس الثريد فقال: يا أبا طلحة أدخل عشرة. فأدخل عشرة ثم عشرة فأكلوا حتى ثملوا وأفضلوا وأهدوا لجيرانهم.

ورواه باختصار ابن أبي شيبة في المصنف 11 / 465 / ومسلم في صحيحه عن ابن أبي شيبة 2 / 179. والحديث رواه أيضا الترمذي تحت الرقم: " 3709 " في باب مناقب النبي من كتاب المناقب من سننه: ج 5 ص 255 قال: حدثنا إسحاق بن موسى الانصاري أخبرنا معن قال: عرضت على مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول.

[91]

42 - (أبو بكر) جعفر بن محمد (بن الحسن بن المستفاض) الفريابي (1) قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف قال: حدثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي: عن أبي أيوب الأنصاري قال: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر طعاما قدر ما يكفيهما فأتيتهما به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذهب فادع لي ثلاثين من أشرف الأنصار قال: فشق ذلك علي (لأنه) ما (كان) عندي شيء أزيدة قال: فكأنني تناقلت (ف)قال: اذهب فادع لي ثلاثين من أشرف الأنصار فدعوتهم فجاؤا (ف)قال (لهم) اطعموا. فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا. ثم قال: (لي): اذهب فادع لي ستين من الأنصار - فلانا بالستين أجود مني بالثلاثين قال: فدعوتهم فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبايعوه قبل أن يخرجوا. (ثم) قال: اذهب فادع لي تسعين من الأنصار قال: فلانا أجود بالتسعين والستين مني بالثلاثين - قال: فدعوتهم فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله وبايعوه قبل أن يخرجوا. قال: فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا / 24 / ب / كلهم من الأنصار.

(1) المولود سنة: " 207 " والمتوفى سنة " 301 " المترجم تحت الرقم: " 3665 " من تاريخ بغداد: ج 7 ص 199، وفي تذكرة الحفاظ: ج 1، ص.. وذكره أيضا ابن الأثير في عنوان:

[92]

43 - حدثنا جعفر قال: حدثنا صفوان بن صالح قال: حدثنا أبو مسلم قال: حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي: عن فضالة بن عبيد الأنصاري قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا (1) فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما بظهرهم من الجهد فتخير بهم مضيقا سار الناس فيه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول (لهم): مروا بسم الله فمروا فجعل ينفخ بظهرهم ويقول: اللهم احمل عليها في سبيلك فإنك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البر والبحر. (قال) فما بلغنا المدينة حتى جعلت تنازعنا أزمته. قال فضالة: فقلت: هذه دعوة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على القوي والضعيف فما بال الرطب واليابس ! فلما قدمنا الشام وغزونا غزوة " قبرص " في البحر ورأيت السفن وما يحمل فيها عرفت دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله.

" الفريابي " من كتاب اللباب: ج 2 ص 427 قال: وأبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الأئمة رحل إلى الشرق والغرب (في طلب الحديث و) ولي قضاء الدينور مدة وسكن بغداد وحدث فأكثر وكتب عنه الناس. (1) الظهر - بالفتح فسكون -: الركاب التي تحمل الأثقال والامتعة.

[93]

44 - حدثنا خلف بن عمرو العكبري (1) قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي السليل: عن صهيب قال: صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله طعاما فأتيته وهو في نفر من أصحابه جالسا فقامت حياله فلما نظر إلي أو مات إليه فقال: وهؤلاء ! فقلت: لا. فسكت فقامت مكاني فلما نظر إلي أو مات إليه فقال: وهؤلاء ! - مرتين أو ثلاثا - قلت: نعم وإنما كان شينا يسيرا صنعت له فجاء

وجاؤا معه فأكلوا - وأحسبه قال: - وفضل منه شئ.

45 - حدثنا المكي بن محمد بن ماهان (2) قال: حدثنا بندار / 25 / أ / محمد بن بشار (3) قال: حدثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي العلاء: عن سمرة بن جندب قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم نتداول (ظ) قسعة منذ غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة فقلنا: فما كانت تمد ! قال: فمن أي شئ يعجب ! ما كانت تمد إلا من هاهنا وأشار إلى السماء.

(1) ذكره الخطيب وذكر توثيقه - بلا معارض - عن غير واحد من حفاظ أهل السنة تحت الرقم: " 4423 " من تاريخ بغداد: ج 8 ص 332 وقال: سنة ست وتسعين (ومائتين) مات فيها خلف بن عمرو العكبري بعكبرى.

(2) كان حيا سنة " 284 " على ما في ترجمته تحت الرقم: " 7100 " من تاريخ بغداد: ج 13، ص 118، وقد تقدمت ترجمته في تعليق الحديث: " 34 " في الورق 20 / ب / .

(3) هو من رجال الصحاح الست مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج 9 ص 70.

وأیضا عقد له الخطيب ترجمة مطولة تحت الرقم: " 497 " من تاريخ بغداد.

[94]

46 - حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا محمد بن عيسى العبدي عن ثابت البناني: قال: قلت لانس بن مالك: يا أبا حمزة كم خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ! قال: خدمته عشر سنين فلم يعير علي شيئا قط أسأت أم أحسنت ؟ قلت: يا أبا حمزة ما أعجب ما رأيت من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه العشر السنين ! قال: يا ثابت لئن لم تزوج نبي الله زينب بنت جحش - وكانت تحت زيد بن حارثة مولاه - فقالت لي أم سليم: يا أنس إن رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح اليوم عروسا وما أصبح اليوم عنده غداء فهل تلك العكة (قال: فجننتها بها) فجعلت له حيسا من عجوة في تور من فخار بقدر ما يكفيه وصاحبته فذهبت (به) إليه وهذا من قبل أن ينزل الحجاب فلما أن دخلت عليه قال: ضعه فوضعت بينه وبين الجدار فقال لي: اذهب فادع عليا (وعمي العباس وعمار والمقداد) فسمى لي رهطا من اصحابه فجعلت أتعجب من كثرة ما يأمرني أن ادعو (ه) ومن قلة الطعام (و) إنما هو طعام نفس وأكره أن أعصيه فقال: يا أنس اذهب انظر من رأيت في المسجد فادعه. (قال أنس:) فجعلت آتي الرجل وهو يصلي أو هو راقد فأقول / 25 / ب / له: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه أصبح اليوم عروسا (قال: فانتالوا إليه فدخلوا عليه) حتى امتلا البيت فقال: هل حد ؟ المسجد أهد ! فقلت: لا قال: فمن رأيت في الطريق فادعه (قال: فخرجت

(1) ما وضعناه بين المعقوفين غير قطعي هاهنا، لان لفظ أصلي لم يكن مقروءا.

[95]

فكل من رأته في الطريق قلت: أجب النبي فجاؤا إليه) حتى امتلا البيت والحجرة فقال لي: هل ترى من أحد ! قلت: لا يا نبي الله قال: هلم ذلك التور قال: فغمره بثلاث اصابع ثم قال: كلوا بسم الله فرأيت التمر يربو والسمن كأنها عيون تنبع حتى أكلوا (جميعا) أهل البيت وأهل الحجرة وبقي في التور نحو ما جئت به فوضعت عند زينب ابنة جحش وجئت إلى أمي أتعجب مما رأيت فقالت: يا بني فلو اراد أن يأكل أهل المدينة جميعا لاكلوا منه.

(قال ثابت البناني:) فقلت: يا أبا حمزة كم تراهم كانوا الذين أكلوا من ذلك التور ! قال: فيما أحسب (كانوا) أحدا وسبعين رجلا وأنا أشك في اثنين وسبعين.

47 - قال: حدثنا موسى بن هارون (1) قال: حدثنا أبو بكر ابن ابي شيبة قال: حدثنا شريك عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله (2): عن علي (قال: لما نزل قوله تعالى:) " وأنذر عشيرتك الاقربين " (214 / الشعراء: 26) دعاهم (النبي) على فخذ شاة وقعب من لبن وإن فيهم لثلاثين كل رجل منهم يأكل الجذعة (ويشرب القعب) فأكلوا وشربوا (حتى شبعوا ورووا) ثم أنذرهم.

-
- (1) وانظر ما تقدم في تعليق الحديث: " 9 " في الورق / 10 / أ .
وللحديث اسانيد ومصادر وصور مطولة يجدها الباحث تحت الرقم: " 133 " وما بعده من من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام
من تاريخ دمشق: ج 1، ص 97 ط 2 وما حولها وأيضا يأتي هاهنا بأسانيد تحت الرقم: " 294 " وما بعده في أواسط الجزء الثالث
من هذا الكتاب الورق / 78 / أ / وما بعده وفي هذه الطبعة ص 371.
(2) هذا هو الصواب وفي اصلي هاهنا: " عن عباد بن عبد الله أو عبد الله بن عباد "
-



[الباب الثالث عشر:]

باب ذكر الجذع والمنبر

48 - محمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: حدثنا حجاج بن المنهال قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني: عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب على جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر / 26 / أ / وتحول إليه حن الجذع (فجاء إليه) فاحتضنه فسكن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو لم أحتضنه (!) حن إلى يوم القيامة.

48 - وللحديث مصادر واسانيد وقد رواه الترمذي في باب مناقب رسول الله من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3706 " من سننه: ج 5 ص 254 قال: حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب إلى لرق جذع واتخذوا (بعد) له منبرا فخطب عليه فحن الجذع حنين الناقة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فمسه فسكت. وأخرجه الدارمي في سننه بأسانيد تحت عنوان (باب ما أكرم النبي صلى الله عليه وآله بحنين المنبر) عن ابن عمر وبريدة وجابر وأبي سعيد والحسن وأنس وسهل بن سعد وفي أحد الاسانيد قال: أخبرنا الحجاج بن منهال حدثنا حماد عن ثابت. مثله. ص 15 - 19.

49 - (وبالسند المتقدم) قال: حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا شيبان بن ابي شيبة الابلي قال: حدثنا مبارك بن فضالة قال: حدثنا الحسن: عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبرا. فبنوا له منبرا (فلما صعده رسول الله صلى الله عليه وآله حن الجذع حنين الوالدة التي فقدت ولدها) (1) فقال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الحنة حنة الواله فما زال يحن حتى نزل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتضنها فسكتت.

(قال الترمذي: و (ورد) في الباب عن ابي وجابر وابن عمر وسهل بن سعد وابن عباس وأم سلمة (و) حديث أنس هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وقريبا منه ورد أيضا عن الصحابي الكبير جابر بن عبد الله الانصاري كما اشار إليه الترمذي وقد رواه أيا بسنده عنه النسائي في عنوان: " مقام الامام في الخطبة " من كتاب الجمعة من سننه: ج 3 ص 102، ط دار الفكر قال: أخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود قال: أنبأنا ابن وهب قال: أنبأنا ابن جريج أن أبا الزبير أخبره أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع (له) المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد حتى نزل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقها فسكنت ورواه أيضا بسنده عن جابر البخاري في باب النجار من كتاب البيوع وفي باب " علامات النبوة في الاسلام " من كتاب بدء الخلق من صحيحه.

ورواه عنه وعن النسائي السيد الفيروز آبادي في كتاب فضائل الخمس: ج 1، ص 86 ط (1) ما بين المعقوفين زيادة مستفادة من سياق الروايات الواردة في المقام، وكان في اصلي بياض بمقدار سطرين يساوي عشرين كلمة تقريبا.

[99]

50 - (حدثنا) جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا ميمون بن الاصبغ النصيبي قال: حدثنا آدم بن أبي أياس قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عمار بن ابي عمار عن ابن عباس.

وعن ثابت البناني عن انس بن مالك أنهما قالوا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب إلى جذع نخلة فلما اتخذ المنبر وتحول إليه حن الجذع حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضنه فسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة.

50 - ورواه الدارمي في ح 38 من سننه ص 19 قال: أخبرنا الحجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول إليه حن الجذع فاحتضنه فسكن وقال: لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة.

وذكره المزي باختصار في مقدمة كتاب تهذيب الكمال: ج 1 ص 235 قال: وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر وقام عليه حن الجذع حنين الناقة حتى جاء إليه فالتزمه فكان يئن كما يئن الصبي الذي يسكت ثم سكن. ورواه أيضا مالك في باب جامع الوضوء من موطائه: ج 1، ص 32.

ورواه أيضا البخاري في باب " التماس الوضوء إذا حانت الصلاة " في كتاب الوضوء من صحيحه: ج 1، ص 236 وفي الانبياء في باب علامات النبوة في الاسلام وأخرجه أيضا مسلم في باب معجزات النبي في الفضائل تحت الرقم: " 2279 " من صحيحه. وأيضا أخرجه البخاري من حديث جابر في الانبياء في " باب علامات النبوة في الاسلام " وفي باب غزوة الحديبية وفي تفسير سورة الفتح من كتاب التفسير باب: (إذ يبأيعونك تحت الشجرة) وفي الاشربة باب " شرب البركة والماء المبارك ". وأيضا أخرجه مسلم في باب استحباب مبايعة الامام من كتاب الامارة.

[100]

وأيضا أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن مسعود من صحيحه: ج 6 ص 432 و 433. وأخرجه أيضا الترمذي في مناقب النبي من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3637 " وذكره الهيثمي من حديث ابي ذر في كتاب مجمع الزوائد: ج 8 ص 298 - 299.

وروى البخاري في باب علامات النبوة في الاسلام في المجلد 6 من صحيحه ص 432 - 433 من طريق محمد بن المثنى عن ابي أحمد الزبيري عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود بلفظ: " ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل " قال ابن حجر: أي في عهد رسول الله غالبا قال: ووقع ذلك صريحا عند الاسماعيلي أخرجه عن الحسن بن سفيان بن بNDAR عن أبي أحمد الزبيري في هذا الحديث: " كنا نأكل مع النبي الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام " وأخرجه أحمد في مسند عبد الله بن مسعود من كتاب المسند: ج 1، ص 460. ورواه أيضا الدارمي في سننه: ج 1، ص 14 - 15. ورواه أبو بكر ابن ابي شيبة بأسانيد عن ابن عباس وسهل وجابر وابي سعيد وأنس كما في فضائل النبي صلى الله عليه وآله من كتاب المصنف تحت الرقم (11795 - 11800) ج 11 ص 484 - 486.

[101]

[الباب الرابع عشر:]

باب دعوات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

51 - محمد بن سليمان قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني قال: حدثنا إسرائيل عن (أبي) إسحاق: عن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب رحلا / 26 / ب / بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب: فمر البراء أن يحمل إلى رحلي.

فقال عازب: لا حتى تخبرني كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وآله حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكما ! فقال (أبو بكر): ارتحلنا من مكة فأحثثنا (السير) وسرنا يوما وليلتنا ويومنا حتى أظهرنا اليوم (1) قائم الظهيرة فرمت ببصري هل أرى من ظل نأوي إليه فإذا صخرة فاتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت لرسول الله ثم قلت له: يا رسول الله

(1) كذا.

51 - وروى ابن أبي شيبة ذيل الحديث باختصار تحت الرقم 11826 في المصنف 2 / 11 ، 5 ، وايضا رواه البخاري في كتاب بدء الخلق تحت الرقم: (3384) من صحيحه بشرح الكرمانى: ج 14 ، ص 176 ، قال: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق (قال): سمعت البراء بن عازب... ورواه أيضا ابن أبي الجعد في الحديث: () من مسنده: ج 1 ، ص...

[102]

اضطجع.

فاضطجع رسول الله ثم انطلقت أقص هل أرى من الظل (كي أمكث فيه) (1) فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة قال: فسماه (لي شخصه) فعرفته فقلت: هل في غنمك من لبن.

قال: نعم.

فقلت: هل أنت حالب لي.

قال: نعم.

فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفذ ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفذ كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب لي كثة من لبن (2) وقد زويت معي لرسول الله إداوة على فمها خرقة فصببت (فيه) من اللبن حتى يرد أسفله فأنتهيت به إلى رسول الله فوافيته (و) قد استيقظ فقلت: اشرب يا رسول الله فشراب رسول الله حتى رضيت ثم قلت: قد آن الرحيل يا رسول الله قال: فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقبة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال: لا تحزن إن الله معنا.

فلما دنا منا فكان بيننا وبينه قيد رمح أو ثلاثة أو ثلثة ! قلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت / 27 / أ / فقال: لم تبكي ! فقلت: أنا والله ما علي أبكي يا رسول الله ولكني أبكي عليك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اكفناه بما شئت.

قال: فساخت فرسه في الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثم قال: يا محمد قد علمت أن هذا من عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه فوالله لا عمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي خذ

(1) بقدر ما وضعناه بين المعقوفين كان في أصلي بياض.

(2) الكتبة - بضم فسكون: القليل من الماء أو اللبن.

[103]

منها سهما فأنك على ابني وغنمي مكان كذا وكذا (ف) خذ حاجتك منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا حاجة لنا في إبلك فدعا الله (فخرج فرسه من الأرض) فانطلق راجعا إلى أصحابه ومضى رسول الله وأنا معه حتى أتينا المدينة ليلا وذكر

الحديث بطوله (1).

52 - حدثنا عبد الله بن توبة قال: حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر: عن قتادة قال: حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم جملة قال: فاسود شعره قال: حدثني غيره أنه جاوز التسعين وهو اسود الشعر.

52 - ورواه ابن ابي شيبة في المصنف في فضائل النبي صلى الله عليه وآله تحت الرقم 11806 ج 11 ص 493 قال: حدثنا عبد الله بن (المبارك عن معمر عن قتادة) أن يهوديا حلب للنبي صلى الله عليه وآله ناقة فقال: اللهم جملة. فاسود (شعره). ورواه ايضا عبد الرزاق في المصنف ج 10 ص 393.

(1) وقد اشار ابن سعد إلى القصة في كتاب الطبقات الكبرى: ج 1، ص 157.
وقد روى قريبا منه الحاكم - بسند آخر صححه هو والذهبي على شرط الشيخين - في كتاب الهجرة من المستدرک: ج 3 ص 6.
ورواه أيضا البخاري في كتاب المغازي من صحيحه: ج 7 ص 187، و 196.
ورواه أيضا أحمد بن حنبل في مسند أنس من كتاب المسند: ج 3 ص 211. وأشار إليه أيضا الحافظ المزي في مقدمة كتاب تهذيب الكمال: ج 1، ص 244.

[104]

53 - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن الجنيد و عبد الله بن أحمد بن شويه المروزي وحدثنا علي بن حجر بن أبياس قالوا: حدثنا مطر بن العلاء الفزاري قال: حدثتني عمتي أمية بنت أبي الشعشاء (1): عن مدلوك أبي سفيان قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع موالى فاسلمت (2) قال: فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رأسي. قالت أمية: فرأيت (موضع) مسح النبي في رأسه اسود وقد شاب ما سوى ذلك.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب وفي اصلي: " و عبد الله بن أحمد بن نوبة المزوري... قال: حدثنا... مطربة العلم العزاري...". ولم يتيسر لي الفحص حول ترجمة محمد بن عبد الله بن الجنيد ولعله هو الذي كناه الخطيب بابي الحسين وذكره تحت الرقم: " 2981 من تاريخي بغداد: ج 5 ص 450. وأما علي بن حجر فهو من رجال البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ووثقوه من غير ذكر خلاف وقد عاش قريبا من مائة سنة وتوفي سنة: " 244 " كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 7 ص 293. مدلوك الفزاري مولا هم أبو سفيان قال ابن ابي حاتم: له صحبة. وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة. وذكره البرزنجي في الاسماء المفردة من الصحابة وتقدم له ذكر في ضمضم بن قتادة.

وأخرج البخاري في التاريخ وابن سعد والبغوي والطبراني من طريق مطر بن علاء الفزاري (قال) حدثتني عمتي أمية بنت أبي الشعشاء وقطبة مولاة لنا قالتا: سمعنا أبا سفيان - زاد البغوي في روايته: " مدلوكا " يقول: ذهب بي مولاي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلمت فدعا لي بالبركة ومسح رأس بيده قالت: فكان مقدم راس ابي سفيان أسود ما مسه النبي صلى الله عليه وآله وسائر أبيض. وأخرجه ابن مندة وأبو نعيم من وجه آخر عن مطر فقال في روايته أيضا عن مدلوك

[105]

أبي سفيان فقال " عن أمية " بالنون ولم يشك.
الاصابة: ج 3 ص 395 (2) هذا هو الظاهر وفي اصلي: " فاسلمت ".
(3) الكلمة لم تكن منقوطة وكان فيها تقدم: فاطمة بنت أبي الشعشاء فصولها.
وروى ابن ابي شيبة في المصنف 11 / 943 ط 1 بسنده عن أبي زيد الانصاري: قال: استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله فجئة بقدر فكانت فيه شرة فنزعها (ثم) قال: اللهم جملة.

فلقد رأيتُه وهو ابن اربع وتسعين وما في رأسه طاقة بيضاء.
وروى ايضا تحت الرقم 11808 بسنده عن عمرو بن الحمق أنه سقى النبي (ص) لبنا فقال: اللهم أمتعته بشبابه.
فلقد أتت عليه ثمانون سنة لا يرى شعرة بيضاء.
وروى الحديث الاول أبو نعيم في دلائل النبوة ص 393 والحديث الثاني أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو من تاريخ دمشق.

[106]

[107]

[الباب الخامس عشر:]

باب علامات الانبياء

54 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن 27 / ب / بطلال اليماني قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي: عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثرُوا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر فإن الملكة تبلغني عنكم إنه حرام على الارض أن تأكل أجساد الانبياء.
55 - حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار قال: حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي قال: حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد عن عبد الملك بن حسين عن عبد الملك بن عمير عن ابي عطية: عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المذهب فاتبعته فلم ار شيئا فقلت: يا رسول الله أني لم أر شيئا ! فقال: إنا معاشر الانبياء أجسادنا على (نسق) أجساد أهل الجنة فما خرج منا من شئ ابتلعتة الارض.
قال أبو بكر (البزار): هذا الحديث لا نعلم رواه (1) عن عبد الملك بن عمير عن ابي عطية عن عائشة إلا عبد الملك بن حسين.

(1) هذا هو الظاهر المستفاد من استقراء كلام البزار، وفي أصلي: " هذا الحديث لا يعلم راوية "

[108]

56 - (وحدثنا) أبو عبد الله محمد بن حفص عن عمر بن عباد البصري قال: حدثنا أبو مكيس دينار مولى أنس بن مالك قال: صنع مولاي أنس بن مالك صنعا لاخوانه فلما أكلوا قال: يا جارية إنتيني بالطست والمنديل (1) فأنتيته بمنديل وسخ [ف] قال: اسجري التنور.

قالت: وبما أسجره ! قال: أوقديه واطرحي المنديل فيه.

ففعلت ثم قال لها بعد ساعة انتيني بالمنديل فأنتيته به أبيض مثل اللبن فمسح به وجهه وذراعيه ودفعه إلى إخوانه ففعلوا مثل ذلك وقال: إن رسول الله كان يمسخ به وجهه وذراعيه وسمعت رسول الله صلى الله عليه / 28 / أ / وآله وسلم يقول: ثوب تمسه ابدان الانبياء لا تأكله النار.

57 - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب (2) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق [بن عيسى] الاهوازي (2) قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا عبد السلام عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: لما نزلت: (تبت يدا أبي لهب وتب) جاءت امرأة أبي لهب إلى ابي بكر وأبو بكر جالس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله إنها امرأة بذية فلو قمت فإني أخاف أن تؤذيك.
قال: إنها لن تراني فجاءت

(1) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: " بطث والمناديل "

(2) أحمد بن شعيب هذا هو أبو عبد الرحمان النسائي مؤلف أحد الصحاح الست عند أهل السنة وصاحب كتاب الخصائص العلوية وغيرهما.

وأحمد بن إسحاق بن عيسى هو أبو إسحاق البزار الاهوازي من مشايخ ابي داوود وقد وثقه بلا معارض النسائي وارخوا وفاته بسنة: " 250 " كما في التهذيب: ج 1، ص 15.

[*]

[109]

فقالت لابي بكر: هجاني صاحبك ! فقال لها أبو بكر: لا وما الشعر [ينبغي له. هـ] قالت: إنك عندي لمصدق. وانصرفت.

قال أبو بكر: يا رسول الله ما رأيتك ! قال: لا نزل ملك فسترني منها بجناحه ؟

58 - حدثنا أبو بكر من موالى زبيدة قال: حدثنا محمد بن يونس [الكديمي] قال: حدثنا شاصويه بن عبيد اليماني قال: حدثنا معرض (1) بن معيقب اليماني عن أبيه قال: حججت حجة الوداع ودخلت دارا بمكة فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيتهم وسمعت من كلامه عجا فبينما أنا عنده إذ أتاه رجل من أهل اليمامة بمولود قد ولد [له] ملفوف في خرقة فكشف عن وجهه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: من ن أنا ! فقال: أنت رسول الله. قال: بارك الله فيك. ثم سكت الغلام.

57 - رواه ابن ابي شيبة في المصنف 11 / 498 ط 1 تحت الرقم 11817 عن ابن فضيل عن عطاء.

(1) رواه الحافظ ابن حجر عن مصادر في ترجمة معرض بن معيقب - ويقال: معيقب - من كتاب الاصابة: تحت الرقم: " 8133 " من كتاب الاصابة: ج 3 ص 445 قال: معرض بن معيقب اليماني جاء عنه حديث تفرد به ولده عنه قال ابن السكن: له حديث في أعلام النبوة لم أجده إلا عند الكديمي عن شيخ مجهول فلم اتشغل بتخريجه. وأخرجه ابن قانع عن الكديمي عن شاصويه بن عبيد [قال] أنبأنا معرض بن عبد الله بن معرض بن معيقب عن أبيه عن جده معرض بن معيقب قال: حججت حجة الوداع فدخلت مكة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله كأن وجهه القمر وسمعت منه عجا: جاءه رجل من أهل اليمامة بصبي قد لف في خرقة بيضاء فقال له: من أنا ! قال: أنت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: صدقت بارك الله فيك.

ثم لم يتكلم الغلام بعدها حتى شب قال معرض: فكنا نسميه مبارك اليمامة.

وذكر [أيضا] البيهقي من طريق الكديمي و [لكن] معرض وشيخه مجهولان.

وكذلك شاصويه.

واستكروه على الكديمي.

[*]

[110]

59 - حدثنا [أبو] عبد الرحمان قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران (1) قال: حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن ابي حثمة قال: حدثني ابي عن ابيه سهل بن

لكن ذكر أبو الحسن العتيقي في فوائده قال: سمعت أبا عبد الله العجلي مستملي ابن شاهين يقول: سمعت بعض شيوخنا يقول: لما أملى الكديمي هذا الحديث استعظمه الناس وقالوا: هذا كذب من هو شاصويه ! فلما كان بعد مدة جاء قوم من الرحالة من جاء من عدن فقالوا: دخلنا قرية يقال لها: " الجردة " فلقينا بها شيخا فسألناه هل عندك شئ من الحديث ! قال: نعم فقلنا: ما اسمك ! فقال: محمد بن شاصويه وأملى علينا هذا الحديث فيما أملى عن أبيه.

وأخرجه أبو الحسين بن جميع في معجمه عن العباس بن محمد بن شاصويه عن ابيه عن جده.

وأخرجه الخطيب عن الصوري عن ابن جميع وكذا أخرجه البيهقي من طريقه.
وأخرجه الحاكم في الاكلیل من وجه آخر عن العباس بن محمد بن شاصويه.
اقول: والقصة المذكورة في ترجمة العباس بن محبوب بن عثمان في حرف العين تحت الرقم: " 337 " من معجم شيوخ ابن جميع
ص ص 354 ط 1، وذكرها في هامشه عن الخطيب والبيهقي في دلائل النبوة وكتاب ارفص: ج 2 ص 348 وعن منتخب كنز
العمال بهامش مسند أحمد: ج 4 ص 280.
وذكر في معجم الشيوخ " شاصونة " والظاهر أنه تصحيف من الكتاب.
(1) ما بين المعقوفين كان ساقطاً من اصلي ولا بد منه، وأبو عبد الرحمان هذا هو أحمد بن شعيب النسائي.
وإبراهيم بن المنذر هو الحزامي المتوفى سنة: " 236 " وهو من مشايخ البخاري والترمذي ومسلم وابن ماجه كما في ترجمته من
كتاب تهذيب الكمال: ج 2 ص 211 ط 1، وتهذيب التهذيب: ج 1، ص 167، وتاريخ بغداد: ج 6 ص 181.
و عبد العزيز بن عمران المتوفى سنة: " 197 " من مشايخ الترمذي مترجم في تهذيب التهذيب: ج 6 ص 350.
(2) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي طصلي: محمد ويحيى بن سهل.
وسهل هذا من رجال الصحاح الست وهو من الانصار ولد قبل وفات النبي بثمان سنين كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج
4 ص 248 وكما في الاصابة: ج 2 ص 86.

[111]

بردة الحارثي جاء يوم بدر بثلاث رؤس يحملها إلى رسول الله صلى الله / 28 / ب / عليه وآله وسلم فلما رآه رسول الله قال:
ظفرت كفاً.

قال: يا رسول الله أما اثنان (منهما) فأنا قتلتهما وأما واحد (منها) فرأيت رجلاً أبيض جميلاً حسن الوجه ضرب رأسه فقال رسول
الله: ذاك فلان ملك من الملائكة.

60 - حدثنا أحمد بن محمد بن (الحجاج بن) رشدين بن سعد قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثنا محمد بن يحيى بن
زكريا الحميري من سكان الاسكندرية قال: حدثني العلاء بن كثير وذكر من فضله قال: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمان بن المسور
و بن مخرمة قال: حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف قال: قال لي أبي: يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وإن أهدنا ليشير بسيفه إلى
رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل السيف إليه.

[112]

[113]

[الباب السادس عشر]

باب حسن خلق النبي صلى الله عليه وآله

61 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله (ابن) الجنيد قال حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله
بن معدان: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني لامرح (و) لا أقول إلا حقاً.

62 - حدثنا موسى بن هارون قال: حدثنا داود بن عمرو ومحمد بن سليمان قالوا: حدثنا شريك عن عاصم: عن أنس قال: قال لي
النبي صلى الله عليه وآله: يا ذا الأذنين.

63 - (حدثنا) أبو سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن حيوة قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا أبو حنيفة: عن سماك بن حرب قال:
قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال: نعم (كنت أجالسه) كثيراً (و) كان لا يقوم من مصلاه الذي

يصلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس وإذا طلعت (الشمس) قام يطيل الصمت و (اصحابه عنده) يتحدثون / 29 / أ / في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم (هو).

[114]

64 (محمد بن سليمان) قال: حدثنا خلف بن عمرو بن عبد الرحمان العكبري قال: حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال: حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي التياح الضبعي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخالطنا حتى كان يقول لآخ لي صغير: يا أبا عمير ما فعل النغير؟ طير كان يلعب به.

64 - وروى قريبا منه الطبراني في ح 2556 من المعجم الاوسط ج 3 ص 256 بسنده عن جارود بن ابي سبرة قال: حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وآله كان يأتي أم سليم يزوره ففتحفه بالتي تصنعه له، وأخي لي صغير يكنى أبا عمير فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال: يا أم سليم مالي ارى ابنك خاثر النفس؟ قالت: يا رسول الله ماتت صعوته التي كان يلعب بها. فجعل النبي صلى الله عليه وآله يقول: يا أبا عمير ما فعل النغير؟! قال ابن الاثير في مادة نغر من النهاية: فيه (أنه قال لابي عمير أخي أنس يا ابا عمير ما فعل النغير؟) هو تصغير النغر وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار. وقال ايضا في مادة (صعو): في حديث أم سليم قال لها: مالي ارى ابنك خاثر النفس؟ قالت: ماتت صعوته) هي طائر أصغر من العصفور.

[115]

[116]

[117]

[الباب السابع عشر:]

باب ذكر ما أنزل في علي من القرآن [ويبدأ بالآية التي

قر الله تعالى فيها وفرض فيها مودة أهل بيت النبي

وقرأته اجرا لما بلغه النبي من رسالات الله]

65 - حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن (عبد) الحميد الحماني قال: حدثنا قيس قال: حدثنا الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: (قل لا اسألكم عليه اجراء إلا المودة في القربى) (23 / الشورى: 42) قالوا يا رسول الله اي قرابتك (هؤلاء) الذي افترض الله علينا مودتهم؟ قال: (هم) علي وفاطمة وولدهم (1). يقولها ثلاث مرات.

(1) كذا في أصلي.

- والحديث يأتي حرفيا - باستثناء قوله هنا: " يقولها ثلاث مرات " تحت الرقم: " 72 " في الورق 31 / ب / .

وقريب منهما ذكره أيضا في الحديث: " 96 " في الورق: / 36 / .

وقد رواه أيضا بسندين السيد الاجل المرشد بالله في أماليه كما في الحديث الاول وما بعده من باب فضائل أهل البيت عليهم السلام من ترتيب أماليه ص 144 وص 148.

ورواه بسنده عنه السيد عبد الله بن حمزة في مواضع من كتابه الشافي: ج 1، ص 72 و 158، وغيرها.

[118]

[ومن الآيات التي نزلت في علي عليه السلام وبعد نزولها قام النبي صلى الله عليه وآله بتنفيذ ما أمره الله تعالى هي آية الولاية وهو قوله عزوجل: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)] [4 / المائدة: 5].

66 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي وخضر بن أبان قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن عمار بن هارون العبدي: عن أبي سعيد الخدري (قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا الناس إلى علي في غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم (1) وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) الآية: (4 / المائدة: 5).

(1) قم - على بناء الجهول على زنة " مد " - : كنس ونظف.

[119]

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسائتي وبالولاية لعلي من بعدي. ثم قال: من كنت مولاه فعلي / 29 / ب / مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. فقال حسان بن ثابت الانصاري: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في علي أبيات شعر؟ قال: قل على بركة الله. فقام حسان فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قلبي بشهادة من رسول الله فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأسمع بالنبي مناديا

يقول: فمن مولاكم ووليكم؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا:

إلهك مولانا وأنت نبينا * ولا تجدن منا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا

66 - وهذا الحديث مع أبيات حسان بن ثابت رواه جماعة من علماء الشيعة والسنة منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في كتابه: " ما نزل من القرآن في علي " كما في الحديث: " 4 " من كتاب النور المشتعل 56 ط 1، وكما في الفصل الثالث من كتاب

[120]

، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال: حدثني يحيى الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدى...
ورواه أيضا الحافظ الكبير أبو بكر الجعابي كما في آخر المجلس: " 84 " من أمالي ابن بابويه ص 514 قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد بن الحسين بن حفص قال: حدثني محمد بن هارون أبو إسحاق الهاشمي المنصوري: قال: حدثنا قاسم بن الحسن الزبيدي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي هارون...
ورواه أيضا مع الابيات الحافظ ابن مردويه في كتابه مناقب علي عليه السلام كما في في عنوان: " ما نزل في علي من القرآن " من كتاب كشف الغمة: ج 1، ص 317، ط بيروت.
ورواه أيضا مع الابيات أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني في أواخر الجزء الرابع من كتاب مرقاة الشعر.
ورواه عنه وعن ابن مردويه السيد الاجل علي بن طاووس في كتاب الطرائف: ج 1، ص 146، ط 2.
ورواه الخوارزمي مع الابيات بسند آخر في الفصل: " 14 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 80 كما رواه أيضا في الفصل: " 4 " من مقتل الامام الحسين عليه السلام (ص 74 - 75). ورواه الحموي بسنده عن الخوارزمي وأبي نعيم الحافظ في الحديث: " 39 - 40 " في الباب " 12 " من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 77 ط بيروت.
ورواه الحافظ السيوطي في كتابه: " الازهار فيما عقده الشعراء من الاشعار ".

[121]

هذا ما حضرنا الآن فيمن روي الحديث مع الاشعار عن الصحابي الكبير ابي سعيد الخدري.
وأما من روى الحديث عن ابي سعيد الخدري خاليا عن أبيات حسان بن ثابت فكثيرون جدا منهم المصنف في الحديث الآتي تحت الرقم: " 76 " في الورق: / 32 / أ / وفي هذه الطبعة ص 137.
وايضا رواه المصنف خاليا عن أبيات حسان في الحديث: " 325 " الآتي.
وأيضا رواه المصنف بسند آخر في الحديث: " 918 " .
ومن اراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي..) في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص (160 157 ط 1).
وليلحظ ايضا ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 558 " وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 85 ط 2.

[122]

[في أنه تعالى في كل موضع من القرآن الكريم خاطب المؤمنين بخطاب التكريم وقول: (يا أيها الذين آمنوا) يكون علي عليه السلام في رأس المشرفين بهذا الخطاب]

67 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن جابر بن صالح قال: حدثنا حسن بن حسين الانصاري عن عمرو بن أبي مقدم عن سكين عن عكرمة: عن ابن عباس قال: ما نزلت في القرآن آية: (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها.

67 - وهذا المتن روي باسناد كثيرة بأطول مما هنا ويجد الباحث كثيرا منها في الحديث: " 13 " وفي الفصل: " 6 " من مقدمة

[123]

[في أنه تعالى كان أوجب على كل من يريد أن يناجي النبي تقديم الصدقة أما مناجاته وأنه لم يقم بهذا الامر ولم يعمل بهذا الحكم غير علي بن ابي طالب إلى أن نسخ الله تعالى الحكم ودم المتخلفين عنه]

68 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان بن سعيد عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن ابي الجعد عن علي بن علقمة الانماري:
عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت (يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) (13 - 14 / المجادلة: 58) قال قال (لي) رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترى (يكفي) دينار؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد. فنزلت (عاشفتكم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقة؟) الآية (ثم) قال (علي): فبي خفف الله عن هذه الامة.

68 - وللحديث مصادر واسانيد كثيرة جدا، وأجمع المسلمون على أنه لم يعمل بهذه الآية الكريمة سوى علي بن ابي طالب عليه السلام وأما غيره فعند نزول هذه الآية بخل فتقاعد عن نيل هذه الموهبة الكريمة.

[124]

[في أن أول من باع نفسه لله في الاسلام وفدى نفسه للنبي هو علي بن ابي طالب]

69 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع: عن ليث يذكره عن [علي بن] الحسين قال: أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله / 30 / أ / ابي ثم قرأ (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) (207 / البقرة: 2) وإن لعلي في القرآن اسما ما يعرفونه.
قال: قلت: وقد قرأت القرآن فما رأيت له فيه اسما! قال: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر) فمن كان الاذان؟ قال: وقال (علي) رضي الله (تعالى) عنه:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
يخاف رسول الله أن يمكروا به * فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبات رسول الله في الغار آمنا * من الضر في حفظ الاله وفي ستر
أراعيهم فيما يبيتونني * وقد طببت نفسي على القتل والاسر (1)

66 - وللحديث مصادر وأسانيد يجد الطالب كثيرا منها في تفسير قوله تعالى: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 100 - 102.

(1) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: وبت أراعيهم وما يبيتونني * وقد وطنت نفسي على القتل والاسر والبيات: الهجوم على

[125]

[126]



[الباب الثامن عشر:]

باب ما جاء في قسم الله [تعالى لعباده وتفضيله نبيه على جميع البرية في كل قسم وتبيين النبي صلى الله عليه وآله وافضليته وافضليه أهل بيته الاذنين على جميع الخلائق]

70 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: اخبرنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربيعي: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله ((و اصحاب اليمين (ما اصحاب اليمين)) (27 / الواقعة: 56 /)) (و اصحاب الشمال (ما اصحاب الشمال) (40 / الواقعة: 56 /)) فأنا من اصحاب اليمين وأنا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا (1) فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله: (واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة والسابقون السابقون) (10 / الواقعة: 56) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين.

(1) هذا هو الظاهر الموافق لما في الحديث: " 669 " في تفسير آية التطهير في كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 30 ط 1، وفي أصلي ثم قسمي ثلاثا.

ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: (وجعلناكم شعوبا وقبائل) الآية: (13 / الحجرات 49) فأنا اتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر.
ثم جعل القبائل بيوتا وأنا في خيرها بيتا وذلك قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (33 / الاحزاب: 33) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (1)

(1) إلى هنا رواه أيضا يعقوب بن سفيان الفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ: ج 1، ص 498 قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد (الحماني) قال: حدثنا قيس (بن الربيع) عن الاعمش عن عباية بن ربيعي الاسدي: عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عزوجل خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قول الله عزوجل: (واصحاب اليمين (ما اصحاب اليمين)) (27 / الواقعة: 56) (واصحاب الشمال (ما اصحاب الشمال)) (40 / الواقعة: 56) فأنا من اصحاب اليمين وأنا خير اصحاب اليمين.

ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله: (واصحاب الميمنة (ما اصحاب الميمنة) والسابقون السابقون) (8 - 10 / الواقعة 56) فأنا خير السابقين.

ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) (13 / الحجرات: 50) وأنا اتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عزوجل.

ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (33 / الاحزاب: 33) وأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.

أقول: وذيل هذا الحديث كآية التطهير من جملة أدلة الشيعة على عصمة النبي وأهل بيته عليهم السلام. وللحديث مصادر وقد رواه أيضا الطبراني في الحديث: " 146 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام تحت الرقم: " 2674 "

العام من كتاب المعجم الكبير: ج 3 ص 51 ط.
ورواه ايضا الحافظ الحسكاني فيما رواه عن ابن عباس في شأن نزول آية التطهير تحت الرقم: " 669 " من كتاب شوهد التنزيل:
ج 2 ص 29 ط 1.
وقريبا من ذيل الحديث رواه السيد المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري كما في

[129]

الا / 30 / وإن الله اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي (1) أنا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.
فقال أهل السدة: (يا رسول الله) قد ضمنت لنا أن نبلغ فيبينهم لنا (من هم) الثلاثة؟ فثنى رسول الله صلى الله عليه وآله كفه
المباركة الطيبة ثم خلق بيده (2) فقال: اختارني وعلي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب كنا رقودا في
الابطح ليس منا إلا مسجى بثوبه علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما أنبهني من رقدتي غير خفيق (أجنحة)
جبرئيل (3) في ثلاثة أملاك فقال له بعض الاملاك: يا جبرئيل إلى أي هؤلاء الاربعة أرسلت؟ فضربني برجله فقال: إلى هذا وهو
سيد ولد آدم.
قال: ومن هذا يا جبرئيل؟ قال: هذا محمد بن عبد الله سيد الناس وهذا علي بن ابي طالب خير الوصيين (4) وهذا حمزة سيد
الشهداء وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما ف الجنة حيث يشاء.

باب فضائل أهل البيت من ترتيب أماليه ص 151.

وقريبا من صدر الحديث رواه الترمذي في أول باب مناقب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3684
" من سننه: ج 5 ص 243.

- (1) هذا هو الظاهر المذكور في تفسير آية التطهير من تفسير فرات بن إبراهيم ص 123، وفي أصلي هاهنا: " على جميع
الثلاثة...".
- (2) كذا في اصلي وفي تفسير الفرات: " وقد ضمنا أن نبلغ فسم لنا الثلاثة...".
- (3) الخفق - على زنة الضرب -: التحرك. الصوت. ضرب الطائر بجناحيه.
- (4) هذا هو الظاهر المذكور في تفسير الفرات، وفي أصلي: " خير وصي...".

[130]

[في أن أهل بيت النبي صلى الله عليهم هم أهل الذكر الذين أمر الله تعالى بالسؤال عنهم]

71 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن يمان عن إسرائيل عن جابر: عن ابي جعفر (عليه السلام
في قوله تعالى: (فاسألوا أهل الذكر) (43 / النحل: 16) قال: نحن أهل الذكر.

71 - وللحديث أسانيد ومصادر وقد رواه أيضا الحافظ الحسكاني تحت الرقم: " 460 " من من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص
335.

[131]

(في تجليل الله تعالى أهل بيت نبيه غاية التجليل بجعل مودتهم أجر تبليغ الرسالة)

72 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس قال: حدثنا الاعمش عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: (قل لا اسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (23 / الشورى: 42) قالوا: يا رسول الله أي قرابتك (هؤلاء) الذين افترض الله علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهم.

72 - وللحديث اسانيد ومصادر جمة يجد الباحثون كثيرا منها في تفسير آية المودة من تفسير الفرات وفي كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 130 - 146، ط 1.
وقد افرد بعض علماء العامة الآية الكريمة بتأليف مفرد وذكر في شرح الآية الكريمة كثيرا من معالي أهل البيت عليهم السلام ولكن الرسالة لم تكن بمتناولي حين تحقيق هذا المقام.

[132]

[في نزول آية التطهير في شأن أهل البيت عليهم السلام ونفي النبي كون نسائه من أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير]

73 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا مخول بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي عن عمار بن ابي معاوية الدهني: عن عمرة قالت: سمعت أم سلمة تقول: // 31 / أ /: نزلت هذه الآية في بيتي: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (33 الاحزاب: 33) قالت: وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم قالت: وأنا على باب البيت جالسة (ف) قلت: يا رسول الله ألسنت من أهل البيت؟ قال: إنك على خير إنك من أزواج النبي.
وما قال: إنني من أهل البيت.

73 - والحديث يأتي بأسانيد أخر تحت الرقم " 92 " في الورق: / 35 / ب / وفي هذه الطبعة ص 157.
وأیضا يأتي الحديث تحت الرقم: " 120 - 121 " في الورق: / 43 / أ /.
ولمتن الحديث مصادر واسانيد جمة فرواه الحافظ الحسكاني في الحديث: " 1007 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 271 ط 1، بأسانيد عن أمير المؤمنين والامام الحسين عليهما السلام وعن جابر بن عبد الله الانصاري وبريدة الاسلمي وعبد الله بن العباس وأنس بن مالك الانصاري وجماعة من التابعين.
ونحن وأيضا روينا في تعليق الكتاب الحديث عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن مصادر أخر.

[133]

ولحديث عمرة هذه مصادر وأسانيد يجدها الباحث تحت الرقم: " 757 " وتعليقه من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 82 ط 1.
وأیضا يجد الباحث اسانيد أخر للحديث تحت الرقم: " 100 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ص 68 ط 1.
وأیضا يأتي هذا المتن بأسانيد أخر للمصنف في الحديث: " 79 و 200 " وما حولهما من هذا الكتاب في الورق / 34 / أ / و / 139 /

ومتن هذا الحديث - عدا بعض خصوصياته - متواتر كما يتجلى ذلك لكل ذي عين يراجع ما رواه الحافظ الحسكاني في شأن نزول آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل.
وقد أفرد بعض المعاصرين رسالة ضخمة بالتأليف وأورد فيها الروايات الواردة من الشيعة والسنة في شأن نزول الآية الكريمة ولكن لم يك بميسوري ملاحظتها حين تحقيق هذا المقام.
وأما السند المذكور هنا فإلى زمان تحرير هذا المقام ما عثرت عليه في غير هذا الكتاب.

[134]

(في تقديره تعالى معالي علي ومساعيه وتفضيله إياه على من كان يسقي الحجيج ومن كان يعمر بيت الله الحرام) 74 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال حدثنا سهل بن سقير قال حدثنا محمد بن موسى بن عبد ربه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: بينا العباس وشيبة يتناولون شيبه يقول: أنا خير منك يا عباس إذ البيت لي.
وقال العباس: أنا خير منك إذ السقاية في.
ثم اتفقوا على أن أول من يستقبلهم يختصمون إليه فاستقبلهم علي وهو ابن عشر؟ سنين (ف) قال له العباس: يا ابن أخي اختصمت وشيبة فقال شيبه: أنا خير منك البيت لي.
وقلت: أنا خير منك إذ السقاية لي.
فقال علي: أفلا أدلكما على من هو خير منكما؟ قلنا: بلى.
قال: أنا خير

74 - وقرىبا منه جدا بسند آخر عن أنس بن مالك رواه الحافظ الحسكاني في الحديث: " 337 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 248 ط 1.

وايضا رواه الحافظ الحسكاني باسناد آخر في تفسير الآية الكريمة في شواهد التنزيل.
وايضا رواه المصنف بسند ومتن آخر تحت الرقم: " 84 " من هذا الكتاب الورق / 34 / أ / وفي هذه الطبعة ص 149.
وايضا رواه المصنف تحت الرقم: " 117 " وما بعده من هذا الكتاب في الورق: 42 / ب / وفي هذه الطبعة ص 193.

[135]

منكما.
فقال العباس لشيبه: انقطع خصومتنا وتبقى خصومتنا مع هذا الصبي ! فجاؤا ويد علي في يد العباس وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يترحزح لاحد عن مكانه إلا للعباس؟ وكان يقول: العباس صنو ابي فمن أكرم العباس فقد أكرمني.
فترحزح للعباس عن مكانه وأجلسه عن يمينه وأجلس شيبه عن يساره وأجلس عليا بين يديه وكان أحدث القوم سنا فحول وجهه إلى العباس وقال: / 31 / ب /: يا عماء (ألك) حاجة؟ قال: نعم يا ابن أخي إني اختصمت أنا وشيبه فقلت: أنا أكرم منك إذ السقاية لي.
وقال شيبه: أنا أكرم منك إذ البيت لي.
فاستقبلنا هذا الصبي فقال: أنا خير منكما.
فأخبرنا من خير الثلاثة؟ فقال رسول الله: (إنما) أنا بشر مثلكم يوحى إلي حتى يأتي جبرئيل صلى الله عليه فأسأله عن ذلك؟ فنزل جبرئيل فقال: يا محمد إن الله يقول لك: اقرأ.
قال: وما اقرأ.
قال: اقرأ (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله؟ لا يستون عند الله) (19 / التوبة: 9) فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عماء هذا الله يخبرني بأن عليا خير منكما.
قال: فقام العباس فقبل رأس علي ثم قال: رضينا بما فعل الله وفعل رسول الله.

[في مسؤولية الناس عن ولاية علي وأنهم يوقفون يوم القيامة ويسألون عن ولايته]

75 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله (المروزي) قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا زيد بن خرشة الاصبهاني قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي: عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله تعالى: (وقفوهم إنهم مسؤولون) (24 / الصافات: 37) قال: عن ولاية علي.

75 - والحديث يأتي بسند آخر تحت الرقم: " 91 " في الورق 35 / أ. /
ورواه الحافظ الحسكاني باسناد عن أبي سعيد الخدري وابن عباس في تفسير قوله تعالى: (وقفوهم إنهم مسؤولون) (24 / الصافات: 37).

[خطبة النبي صلى الله وآله وسلم يوم غدیر خم ونزول قوله تعالى في ذلك الموقف: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)]

(3 / المائدة: 5)

76 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا زيد بن خرشة الاصبهاني قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا أبو هارون العبدي: عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا الناس إلى علي بغدير خم أمر بما كان تحت الشجرة أن يقيم من الشوك، وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ / 32 / أ / بضبعه (1) حتى نظر الناس إلى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم ينصرف حتى نزلت: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) (3 / المائدة: 5) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على إكمال الدين إتمام النعمة ورضى الرب برسالتني وبالولاية لعلي من بعدي ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

(1) يقيم - على زنة يمد مجهولا -: يكنس وينظف. والضبع - بفتح فسكون -: العضد. وسط العضد.
76 - والحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " 66 " في الورق: / 29 / أ. /

[في كشف الله تعالى ما كان منطويا في قلب علي عليه السلام من الايمان والاخلاص وما في قلب]

مناوئيه من الفسق والانحراف

77 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عباس أن الوليد بن عقبة قال لعلي: أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأملا للكتيبة منك ! فقال له علي: اسكت فإنك فاسق فأنزل الله (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ؟ لا يستونون) (18 / السجدة: 32).

77 - وللحديث مصادر كثيرة فقد رواه ابن المغازلي تحت الرقم: " 370 " من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص 324 ط بيروت.

ورواه ابن عساكر بأسانيد في ترجمة الوليد بن عقبة من تاريخ دمشق.

ورواه أيضا البلاذري في الحديث: " 150 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف: ج 2 ص 148، ط 1.

ورواه أيضا أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي كما في الحديث: " 165 " من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 112، ط قم.

والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: " 116 " في الورق: / 42 / ب وفي هذه الطبعة ص 192.

وللحديث مصادر واسانيد أخر يجد الباحث كثيرا منها في تفسير الآية: " 18 " من سورة السجدة في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 446 ط 1.

[139]

عدة خصائص علوية أنزل الله تعالى فيها آيات التكريم وبينها رسول الله صلى الله عليه وآله في

معرض التعظيم

78 - محمد بن سليمان قال: حدثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدثنا محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن محمد بن علي قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي رضي الله عنه وهو يمشي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي إما أن تتركب وإما أن تنصرف فإن الله أمرني أن تتركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد له من القيام والقعود فيه لا تحضرني وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة وجعلك ولي ذلك في صعب أموره.

78 - والحديث رواه بمثل ما هنا فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير سورة يونس من تفسيره ص 62 - 63.

ورواه أيضا - عدا جمل في ذيله - شيخ الشريعة وحافظ الشيعة محمد بن علي بن الحسين القمي في الحديث الأخير من المجلس: " 74 " من أماليه ص 399 قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال: حدثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه: عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده قال: خرج رسول الله...

[140]

والذي بعثني بالحق نبيا ما / 32 / ب / آمن بي من كفرك ولا آمن بي من جحدك ولا آمن بالله من أنكرك وإن فضلك من فضلي وفضلي لك فضل وهو قول ربي: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) (58 / يونس: 10).
والله ما خلقت يا علي إلا لتعلم بك معالم الدين ودارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولم يهتد إلى الله ولا إلي من لم يهتد إليك وهذا قول ربي: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) (82 / طه: 20) إلى ولايتك.
ولقد أمرني (الله) أن افترض من حقك ما أمرني أن افترضه من حقي فحقك مفروض على من آمن بي كافتراض حقي ولو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشئ وإن مكاني لاعظم من مكان من تبعني (1) ولقد أوحى (الله إلي) فقال (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) (67 / المائدة: 5) (2) فلو لم ابلغ ما أمرت به لحبط عملي ومن لقي الله بغير ولايتك فقد حبط عمله وعد ينجز لي ما أقول إلا (ما) يقول ربي وإن الذي أقول لمن الله نزل فيك (3).

(1) لعل هذا هو الصواب ورسم خطها من اصلي غير واضح وفي تفسير الفرات: " من اتبعني...".

(2) وكان في اصلي: (فما بلغت رسالته).

(3) هذا هو الظاهر الموافق لما في أمالي الشيخ الصدوق رحمه الله، وفي اصلي: " موعودا يحق لي ما أقول إلا بقول ربي وأنا الذي..".

[141]

فإلى الله اشكو تظهر أمتي عليك وإلى الله اشكو ما يكرهونك من بعدي أما إنه يا علي ما ترك قتالي من قاتلك ولا سلم لي من نصب لك وإنك لصاحب الأقوار وصاحب المواقف المحمودة حيث ما كنت (4) حقت كلمة العذاب على من لم يصدق قولي فيك وحقت (كلمة) الرحمة لمن صدقني وما تركب بأمر إلا وقد ركبت بمثله (5) وما اغتابك مغتاب ولا أعان عليك إلا من هو في حيز إبليس، ومن والاك ووالا من هو منك من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم الغالبون.

(4) كذا في أصلي، وفي تفسير الفرات: " وإنك لصاحب الاكواب وصاحب المواقف المحمودة في ظل العرش أينما أوقف فتدعى إذا دعيت وتحى إذا حبيبت وتكسى إذا كسييت وحقة كلمة العذاب...".

(5) كذا في ظاهر رسم الخط، وفي تفسير الفرات: " وما ركبت بأمر إلا وقد ركبت به...".

[142]

[طلب النبي صلى الله عليه وآله من الله تعالى أن يجعل أذن علي واعية وإجابة الله تعالى دعاءه ونزول

قوله عز وجل: (وتعيها اذن واعية)]

79 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن سري المصري قال: حدثنا أبو ظاهر أحمد بن عيسى بن / 33 / أ / عبد الله العمري قال: حدثني ابي عن أبيه عن أمه خديجة بنت علي بن الحسين قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله (عندما نزل قوله تعالى): (وتعيها أذن واعية) (12 / الحاقة: 69) قال: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي فجعلها.

ولمتن الحديث أسانيد ومصادر جمة فرواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " 12 " من سورة الحاقة تحت الرقم: " 1007 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 271، ط 1، باسانيد عن الامام أمير المؤمنين وعن الامام الحسين عليهما السلام وعن جابر بن عبد الله الانصاري وبريدة الاسلمي و عبد الله بن العباس وأنس بن مالك خادم النبي وجماعة من التابعين وقد رويناها ايضا في تعليقه عن مصادر باسانيد عن الصحابة الذين روى عنهم الحسكاني وزدنا على ما رواه حديث الصحابي أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[143]

وأما الحديث بالسند المذكور هاهنا فما عثرت عليه في غير هذا الكتاب وأقرب سند إلى السند الذي ذكره المصنف هاهنا من جهة وقوع بعض أحفاد أمير المؤمنين في سلسلته هو ما رواه الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج 4 / الورق 201 / ب / قال: أخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا ابن حيان قال: حدثنا إسحاق بن محمد قال: حدثنا ابي قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى قال: حدثنا علي بن علي قال: حدثني أبو حمزة الثمالي قال: حدثني عبد الله بن الحسن قال: حين نزلت هذه الآية: (وتعياها أذن واعية) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): سألت الله أن يجعلها اذنك يا علي " قال علي: فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي أن أنساه. ورواه بسنده عن الثعلبي الكنجي الشافعي في الباب: " 16 " من كتابه كفاية الطالب ص 108، ط الغري. وأيضا رواه بسنده عن الثعلبي يحيى بن الحسن ابن البطريق في الباب: " 11 " من كتاب خصائص الوحي المبين ص 99 ط 1.

[144]

[نزول أمير المؤمنين عليه السلام بجيشه في مسيره إلى الشام إلى جانب دير " البليخ " ونزول صاحب الدير إليه وقراءته كتاب اصحاب المسيح عليه ثم إيمانه على يدي أمير المؤمنين ومصاحبته معه إلى أن استشهد بصفين]

80 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن السري قال: حدثنا احمد بن حماد عن محمد بن سعيد عن نصر بن مزاحم (عن عمر بن سعد الاسدي) عن مسلم الضبي: عن حبة العرنى قال: لما أن خرجنا مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مسيره إلى صفين حتى نزلنا ب " البليخ " وكان فيه دير فيه راهب يقال له: شمعون فنزل إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين إنه كان عند آبائي كتاب كتبه لهم اصحاب عيسى بن مريم فإن شئت تلوته عليك ؟ قال: قد شئت قال شمعون: (وهذا نصه): بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وصدف فيما كتب (1) أنه باعث في الاميين رسولا يتلو عليهم آياته ويدلهم على سبيل الجنة لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق، لا يجزي بالسينة سينة ولكن يعفو ويصفح أمته الحامدون يحمدون الله على كل حال تذل ألسنتهم بالتهليل والتكبير تنصر نبيهم على كل من ناواه فإذا توفي ذلك النبي اختلفت أمته ثم اجتمعت ثم اختلفت فيمر رجل من أمته يجر الجيش بشاطئ هذا الوادي (وهو) أولى الناس بذلك النبي الامي في الدين والقرابة يقضي بالحق ولا يرتشي في الحكم يخاف الله في

[145]

السر وينصحه في العلانية ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم الدنيا أهون عليه من رماد عصفت به الريح والموت أهون عليه في جنب الله من شربة الماء العذب على الظمان (2) فمن ادرك ذلك النبي فليؤمن به ومن / 33 / ب / ادرك ذلك العبد الصالح فليتبعه فإن القتل معه شهادة. (ثم قال:) فلما سمعت بالنبي أمنت به ولم أره ولما مررت (بي) أنت الآن يا أمير المؤمنين نزلت إليك وأنت صاحبى ولست أفارقك

حتى يصيبني ما اصابك قال: فبكى علي عليه السلام طويلا وبكى أصحابه لبكائه ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده نسيا منسيا الحمد لله الذي ذكرني في كتاب الابرار.
قال حبة (العربي): كان شمعون رفيقي وكان علي إذا تعشى أو تغدى أرسل إليه فلما كان يوم الهيرير وبهائم أهل الشام (3) وطلب الناس قتلاهم قال علي اطلبوا لي شمعون.
فطلبوه فوجدوه مقتولا بين القتلى فصرى عليه ودفنه ثم التفت إلينا فقال: هذا منا أهل البيت.

(1) كذا في أصلي، وفي كتاب صفين: " واطر فيما سطر...".

(2) كذا في اصلي، وفي كتاب صفين: " على الظمأ".

وقريب منه يأتي على وجه آخر وسند آخر في الحديث " 522 " في الورق: 122 / ب / (3) كذا في اصلي ولكن بنحو الالهال. وهذا رواه نصر بن مزاحم بمغايرة طفيفة في أواسط الجزء الثالث من كتاب صفين 147، ط مصر. ورواه عنه - وعن كتاب صفين لابن ديزيل - ابن ابي الحديد في شرح المختار: " 48 " من نهج البلاغة من شرحه: ج 3 ص 206. ورواه أيضا أبو جعفر الاسكافي في كتاب المعيار والموازنة ص 134، ط 1.

[146]

[في أن عليا عليه السلام من أفضل أصناف من خاطبهم الله بخطاب التكريم وقول (يا أيها الذين

آمنوا]

81 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن السري المصري (2) قال: حدثنا أحمد بن حماد عن عمرو (بن ثابت بن هرمز المعروف بعمرو بن) ابي المقدم عن سكين عن عكرمة: عن ابن عباس قال: ما نزلت في القرآن آية: (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي راسها.

ورواه أيضا الخوارزمي في الفصل الثالث من الفصل: " 16 " من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص 167، ط الغري.

ورواه أيضا ابن كثير من كتاب البداية والنهاية.

(2) كذا في كثير من موارد النقل عنه في هذا الكتاب، وهاهنا في اصلي: " المقرئ".

81 - والحديث قد تقدم حرفيا بسند آخر عن ابن عباس تحت الرقم: " 64 " في الورق: 30 / ب / وفي هذه الطبعة ص... وتقدم هناك تخريج بعض اسانيده ومصادره.

ورواه أيضا السيد أبو الحسين المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله كما في الحديث الاول من ترتيب أماليه ص 122، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن المعدل بقراءتي عليه بإصفهان قال: أخبرنا محمد الحسن بن إسحاق بن بن إبراهيم المعدل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدثنا سهل بن عثمان قال: حدثنا عيسى بن راشد قل: سمعت علي بن بزيمه يحدث عن عكرمة: عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما أنزل الله آية في القرآن (فيها) (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان علي أميرها وشريفها ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير آية فما ذكر عليك عليه السلام إلا بخير.

وقد رواه الحافظ ابن عساكر بطرق خمسة عن ابن عباس في الحديث: " 935 - 940 "

[147]

[بيان] فضيلة [أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ب]رواية زيد [رفع الله درجاته]

82 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثني يحيى بن حسن القزاز قال: حدثنا حماد بن يعلى عن نوح بن دراج عن عبد الله بن يعقوب ومحمد بن موسى: عن ابي حجية الكندي قال قلت لزيد بن علي عليه السلام: كان علي بن ابي طالب إماما؟ قال: نعم قال: (قلت): مفترض طاعته؟ قال: نعم. قال: وقلت ذلك في كتاب الله؟ قال: نعم. قال: قلت: فأين هو؟ قال: قول الله (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) إلى قوله: (ومالي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون) (13 - 22 / ياسين: 36) قال: / 34 / أ / كان منهم على وحسن وحسين والذي جاء من أقصى المدينة يسعى (1) هو القائم.

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 428 - 430 ط 2.
(1) اقتباس من الآية: " 20 " من سورة ياسين.

[148]

[نزل آية التطهير في شأن النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام برواية ابي سعيد الخدري رضوان الله عليه]

83 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن كثير النوا عن عطية العوفي: عن ابي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية: في خمسة - فقرأها وسماهم (1) - (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) (33 / الاحزاب: 33).

(1) هذا هو الظاهر وفي اصلي: " فقرأهن وسماهن ".

83 - والحديث رواه الحافظ الحسكاني بسنده عن أبي عبد الرحمان المسعودي تحت الرقم: " 660 " في تفسير آية التطهير من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 24 ط 1.

ورواه ايضا ابن عدي في آخر ترجمة كثير النواء من كتاب الكامل: ج 6 ص 2087 ط 1، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن كثير النواء عن عطية: عن ابي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

وبإسناده عن ابي سعيد قال: أنزلت هذه الآية: - فقرأها وسماهم - (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) (قال: نزلت) في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

والحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " 70 " من هذا الكتاب في الورق: / 31 / ب / وأيضا الحديث يأتي بإسناد آخر تحت الرقم: " 92 " و " 611 - 612 "

[149]

[حديث آخر في تقدير الله تعالى عليا عليه السلام في إيمانه وبذل مساعيه في الله وتفضيله إياه على

ساقى الحجيج وعامر المسجد الحرام]

84 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن أبي قتيبة التميمي واسمه ثابت بن سليم: عن محمد بن سيرين قال في قول الله (أجعلتم سقاية الحج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) (19 / التوبة: 9) قال: نزلت في علي بن أبي طالب.

84 - والاحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " 74 " في الورق: / 31 / ب / .
وقد رواه الحاكم الحسكاني بأسانيد عن جماعة من الصحابة والتابعين تحت الرقم.
" 328 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 344 - 351.
ورواه أيضا بأسانيد جمة الحافظ أبو نعيم في كتابه: ما نزل من القرآن في علي.

[150]

[نزول آية الولاية في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راعع في الصلاة]

85 - محمد بن سليمان قال: أجاز لي أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدثني إبراهيم بن الحسن قال: حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا حبان بن علي عن محمد بن السائب عن أبي صالح:

85 - وهذا الحديث رواه باختصار الحسين بن الحكم الحبري في الحديث: " 13 " من كتابه: " ما نزل في علي من القرآن " الورق: / 10 / أ.

ورواه بسنده عنه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية الكريمة تحت الرقم: " 240 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 184، ط 1.
وأيضا رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد أخر كثيرة عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام وعمار بن ياسر وأبي ذر الغفاري وجابر بن عبد الله الانصاري والمقداد بن الاسود الكندي وحبر الامة عبد الله بن العباس وانس بن مالك وجماعة من التابعين.
ورواه أيضا بأسانيد كثيرة أبو نعيم الحافظ في كتابه: " ما نزل من القرآن في علي " كما في الفصل الاول من كتاب خصائص الوحي المبين ص 17 - 21 ط 1، وكما في الحديث الرابع وما بعده من كتاب النور المشتعل ص 56 ط 1.
وقد روى محمد بن العباس بن الماهيار نزول الآية الكريمة في علي عليه السلام في كتابه " ما نزل من القرآن " عن تسعين طريقا من الصحابة والتابعين فرواه عن أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله و عبد الله بن العباس وأبي رافع مولى رسول الله وجابر بن عبد الله الانصاري وابي ذر والخليل بن مرة والامام علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وأبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ومجاهد بن جبر المكي ومحمد بن السري وعطاء بن السائب وعبد الرزاق.
هكذا رواه عنه السيد علي بن طاووس في اوائل الباب الثاني من كتاب سعد السعود ص 96 ط الغري.

[151]

عن ابن عباس في قوله (تعالى): (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (55) /

المائدة: 5) فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين نزلت والناس بين راعع وساجد وقائم وقاعد وإذا هو بمسكين يسأل فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم.
قال: ماذا؟ قال: خاتم فضة.
قال: من أعطاك؟ قال: ذلك القائم.
قال: على أي حال أعطاك؟ قال: (أعطاني) وهو راعع.
وإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله.
قال 34 / ب /: أبو صالح: حدثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا وليكم من بعدي يعني عليا.

[152]

فضيلة الصديق [الأكبر علي بن أبي طالب عليه السلام وأنه كان أول من آمن بالله ورسوله]

86 - محمد بن سليمان قال: حدثنا مدرك بن عبد الرحمان القرشي عن ابان بن فيروز (1) عن سعيد بن جبيرة: عن حذيفة بن اليمان قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن هذه الآية: (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) (69 / النساء: 4) فقال: يا حذيفة أما أنا عبد الله (فمن النبيين) ومن " الصديقين " فعلي بن أبي طالب ومن " الشهداء " حمزة وجعفر ومن " الصالحين " الحسن والحسين " وحسن أولئك رفيقا " فالمهدي في زمانه.

قال: قلت: بابي وأمي أنت يا رسول الله ألسنت من الصديقين ليس أبو بكر هو الصديق وعمر هو الفاروق؟ قال: نعم يا حذيفة أبو بكر (هو) الصديق وعمر الفاروق (1) ولكن أول من صدق الله ورسوله فعلي بن أبي طالب لم يكن يومئذ أبو بكر ولا عمر وأول من أخذ السيف بيده وتقدم وضرب وجوه المشركين وجاهد في سبيل الله محتسبا علي بن أبي طالب يا حذيفة فعلي الصديق الأكبر وعلي الفاروق الأكبر من سره أن يحيى بحياتي ويموت موتي ويتمسك بالقضيب الدر فليتول علي بن أبي طالب من بعدي.

(1) والظاهر أن قوله: " أليس من الصديقين أبو بكر - إلى قوله -: وعمر الفاروق " من

[153]

[في أن مودة أهل البيت هي الحسننة التي حث الله تعالى العباد عليها وأن رضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة]

87 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد (قال): حدثنا محمد بن إسحاق قال: وحدثني محمد بن الصباح الدولابي قال: حدثنا الحكم بن ظهير:
عن السدي في قوله (تعالى): (ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا) (23: الشوري: 42) قال: المودة في آل الرسول.
وفي قوله (تعالى): (ولسوف يعطيك ربك فترضى) (5 / الضحى: 93) قال: يدخل أهل بيته الجنة.

زيادات مدرك بن عبد الرحمان المجهول أو من زيادات ابان المجمع على ضعفه كما في ترجمته من كامل ابن عدي: ج 1، ص 372 ط 1 وفي ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 1، ص 97.

والحديث رواه الحافظ الحسكاني بعدة سانييد ولا توجد فيها تلك الزيادة.

87 - وهذا رواه أيضا ابن المغازلي الشافعي تحت الرقم: " 360 " من كتاب مناقب علي عليه السلام ص 316 ط 1، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن ابا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم (قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق (قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام حدثنا محمد بن الصباح الدولابي حدثنا الحكم بن ظهير: عن السدي في قوله عزوجل: (ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا) قال: المودة في في آل الرسول صلى الله عليه وآله. وفي قوله: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) قال: رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة. أقول: وقريبا منه رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " 23 " من سورة الشورى والآية: " 5 " من سورة: الضحى " في كتاب شواهد التنزيل ج 2 ص 147 و 344.

[154]

[قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي بعد غزوة حنين : "إن الله كتب الجهاد على المؤمنين"]

88 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثنا 35 / أ / عبد الله بن الصباح بن ضمرة قال: حدثنا مطرف بن مازن عن إبراهيم بن ابي يحيى بعن عمرو بن عبيد عن حفص بن سالم البصري عن شيخ قد أدرك سبعة أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله من حنين نزلت عيه: (إذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسيح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) قال: يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله والفتح ورايت اناس الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسيح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا يا علي إن الله قضى الجهاد على المؤمنين (1)

(1) كذا في اصلي ولكن لفظ: " قال " كان في اصلي موضوعا في وسط السطر قبل قوله: " يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة " وكان وضع قبله حرف: " ظ " الدال على ان لفظه " قال " ليست من الاصل. والظاهر أن من لفظه " قال " إلى قوله: " توابا " الثاني من سهو الرواة أو من زيادة الكتاب.

[155]

[جعل الله تعالى حب علي عليه السلام علامة الايمان وبغضه علامة النفاق]

89 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد (قال: حدثنا محمد بن ربيعة قال: حدثنا حسين الاشقر قال: حدثنا علي بن القاسم الكوفي عن أبي هارون العبدي: عن أبي سعيد الخدري في قوله (تعالى): (ولتعرفنهم في لحن القول) (30 / محمد: 47) قال: (ب) بغض علي بن أبي طالب عليه السلام.

89 - وللحديث اسانييد ومصادر وقد رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه: " ما نزل من القرآن في علي " كما رواه عنه ابن البطريق رحمه الله في الفصل: " 8 " من كتاب خصائص الوحي المبين ص 79 ط 1. ورواه أيضا في الحديث: " 61 " من كتاب النور المشتعل ص 227. ورواه أيضا محمد بن العباس بن الماهيار كما في تفسير الآية: " 30 " من سورة محمد صلى الله عليه وآله من تفسير البرهان: ج 4 ص 188، ط بيروت. ورواه أيضا ابن مردويه في كتابه مناقب علي عليه السلام كما في عنوان: " ما نزل من القرآن في علي " من كتاب كشف الغمة: ج

ورواه أيضا الحافظ الحسكاني باسناد في تفسير الآية الكريمة في كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 178، ط 1.
ورواه أيضا ابن المغازلي في الحديث: " 359 " من كتاب مناقب علي عليه السلام ص 315.
ط 2.

ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 929 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 421 ط 2.

[156]

فضيلة الولاية لعلي كرم الله وجهه [وإيقاف الناس في القيامة ومسائلتهم عن ولاية علي عليه السلام]

90 - محمد بن سليمان قال: (قال) أبو أحمد: حدثني محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي قال: حدثنا عمر بن شاکر:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في قوله (تعالى): (فوربك لنسألنهم أجمعين) (92 / الحجر: 15) قال: عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام.

91 - محمد بن سليمان قال: (قال) أبو أحمد: سمعت إبراهيم بن مسلم يحدث عن عبيد بن إسحاق العطار قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سليك عن ابي هريرة: عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله (تعالى): (وقفوههم إنهم مسؤولون) (24 / الصافات: 37) / 35 / ب / قال: عن ولاية علي عليه السلام

90 - ورواه الحافظ الحسكاني بسند آخر في تفسير الآية: " 92 " من سورة الحجر في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 325 ط 1.

91 - تقدم الحديث بسند آخر تحت الرقم: " 72 " في الورق: / 31 / ب /.

92 - والحديث قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " 70 " في الورق / 31 / ب / وتحت الرقم: / 79 / في الورق / 34 / أ / . ورواه أيضا الطبراني في ترجمة عمر بن ابي سلمة تحت الرقم: (8295) من كتاب المعجم الكبير: ج 9 ص 11، ط بغداد، قال:

[157]

[طريق ثالث لنزول آية التطهير في شأن علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام]

92 - محمد بن سليمان (قال: حدثنا محمد بن سليمان) الاصبهاني (1) عن يحيى بن عبيد عن عطاء بن ابي رباح: عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (33 / الاحزاب: 33) فدعا (النبي) فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال: أنت على مكانك وأنت إلى خير.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن ابان الواسطي.

حيلولة: وحدثنا أحمد بن النضر العسكري حدثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيصي قال: حدثنا محمد بن سليمان ابن الاصبهاني عن يحيى بن عبيد المكي عن عطاء بن ابي رباح: عن عمر بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

في بيت أم سلمة: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) فدعا الحسن والحسين وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا عليا فأجلسه خلف ظهره وتجلل هو وهم بالكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: وأنت مكانك وأنت على خير.

وقال في تعليق الكتاب: ورواه الترمذي في الحديث: (3258 و 3875) من سننه وابن جرير في تفسيره: ج 22 ص 8 وهو حديث حسن.

(1) ورواه أيضا الحافظ الحسكاني بأسانيد عن محمد بن سليمان الاصبهاني في تفسير آية التطهير في الحديث: " 753 " وتواليه من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 79 ط 1.

[158]

فضيلة بياض الوجوه [لمحبي أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

93 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد أخبرنا عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن سلم بن رشدين قال: حدثنا عاصم بن سليمان أبو إسحاق الكوزي قال: حدثنا جويبر بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم: (عن ابن عباس) في قوله (تعالى): (وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم) (46 / الاعراف: 7) قال: (هم) علي عليه السلام وجعفر وحمزة رضوان الله عليهم يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه.

[الطريق الثاني فيما ورد أن أذن علي هي الاذن الواعية المقصود من قوله عزوجل: (وتعيها أذن واعية)]

94 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد أخبرنا علي بن مسلم عن موسى بن أبي الهندام أبو عامر المزني قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن حوشب بن عقيل: عن مكحول قال: لما نزلت (وتعيها أذن واعية) (12 / الحاقة: 69) التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي فقال: إني سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.

93 - وقريبا منه جدا رواه بثلاثة اسانيد الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " 46 " من سورة الاعراف في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 198، ط 1.

94 - وهذا قد تقدم بسند آخر تحت الرقم: " 79 " في الورق 33 / أ / .

[159]

[في أمر الله تعالى رسوله بإعطاء فاطمة وابنيها وتنفيذ النبي أمر الله عز وجل]

95 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالنج قال: حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن إسماعيل بن زياد السلمي:

عن جعفر بن محمد قال: لما نزلت (وأت ذا القربى حقه) (26 / الاسراء: 17) أمر رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة وابنيها بفدك فقالوا: يا رسول الله / 36 / أ / أمرت لهم بفدك؟ فقال: والله ما أنا أمرت لهم بها ولكن الله أمر لهم بها ثم تلا هذه الآية:

وايضا يأتي الحديث في أواخر الجزء السادس تحت الرقم: " 674 " في الورق: / 151 / أ / في ج 2 ص 180.
وللحديث طرق جمة يجد الباحث كثيرا منها في تفسير الآية " 12 " من سورة الحاقة في كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 305.
ويأتي ايضا عن طريقين آخرين تحت الرقم: " 120 - 121 " في الورق 43 / أ / .
95 - وأيضا الحديث رواه الحافظ الحسكاني بسند آخر عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام في تفسير الآية: " 26 " من سورة بني إسرائيل في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 341.
وايضا قد رواه الحافظ الحسكاني بأسانيد كثيرة عن الصحابي الكبير أبي سعيد الخدري.
وقد روى السيد الكبير علي بن طاووس أن محمد بن العباس بن علي بن مروان روى الحديث عن عشرين طريقا في كتابه " تأويل ما أنزل من القرآن " كما في كتاب سعد السعود ص 102.
ثم قال السيد ابن طاووس رحمه الله: (و) نذكر منها طريقا

[160]

واحدا بلفظه (قال:) حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وإبراهيم بن خلف الدوري و عبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن القاسم بن زكرياء قالوا: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرنا علي بن عباس.
وحدثنا جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال: حدثنا علي بن عباس قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: عن ابي سعيد الخدري قال: لما نزلت (وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وأعطاهما فدكا...
أقول: وقد روى السيد رحمه الله قصة فدك من طرق أخر في كتاب الطرائف ص 254 ط 2.
وأيضا رواه عن الصحابي أبي سعيد الخدري كل من البزار وابي يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه كما رواه عنهم السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور.
وايضا رواه الحافظ الطبراني عن ابي سعيد الخدري كما رواه الهيثمي عنه في كتاب مجمع الزوائد: ج 7 ص 49، وايضا رواه عن ابي سعيد الخدري الحاكم في تاريخه وابن النجار كما رواه عنهما المتقي الهندي.
كنز العمال: ج 2 ص 158.
وأيضا رواه عنهما المتقي في مسألة صلة الرحم من كتاب الاخلاق من منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج 1، ص 228.
وليلاحظ الفصل الثاني من شرح ابن ابي الحديد على المختار: " 45 " من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج 4 ص 842 ط بيروت.

[161]

[الطريق الثاني لبيان عظمة أهل البيت وجعل مودتهم أجر تبليغ رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

96 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك عن سالم الافطس:
عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (23 / شوری: 42) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: احفظوني في قرابتي.

[162]

[مجى النبي صلى الله عليه وآله وهو صائم إلى بيت ابنته فاطمة واستقرضهم للنبي ثلاثة اقراص ومجى المسكين ثم اليتيم ثم الاسير وطلبهم الطعام وبذل أهل البيت طعامهم لهم وبيتوتهم جميعا طاوين جائعين ونزول سورة "هل أتى" في شأنهم]

97 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن سليمان البستي (1) قال: حدثنا أبو محمد عبد الله حمدويه البغلاني (2) قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي (3) قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني قال: حدثنا النهاس بن قهم عن القاسم بن (بن عوف) الشيباني (4):

عن زيد بن ارقم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشد الحجر على بطنه من الغرث فظل يوما صائما ليس عنده شئ فأتى فاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ببيكان فلما أن نظرا إليه تسلقا على منكبيه وهما يقولان: يا ابانا قل لامنا تطعمنا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا

97 - وهذا الحديث تقدم حرفيا في معالي رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الرقم: " 23 " في الورق 17.

ورواه الحافظ الحسكاني مختصرا في تفسير سورة " هل أتى " تحت الرقم: " 1061 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 309 ط 1.

(1) لم يتيسر لي البحث عن ترجمته.

(2) هذا هو الصواب الموافق لما في ترجمة الرجل في تاريخ بغداد وفي اصلي: " الثلثاني ".

(3) هذا هو الصواب وكان في اصلي هاهنا تصحيف وتكرار.

[163]

فاطمة اطعمي ابني. قالت: ما في منزلي إلا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله فألحقهما (رسول الله) بريقه حتى شبعا ورويا وناما.

واستقرضا لرسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة اقراص من شعير فلما افطر رسول الله صلى الله عليه وآله وضعها بين يديه (5) فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني مسكين اطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله على موائد الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة قد 36 / ب / جاءك المسكين وله حنين يا علي فاطمه.

قال علي صلوات الله عليه: فأخذت قرصا فأطعمته ورجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله يده فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (أنا) يتيم أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غدا على موائد الجنة. فقال النبي لفاطمة: قد جاءك اليتيم وله حنين قم يا علي فاطمه. فأخذ علي قرصا فأطعمه قال علي: فرجعت وقد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده.

(4) هذا هو الصواب وفي اصلي: " الدهاس بن قهم عن القاسم بن محمد الشيباني ".

(5) هذا هو الظاهر ولكن لفظ اصلي إلى " وضعناها " اقرب منه إلى " وضعاه " والضمير في قوله: " واستقرضا " و " وضعها " يعودان إلى علي وفاطمة.

[164]

فجاء الثالث فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني أسير أطمعوني مما رزقكم الله اطعمكم الله غدا على موائد الجنة فإني أسير. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة بنت محمد قد جاءك الأسير وله حنين قم يا علي فأطعمه قال علي (1): فأخذت قرصا فأطعمته قال علي: فبتنا طاوين فلما أصبحنا مجهودين نزلت هذه الآية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) (8 / هل أتى: 76).

(1) الظاهر من سياق المتن أن جملة: " قال علي " لم تكن في اصل كاتب النسخة حيث وضع الكاتب فوق لفظة: " قال " حرف " ظ " وفوق لفظة: " علي " لفظة: " إلى ".

[165]

[في أن عليا عليه السلام كان من اسبق السابقين]

98 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا إسماعيل بن موسى عن الحسن بن علي الهمداني عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمان عن أبيه (عن جده) (1): عن أبيه عبد الرحمان بن عوف في قوله (تعالى): (والسابقون الاولون) (100 / التوبة: 9) قال: علي أولهم.

1 - هذا هو الصواب وفي الاصل: عن حميد بن القاسم عن عبد الرحمان حميد عن أبيه عبد الرحمان بن عوف.
98 - وقريب منه يأتي ايضا بهذا السند في الحديث: " 214 " في أواخر الجزء الثاني من هذا الكتاب في الورق 62 / ب / وفي هذه الطبعة ص 292.
والحديث رواه العقيلي في ترجمة الحسن بن علي الهمداني من ضعفائه: ج 6 الورق: 45 / أ / ومنه صوبنا لفظ اصلنا هذا، وكان فيه: (والسابقون السابقون) (12 / الواقعة: 56).
ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 128 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 93 ط 2.
ورواه ايضا بسنده عن العقيلي الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " 100 " من سورة التوبة في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 254 ط 1.
ورواه ايضا عن العقيلي الحافظ ابن حجر في ترجمة الحسن بن علي الهمداني من كتاب لسان الميزان: ج 2 ص 227. وفي جميع هذه المصادر كانت الآية الكريمة مذكورة بنحو الصواب هكذا: (والسابقون الاولون...).

[166]

[في أن عليا كان له اربعة دراهم فأنفق درهما منها بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سراً ودرهماً علانية]

فأنزل الله هذه الآية: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار...)

99 - محمد بن سليمان قال: حدثنا غير واحد عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكشوري (1) قال: حدثنا محمد بن يوسف الحذاقي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه: عن ابن عباس في قوله (عز وجل): (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) (274 / البقرة: 2) قال: نزلت في علي كانت نفقته أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما.

(1) ذكره ابن حجر استطرادا في ذيل ترجمة النعمان بن بزرج في حرف النون من كتاب الاصابة: ج 3 ص 585. وهو من رواية كتاب المصنف للحافظ عبد الرزاق الصنعاني وقد رايت ذكره في مواضع من النسخة المطبوعة من كتاب المصنف. وقال عبد الله بن محمد الحبشي في عنوان: (التاريخ) من كتاب مصادر الفكر العربي ص 402 قال: أبو محمد عبيد بن محمد بن إبراهيم الكشوري الازدي الصنعاني من شيوخ الطبراني صاحب المعجم واصله من كشور - على وزن درهم - قريية من صنعاء (اليمن) عاش في أواخر القرن الثالث الهجري. (كما في) تاريخ صنعاء ص 511، وأنساب السمعاني ص 484 ولبابه - لابن الاثير - ج 3 ص 100، ومعجم الادباء: ج 4 ص 463.

[167]

99 - وللحديث مصادر واسانيد كثيرة يجد الباحث كثيرا منها في تفسير الآية: " 274 " من سورة البقرة في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 109 - 115، ط 1. ورواه أيضا أبو نعيم الحافظ كما في تفسير الآية الكريمة من كتاب النور المشتعل ص 40 قال: حدثنا أبو بكر بن خالد، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز، قال: حدثنا محمود بن الحسين المروزي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي قال: حدثنا محمد بن سهل الجرجاني. وحدثنا (به أيضا) محمد بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا أبو عروبة: قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه: عن ابن عباس في قوله عز وجل: " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " قال: نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا. وقال سلمة: وسرا درهما وعلانية درهما. اقول: ورواه الحموي بسنده عن أبي نعيم وغيره في الباب: (66) من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 356 ط بيروت. ورواه أيضا الواحدي فيما أورده في شأن نزول الآية الكريمة من كتاب اسباب النزول ص 64 ط 1، قال: (أخبرنا أبو بكر التميمي - يعني أحمد بن محمد بن الحارث - أنبأنا أبو محمد بن حيان) أخبرنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الجرجاني قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه: عن ابن عباس في قوله (تعالى): " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " قال: نزلت في علي بن ابي طالب كان عنده اربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا. أخبرنا أحمد بن الحسن الكاتب، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن ابي حاتم، قال: حدثنا أبو سعيد الاشج (عبد الله بن سعيد) قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: كان لعلي رضي الله عنه اربعة دراهم فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار، ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت (فيه) " " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " . وقال (قال) الكلبي: نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن يملك غير

أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما حملك على هذا؟ قال: حملني أن استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الا إن ذلك لك: فأَنْزَلَ اللهُ تعالى هذه الآية.

[طريق آخر في تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راعع في الصلاة على مسكين وتنزيل الله تعالى ولايته في الذكر الحكيم]

100 - محمد بن سليمان (بالسند المتقدم عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكشوري قال: / 37 / أ / حدثنا عبد ربه بن عبد الله بن عبد ربه العبدي البصري قال: حدثنا أبو اليسع أيوب بن سليمان الحبطي قال: حدثنا محمد بن مروان السدي عن محمد بن السائب الكلبى عن ابي صالح مولى أم هانى: عن ابن عباس في قوله (تعالى): (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راععون) (55 / المائدة: 5) قال: إن رطها من مسلمي أهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام وأسد وأسيد لما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقطعوا مودة اليهود والنصارى ففعلوا فقالت بنو قريظة والنضير: فما بالنا نواد أهل دين محمد وقد تبرؤا من ديننا ومودتنا فالذي نحلف به لا يكلم رجل منا رجلا دخل في دين محمد ولا

100 - والحديث رواه أيضا الحافظ الحسكاني في تفسير آية الولاية تحت الرقم: " 236 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 180، ط 1، قال: حدثني أبو الحسن الفارسي قال: حدثني محمد بن (علي) صاحب) كتاب: من لا يحضره) الفقيه قال حدثنا المأمون بن أحمد السلمي قال: حدثنا علي بن إسحاق الحنظلي عن محمد بن مروان. وأخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا أبو اليسع أيوب بن سليمان الحبطي...

نناكهم ولا نتابعهم ولا نجالسهم ولا ندخل عليهم ولا ناذن لهم في بيوتنا ففعلوا. فبلغ ذلك عبد الله بن سلام وأصحابه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الظهر فدخلوا عليه فقالوا: يا رسول الله (إن) بيوتنا قاصية ولا نجد متحدثا دون هذا المسجد وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركناهم ودينهم اظهروا لنا العداوة وأقسموا (أن) لا يناكحونا ولا يواكلونا ولا يشاربونا ولا يجالسونا ولا يدخلوا علينا ولا ندخل عليهم ولا يخالطونا في شئ ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فلا نستطيع نجالس الاصحاب لبعد المنازل فبينما هم يشكون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هم فيه إذ نزل عليه: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) إلى آخر الآية قال: فتلاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: قد رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين قال: واذن بلال بالصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس في المسجد يصلون بين قائم في الصلاة وراوع وساجد فإذا هو بمسكين يطوف يسأل الناس فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هل أعطاك احد شيئا؟ قال: نعم. قال: ماذا؟ قال: خاتم فضة. قال: من أعطاكه؟ قال: ذلك الرجل القائم.

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو علي فقال: علي اي حال أعطاكه ؟ قال: أعطاني وهو راع. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون) إلى آخر الآية: " 55 / المائدة: 5).

[171]

[أمر الله تعالى نبيه بالقيام إلى تعيين وصيه وخليفته وقيام رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وتنفيذه أمر الله تعالى]

101 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن ابي الجارود: عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما أمر به قال (رسول الله): قومي حديث عهد بالجاهلية. إذ أتاه جبرئيل فقال: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك (67 / المائدة: 5) فأخذ (رسول الله) بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (1).

(1) وبعده كان في اصلي هكذا: " وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم " والظاهر أن محل هذه الجملة كان بعد الحديث التالي في ختام هذا الجزء من كتاب المناقب هذا فقدمه الكاتب سهواً.
101 وللحديث مصادر واسانيد جمة يجد الطالب كثيرا منها في تفسير الآية: " 67 " من سورة المائدة تحت الرقم: " 244 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 187.
(*) 9

[172]

[ظهور وصي عيسى بن مريم للامام أمير المؤمنين عليه السلام في مسيره إلى صفين وتبشيره إياه بالاجر العظيم واستدعائه منه الصبر والسلوان]

102 - حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا شعيب بن واقد عن محمد بن سهل مولى سليمان بن علي عن سليمان بن علي عن ابيه: عن قنبر مولى علي رضي الله عنه أن أمير المؤمنين كرم الله وجهه لما كان قريبا من النخل بصفين حضرت الصلاة: صلاة المغرب فأمعن بعدا ثم توضأ وأذن فلما فرغ من الاذان إذا (هو ب) رجل من نحو النخل أبيض الراس واللحية والوجه فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد / 38 / أ / الغر المحجلين والاجر المأمون الفاضل الفائز بثواب الصديقين وسيد الوصيين.
فقال له علي: وعليك السلام كيف حالك ؟ فقال: بخير أنا منتظر روح القدس ولا أعلم أحدا أعظم بلانا في الله ولا أحسن ثوابا غدا منك ولا ارفع مكانا اصبر يا أخي علي ما أنت فيه حتى تلقيا الحبيب وقد رأيت اصحابنا ما لقوا من بني إسرائيل نشرورهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه التربة الساهمة ما أعد الله لهم في قتالك من عذاب ربك وسوء نكاله لاقتصروا ولو تعلم هذه الوجوه المبيضة ما أعد الله لهم من الثواب في طاعتك لودت أنها قرضت بالمقاريض والسلام عليك ورحمة الله.

ثم غاب من موضعه فقام عمار بن ياسر وابن عباس والاشتر وهامش بن عتبة وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد وعمرو بن الحمق الخزاعي وابو الهيثم ابن التيهان وعبادة بن الصامت فسألوا عليا من الرجل وقد سمعوا كلامه فقال علي رضي الله عنه: هذا شمعون بنحمون وصي عيسى بن مريم عليه السلام.

فقال عمار وابو ايوب الانصاري (و) تعلقوا (به) (1) فذاك آباؤنا أمهاتنا فوالله يا أمير المؤمنين لننصرنك نصرتنا لآخيك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلف عنك من المهاجرين والانصار إلا شقي مغرور.

فقال لهم (أمير المؤمنين عليه السلام) خيرا.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (2).

(1) رسم الخط من اصلي في قوله: " تعلقوا " غير واضح وكتبناه على الظن.

(2) الظاهر أن هاهنا محل قوله: " وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم " وكان في اصلي مكتوبا بعد الحديث: 101 في الورق

37 ب.



[175]

الجزء الثاني

من

مناقب [الامام] أمير المؤمنين علي بن ابي طالب

صلوات الله عليه ورحمة

رواية ابي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

[176]

[177]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله / 38 / ب / على سيدنا محمد وآله وسلم

[الباب التاسع عشر]

باب تمام ما نزل في علي صلوات الله عليه من القرآن

[ويبدأ بشأن نزول سورة " هل أتى " فيه وفي أهل بيته عليهم السلام]

103 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الخزاعي قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين القرشي قال: حدثنا فطر بن خليفة (1) عن حدثه قال:

(1) هذا هو الصواب، وفي اصلي: " فطر بن حنيف ".

وقد ذكر الحافظ الحسكاني للحديث اسانيد كثيرة جدا في تفسير سورة " هل أتى " من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 299 - 310 ط 1.

ورواه ايضا الثعلبي بسندين في تفسير سورة " هل أتى " من تفسيره.

ورواه بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: " 17 " من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص 188، ط الغري.

[178]

مرض الحسن والحسين (عليهما السلام...).

قال أبو أحمد: وأخبرنا عبد الوهاب بن أحمد البصري عن شعيب بن واقد قال: حدثنا القاسم بن مهران عن الليث بن ابي سليم

عن مجاهد: عن ابن عباس قال: مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر فقال عمر: يا ابا الحسن لو نذرت في ابنك نذرا إن الله عافاهما.
(ف) قال (علي): إن عافي الله ولدي) اصوم ثلاثة أيام شكرا لله.
وكذلك قالت فاطمة فقال الصبيان: ونحن نصوم.
وكذلك قالت جاريتهم فضة.

فألبيسهما الله العافية واصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون يعالج الصوف فقال له: هل لك أن تعطيني جزء من صوف يغزلها لك ابنة محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصواع (من) شعير فقال:

ورواه ايضا بسنده عن الثعلبي يحي بن الحسن المعروف بابن البطريق في الحديث: " 570 " في أواسط الفصل: " 36 " من كتاب العمدة ص 180.

وأیضا رواه ابن البطريق بسنده عن الثعلبي في الفصل: " 12 " = من كتاب خصائص الوحي المبين ص 100، ط 1.
ورواه ايضا صدوق الشريعة وحافظ الشيعة محمد بن علي بن الحسين القمي في الحديث: " 11 " من المجلس: " 44 " من أماليه ص 212 قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس.
وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا الحسن بن مهران قال: حدثنا سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه في قوله عزوجل: (يوفون بالنذر..) قال: مرض...

[179]

نعم فأعطاه فجاء بالشعير والصوف فأخبر فاطمة فقبلت واطاعت وسلمت ورضيت ثم عمدت فغزلت الصوف ثم أخذت ما جاء (به علي) من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد (منهم) قرصا وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم أتى منزله (بعدهما صلى المغرب) فوضع الخوان وجلس خمستهم فأول لقمه كسرها علي إذ (هو ب) مسكين قد / 39 / أ / وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة.

فوضع (علي) اللقمة من يده ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين * يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البانس المسكين * يشكو إلينا جائع حزين
كل امرئ بكسبه رهين (1) * من يفعل الخير يقف سمين
موعه في جنة رهين * حرما الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين * تهوي به النيران إلى سجين

ثم أقبلت فاطمة رحمة الله عليها (وهي) تقول:

أمرك سمع يا ابن عمي طاعة * ما بي من اللوم ولا ضراعة
غذيت بالبر وبالبراعة * أرجو إذا اشبعت من مجاعة
أن ألحق الاحباب والجماعة * وأدخل الجنة في شفاعاة

(1) قال في هامش أصلي بخط الاصل: " هذه الزيادة غير موجودة في كتاب محاسن الازهار ".

[180]

ثم عمدت إلى ما على الخوان فدفعته إلى المسكين وبتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا إلا الماء القراح.
ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعا فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقرصة لكل واحد قرص

وصلى علي المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلس خمستهم فأول لقمة كسرها علي إذا يتيم من يتامى المسلمين فدق الباب فقال: السلام عليكم (يا) أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطمعوني مما تأكلون أعطعكم الله على موائد الجنة.
(ف) وضع علي اللقمة ثم قال:

فاطم 39 / ب / بنت السيد الكريم * بنت نبي ليس بالزنيمة (1)

قد جاءك الله بذأ اليتيم * من يرحم اليوم يكن رحيم

موعده في جنة النعيم * حرما على اللنيم

[و] صاحب البخل يقف ذميم * تهوي به النيران إلى الجحيم

شرا به الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة رحمة الله عليها تقول:

أنا سأعطيه ولا أبالي * أمسوا جياعا وهم أشبالي

زاد شعيب في حديثه على حديث فطر بن خليفة:

(1) هذا المصرع كان في هامش اصلي وكان كاتب الاصل وضع في متن اصلي علامة ثم ذكر هذا المصرع في الهامش وكتب بعده " صح " .

[181]

اصغرها يقتل في القتال * في كربلا يقتل باغتيال (2)

للقاتل الويل مع الوبال * تهوي به النار إلى سفال (3)

كبوله زادت على الكبال

ثم عمدت (فاطمة إلى الاقراص) فأعطته جميع ما على الخوان وبتاوا جياعا لم يذوقوا إلا الماء القراح واصبحوا صياما.
وعمدت فاطمة وغزلت الثلث الباقي وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزته خمسة اقرصة لكل واحد (منهم) قرص وصلی علي رضی الله عنه مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم أتى منزله فقربت إليه الخوان وجلس خمستهم فأول لقمة كسرها علي إذ (هو ب) أسير من أسارى المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسرونا وتشدونا ولا تطعمونا فوضع علي اللقمة من يده ثم قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد (4) * بنت نبي سيد مسود

قد جاءك الاسير ليس يهتدي * مكبل في غله مقيد

يشكو إلينا الجوع قد تمرد (5) * من يطعم اليوم يجده في غد (6)

عند العلي الواحد الموحد * ما يزرع الزارع سوف يحصد

أعطيه / 40 / أ / كيلا تجعليه أنكذ

(2) كذا في رواية الصدوق، وفي اصلي: " أصغرها سيلى في القتال يقتل ذا اغتيال " .

(3) كذا في رواية الصدوق - على ما رواه عنه البحراني في تفسير البرهان.

وفي اصلي: " لمن يقتله الويل مع الوبال " .

(4) كذا في رواية الصدوق، وفي اصلي هاهنا: " فاطم روجي يا بني أحمد " .

(5) وكان في الاصل اولاً: (تفقدني) ثم شطب عليه وكتب: تمرد.

وفي رواية الصدوق " قد تقدد " .

(6) كذا في رواية الشيخ الصدوق، وفي اصلي: " من يطعم اليوم يحمده في غد " .

لم يبق مما كان غير صاع * قد دبرت كفي مع الذراع (1)

شبلاي والله هما جياع * يا رب لا تتركهما ضياع (2)

أبوهما للخير ذو اصطناع * عبل الذراعين طويل الباع

وما على راسي من قناعي * إلا عباء نسجها ضياع (3)

ثم عمدوا إلى ما على الخوان فأعطوه وباتوا جياعا.

قال فطر في حديثه: فأنزل الله (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا).

وزاد شعيب بن واقد في حديثه: وأقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم (رسول الله) قال: (يا) أبا الحسن ما يسرني ما ارى بكم (4) انطلق (بنا) إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمها إليه وقال: أنتم منذ ثلاث فيما ارى وأنا غافل عنكم؟.

(1) هذا هو الظاهر المذكور في رواية الشيخ الصدوق، في أماليه.

وفي متن اصلي: " ما بقي مما رأيت غير صاع " وكتب الكاتب بخط الاصل فوق قوله: " ما بقي مما رأيت " كتب فوقه: " لم يبق مما جنت... ". وأيضا كتب كاتب الاصل فوق قوله: " قد دبرت كفي " كتب فوقه: " قد دمست كفي ".

(2) ومثله في أمالي الشيخ الصدوق، وفي أصلي من كتاب المناقب هذا كتب فوق قوله: " شبلاي " كتب فوقه: " ابناي ".

(3) كذا في اصلي، وفي أمالي الشيخ الصدوق: إلا عبا نسجتها بصاع ".

(4) كذا في أصلي، وفي أمالي الشيخ الصدوق: " يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم.. ".

فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات: (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا).

قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله يفجر إلى دور الانبياء والمؤمنين.

(يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) يعني (بقوله (يوفون...)) عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم (ومعنى قوله: (ويخافون يوما كان شره مستطيرا) يقول: عابسا كلوحا.

(ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) ويقولون إذا أطعموهم: (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزانا) تكافونا به (ولا شكورا) تتنون به علينا ولكننا / 40 / ب / إنا إنما أعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله: (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة) في الوجوه (وسرورا) في القلوب (وجزاهم بما صبروا جنة) يسكنونها (وحريرا) يفترشونه ويلبسونه (متكئين فيها على الارائك) والارايكة: السرير عليها حجلة (لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا).

قال ابن عباس: بينا أهل الجنة في الجنة إذ رأوا عين الشمس قد أشرقت لها الجنان فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت (في كتابك): (لا يرون فيها شمسا) فيرسل الله عز وجل جبرئيل إليهم فيقول: ليس هذه شمسا ولكن فاطمة علي ضحكا فأشرقت الجنة من نور ضحكها ونزلت (هل أتى) إلى قوله: (وكان سعيكم مشكورا).

104 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكرياء البصري قال: حدثنا الحسن بن مهران قال: حدثنا مسلمة بن حامد عن جعفر بن محمد عن أبيه.

قال: وحدثني شعيب بن واقد أبو مدين المزني قال: حدثنا القاسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس.

قال: وحدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان (عن أبيه عن جده) عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس) في قوله: (تعالى): (يوفون بالنذر) قال: مرض الحسن والحسين (وساق الحديث) مثل الحديث الاول.
قال أبو جعفر محمد بن سليمان: الشعر الذي في هذا الحديث في قوافيه لحن ولم يكن أمير المؤمنين صلوات الله (عليه) يلحن لانه كان أول من أخرج النحو وفرعه لابي الاسود الدؤلي كذلك جاء في الحديث (الثابت) (1) وكان صلوات الله عليه فصيحاً (من) أفصح العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم فلا يخلو هذا الشعر (من) أن يكون أفسده الرواة والكتاب إلا أن يكن قاله علي شعراً مقيداً / 41 / أ / لان العرب إذا قالت الشعر مقيداً لم تنظر

(1) وهذا مما قد اطبق عليه المسلمون وله شواهد جمة ذكر شطر كبير منها في عنوان: " أول من دون النحو " من كتاب تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام.

[185]

إلى قوافيه خفضاً كانت أو نصباً كما روي عن النابغة الذبياني وغيره من الشعراء الاوائل أنه قال شعراً مقيداً فيه هذه الابيات:

قلت لمسعود على نأيه * ونحن بالرملة من عالج

أفرغ على أهلك من درها * واستخرجن اللبن الوالج

لا يكسع الشول بأعنادها (1) * إنك لا تدري من الناتج

قال محمد بن سليمان: هذه الابيات قوافيها قواف مختلفة مختلفة إحداها خفض والآخر نصب والثالث رفع وقد قالها حكيم من حكماء الشعراء وهي عند العرب جائزة لما كانت في شعر مقيد فإن كان أمير المؤمنين كرم الله وجهه قال هذا الشعر على ما روي فهو من جهة الشعر المقيد.

وأما ما كان من الفساد والانكسار فهو من جهة الرواة وفساد ما رواوا.

105 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) غير واحد عن عبد الله بن محمد الكشوري قال: أخبرنا محمد بن يوسف الحذاقي قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن سالم الافطس عن مجاهد في قوله تعالى: (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) قال: لم يقله القوم الذين أطمعوا (المسكين واليتيم والاسير) ولكن علمه الله فأثنى به عليهم.

(1) رسم خط هذا المصرع لم يكن في اصلي واضحا وأثبتناه على الظن.

[186]

[طريق ثان وثالث لبيان انفاق علي عليه السلام بالليل والنهار والسر والعلانية وتنزيل الله تعالى في

شأنه آية المجد والتقدير ويليها شواهد لحرص علي عليه السلام في تنفيذ أمر الله تعالى وفي اقتباس

الحكم عن رسول الله وتفرد به بتقديم الصدقة الواجبة قبل المناجات مع رسول الله صلى الله عليه وآله]

106 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال: حدثنا حسين بن حسن قال: حدثنا قيس بن الربيع عن عطاء:

عن أبي عبد الرحمان قال: إن لعلي أربع مناقب ليست لاحد ولولا خشيتي لحدثت بها كانت / 41 / ب / له اربعة دنائير فتصدق بدينار ليلا ودينار نهارا ودينار سرا ودينار علانية فأنزل الله (في شأنه): (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) [274 / البقرة: 2].

[187]

107 - محمد بن سليمان قال حدثنا عبيدالله بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا ايوب بن سليمان الحبطي قال حدثنا محمد بن مروان عن الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت في علي (1).

108 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عبيدالله بن محمد قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا أبو بكر الهذلي عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: قال: نزلت هذه الآية: (يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) [/ 12 / المجادلة: 58] قال: أمروا أن لا يناجي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد حتى يتصدق بصدقة فأمسك القوم وذلك قبل أن تنزل الزكاة (و) تصدق علي بدينار ثم ناجاه عشر مرات فكان علي يقول: والله لهن أحب إلي من حمر النعم بصبايتهن (2). قال أبو جعفر: معنى الحرف أن الله نسخها وفرض الزكاة (3) فقال: (أأشفقتم) يقول الحكيم (أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذا لم تفعوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة).

(1) اي نزلت في علي عليه السلام الآية المتقدم في الحديث السالف، ونبه على ذلك كاتب اصلي هذا ايضا في هامشه على هذا الحديث.

(2) كذا في أصلي ولكن بإهمال الحروف.

(3) كذا.

[188]

109 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عبيدالله بن محمد قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب والحكم بن اسلم قالوا: حدثنا شريك عن ليث:

عن مجاهد قال: قال علي: آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي (وهي) آية النجوى كان لي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكنت كلما أردت (أن) أناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدقت بدرهم فنفدت الدراهم ونسخت الآية / 42 / أ / ولم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي.

109 - والحديث رواه أبو بكر ابن ابي شيبه في الحديث: " 62 " وتاليه من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: " 12174 " من كتاب المصنف: ج 12، ص 81 ط 1، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن مجاهد قال: قال علي عليه السلام: انه لم يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصدقت بدرهم حتى نفذت ثم تلا هذه الآية: (يا أيها آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين نجواكم صدقة) (12 / المجادلة: 58).

ورواه السيوطي عنه في تفسير الآية الكريمة في تفسير الدر المنثور: ج 6 ص 185.

وليلاحظ ما رواه الطبراني في مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم: " 10341 - 10342 " من المعجم الكبير: ج 10، ص 206 ط بغداد.

[189]

[طريق ثالث لبيان نزول قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) في ولاية علي عليه السلام]

110 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا قيس بن حفص وأحمد بن محمد بن يزيد قالوا: حدثنا حسين بن حسن قال: حدثنا أبو مريم عن المنهال:
عن عبد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: جاء سائل إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله فقال: هل سألت أحدا من اصحابي؟ قال: لا. قال: فأت فاسألهم عن غدائك.
فأتى (السائل) المسجد فسالهم فلم يعطه أحد شيئا فمر بعلي وهو راكع فسأله فناوله يده فأخذ خاتمه ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره قال (النبي): أتعرف الرجل؟ قال: لا.
فأرسل معه من يتعرفه فإذا هو علي فأنزل الله (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (55 / المائدة: 5).

109 - وهذا المتن قد تقدم بسندين آخرين وأما شأن الحديث من حيث السند فقد رواه الحافظ الحسكاني بسندين عن محمد بن الحنفية تحت الرقم: " 224 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 167، ط 1.

[190]

[قبسات آخر في بيان سماح علي عليه السلام بما كان يملكه في سبيل الله تعالى وإعانة الفقراء وجوده به في طريق إقتباس العلم والتشرف بمناجاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

محمد بن سليمان قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله الحشاش (1) الذي كان فيه كتبه كتابا من كتبه (و) فيه هذه الأحاديث:
11 - 120 - (حدثنا) عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد أن علي (عليه السلام) قال: آية ما عمل بها أحد غيري وما كانت إلا ساعة من نهار.
[قال مجاهد:] يعني [من الآية قوله تعالى] [قدموا بين يدي نجواكم صدقة] [13 / المجادلة: 58].
حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن مجاهد (في قوله تعالى): (إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال: (قال) علي: ما علم بها أحد غيري حتى نسخت.
قال: وأحسبه قال: وما كانت إلا ساعة

(1) نسختي تختلف في مواضع ذكر هذه اللفظة فهانئا وفي كثير من الموارد ذكرتها بالسين المهملة، وقد ذكره ابن حجر بالمعجمتين في آخر الكلمة في عنوان: " ابن الحشاش " من كتاب تبصير المنتبه: ج 1، ص 337 ط مصر.

[191]

حدثنا أحمد بن يونس عن أبي شهاب عن ليث عن مجاهد قال: قال علي: آية في كتاب الله ما عمل بها أحد غيري قبلي ولا بعدي (وهي) آية النجوى قال: كان لي دينار قال: فصرفته بعشرة دراهم قال: وكنت إذا اردت أن / 42 / ب / أناجي النبي صلى الله عليه وآله

وآله وسلم تصدقت بدرهم ثم نسخت.

114 - حدثنا إبراهيم قال: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل (في تفسير قوله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال: أول من عمل بها علي ثم نسخت.

ما ورد حول كون علي عليه السلام حافظا لعلم كتاب الله تعالى وأنه تعالى جعله شاهدا لبراهين رسول الله صلى عليه وآله وسلم

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا أحمد بن مفضل قال: حدثنا مندل بن علي الغنزي عن إسماعيل بن سلمان عن أبي عمر عن ابن الحنفية (في قوله تعالى) ((قل) كفي بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) ت / 43 / الرعد: 13) قال: (هو) علي.

115 - وهذا رواه أيضا الحافظ الحسكاني بسنده عن محمد بن الحنفية في الحديث: " 424 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 308 ط 1.

وأيضا رواه الحسكاني بإسناد آخر فراجع شواهد التنزيل.
ورواه أيضا بسنده عن سليمان أبو نعيم الإصبهاني في كتابه: " ما نزل من القرآن " في علي كما في الفصل: " 19 " من كتاب خصائص الوحي المبين ص 124، ط 1.
ورواه أيضا ابن مردويه في كتابه مناقب علي عليه السلام كما رواه عنه الأربلي رحمه

[192]

[في تصديق الله تعالى إيمان علي ومعاليه وتكذيبه أعداءه ومناوئيه]

116 - حدثنا أحمد قال: حدثنا مندل بن علي عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عباس قال: قال: استب علي وفلان (1) فقال فلان لعلي: أنا والله أحد منك سنانا وأبسط منك لسانا وأمثل منك حشوا في الكتيبة (2) فقال له علي: اسكت فإنك فاسق قال: فأنزل الله تعالى: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ؟ لا يستوون) (18) / السجدة: 32).

الله في كتاب كشف الغمة ج 1، ص 324 ط بيروت (1) كذا في أصلي، يقال: استب القوم: تشاتموا.
واستسب له فلان: عرضه للسب وجره إليه.

(2) كذا في أصلي وقد تقدم الحديث بسند آخر عن الكلبي تحت الرقم: " 77 " في الورق 32 / أ / .

[193]

[في تقدير الله تعالى عليا في إيمانه ومساعدته الكريمة وتحفيره بعض ما اقنع به الآخرون نفسه من قيامه بسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام]

[وبالسند المتقدم قال:] حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن عمرو عن الحسن (في قوله تعالى) (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) (19 / التوبة: 9) قال: نزلت في علي وعثمان وعباس وشيبة تكلموا في ذلك فقال العباس: ما اراني إلا تاركا سقايتنا.
(فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:) أقيموا (على) سقايتكم فإن لكم فيها خيرا (3).
حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة عن إسماعيل: عن الشعبي قال: نزلت في علي والعباس تكلموا في ذلك يعني (قوله عز وجل): (أجعلتم سقاية الحاج [...]).

(3) ما بين المعقوفات قد سقط من اصلي ولا بد منه كما يدل عليه ما رواه الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج 10، ص 96 ط 2 قال: حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر بن عمرو عن الحسن قال: نزلت (الآية الكريمة) في علي وعباس وعثمان وشيبة تكلموا في ذلك فقال العباس: ما اراني إلا تارك سقايتنا.
فقال رسول الله: أقيموا على سقايتكم فإن لكم فيها خيرا.
قال (الحسن بن يحيى: و) أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال: نزلت في علي والعباس تكلموا في ذلك.
أقول: ثم روى الطبري الحديث بسندين آخرين علقناهما على الحديث: " 917 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ص 412 ط 2.
ثم إن الحديث قد تقدم عن المصنف تحت الرقم: " 74 " والرقم: " 84 ".

[194]

[تعليم النبي صلى الله عليه وآله عليا دعاء العهد والود ودعاء علي به وتنزيل الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)]

119 - (وبالسند المتقدم قال:) حدثنا القطواني قال: حدثنا عبد الكريم الجعفي بن يعفور عن جابر بن يزيد: عن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ألا أعلمك؟ ثم قال (له): قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا. فنزل (في ذلك قوله جل وعلا): " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " (96 / مريم: 19).

119 - وهذا رواه بسندين عن الامام الباقر عليه السلام الحافظ الحسكاني تحت الرقم: " 497 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 362 ط 1.

[195]

120 - حدثنا القطواني قال: حدثنا مندل بن علي قال: حدثني إسماعيل عن ابي عمر مولى / 43 / أ / بشر بن غالب: عن محمد ابن الحنفية في قوله (تعالى): " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " قال: لا تلقى مؤمنا إلا وفي قلبه مودة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه.

120 - والحديث رواه الحافظ الحسكاني باسانيد عن محمد بن الحنفية تحت الرقم: " 505 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 366 ط 1.

وايضاً رواه الحسكاني قبله باسانييد آخر عن جابر بن عبد الله الانصاري والبراء بن عازب وابن عباس وابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله.

[196]

[دعاء النبي صلى الله عليه وآله وطلبه من الله تعالى أن يجعل اذن علي واعية لما استودعه عنده واستجابة الله تعالى دعاء نبيه وإخبار علي عليه السلام بذلك وأن كل ما سمعه حفظه ووعاه]

121 - 122 - محمد بن سليمان قال: ناواني علي بن أحمد هذه الاحاديث مناولة: (حدثنا) أبو توبة الربيع بن نافع (1) قال: حدثنا علي بن حوشب عن مكحول قال: لما نزلت (وتعيها اذن واعية) (12 / الحافة: 69) قال النبي صلى الله عليه وآله سألت ربي أن يجعلها اذن علي.

(و) قال علي: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً بعد فنسيته. (حدثنا) عيسى بن محمد الرملي أبو عمير بن النحاس (2) عن الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن مكحول: عن علي (عليه السلام) في قوله (تعالى): (وتعيها اذن واعية) قال قال علي عليه السلام. قال (لي النبي: دعوت الله أن يجعلها اذنك يا علي.

(1) توفي سنة: " 241 " وهو من رجال خمسة من مؤلفي الصحاح الست كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب ج 3 ص 251.
(2) المترجم في كتاب تهذيب التهذيب ج 8 ص 228 وذكر ابن حجر توثيقه من غير خلاف.

[197]

121 - 122 - وتقدم الحديث في هذا الكتاب تحت الرقم: " 79 " والرقم: " 94 " في الورق / 33 / أ / والورق / 35 / ب / وفي هذه الطبعة ص 142 و 158.
والحديث قد رواه الحافظ الحسكاني باسانييد في تفسير سورة الحافة تحت الرقم: " 1013 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 276 ط 1.

[198]

[199]

[الباب العشرون:]

باب ذكر ما أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

وما لعلي بن أبي طالب في الجنة (من المقام الكريم)

وما قال النبي صلى الله عليه وآله (من) أن النظر إلى (وجه) علي عبادة

123 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا محمد بن عمرو الخشاب عن حسين الأشقر عن علي بن عاصم الواسطي عن علي بن إسحاق السجستاني: عن ابن عباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينكت الأرض بيده فاقبل علي بن أبي طالب حتى قام على راس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله قال: فرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فقال: وعليك السلام يا مؤمن بالله ثم قام النبي قائما حتى صافحه وقبل موضع السجود من جبهته فقال: أتدري ما أوحى إلي / 43 / ب / ربي فيك يا أبا الحسن ؟ قال: وما أوحى إليك ربي في يا رسول الله ؟ قال: أخبرني أمين ربي عن ربي قال: إذا

[200]

جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة وضع لي منبر بين الجنة والنار من نور، لذلك المنبر مائة مرقاة وهي الدرجة الوسيلة ثم تحف بالمنبر النبيون ثم الوصيون ثم الصالحون ثم الشهداء ثم يجاء إلي فيقال لي: يا محمد يا أحمد قم فارقه قال: فأرقي حتى أصير في أعلى مرقاة من المنبر فيناولني قضيبا من زمرد ثم أصد حتى أصير في عليين فأحمد الله بمحامد لم يحمد بها أحد من الأولين وأمجده بتمجيد لم يمجد به أحد من الآخرين.

ثم يجاء إليك يا أبا الحسن وأنت سيد الوصيين وسيد شهداء زمانك فيكسوك بريطة وبردوك بخامة من الجنة ثم يقال لك: شق صفوف الشهداء وسلم عليهم ثم يقال لك: شق صفوف الصديقين فتسلم عليهم ساعة ثم يقال لك: شق صفوف الوصيين فتسلم عليهم ساعة ثم يقال لك: شق صفوف النبيين فتقف عليهم اضعافا مضاعفة فتسلم عليهم بأجمعهم فيردوا عليك السلام بأجمعهم ثم يقال لك: ارق يا علي فترقى يا أبا الحسن حتى تصير أسفل مني بمرقاة فأناولك يميني وأقعدك على جنبي الايمن واقول: هذا الموقف الذي وعدني (ربي) أنه يعطيني فيك فأجيبك يا أبا الحسن يومئذ وتجيبيني تدعى إذا دعيت وتحيي إذا حييت.
(ف) قال (علي): يا رسول الله هذا ضمان لي عليك صحيح توفنيه يوم القيامة ؟ قال: نعم والذي بعثني بالكرامة واختصني بالرسالة ما أخبرك إلا كلام أمين ربي عن ربي.

[201]

[قصة اقتراض علي عليه السلام دينارا لسد جوعتهم والتفائه مع المقداد وقد توسم في وجهه اثر الضر

فآثره على نفسه وأهله ودفع ما اقترضه من الدينار ثم اتضافه النبي ثم نزول المائدة لهم من عند الله]

124 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان ومحمد بن منصور وأحمد بن حازم قالوا / 44 / أ / : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى:

عن أبي سعيد الخدري قال: أصبح علي ذات يوم فقال: يا فاطمة هل عندك شئ تغذينيه ؟ فقالت: والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أصبح عندي شئ أغذيكه ولا ما أطعمناكه منذ يومين إلا شئ كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابني - تعني حسنا وحسنا فقال علي: يا فاطمة الا كنت أعلمتيني لابياع لكم شيئا ؟ (1) فقالت: يا أبا الحسن إني كنت استحي من إلهي (من) أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه.

(1) هذا هو الظاهر، وابع لك: اشتري لكم.

وكان في اصلي: " لايبعكم شيئا...".

وللحديث مصادر واسانيد، وقد رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير الآية: " 36 " من سورة آل عمران في تفسيره ص 31، ط 2.

ورواه أيضا أبو حفص عمر بن شاهين في احدث: " 10 " من كتابه فضائل فاطمة صلوات الله عليها.

ورواه عنه وعن ابن شبرويه الحافظ السروي في مناقب آل أبي طالب: 1.

ورواه أيضا الحافظ الكبير ابن عساكر في كتابه الاربعين الطوال كما رواه عنه المحب الطبري في كتاب ذخائر العقبى ص 45.

[202]

فخرج علي من عند فاطمة واثقا بالله حسن الظن بالله فاستقرض دينارا فاقرضه (المسؤل عنه) فبينما الدينار في يد علي أراد أن يبتاع لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وأدته من تحته فلما رآه علي أنكر شأنه فقال: يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة من رحلك ؟ فقال: يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسألني عما ورائي.

فقال له: يا اخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك.

فقال: يا ابا الحسن رغبة إلى الله وإليك أن تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي.

فقال: يا أخي تسرك أن تكتمني حالك ؟ فقال له: يا ابا الحسن أما إذا أبيت فالذي أكرم محمدا بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد ولقد تركت عيالي يتضاغون جوعا فلما سمعت (ضجة) العيال لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكبا راسي فهذه حالي ! فهملت عينا علي باكي حتى بلت دموعه لحيته فقال: أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني من رحلي غير الذي أزعجك من رحلك ولقد اقترضت دينارا فهلكه فقد / 44 / ب / أثرتك به على نفسي !

ورواه الشيخ الطوسي مسندا في الحديث: " 9 " من المجلس: " 11 " من أماليه: ج 2 ص 229.

ورواه قبلهم جميعا الشيخ الاقدم محمد بن عبد الله الاسكافي في كتاب: المعيار والموازنة ص 236 ط 1.

ورواه أيضا الاربلي في أواسط فضائل فاطمة صلوات الله عليها من كتاب كشف الغمة ص 2 ص 95 ط بيروت.

ورواه عنه وعن ابن شاهين وعن تفسير الفرات المجلسي رفع الله مقامه في الباب الثالث من فضائل فاطمة من كتاب بحار الانوار: ج 10، ص.

ط 1، وفي طبع الحديث: ج 43 ص 59.

ورواه أيضا في الباب: " 102 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب البحار: ج 9 ص 515، ط 1 وفي طبع الحديث: ج 41 ص 30.

[203]

فدفع إليه الدينار ثم رجع حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب مر بعلي في الصف الاول فغمزه برجله فقام علي متبعا (إياه) حتى لحقه على باب من أبواب المسجد فسلم فرد رسول الله (عليه) السلام فقال: يا ابا الحسن هل عندك شئ تعشينا فنميل معك ؟ فمكث (علي) مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين وجهه صلى الله عليه وآله وسلم (و) قد كان أوحى الله إلى نبيه أن يتعشى تلك الليلة عند علي فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سكوته قال له: يا أبا الحسن مالك لا تقول لا فانصرف عنك أو تقول نعم فأمضي معك ؟ قال: حياء وتكرما بلى يا رسول الله اذهب بنا.

فأخذ رسول الله بيد علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة (وهي) في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة يفور دخانها (1) فلما سمعت (فاطمة) كلام النبي صلى الله عليه وآله في رحلها خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت من أعز الناس عليه فرد السلام ومس بيده على رأسها وقال: يا بنية كيف أمسيت ؟ رحمك الله عشنا غفر الله لك وقد فعل فأخذت الجفنة ووضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما نظر (علي) إلى لون الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا فقالت له فاطمة: سبحان الله يا أبا الحسن ما أشح نظرك وأشده ؟ هل أذنبت فيما بيني / 45 / أ / وبينك ذنبا

[204]

أستوجب السخطة ؟ فقال (علي): واي ذنب أعظم من ذنب اصبتيه (1) أليس عهدي بك في اليوم الماضي تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين ؟ قال: فنظرت فاطمة إلى السماء وقالت: إلهي يعلم ما في السماء والارض أني لم أقل إلا حقا (2) فقال: يا فاطمة أني لك هذه الطعمة التي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشم مثل ريحه قط ولم آكل مثله قط ! قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي فغمزها ثم قال: يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء بدينارك هذا من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكيا ثم قال: الحمد لله الذي أبا لكما أن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك يا علي في المثال الذي جرى فيه زكريا ويجريك يا فاطمة في مثل الذي جرت فيه مريم ابنة عمران (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) (3).

(1) وهاهنا لم تضبط الرواة كما ينبغي كلام ابي الائمة وأم الائمة صلوات الله عليهما (2) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " إلهي يعلم ما في سمائه ويعلم ما في ارضه أني لم أقل إلا حقا...".
(3) اقتباس من الآية: " 36 " من سورة آل عمران: 3.

[205]

خبر المناجاة

[بين النبي ووصيه يوم الطائف]

125 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن جابر بن صالح قال: حدثنا حسن بن حسين عن محمد بن بكر الاريحي (1) عن أبي الجارود (زياد بن المنذر) عن حبيب بن يسار (2) عن مجاهد قال: طالت نجوى النبي صلى الله عليه وآله لعلي يوم الطائف قال: فقال عمر: يا رسول الله طالت مناجاتك اليوم لعلي ؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنا انتجيتته ولكن الله انتجاه يا علي إن الله أمرني أن أدنيتك فلا أقصيك وأعلمك فلا أجفوك (و) حق علي أن أطيع ربي وحق عليك أن تعي.

ورواه أيضا - ولكن بإختصار - الزمخشري في تفسير الآية: " 36 " من سورة آل عمران في تفسير الكشاف.

ورواه أيضا بإختصار الطبرسي رحمه الله في تفسير الآية الكريمة من تفسير جمع الجوامع.

(1) كذا في أصلي، ولم أجد للرجل ترجمة في كتاب لسان الميزان وتهذيب التهذيب.

(2) هو من رجال الترمذي والنسائي وقد وثقه من غير خلاف كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 2 ص 192.

وللحديث مصادر جمة وأسانيد كثيرة يجد الطالب كثيرا منها في آخر تفسير الآية " 14 " من سورة المجادلة في كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 341، ط 1.

وأیضا يجد الباحثون كثيرا منها في الحديث: " 816 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 307 ط 2.

[206]

[إعلام النبي اصحابه بأن الله تعالى أمره بحب أربعة من أصحابه وأنه تعالى يحبهم]

126 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شريك عن أبي / 45 / ب / ربيعة الأيادي:

عن ابن بريدة عن أبيه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم. قال: قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: علي (منهم).

فلما كان في اليوم الثاني خرج علينا فقال: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم.

قال: قلنا: من هم يا رسول الله؟ قال: علي (منهم).

فلما كان في اليوم الثالث قال مثل ذلك قلنا: (يا رسول الله ألا) تخبرنا بهؤلاء الأربعة؟ قل: (هم) علي وسلمان والمقداد وأبو ذر.

126 - وقريبا منه يأتي تحت الرقم: " 132 " في الورق: 46 / ب / ص 211.

وللحديث مصادر كثيرة واسانيد جمة جدا، وأكثرها مذكور في الحديث: " 666 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص (172 - 182 ط 2).

[207]

خبر المباهات يوم عرفة

127 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن الأصمغ بن نباتة: عن أبي أيوب الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفة فقال: يا أيها الناس إن الله باهى بكم الملائكة في هذا اليوم فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة فأما العامة منكم فمن لم يحدث بعدي أحداثا (1) وهو قول الله: (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه) (10 / 48).

وأما الخاصة فطاعته طاعتي - يعني عليا - ومن عصاه فقد عصاني ثم قال له: قم يا علي فقام (علي) حتى وضع كفه في كف رسول الله فقال رسول الله: يا أيها الناس إنني رسول الله إليكم عامة وطاعتي (عليكم) مفروضة ألا وإني غير محاب لقومي ولا محاب لقرابتي وإنما أنا رسول الله وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

ألا وإن هذا جبرئيل يخبرني عن ربي أن السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياتي وبعد مماتي.

ألا وإن الشقي حق الشقي من أبغض عليا في حياتي وبعد وفاتي / 46 / أ / .

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " فأما العامة منهم من لم يحدث بعدي أحداثا ".

والحديث جاء بسند آخر وباختصار تحت الرقم: " 243 " من باب فضائل أمير

[208]

خبر [علي] سيد العرب

128 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن ليث بن أبي

سليم عن ابن أبي ليلى: عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس انطلق ادع لي سيد العرب يعني عليا (ف) قالت له عائشة: يا رسول الله ألسنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الانتصار فأتوه فقال: يا معشر الانتصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله.
129 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله (قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي) قال: حدثنا سهل بن يحيى قال: حدثنا الحسن (1) بن هارون قال: حدثنا قيس بن حفص قال: حدثنا علي بن الحسن العبدي قال: حدثنا ليث بن أبي سليم عن ابن أبي ليلى:

المؤمنين عليه عليه السلام من كتاب الفضائل ص 172، ط قم.

1 - ن: سهل بن هارون.

[209]

عن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لانس بن مالك: انطلق فادع لي سيد العرب. يعني عليا فقالت عائشة: ألسنت سيد العرب يا رسول الله؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب. فلما / 46 / ب / جاء علي أرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الانتصار فأتوه فقال لهم: يا معشر الانتصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي فإن جبرئيل أمرني بذلك. قلت: عن الله تبارك وتعالى؟ قال: عن الله تبارك وتعالى.

128 - والحديث بهذا السند يجرى أيضا في أواسط الجزء السابع تحت الرقم: " 1010 " في الورق: 206 / ب / . وللحديث مصادر واسانيد وقد رواه الطبراني في الحديث: " 220 " من ترجمة الامام الحسن تحت الرقم العام: " 2749 " من المعجم الكبير: ج 1 / الورق / 133 / وفي طبع الحديث: ج 3 ص 90. وقريبا منه رواه أيضا في المعجم الاوسط كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 116. ورواه أيضا الحافظ أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الاولياء: ج 1، ص 63. وأيضا رواه أبو نعيم في ترجمة زبيد بن الحارث الايامي من كتاب حلية الاولياء: ج 5 ص 38. وايضا قد روى قريبا منه الحافظ ابن عساکر بأسانيد عديدة تحت الرقم: " 787 " وما

[210]

[مشاهدة رسول الله ليلة المعراج كتابا على ساق العرش فيه: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي

ونصرته به]

130 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني الحسن بن هارون قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن ابي حمزة الشمالي عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما كان ليلة اسري بي انتهى بي إلى العرش فإذا عليه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته (به).

بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 261 - 265 ط 2.
130 - وهذا الحديث كان في أصلي مقدا على الحديث: " 128 " وأخرناه ليتلائم كل منهما مع ما قبله وما بعده. والحديث رواه ابن عساکر بسندین تحت الرقم: " 864 - 865 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 353 ط 2.
وقد رويناہ ايضا في تعليق تاريخ دمشق عن مصادر بأسانيد...

[211]

[لما أسري بي أوحى إلي ربي في علي أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين]

131 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد الغنقزي الكوفي قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا جعفر الاحمر (عن هلال الصيرفي) عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما اسري بي انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتللا فأوحى إلي ربي وأمرني في علي بثلاث: إنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.

131 - وللحديث مصادر وأسانيد يجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم: " 779 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 256 - 259.

[212]

[إن الله تعالى أختار من أصحابي أربعة وأخبرني أنه يحبهم]

132 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا شريك عن ابي ربيعة الايادي:
عن ابن بريدة عن ابيه قال: قال النبي: صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم فقل: يا رسول الله منهم؟ فقلنا نرجو أن تكون منهم؟ فقال: علي منهم وقال في الاربعة: علي وأبو ذر وسلمان والمقداد.

وقريب منه بسند اخر عن شريك تقدم في الحديث: " 126 " في الورق: / 45 / ب / وفي هذه الطبعة ص 206.
ورواه ايضا الترمذي في أواخر باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3802 " من سننه: ج 5 ص 299 ط دار الفكر قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي (قال:): أخبرنا شريك عن أبي ربيعة عن ابن بريدة عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أمرني بحب اربعة وأخبرني أنه يحبهم.
قل: يا رسول الله سمهم لنا؟ قال: علي منهم - يقول ذلك ثلاثا - وأبو ذر والمقداد وسلمان وأمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غيب لا نعرفه إلا من حديث شريك.
أقول: وقد عرفه غيره من حديث غير شريك ايضا.

[213]

[زيارة أم الائمة فاطمة صلوات الله عليها أباها رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض وفاته وجزعها من نقاهة أبيها وتسليمة النبي إياها بعناية الله تعالى بها وأن الله تعالى اختار من بين العالمين اباك فبعثه نبيا ثم اختار زوجك]

133 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي وخضر بن ابان وأحمد بن حازم قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي: عن أبي أيوب الانصاري قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه فأتته فاطمة تعودوه وهو ناقه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خدها (ف) قال (لها): يا فاطمة أما علمت أن الله اختار من أهل الارض أباك فبعثه نبيا ثم اختار منهم زوجك فأوحى إلي فأنكحتك.

133 - والحديث رواه ايضا الطبراني في مسند أبي ايوب الانصاري تحت الرقم: "....." من كتاب المعجم الكبير: ج 1، الورق: 25 / ب / قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا حسين الاشقر حدثنا قيس عن الاعمش عن عباية بن ربعي: عن ابي ايوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الارض فاختر منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختر بعلك فأوحى إلي فأنكحتك واتخذته وصيا. (و) حدثنا محمد بن عثمان ابي شيبه حدثنا يحيى الحماني حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية: عن أبي ايوب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها تعودوه وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجهد. فذكر الحديث بطوله.

[214]

134 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم قراءة عليه حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر (عن) ابن أبي نجيح عن مجاهد: عن ابن عباس أن فاطمة قالت: زوجتني يا رسول الله فقيرا لا شئ له ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أولا ترضين أن يكون الله اختار من أهل الارض رجلين أحدهما ابوك والآخر زوجك.

وقريبا منه رواه أيضا الخوارزمي في الحديث: " 11 " من الفصل: " 9 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 63. 134 - وهذا الحديث كان في أصلي مقدا على سالفه وإنما أخرناه كي يتناسق المطالب من غير إخلال كبير بترتيب الاصل. وهذا الحديث قد رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد عن عبد الرزاق تحت الرقم " 315 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 269 ط 2.

[215]

[مناجات رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف وتبين الكراهية في وجوه أناس من الحاسدين وقوله لهم: ما أنا ناجيته ولكن الله انتجاه]

135 - محمد بن سليمان قال حدثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدثنا علي وبشر عن عبد الله ؟ قال حدثنا

الصباح بن يحيى المزني عن الاجلح بن عبد الله الكندي عن أبي الزبير (1):
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: ناجا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا يوم الطائف فرني ذلك في وجه أناس من
الناس فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): "لعلكم ترون أنني ناجيته لا والله ما أنا ناجيته ولكن الله انتجاه لي.

(1) هذا هو الصواب الموافق لجميع ما رأيناه من مصادر الكلام، وفي أصلي هاهنا: "الصباح بن يحيى المولى عن الاجلح بن عبد
الله الكندي عن ابن الزبير...".

[216]

خبر الرجل المتبرئ من علي رحمة الله عليه [ومجابهة ابن عباس له وهدايته إياه]

136 - محمد بن سليمان قال حدثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد قال: حدثنا أبو حاتم الرازي عن عبد الله بن عبد الوهاب عن
أبي المليح:

عن ميمون بن مهران قال: بينما ابن عباس قاعد على شفير زمزم إذا هو برجل قائم بين الركن والمقام رافع يديه وهو يقول اللهم
إني أبرأ إليك من علي بن ابي طالب !

فقال ابن عباس: يا ميمون تكلتك أمك علي / 47 / ب / بالرجل قال ميمون: فأخذت بيد الرجل فأتيت به ابن عباس فقال (له):
ويلك لاي شئ تبرأ من علي بن ابي طالب ؟ قال: لانه قتل أهل النهروان وأهل صفين وأهل الجمل وأهل النخلة (و) كلهم مسلمون
لم يشركوا بالله طرفة عين !

قال ابن عباس: فما اسمك ؟ قال: زمعة بن خارجة الخارجي. قال ابن عباس: إنك لغوي عن حجتك وإنك لمخذول من إله العرش
(ويلك إنه) لقد سبقت لعلي سوابق لو سبقت واحدة منهن لاهل الدنيا إذا لوسعتهم ! قال له الرجل: فأخبرني بها.

(ف) قال (ابن عباس): أما الاولى فإن عليا لم يشرك بالله طرفة عين ولم يقرب لصنم قربانا.

(ف) قال له: الرجل: فالثانية يا ابن عباس فإني تائب.

قال (ابن

[217]

عباس: صلى (علي) مع رسول الله صلى الله عليه وآله القبلتين جميعا وبايعه البيعتين.

قال له الرجل: فالثالثة يا ابن عباس فإني تائب.

قال: كان يسمع (حفيف) جناح جبرئيل حين ينزل بالوحي على بيته (1).

قال له الرجل: فالرابعة يا ابن عباس فإني تائب. قال: لما فتح الله على نبيه مكة كان صنم لخزاعة على البيت يعبد ذلك الصنم من

دون اله فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي لا يعبد الصنم فوق ما عبد أبدا. قال له علي: فإني أطامن لك فترقى علي. قال:

لو اجتمع علي الثقلان: الجن والانس على أن يقلوا عضوا من أعضائي إذا لم يستطيعوا لموضع الوحي ولكني أطامن لك فترقى

علي فأطمأن له النبي صلى الله عليه وآله حتى إذا ارتقى علي كتفي النبي صلى الله عليه وآله صعد إلى البيت فأخذ الصنم فرمى به

ففسره إربا إربا فقال: يا علي الميزاب الميزاب فجاء علي يتساقط (2) على قدميه ضاحكا فقال له النبي صلى الله عليه وآله

وسلم: ما يضحكك ؟ فقال: يا نبي الله كيف لا اضحك ولم أجد من سقطتي هذه ألما ! فقال له النبي صلى الله عليه وآله / 48 / أ / وآله

وسلم: وكيف تالم وإنما (أنا) حملتك أو قال: جملك. قال له الرجل: فالخامسة يا ابن عباس فإني تائب قال: أوحى الله إلى نبيه أن

زوج فاطمة من علي. فزفت فاطمة إلى علي وقال: يا علي لا تحدثن أمرا حتى يأتكما رأيي فدخل عليهما النبي صلى الله

(1) وقريبا من هذه الفقرة رواه ابن عساكر في الحديث: " 827 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص

[218]

عليه وآله وسلم فدعا بفروة فبسطها ودعاء بعباء فبسطه ونومهما جميعا ودعا بقعب من ماء فتفل فيه وسقى عليا بدئا وفاطمة ورش عليهما فقال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما فأنت وليهما في الدنيا والآخرة ثم خرج عنهما فتركهما.
ودخلت أم أيمن باكية على النبي صلى الله عليه وآله فقال (لها) ما يبكيك يا أم أيمن؟ قالت: ذكرت بني فلان زوجوا فئاتهم ونثروا عليها من السكر واللوز ما علم الله وذكرت ابنتك فاطمة يا رسول الله سيدة النساء زوجتها من علي فلم ينثر عليها شيء! فقال (لها) النبي صلى الله عليه وآله لا تبكي يا أم أيمن فوالذي بعثني بالحق نبيا ما زوجت فاطمة من علي حتى رضي علي وما رضي علي حتى رضيت أنا وما رضيت أنا حتى رضي رب العالمين.

يا أم أيمن إنه لما أراد الله أن يزوج فاطمة من علي أمر الملائكة أن احتلقوا بالعرش وأمر شجرة طوبي أن تتزين (1) وأمر الله الحور العين أن يحدقن حول الشجرة وأمر الله جبرئيل أن يكتب الملائكة يشهدون (كذا) فكان الكاتب جبرئيل والملائكة شهود والولي رب العالمين وأمر الله شجرة طوبي أن تنثري ما عليك من اللؤلؤ والزمرد فجعلت تنثر ما عليها وجعلن الحور العين يلتقطنه في حليهن وحللهن ويتفاخرن بتهاديه ويقلن: هذا من نثار فاطمة ابنة محمد وزوجها علي.

(1) كذا في أصلي، وهذا الذيل من قوله: " ودخلت أم أيمن باكية " إلى آخر الحديث رواه ابن عساكر بسند آخر تحت الرقم: " 298 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 254 ط 2 وفيه: يا أم أيمن إن الله لما أن زوج فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا

[219]

خبر / 48 / ب / الاسراء [واستخلاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير أهل الارض]

137 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن محمد عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن الزهري:
عن ابن عباس قال: قال رسول الله: لما اسري بي إلى السماء قيل لي: يا محمد من خلفت في الارض؟ قلت: سبحانك يا إلهي أنت أعلم بذلك مني ثم قيل (لي) الثانية: يا محمد من خلفت في الارض؟ قلت: سبحانك أنت أعلم بذلك مني ثم قيل لي الثالثة: يا محمد من خلفت في الارض؟ قلت: سبحانك يا إلهي أنت أعلم بذلك مني خلفت فيها خير أهلها لأهلها علي بن أبي طالب.
فقال: يا محمد اتشتهي أن ترى علي بن أبي طالب في مقامك هذا؟ قلت: نعم (يا) إلهي.
قال: فالتفت عن يمينك قال: فالتفت فإذا بعلي يسمع ويرى.

بالعرش (و) فيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وأمر الجنان أن تزخرف فتزخرفت وأمر الحور العين أن تتزين فتزين وكان الخاطب الله وكان الملائكة الشهود ثم أمر شجرة طوبي أن تنثر فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب مع الدر الأبيض مع الياقوت الأحمر مع الزبرجد الأخضر...

137 - انظر الحديث الآتي تحت الرقم: " 143 " .

[220]

[تحبيذ أمين الوحي جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابة علي وأمانته وقول رسول الله

لعلي: إن الله أمرني أن أو أخيك]

138 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن الرماني قال: حدثنا حسن عن إسحاق عن جعفر: قال: قال جبرئيل: يا رسول الله نعم الكاتب علي ونعم الامين.

139 - محمد بن سليمان قال: حدثنا (عثمان قال: حدثنا) جعفر قال: حدثنا حسن عن خالد: عن جعفر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: إن الله أمرني أن أو أخيك فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

138 - ن: حدثنا حسن عن جعفر عن إسحاق قال.

وإسحاق هو ابن عمار الساباطي ولاحظ الحديث 635.

139 - وللحديث شواهد كثيرة يجدها الباحثون تحت الرقم: " 141 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 117 - 138، ط 2.

[221]

[إيصاء رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية علي وإيماؤه إلى ما يجري عليه بعده وكلام سلمان

الفارسي حول علي عليه السلام]

140 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله عن أبيه قال:

كنت عند جعفر بن محمد فسمع صوت الرعد يوما فقال: سبحان من سبحت له ثم قال: يا ابا محمد حدثني ابي عن أبيه عن جده: عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي من بعدي فإن ولاءه ولاءي وولائي ولاء الله أمرا أمرني به ربي وعهدا (1) عهده إلي فأمرني أن أبلغكموه وأن منكم من يسفحه حقه ويركب عنقه (1) قال / 49 / أ / فقالوا: يا رسول الله افلا تعرفناهم ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما إنني قد عرفتهم ولكني قد أمرت بالاعراض عنهم لا امر هو كائن وكفي بالمرء منكم ما في قلبه لعلي.

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " سلمان منا أهل البيت " وكان سلمان يقول: ينبغي لكل مؤمن أن يتعاهد ما في قلبه لعلي.

140 - ولاواسط هذا الحديث شواهد كثيرة جدا يجد الطالبون كثيرا منها تحت الرقم: " 594 " وما يليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 91 - 96 ط 2.

[222]

[تشریح الصحابي الكبير حذيفة بن اليمان بعض معالي علي عليه السلام وأن عمل يوم واحد منه

يعادل أعمال أمة محمد إلى يوم القيامة]

141 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى:

عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا ابا عبد الله إنا نتحدث في علي وفي مناقبه فيقول لنا أهل البصرة: إنكم لتفرطون في علي وفي مناقبه فهل أنت تحدثني في علي بحديث؟ فقال حذيفة: يا ربيعة إنك لتسألني عن رجل والذي نفسي بيده لو وضع عمل جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في كفة الميزان من يوم بعث الله محمدا إلى يوم الناس هذا ووضع عمل علي يوما واحدا في الكفة الاخرى لرجح عمله على جميع أعمالهم!

فقال ربيعة: هذا الذي لا يقام له ولا يقعد.

فقال حذيفة: وكيف لا يحتمل هذا يا ملكعان (1) أين كان أبو بكر وعمر وحذيفة ثكلتك أمك - وجميع أصحاب محمد؟ يوم

(1) الملكعان - واللکع - اللئيم. الاحمق. الوسخ. الجحش.

[223]

عمرو بن عبد ود بينادي للمبارزة؟ فأحجم الناس كلهم ما خلا عليا فقتله الله على يديه والذي نفسي بيده لعمله ذلك اليوم أعظم عند الله من جميع أعمال أمة محمد إلى يوم القيامة.

141 - للحديث مصادر وقد رواه أيضا ابن ابي الحديد في شرح المختار: " 230 " من الباب الثالث من نهج البلاغة من شرحه: ج 5 ص 513 ط الحديث ببيروت قال: فأما الخرجة التي خرجها (علي) يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ود فإنها أجل من أن يقال: جليلة وأعظم من أن يقال: إنها عظيمة وما هي إلا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سألته سائل: " أيما أعظم منزلة عند الله؟ علي أم أبو بكر؟ " فقال (له أبو الهذيل): يا ابن أخي والله لمبارزة علي عمرا يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والانصار وطاعاتهم كلها وترابي عليها فضلا عن ابي بكر وحده!! وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا بل ما هو ابغ منه روى قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدى عن ربيعة بن مالك السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا أبا عبد الله إن الناس يتحدثون عن علي بن ابي طالب ومناقبه فيقول لهم أهل البصرة: إنكم لتفرطون في علي في تقريظ هذا الرجل!! فهل أنت محدثي بحديث عنه أذكره للناس؟ فقال (حذيفة): يا ربيعة وما الذي تسألني عن علي؟ وما الذي أحدثك عنه؟ والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمة محمد صلى الله عليه وآله في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمدا إلى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من أعمال علي في الكفة الاخرى لرجح على أعمالهم كلها.

فقال ربيعة: هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد، إني لظنه إسرافا يا أبا عبد الله.

فقال حذيفة: يا لكع وكيف لا يحمل؟ وبين كان كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه؟، فملكهم الهلع والجزع، فدعا (هم عمرو) إلى المبارزة فأحجموا عنه حتى برز إليه علي فقتله.

والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجرا من أعمال أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة!!! وجاء في الحديث المرفوع: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك اليوم: حين برز (علي) إليه: برز الايمان كله إلى الشرك كله.

أقول: وللحديث شواهد ومصادر أخر يجد الباحثون بعضها في تفسير أو شأن نزول الآية: " 25 " من سورة الاحزاب في كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 3 - 9 ط 1.

[224]

خبر الخطبة [التي خطبها أبو بكر] وما كان من كلام أبي بن كعب

142 - محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوا / 49 / ب / قال: حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيى بن عبد الله عن ابيهما عن جدتهما:

عن علي بن أبي طالب قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب يوم الجمعة وكان أول يوم من شهر رمضان فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا إلى الجنان واتبعوا مرضاة الرحمان واثى عليهم الله في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان ويا من أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم خذلتهم أم غيرتم أم عجزتم ؟ !
الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي غير أنه لا نبي بعدي.

أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تتقدموهم وأمروهم ولا تتأمرؤا عليهم.

أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي منازل الهدى والدالون على الله.

[225]

أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعلي: يا علي أنت الهادي لمن ضل.
أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: علي المحيي لسنتي ومعلم أمتي والقائم بجنتي وخير من أخلف بعدي وسيد أهل بيتي وأحب الناس إلي طاعته من بعدي كطاعتي على امتي.

أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يول على علي أحدًا منكم وولاه في كل غيبته عليكم ؟ أو لستم تعلمون أن منزلهما واحد ورحلتهما واحد ومتاعهما واحد وأمرهما واحد ؟ أو لستم تعلمون / 50 / 1 / أنه قال: إذا غبت عنكم (و) خلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل موته جمعنا في بيت فاطمة ابنته فقال: إن الله قد أوحى إلى موسى: أن اتخذ من أهلك أبا فاجعله نبيا وأجعل أهله لك ولدا وأطهرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب.

فاتخذ موسى هارون وولده فكانوا انمة بني إسرائيل من بعده (1) والذي يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى.
الا وإن الله أوحى إلي أن اتخذ عليا أبا اتخذ كموسى هارون أبا، واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " من بعدي " .

[226]

هارون. الا إني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدي فهم الانمة الهادية أفما تفقهون ؟ افما تبصرون.
أما تسمعون ؟ ضربت عليكم الشهاب فكان مثلكم مثل رجل في سفر اصابه عطش شديد حتى خشي أن يهلك فلقي رجلا هاديا بالطريق فسأله عن الماء فقال: أمامك عينان إحداهما مالحة والاخرى عذبة فإن اصبت المالحة ضللت وهلكت وإن اصبت العذبة هديت ورويت.

فهذا مثلك أيتها الامة المهمة كما زعمت وأيم الله ما أهملك لقد نصب لكم علما يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام فلو اطعمتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقابلتم ولا تبرأ بعضكم من بعض فوالله إنكم بعده لمختلفون في أحكامكم وإنكم بعده لناقضون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنكم على عترته لمختلفون متباغضون إن سنل هذا عن غير ما يعلم أفتى برأيه وإن سنل هذا عما يعلم ؟ أفتى برأيه ولقد هديتم فتحاربتم (3).

وزعمتم أن الاختلاف رحمة ! ؟ هيهات ابي ذلك كتاب الله عليكم يقول الله تبارك وتعالى / 50 / ب / : (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) (105 / آل عمران: 3) (ثم) أخبرنا باختلافهم فقال: (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (119 / هود: 11) (اي خلقهم) للرحمة وهم آل محمد وشيعته سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول: " يا علي أنت وشيعتك على الفطرة وسائر الناس منهم براء " فهلا قبلتم من نبيكم كيف وهو يخبركم بانتكاصكم وبنهاكم

(1) كلمة: " هديتم " في اصلي مهملة.

[227]

عن صدكم عن خلاف وصيه (و) أمينه ووزيره (و) أخيه ووليه أظهركم قلبا وأعلمكم علما وأقدمكم إسلاما وأعظمكم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاه تراثه وأوصاه بعدته واستخلفه على أمته ووضع سره عنده فهو وليه دونكم وأحق به منكم أكتعين شهيد الصديقين وأفضل المتقين وأطوع الامة لرب العالمين سلموا عليه بخلافة المؤمنين في حيات سيد المسلمين وخاتم المرسلين (و) قد أندر من أندر وادي النصيحة من وعظ وبصر من عمى وتعاشى ردى فقد سمعتم كما سمعنا ورويتم كما روينا وشهدتم كما شهدنا.

فقام عبد الرحمان بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالوا: اقعد يا ابي اصابك الم أو اصابك جنة، قال (أبي): بل الخبل فيكم كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالفى بكلام رجل اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصحك لك ولامتك وأعلمه بسنتك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفترى أمتي تنقاد له بعد وفاتي؟ فقال: يا محمد يتبعه من أمتك ابرارها ويخالف عليه من أمتك فجارها وكذلك أوصياء النبيين من قبل.

يا محمد إن موسى بن عمران أوصى / 51 / أ / إلى يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له فأمر الله أن يتخذة وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما أمرت بذلك فحسده بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فغلبوه وغنفوه وشتموه ووضعوا أمره فإن أخذت أمتك بسنن بني إسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا أمره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه.

[228]

(قال ابي): فقلت: يا رسول الله من هذا؟ قال: هذا ملك من ملائكة ربي ينبؤني أن أمتي تختلف على أخي ووصيي على بن ابي طالب وإني أوصيك يا ابي بوصية إن أنت حفظتها لم تنزل يا ابي بخير يا ابي عليك بعلي فإنه الهادي المهتدي الناصح لامتي المخبر بسنتي وهو إمامك بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقتة عليه يا ابي ومن غير وبدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا لامري جاحدا لنبوتي ولا أسمع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي.

فقامت إليه رجال (من) الانتصار فقالوا: اقعد رحمك الله يا ابي فقد أدبت ما سمعت ووفيت بعهدك.



[الباب الواحد والعشرون]

باب [آخر] في خبر الاسراء ايضاً

143 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء الخلال قال: حدثنا الحسن بن حسين العرني (1) عن أبيه ؟ عن جعفر بن زياد الاحمر عن هلال بن مقلص الصيرفي (2) (عن أبي كثير الانصاري):
عن عبد الله بن أسعد بن زرارة الانصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه لما أسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألا فأوحى (ربي) إلي - أو فأمرني (ربي) - في علي بثلاث خصال: إنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.

(1) لعل هذا هو الصواب، وفي اصلي: " حسين العرو عن ابيه".

(2) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: " عن هلال عن مقلص الصيرفي".

143 - والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم: " 779 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 256 وقد رويته ايضاً في تعليقه عن مصادر.

[الباب الثاني والعشرون]

باب / 51 / ب / خبر الحداثق (وبكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من إبداء مبغضي علي

ضغائنهم له بعد وفاته]

144 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ (1) قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا المسعودي عن إبراهيم بن خان:

عن يونس بن خباب يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله (و) معه علي رضي الله عنه على حديقة فقال: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حديقتك في الجنة أحسن منها (حتى مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ فيرد عليه النبي صلى الله عليه وآله: حديقتك في الجنة أحسن منها)(2).

والحديث يأتي ايضاً تحت الرقم: " 150 "

(1) كذا في جميع موارد النقل عن جعفر وكان في الاصل محمد بن سليمان الالئغ. وابراهيم بن خان المذكور لعله مصحف عن ابراهيم بن عطية.

(2) ما بين المعوقين قد سقط من أصلي بدليل وجوده في جميع المصادر التي روت الحديث من هذا الطريق - بل ومن طرق آخر أيضا - نعم روى الحافظ الطبراني الحديث كما هنا بسند آخر في عنوان: " ما أسنده ابن عباس " في ترجمته من كتاب المعجم الكبير: ج 3 ص / الورق: / 109 / ب / قال: حدثنا الحسن بن علوية القطان أنبأنا أحمد بن عمرو بن محمد السكري أنبأنا موسى بن أبي سليم البصري أنبأنا مندل بن علي أنبأنا الاعمش عن مجاهد: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وعلي بن ابي طالب رضي

[231]

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) وضع رأسه في صدر علي ثم بكى قال: فقال علي: يا رسول الله ما يبكيك؟ لا يبكي الله عينيك. قال: ضغائن في صدور قوم لا يبديونها لك حتى أفارقك. قال: فقال علي: يا رسول الله فما أصنع؟ قال: اصبر قال: فإن لم اصبر؟ قال: تلق جهدا. قال: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك. يقولها ثلاث مرات.

الله عنه في حبشان المدينة فمررنا بحديقة فقال علي رضي الله عنه: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله؟ فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها.

ثم أوما (النبي) بيده إلى رأسه ولحيته ثم بكى حتى علا بكاءه! (ف) قال (علي): يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبديونها لك حتى يفقدوني.

وللحديث اسانيد ومصادر كثيرة جدا، وقد رواه الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة في مناقب علي عليه السلام من كتاب المصنف: ج 12، ص....

قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن أنس قال: خرجت أنا وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوائط المدينة فمررنا بحديقة فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسولا الله؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها يا علي.

حتى مر بسبع حدائق كل ذلك يقول علي ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله؟ فيقول: حديقتك في الجنة أحسن من هذه. ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 838 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 327 ط 2. ثم قال ابن عساكر: (و) تابعه عبد الرحمن بن صالح الأزدي عن يحيى بن يعلى. وأيضا روى ابن عساكر الحديث باسانيد ثلاثة عن علي عليه السلام تحت الرقم: " 834 - 836 " ثم قال: أخبرنا أبو العز ابن كادش أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير أنبأنا عمر بن محمد القفلاي أنبأنا أحمد بن بديل أنبأنا المفضل بن ضمرة الاسدي أنبأنا يونس بن خباب عن عثمان بن حاضر: عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بحديقة فقال علي: رضي الله عنه: ما أحسن هذه الحديقة؟ فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها.

[232]

خبر الاسراء [من طريق ثالث والبشارات المتواترة لعلي عليه السلام بالجنة]

145 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال.

حدثني محمد بن سعيد الدامغاني بـ " الري " قال: حدثنا يحيى بن معين عن جرير عن الاعمش عن عطية: عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي فوق سبع سماوات أخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة فأجلسني على درنوك من درانيك الجنة فانولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقالت: السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله.

قلت: وعليك السلام من أنت رحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضية خلقتي الجبار من ثلاثة أنواع / 52 أ / أسفلي من المسك ووسطي من العنبر وأعلاي من الكافور وعجنت بماء الحيوان قال لي الجبار: كوني فكننت خلقت لاختك وابن عمك علي بن ابي

(قال أنس:) ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه على إحدى منكبي علي فبكى فقال له علي: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدها لك حتى افارق الدنيا. فقال علي رضي الله عنه: فما أصنع يا رسول الله؟ قال: تصبر. قال: فإن لم أستطع؟ قال: تلقى جهدا. قال: ويسلم لي ديني؟ قال: ويسلم لك دينك. ثم قال ابن عساكر: ورواه يحيى بن يعلى عن يونس فنقص من إسناده ابن حاضر.

145 - وهذا رواه الخوارزمي بسند آخر في الحديث " 9 " من الفصل: " 19 " من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص 210، ط الغري.

[233]

146 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أحمد بن موسى قال: حدثني ابن عائشة قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي عن يزيد الرشك عن مطرف:

عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت الجنة فإذا أنا ببرج أساسه من نور وباطنه مكلل بالدر والمرجان فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعلي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله.

147 - محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمان مولى ابي ايوب (1) قال: سمعت جدتي أم ابي بنت سعد بن الربيع تقول:

(1) كذا في اصلي هذا، وفي الحديث: " 61 " من كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام - لابن ابي الدنيا - ص... عن سعد بن عبد الرحمان بن ابي ايوب...

147 - وللحديث مصادر، وقد رواه ابن ابي الدنيا تحت الرقم: " 61 " من كتابه مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ص... ط 1، قال: حدثنا أبو عبد الرحمان القرشي أنبأنا عبد الرحمان بن محمد المحاربي عن محمد بن إسحاق عن سعد بن عبد الرحمان بن ابي ايوب قال: كنت في حجر جدتي - أم ابي - ابنة سعد بن الربيع - وكانت عند زيد بن ثابت - فسمعتها تقول: قد رأيتني وأنا جارية شابة في مال لنا ب " الاسواف " ورسول الله صلى الله عليه عندنا في نفر من أصحابه إذ قال لنا رسول الله: ليدخلن عليكم الآن رجل من أهل الجنة.

ثم ثنا رسول الله صلى الله عليه ظهره وقال: كن عليا.

قالت: فطلع علي يفرج عينه له الجريد؟ والذي نفس أم سعيد بيده لكان وجهه القمر ليلة

[234]

كان النبي صلى الله عليه وآله في مالي في " الاسواف " فقال: ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة ثم جعل يتطأطأ من تحت الجريدة حتى ظننت أن عثونه قد وقع في الارض حتى كشف الجريدة عن علي كأن وجهه القمر ليلة البدر.

البدر وليلاحظ ما رواه الطبراني في مسند ابن مسعود تحت الرقم 10341 و 10342 من المعجم الكبير ج 10 ص 206 ط بغداد. ورواه ايضا الطبري في عنوان: " غرائب نساء العرب اللواتي عشن بعد رسول الله فروين عنه " من كتاب الذيل المذيل كما في منتخبه ص 625 قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا محمد بن وهب بن ابي كريمة الحراني عن محمد بن مسلمة عن ابي عبد الرحيم بن العلاء عن محمد بن عبد الله بن ابي صعصعة عن أبيه: عن أم خارجة بنت سعد بن الربيع عن أم مرثد - وكانت ممن بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت: خرجنا معه فقال: أول من يشرف عليكم رجل من أهل الجنة. فاشرف علي عليه السلام.

ورواه ايضا الحافظ ابن حجر في ترجمة أم خارجة امرأة زيد بن ثابت من كتاب الاصابة: ج 4 ص 446 قال: (و) أورد ابن ابي

عاصم من طريق عبيدالله بن ابي زياد (قال:) حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن ابي ربيعة (قال:) حدثتني أم خارجة امرأة زيد بن ثابت قالت: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله في حائط ومعه اصحابه إذ قال: أول رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنة. (قالت:) فليس أحد منا إلا وهو يتمنى أن يكون من وراء الحائط !! قالت: فبينما نحن كذلك إذا سمعنا حسا فرفعنا أبصارنا إليه ننظر من يدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عسى أن يكون عليا. (قالت:) فدخل علي بن ابي طالب. ثم قال ابن حجر: وذكر أبو نعيم أن مكى بن إبراهيم تابعه عن أبي بكر. ثم قال: وأخرجه ابن مندة من وجهين عن ابي عبد الرحيم الحراني عن محمد بن عبد الله بن ابي صعصعة عن أبيه عن أم خارجة بنت سعد بن الربيع عن ابي مرثد. وليلاحظ الحديث: " 833 " وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 318 ط 2.

[235]

148 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمان بن حميد عن أبيه: عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي في الجنة. 149 - محمد بن سليمان / 52 / ب / قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني الحسن بن هارون قال: أخبرنا عمرو بن زياد قال: حدثنا غالب بن القرقساني عن أبيه عن جده حبيب بن حبيب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: أنا في الجنة وعلي في الجنة وفاطمة في الجنة والحسن في الجنة والحسين في الجنة في قبة بيضاء وفي قبة المجد وهي اعلى الفردوس.

149 - وسيعيد المصنف هذا الحديث تحت الرقم 1049 وفيه غالب بن غالب مع تلخيص في متن الحديث فراجع.

[236]

[حديث ابي رافع أو الطريق الثاني من خبر الحقائق وبكاء النبي من إبداء المنافقين ضغائنهم بعد وفاته]

150 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن ابيه وعمه عن أبيهما أبي رافع قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة فمر على حديقة فقال علي: يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة ؟ فقال: حديقتك في الجنة احسن منها حتى عد سبع حدائق ثم اجهش إليه باكيا فقال علي: ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال: ضغانن لك في صدور قوم لا يبذونها لك حتى أموت فما أنت صانع ؟ قال: أضع سيفي على عنقي ثم أمشي قدما. قال: أو تصبر. قال: فإن لم اصبر ؟ قال: تلقى شدة ومشقة. قال: في سلامة من ديني ؟ قال: في سلامة من دينك.

150 - هذا الحديث تقدم بسند آخر تحت الرقم: " 144 " في عنوان: " باب خبر الحقائق " في الورق / 51 / ب / وفي هذه الطبعة ص 230

151 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا يوسف بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل عن الحكم عن مجاهد: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أول سبعة يدخلون الجنة أنا وعلي والحسن والحسين وحمزة وجعفر والمهدي محمد بن عبد الله.

151 - وقريبا منه بسند آخر رواه محمد بن احمد بن الحسين الخزاعي عم المفسر الشهير الشيخ ابي الفتوح الرازي رضوان الله عليهما في الحديث الثالث من كتاب الاربعين.

ما كان 53 / أ / من النبي صلى الله عليه وآله من البشارة لعلي [عليه السلام]

152 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن إسماعيل:

عن جعفر عن أبيه قال: دخل علي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من آخر الليل فلم يزل (النبي) يرحب به حتى دنا فأجلسه ثم قال: يا علي بت الليلة حيث ترى اطلب إلى ربي وأسأله أن يجمع عليك الامة من بعدي ولكن أعطيت سبع خصال وأنت معي أنا أول من تنشق عنه الارض وأنت معي ولا فخر، وأنا أول من يرد الحوض وأنت معي ولا فخر، وأنا أول من يجوز الصراط وأنت معي ولا فخر، وأنا أول من يقرع باب الجنة وأنت معي ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة وأنت معي ولا فخر، وأنا أول من يشرب من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وأنت معي ولا فخر. يا علي إن الرجل من شيعتك ليشفع في مثل ربعة ومضر.

خبر الاسراء [من طريق رابع غير ما تقدم]

153 - محمد بن سليمان قال: حدثنا حسين بن نصر (1) قال: حدثنا سواده بن عبيدة الهمداني قال: حدثنا أحمد بن سليم النجاشي عن محمد بن عبد الله القرشي: عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما اسري بي إلى السماء سمعت صوتا يتبعه ريح فسمعت السدرة وهي تنادي: واشوقاه إلى علي بن ابي طالب؟ فقلت: يا جبرئيل ما هذا؟ قال: سدرة المنتهى قد اشتاقت إلى ابن عمك.

قال: وإذا أنا بملائكة عليهم أقراط من ذهب وأكاليل من جوهر وفوق الاكليل الدر / 53 / ب / والياقوت فقلت: يا جبرئيل ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء ملائكة يقال لهم الاوابون قال: فسمتهم يقولون: محمد خير الانبياء وعلي خير الاوصياء.

وإن الله عجن طينتي وطينة علي وطينة فاطمة من ماء الحيوان ثم خلق نورا فقذفه (2) فأصابني واصاب عليا واصاب فاطمة واصاب أهل ولايتنا فمن أصابه ذلك النور هدي لولاية علي ومن لم يصب ذلك النور ضل عن ولاية علي! فنحن محرمون على النار.

(1) رسم الخط من كلمة: " نصر " لم يكن واضحا في أصلي والظاهر أن ما اثبتناه هو الصواب.

(2) رسم خط هذه اللفظة غير واضح في اصلي.

[240]

[ما رآه النبي صلى الله عليه وآله مكتوبا على ورق الجنة وعلى العرش]

154 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد قال: حدثنا عمر بن مدرك قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال:

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن أبي صالح:

عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت الجنة فما رايت فيها شجرة إلا وعلى ورقها مكتوب: علي بن ابي طالب الوصي.

155 - محمد بن سليمان قال: (قال) أبو أحمد: حدثني أحمد بن موسى الكوفي قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثنا

عمرو بن ثابت عن عمرو بن شمر عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير:

عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رايت ليلة أسري بي على العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله ايده بعلي ونصرته به.

15 - وهذا الحديث كان في أصلي مذكورا حرفيا بعد ثلاثة أحاديث ايضا من غير أي اختلاف غير أن في الحديث التالي كان فيه: "

عن ابي الحمراء صاحب النبي....".

وبما أنهما متحدان حذفنا الحديث الآتي.

وللحديث اسانيد ومصادر يجد الباحثون كثيرا منها في تفسير الآية: " 62 " من سورة الانفال في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص

227 ط 1،

ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 864 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: من تاريخ دمشق: ج 2 ص 353 ط

2.

[241]

[ثلاثة تشتاق إليهم الجنة]

156 - محمد بن سليمان قال: (قال:) أبو أحمد: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا الحسن

بن صالح عن أبي ربيعة عن الحسن:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة تشتاق إليهم الجنة: علي وعمار وسلمان.

156 - وهذا رواه أيضا الترمذي في باب مناقب سلمان في كتاب الفضائل تحت الرقم: " 3796 " من سننه: ج 5 ص 667 قال:

حدثنا سفيان بن وكيع (قال): حدثنا ابي عن الحسن بن صالح عن ابي ربيعة الايادي عن الحسن: عن أنس بن مالك قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة: علي وعمار وسلمان.

اقول: وللحديث اسانيد ومصادر وقد ذكرناه عن مصادر كثيرة في استدرارك الحديث: " 666 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه

[242]

[يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق

بغصن منها أدخله الله الجنة]

157 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو أحمد (قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمان قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة عن / 54 / أ / أبي الزبير: عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله كان بعرفات وعلي تلقاه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ادن مني يا علي (و) ضع خمسك في خمسي - قال جابر: فما رأينا خمسا قط أحسن من خمسهما - فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنه قيل لي ليلة اسري بي: من خلفت على أمتك؟ فقلت: خير أهل الأرض علي بن أبي طالب يا علي. قال: لبيك (يا رسول الله) قال: خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها يا علي فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالإوتار ثم أبغضوك لكبهم الله في النار على وجوههم (1).

(1) كذا في أصلي، وفي جميع ما شاهدناه من المصادر " لاكبهم الله " وهما بمعنى واحد يقال: كب الرجل لوجهه وعلى وجهه وأكبه على وجهه: قلبه وصرعه.

157 - وقرىبا منه رواه ابن عدي في ترجمة عثمان بن عبد الله من كتاب الكامل: ج 5.

[243]

[طريق ثالث لحديث الحدائق السبع وبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

158 - محمد بن سليمان قال: (قال) أبو أحمد: حدثنا صالح بن محمد قال: حدثنا محمد بن الربيع قال: حدثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا الفضل بن عميرة قال: حدثني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي: عن علي بن أبي طالب قال: كنت أسير مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟ فقال: لك في الجنة أحسن منها. حتى مررنا بسبع حدائق يقول لي مثل ذلك.

(قال: فلما خلا له الطريق اعتنقني / 54 / ب / وأجهش باكيا فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغانن في صدور قوم من أمتي لا يبونها لك إلا من بعدي.

فقلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.

ورواه عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 179 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 144، ط 2.

ورواه أيضا ابن المغازلي في الحديث: " 133 " والحديث: " 340 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 90 و 297 ط بيروت.

ورواه أيضا الشيخ الطوسي في الحديث: "... من الجزء ".

" من أماليه.

ورواه أيضا الذهبي في ترجمة بلال وعمار وسلمان من كتاب سير أعلام النبلاء: ج 1، ص 355، 416 و 541 ط بيروت وقد ذكر محقق الكتاب في الموارد الثلاث للحديث مصادر.

158 - وللحديث مصادر واسانيد، وله صور وكثير منها مذكور تحت الرقم: " 834 837 " وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2.

[244]

[طريق آخر لقوله صلى الله عليه وآله: لما اسرى بي نظرت إلى العرش فإذا عليه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي]

159 - محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن منصور المرادي (1) قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير: عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء نظرت إلى العرش فإذا عليه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به.

(1) له ترجمة مختصرة تحت الرقم: " 1181 " من كتاب غاية النهاية: ج 1، ص 260 قال: حمدان بن منصور المرادي روى القراءة عن " ك " خلاد عن سليم (و) روى القراءة عنه " ك " أبو الحسن ابن عمرويه.

أقول: وللحديث مصادر واسانيد كثيرة يجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم: " 864 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 353 ط 2.

والحديث تقدم بسند آخر عن عمرو بن ثابت تحت الرقم: " 153 " وتحت الرقم: " 155 " فالورق 54 / أ / .

وقد رواه أيضا الحافظ الحسكاني باسانيد في الحديث: " 303 " وما حوله من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 227، ط 1.

[246]

[الباب الثالث والعشرون:]

باب النظر إلى علي عبادة [برواية الصحابي عمران بن الحصين و عبد الله بن مسعود و أبي سعيد

الخدري وأم المؤمنين عائشة (1)]

160 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت عمران بن الحصين يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة.

(1) مع ضجيج حفاظ آل أمية عن سماع مثل هذا الحديث وروايتهم عن ذكر اسانيده وطرقه ومنتنه ومع ذلك فقد أجرى الله أقلام

جماعة من منصفهم بذكره فدونوه في كتبهم رواية عن عدة من الصحابة فقد رواه الحافظ ابن عساكر بسندين عن ابي بكر في الحديث: " 894 - 895 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 291، ط 2. ونحن أيضا اوردناه في تعليق الحديثين عن مصادر. وايضا رواه ابن عسكر عن عثمان بن عفان في الحديث: " 896 " من الترجمة: ج 2 ص 393 ط 2. وايضا رواه ابن عساكر بخمسة اسانيد عن عبد الله بن مسعود. وايضا رواه عن معاذ بن جبل في الحديث: " 902 - 903 " من الترجمة. وايضا رواه ابن عساكر بثلاثة اسانيد عن الصحابي الكبير عمران بن الحصين. ونحن أيضا رويناه في تعليقها بعدة اسانيد عن الصحابي الجليل عمران بن الحصين. وأيضا رواه ابن عساكر عن الصحابييين ابي سعيد الخدري وجابر الانصاري في الحديث

[247]

161 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني حميد بن الربيع اللخمي قال: حدثني محمد بن المبارك الحناط قال: حدثنا منصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة: عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر إلى علي عبادته. 162 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال حدثنا سفيان بن ابراهيم بن اخي ابي صادق البحري بن العصن (2) قال: سمعت القاسم / 55 / أ / بن وليد يقول: حب علي عبادته.

163 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا سهل بن يحيى قال: حدثني الحسن بن هارون قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الرحمان بن عمرو بن جبلة قال: حدثنا خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن الحصين عن أبيه عن مولاة له قالت:

: " 907 - 908 " من الترجمة: ج 2 ص 402 - 404 ط 2.

وايضا رواه ابن عساكر عن أنس بن مالك وثوبان وأم المؤمنين عائشة في الحديث " 909 - 911 " من الترجمة ونحن ايضا رويناه عنهم في تعليق الاحاديث المتقدمة عن عدة اسانيد وايضا رويناه في تعليق الكتاب زائدا عما رواه المصنف رويناه عن ابي هريرة ووائلة بن الاسقع و عبد الله بن العباس. (2) كذا.

[248]

دخل علي بن ابي طالب على عمران بن الحصين يعوده فجعل (عمران) ينظر إليه حتى خرج فقلت له: لقد اطلت النظر إلى علي؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: النظر إلى علي عبادته.

164 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أبو شعيب الدعاء قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله عن آدم العسقلاني عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة: عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى علي عبادته.

165 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن ربيعة الهجيمي قال: حدثنا ابراهيم بن إسحاق الكوفي قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله الطحان قال: حدثنا ربيعة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمان: عن ابي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى علي عبادته.

166 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد (قال): سمعت محمد بن عبد الرحمان الكوفي يحدث عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه: عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلام علي عبادته والنظر إلى علي عبادته / 55 / ب / .

خبر فتح خيبر وما كان من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضل علي رضي الله عنه

167 - قال محمد بن سليمان: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر العابد. وحدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى أيضا عن كادح عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الإفريقي عن مسلم بن يسار: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك فاستشفوا به ولكن حسبك بأن تكون مني وأنا منك ترتني وارثك

167 - وهذا الحديث كان في اصلي مذكورا بعد التالي: " 168 " وإنما قدمناه لئلا يفصل بين أحاديث علي أول من آمن بالله وصلى مع رسول الله وما ليس من سنخه.

ثم إن للحديث مصادر واسانيد بل لكل فقرة من فقرات الحديث مصادر واسانيد تشير إلى بعضها فنقول: أما الفقرة الأولى من الحديث إلى قوله: " أخذوا التراب من تحت قدميك.. " فقد رواه الطبراني في مسند إبراهيم بن ابي رافع تحت الرقم: " 951 " من كتاب المعجم الكبير: ج 1، ص 299 قال: حدثنا أحمد بن العباس القنطري قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي.

وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وأنت غدا في الآخرة أقرب الناس مني وأنت غدا على الحوض خليفتي وأنت أول من يرد الحوض علي وأنت أول من يكسى معي وأنت أول داخل الجنة من أمتي وأن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جبراني وأن حربك حربي وأن سلمك سلمى وأن سرك سري وأن علانيتك علانيتي وأن سريرة

ورواه بسنده عنه السيد المرشد بالله كما في الحديث الثاني من فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص 133، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن ريدة قراءة عليه بإصفهان قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحد بن ايوب الطبراني... اقول: وما ذكرناه أولا عن الطبراني لفظه أخذناه من كتاب ترتيب الامالي هذا لان المعجم الكبير لم يكن بمتناولي وكذلك ما كتبتة عنه من زمن بعيد لم يكن عندي حين تحقيق هذا المقام.

وايضا مثل ما تقدم رواه الخوارزمي بسنده عن الطبراني في أواسط الفصل: " 19 " من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص 220 ط الغري قال: وأخبرني شهردار إجازة (قال:): أخبرنا محمود بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن فاذشاه أخبرنا الطبراني.. وايضا روى الخوارزمي الحديث كاملا كما هنا - إلا في الفاظ يسيرة - بسند آخر في الحديث الثاني من الفصل: " 13 " من كتاب المناقب ص 75 ط الغري قال: وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلي من همدان (قال:): أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة حدثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة عن مسند زيد بن علي عليه السلام.

(و) حدثنا الفضل بن عباس حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله البلوي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء حدثني ابي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه

56 / ب / صدرك كسريرتي (1) وأن ولدك ولدي وأنتك تنجز عداتي وأنتك على الحق ليس من الامة أحد يعدلك ندي وأن الحق على لساتك وفي قلبك وبين عينيك وأن الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وأنه لم يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب محب لك غدا عني حتى يرد الحوض معك يا علي.
قال: فخر علي ساجدا ثم قال: الحمد لله الذي أنعم علي بالاسلام وعلمني القرآن وحببني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين إحسانا منه إلي وفضلا منه علي.
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي.

السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر...

وايضا روي الحديث كاملا كما هنا ابن المغازلي في عنوان: " قوله عليه السلام لما قدم بفتح خيبر " تحت الرقم: " 285 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 237 ط بيروت قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيدالله بن القصاب البيه رحمه الله حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي حدثنا أبو علي بن سليمان بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن علي حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي حدثنا الحسن بن الحسين العرنى حدثنا كادح بن جعفر... وأيضا رواه ابن ابي حاتم بنحو الاختصار بالاسناد إلى الحسن بن الحسين عن كادح.. في كتابه: علل الحديث: ج 1، ص 313.
ورواه أيضا العلامة الكراكي بسنده إلى كادح بن العابد في كتابه كنز الفوائد، ص 281 ط 1،
والكتابان لم يكونا بمتناولي حين تحقيق هذا المقام كي أنقل سنديهما حرفيا.
(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " أكثر سريرة صدرك كسريرتي...".

[253]

(الباب الرابع والعشرون:)

باب ذكر أن عليا رضي الله عنه أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله (وأنه) أول من اسلم

وصلى (1)

168 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان الهاشمي وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربيعي:

(1) أما كونه عليه السلام أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكور هذه الامة فمتفق عليه بين المسلمين ولم يختلف فيه أحد منهم.

وأما كونه عليه السلام أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصدقه في كل ما جاء به وأخبر عن الله تعالى فأخبار القوم به متواترة مع غاية حرصهم على صرف هذه الخصيصة عن علي عليه السلام وقد روى الحافظ ابن عساكر هذه الاخبار عن سبعين طريقا عن خمسة عشر من عظماء الصحابة فرواه في الحديث: " 70 - 140 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من ج 1، ص 48 - 105، ط 2 عنأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وانس بن مالك والامام أمير المؤمنين عليه السلام والصحابية معاذة العدوية وعفيف بن عبد الله الكندي وحير الامة عبد الله العباس وزيد بن ارقم ومالك بن الحويرث وابي ايوب الانصاري وسلمان الفارسي وابي ذر الغفاري وداوود بن بلال ابي ليلى الصحابي و عبد الرحمان بن عوف ويعلى بن مرة الثقفي و ليلى الغفارية ومحمد بن كعب القرظي وابي بكر بن ابي قحافة.

[254]

عن ابي ايوب الانصاري قال: مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرضة فأتته فاطمة تعوده وهو ناقه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خدها (ف) قال (لها النبي) يا فاطمة أما علمت أن الله اختار من أهل الارض أباك فبعثه نبيا ثم اختار منهم بعلك فأوحى إلي فأنكحته (2).
أما علمت يا فاطمة أني بكرامة الله إياك زوجتك أعظمهم حلما واقدمهم سلما وأكثرهم علما ؟

وقد أنهينا في تعليق الكتاب أخذنا عن مصادر القوم عدد الاحاديث الدالة على المعنى المتقدم إلى " 250 " حديثا وعدد رواياتها من الصحابة إلى " 36 " صحابيا فاستدركنا على المصنف من رواة الصحابة سعد بن ابي وقاص الزهري وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله الانصاري وبريدة الاسلمي والوليد بن جابر والبراء بن عازب الانصاري و عبد الله بن مسعود ونعمان بن جبلة التتوخي وعمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان وطارق بن شهاب الاحمسي وسلمة بن الاكوع.
وأیضا هذه المزیة لعلي عليه السلام ذكرها عدة من شعراء الصحابة والتابعين في قصائدهم وعليه إجماع أهل البيت عليهم السلام فخذوه وكن من الشاكرين (2) كذا في أصلي، وفي بعض المصادر: " فأنكحته.
والحديث رواه أيضا الحافظ أبو العلاء الهمداني كتابه: " أربعين حديثا في المهدي " كما رواه عنه المحب الطبري في كتاب ذخائر العقبي.
أقول: ورواه أيضا الطبراني كما هنا مطولا في الحديث: " 147 " من ترجمة الامام الحسن عليه السلام تحت الرقم " 2675 " من المعجم الكبير: ج 1 / الورق / .
وفي ط ج 3 ص 52 ورواه عنه ابن عساكر في الحديث: " 303 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 260 ط 2.
وقد روينا في تعليقه عن مصدرين آخرين.

[255]

فسرت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيد من خير كله الذي قسم الله لمحمد وآل محمد فقال لها: يا فاطمة ولعلي ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله ورسوله وعلمه وحكمته وزوجته فاطمة وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله.
يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا، نبينا خير الانبياء وهو أبوك، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عمك ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عمك / 56 / أ / ومنا سبطا (هذه) الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والذي نفس محمد بيده مهدي هذه الامة.

وقد رواه الحافظ الطبراني بنحو الاختصار في مسند أبي ايوب الانصاري تحت الرقم: "... من كتاب المعجم الكبير: ج 1، الورق: 205 / ب / قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا حسين الاشقر حدثنا قيس عن الاعمش عن عباية بن ربيعي: عن ابي ايوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى أهل الارض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم أطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا.
(و) حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا يحيى الحماني حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية: عن ابي ايوب أن رسول الله صلى الله عليه مرض فأتته فاطمة رضي الله عنها تعوده وهو ناقه من مرضه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه من الجهد (...).

[256]

[حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول سبقه إلى الايمان بالله ورسوله قبل جميع المسلمين بخمس أو بسبع سنين]

169 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا شهاب بن عباد عن محمد بن فضيل عن الاجلح عن سلمة بن كهيل:
عن حبة العرنى قال: سمعت عليا يقول: ما أعترف لاحد من هذه الامة عبد الله بعد نبيها قبلي لقد عبدت الله قبل أن يعبده رجل من
هذه الامة خمس سنين أو سبع سنين.

169 - وللحديث مصادر وأسانيد وقد رواه ايضا الحاكم في الحديث: (15) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 112، ط 1، قال: حدثنا أبو عمر الزاهد حدثنا محمد بن هشام المروزي حدثنا إبراهيم الترمذاني حدثنا شعيب بن صفوان عن الاجلح عن سلمة بن هيل عن حبة بن جوين: عن علي رضي الله عنه قال: عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الامة.
ورواه عنه السيوطي في أول باب مناقب علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة ج 1، ص 116، ط 1.
وهذا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر عن ثمانية طرق تحت الرقم: " 79 - 88 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 52 - 66 ط 2.
ورويانه أيضا في تعليقه باسانيد كثيرة عن أوثق مصادر القوم.
وقال العلامة الاميني رفع الله مقامه في عنوان: " رأي الصحابة والتابعين في أول من اسلم "

[257]

من كتاب الغدير: ج 3 ص 241 ط 2 قال: لعل الباحث يرى خلافا بين كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) المذكورة في ص 221 - 224 (من كتاب الغدير هذا) في سني عبادته وصلاته مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين ثلاث وخمس وسبع وتسع سنين فنقول: أما ثلاث فلعل المراد منه ما بين أول البعثة إلى إظهار الدعوة من المدة وهي ثلاث سنين (كما في تاريخ الطبري: ج 2 ص 216 - 218 وسيرة ابن هشام: ج 1، ص 274 وطبقات ابن سعد: ج... ص 200 والامتناع 15، 21) فقد اقام صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث سنين من أول نبوته مستخفيا ثم أعلن في الرابعة.
وأما خمس سنين فلعل المراد منها سنتا فترة الوحي - من يوم نزول (سورة) (اقرأ باسم ربك الذي خلق) إلى نزول (قوله تعالى: يا أيها المدثر) (كما عددهما المقريري أحد الأقوال في أيام فترة الوحي في كتاب الامتناع ص 14) - وثلاث سنين من أول بعثته بعد الفترة إلى نزول قوله (تعالى): (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) وقوله (تعالى): (وأندر عشيرتك الاقربين) (214 / الشعراء: 26) سني الدعوة الخفية التي لم يكن فيها معه صلى الله عليه وآله وسلم إلا خديجة وعلي.
وأحسب أن هذا مراد من قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مستخفيا أمره خمس سنين كما في (كتاب) الامتناع ص 44.

وأما سبع سنين فإنها مضافا إلى كثرة طرقها وصحة أسانيدها معتقدة بالنبوية المذكورة في ص 220 (من كتابنا هذا وهو قوله: أولكم ورودا علي الحوض علي بن ابي طالب) وبحديث أبي رافع المذكور ص 227 (وهو قوله: صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول يوم الاثنين وصلت خديجة آخره صلى علي يوم الثلاثاء من الغد وقوله: مكث علي يصلي مستخفيا سبع سنين واشهرها قبل أن يصلي أحد) وهي سني الدعوة النبوية من أول بعثته صلى الله عليه وآله إلى فرض الصلاة المكتوبة.
وذلك إن الصلاة فرضت بلا خلاف ليلة الاسراء وكان الاسراء كما قال محمد بن شهاب الزهري قبل الهجرة بثلاث سنين وقد اقام صلى الله عليه وآله في مكة عشر سنين فكان أمير المؤمنين خلال هذه المدة السنين السبع يعبد الله ويصلي معه صلى الله عليه وآله

وسلم فكانا يخرجان ردحا من الزمن إلى الشعب وإلى جراء للعبادة ومكثا على هذا ما شاء الله أن يمكثا حتى نزل قوله تعالى: (فأصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) (94 / الحجر: 15) وقوله: (وأندر عشيرتك الاقربين) (214 / الشعراء: 26) وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه الشريف، فتظاهر عليه السلام بإجابة الدعوة في منتدى الهاشميين المعقود لها ولم يلبها غيره، ومن يوم ذاك اتخذ رسول الله صلى عليه وآله وسلم أبا ووصيا وخليفة ووزيرا، ثم لم يلب الدعوة إلى مدة إلا أحادهم بالنسبة إلى عامة قريش والناس المرتطمين في تمردهم في حيز العدم.

(فراجع ما ذكرناه في كتابنا هذا، ج 1، ص 235 ج 1، وج 2 ص 278 - 284 عن تاريخ الطبري: ج 32 ص 213 وعن سيرة ابن هشام: ج 1، ص 265).

[258]

[حديث انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبق علي جميع المسلمين بالايان بالله وبرسوله]

170 - محمد بن سليمان قال: حدثنا الخضر بن بان قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين عن شريك عن ابي إسحاق

على أن إيمان من آمن وقتئذ لم يكن معرفة تامة بحدود العبادات حتى تدرجوا في المعرفة والتهديب وإنما كان خضوعا للاسلام وتلفظا بالشهادتين ورفضاً لعبادة الاوثان لكن أمير المؤمنين خلال هذه المدة كان مقتصا أثر الرسول من أول يومه فيشاهده كيف يتعبد، ويتعلم منه حدود الفرائض ويقيها على ما هي عليه، فمن الحق الصحيح إذن توحيد في باب العبادة الكاملة والقول بأنه عبد الله وصلى قبل الناس سبع سنين.

ويحتمل أن يراد السنين السبع الواردة في حديث ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت، وثمانين سنين يوحى إليه، وأمير المؤمنين كان معه من أول يومه يرى ما يراه صلى الله عليه وآله ويسمع ما يسمع إلا أنه ليس بنبي كما مر في ص 240 (من كتابنا الغدير هذا، فراجع الطبقات الكبرى: ج 1، ص 209 وفي ط بيروت: ج 1، ص 225 ومسند ابن عباس من مسند أحمد: ج 1، ص 279 ط 1).

فإن تعجب فعجب قول الذهبي في تلخيص المستدرک: ج 3 ص 112 (قال: " إن النبي من أول ما أوحى إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا الله مع نبيه فأين السبع السنين ؟ " .

قال الاميني: هذه (التي ذكرناها هي) السنين السبع، ولكن أين تلك الساعات المزعومة عند الذهبي ومن ذا الذي يقولها ؟ ومتى خلق قائلها ؟ وأين هو ؟ وأي مصدر ينص عليها ؟ واي راو رواها ؟ بل نتنازل معه ونرضى بقصيص يقصها، غير ما في علبه مفكرة الذهبي أو عيبة أوهامه ! ! ومتى كان أبو بكر من تلك الطبقة ؟ وقد مر في صحيحة الطبري ص 240 (من كتاب الغدير هذا) أنه اسلم بعد أكثر من خمسين رجلا.

فكأن الرجل قروي من البعداء عن تاريخ الاسلام أو أنه عارف غير أنه يروقه الافك والزور.

وأما تسع سنين فيمكن أن يراد منها سنتا الفترة والسنين السبع من البعثة إلى فرض الصلاة المكتوبة، والمبني في هذه كلها على التقريب لا على الدقة والتحقيق كما هو المطرد في المحاورات فالكمل صحيح لا خلاف بينها ولا تعارض هناك.

[259]

السبيعي: (عن أنس بن مالك) قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني حمش الساقين عظيم البطن اعمش العينين ؟ فقال: زوجتك اقدم أمتي سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما.

171 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا يحيى بن يمان عن معاوية بن هشام قال: حدثنا سليمان (بن قرم) عن مسلم (الملاني) (1):

عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء.

170 - وهذا - أو قريب منه - رواه الحافظ ابن عساكر بعدة أسانيد تحت الرقم: " 307 " وما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 264 ط 2.
وما بين المعقوفين أخذناه منه.
وقد علقنا عليه أيضا عن عدة مصادر.
والحديث يأتي أيضا هاهنا تحت الرقم: (182) في ص 270 وقد رواه أبو بكر ابن أبي شيبة حرفيا " عن الفضل بن دكين.. " في الحديث 68 من فضائل علي عليه السلام تحت الرقم.
1218 من كتاب المصنف: ج 12 ص 83.
(1) كذا في الحديث: " 74 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 50 ط 2 والظاهر أنه هو الصواب، وفي أصلي: " معاوية بن هاشم ".
والحديث رواه ابن عساكر بعدة أسانيد تحت الرقم: " 72 - 79 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 50 - 52 ط 2.

[260]

[حديث آخر عن علي عليه السلام في سبق إيمانه على إيمان قاطبة المسلمين]

172 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن أبان قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو: عن عباد الاسدي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا / 57 / أ / كذاب مفترى ولقد صليت قبل الناس سبع سنين.

172 - وهذا رواه أبو بكر ابن أبي شيبة حرفيا في الحديث: (21) من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: (12133) من كتاب المصنف: ج 12، ص 65 ط الهند.
ورواه محققه في تعليقه عن الحاكم في المستدرک: ج 3 ص 112، ثم قال: وخرجه ابن ماجة في سننه ج 1، ص 12، وأورده الهندي في الكنز: ج 15، ص 107، عن ابن أبي شيبة وغيره.
(1) هذا هو الصواب، الموافق لجميع ما وجدناه من مصادر الكلام، وفي أصلي هذا: " عبد الله بن سمير... عن السمان بن عمرو...".

والحديث رواه النسائي بسند آخر في الحديث: " 676 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 38 و 135، ط بيروت.
وله مصادر وثيقة وأسانيد حسنة يجد الطالب أكثرها في تعليق الحديث السادس من كتاب الخصائص المتقدم الذكر ص 38 - 40 ط بيروت وفي تعليق الحديث: " 80 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 53 ط 2.

[261]

[حديث عفيف الكندي الصحابي وشرحه لسبق علي عليه السلام على جميع المسلمين إلى الايمان
بالله والصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله]

173 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه أنه حدثه ابن إسحاق.

عن يحيى بن أبي الأشعث: عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده قال: كنت امرءا تاجرا فأتيت العباس بن عبد المطلب - وكان امرءا تاجرا - لاشتري منه بعض التجارة فبينما أنا عنده إذ خرج فتى ما رأيت أحسن وجها منه من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي ثم خرجت من ذلك الخباء امرأة فقامت تصلي خلفه ثم خرج من ذلك الخباء غلام حين راهق فقام يصلي معه قال فقلت للعباس من هذا؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي.

قال قلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي.

قال العباس وقد حدثني أنه نبي وأن الله سيفتح عليه (ملك) كسرى وقيصر ولم يتبعه على أمره هذا إلا امرأته هذه وهذا الفتى ابن عمه علي بن أبي طالب.

قال عفيف: فلو رزقتي الله الاسلام يومئذ لكنت ثانيا لعلي بن أبي طالب.

173 - وحديث عفيف هذا له مصادر جمة وأسانيد غفيرة جدا.

[262]

[حديث أبي رافع في سبق علي عليه السلام بالإيمان بالله ورسوله وصلاته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يؤمن بالنبي أحد من ذكور هذه الأمة]

174 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم بن البريد: عن (محمد بن عبيد الله بن) (1) أبي رافع عن أبيه عن جده قال / 57 / ب / : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى علي من الغد مستخفيا مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقد رواه الحافظ النسائي في الحديث الخامس من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 36 ط بيروت.

ورواه الطبري بثلاثة اسانيد في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله من تاريخه: ج 1، ص 1161، ط 1، وفي ط ج 2 ص 311 ب.

وقد رواه أيضا ابن عساكر تحت الرقم: " 93 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 67 ط 2.

وذكرناه في تعليقه حرفيا عن كثير من مصادر القوم فراجع فإنه يغنيك عن غيره.

(1) ما بين المعقوفين - أو ما في معناه - كان ساقطا من اصلي ولا بد منه أو ما هو بمعناه وإيضا كان في الاصل: " عن علي بن هشم عن البريد " فصوبناه.

والحديث رواه ابن عساكر بسندين تحت الرقم: " 70 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 48 ط 2.

وقد أوردنا الحديث في

[263]

[حديث سلمان الفارسي في سبق علي عليه السلام]

175 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي (1) قال: حدثنا عثمان بن محمد بن ابي شيبه الكوفي قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم بن قيس الكندي:
عن سلمان قال: إن أول هذه الامة ورودا على نبيها أولها إسلاما على بن ابي طالب.

تعليقه عن عدة مصادر بعدة أسانيد.

(1) كلمتا: " محمد و عبد الله " رسم خطهما لم يكن واضحا في اصلي.
ثم إن للحديث مصادر كثيرة واسانيد جمة يجد الطالب كثيرا منها تحت الرقم: " 115 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 82 - 87 ط 2.

[264]

ما كان من رواية عمر في [سبق] علي رضي الله عنه (1) [إلى الايمان بالله ورسوله]

176 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: وجدت في كتب بعض المشايخ عن ابي وهب البصري عن سعيد بن ابي عروبة عن الهيثم بن عبد الغفار: عن رجل من آل عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ثلاث خصال لو أن واحدة منهن في ولد الخطاب لكانت أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.
قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خرجت أنا وأبو بكر والزبير وعثمان وعبد الرحمان وسعد بن مالك نريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيت سودة بنت زمعة فانتبهينا إلى الباب فإذا علي قد اسند ظهره إلى نجف الباب (3) فقلت: أين رسول الله يا علي؟ قال: يخرج الآن.
فجلسنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده على علي وهو أقرب القوم إليه فقال: كن ابن ابي طالب ! فإني أخاصمك وأخصمك ويخاصمك الناس في سبع فتخصمهم.
فقال علي: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي تخاصمني فيه فتخصمني؟ قال: إنه / 58 / أ / لا نبي بعدي.

(1) وكان في اصلي مكتوبا فوق قوله: " رضي الله عنه " قوله: " صلوات الله عليه " .

(2) كذا في رواية الاسكافي، وفي اصلي: " خف الباب " .

والنجاف: ما بني ناتنا فوق الباب مشرفا عليه.

ونجاف الغار: صخرة ناتئة تشرف عليه.

[265]

قال: فما الذي يخاصمني الناس بعد (ك) في سبع فأخصمهم؟ فقال: (إنك) أولهم إيمانا وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأعلمهم بالقضية وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم عند الله مزية.

[ما رواه الصحابي الكبير أبو أيوب الانصاري في سبق علي جميع المسلمين بإيمانه بالله وبرسوله]

177 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي: عن ابي ايوب الانصاري قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لفاطمة: زوجتك أعظمهم حلما وأقدمهم سلما وأكثرهم علما.

176 - وللحديث عدة اسانيد ومصادر وقد أوردنا الحديث حرفيا عن كثير منها مستدركا على الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 108 - 110، ط 2.
177 - ثم إن للحديث شواهد كثيرة ومصادر يجد الباحث كثيرا منها في تعليق الحديث: (303) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 260 - 262 ط 2.
وايضا يأتي قريب منه تحت الرقم: (503).

[266]

[حديث الصحابي العظيم جابر بن عبد الله الانصاري حول إيمان علي وأنه مخلط لحمه ودمه]

178 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر العابد (1) عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الافريقي عن مسلم بن يسار: عن جابر بن عبد الله الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: إن سرك سري وإن علانيتك علانيتي وأن الايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي.

(1) وثقه أحمد وأبو حاتم وابن شاهين كما في ترجمته من كتاب لسان الميزان.

[267]

[كلام أبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي حول مبادرة علي إلى الايمان بالله ورسوله قبل أن يؤمن برسول

[الله أحد]

179 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا عمر بن سعيد (البصري) عن فضيل بن مرزوق عن ابي سخيلة (1): عن ابي ذر وسلمان قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن ابي طالب فقال: إن هذا أول من آمن بي وهذا أول من يصفحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين

(1) ضبطه مصغرا، وهو من رجال الحافظ النسائي كما ذكره ابن حجر في باب الكنى في ترجمة الرجل من كتاب تهذيب التهذيب: ج 12، ص 105، قال: (هو) غير منسوب ولا مسمى.
روى عن أبي ذر وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب.
و (روى) عنه الخضر بن القواس وفضيل بن مرزوق ومحمد بن عبيدالله العرزمي.
قال أبو زرعة: لا أعرف اسمه.

179 - والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: 194 و 200 و 220 و 1037 وهذا الحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 119 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 87 ط 2. وقريبا منه رواه أيضا بعده عن عدة أسانيد ونحن أيضا قد أوردناه في تعليقه عن مصادر وايضا قريبا مما هنا رواه البزار في مسنده كما في الحديث: " 2522 " من كتاب كشف الاستار - عن زوائد البزار - ص 183، ط 1.

[268]

والمال يعسوب الظالمين.

قال أبو جعفر: يعسوب المؤمنين (هو) كبيرهم الذي يسكنون إليه.

قال أبو نعيم الاصبهاني في باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة الورق / 21 / أ /: ومن اساميه المشتقة من أحواله: أمير المؤمنين ويعسوب الدين والمسلمين ومبير الشرك والمشركين وأبو الريحانتين وذو القرنين وذو الفراش والهادي والواعي والشاهد وباب المدينة وبيضة البلد.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي حدثنا أحمد بن الهيثم حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة عن موسى بن طريف: عن عباية بن ربيعي قال: سمعت عليا يقول: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.

حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا علي بن عابس حدثنا عثمان بن المغيرة الاعشى عن سالم بن ابي الجعد: عن ابن مسعر قال: دخلت على علي رضي الله عنه في الرحبة وبين يديه ذهب فقال: أنا يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين.

وقال: بي يلوذ المؤمنون وبهذا يلوذ المنافقون.

وروى السيد الرضي رحمه الله عنه عليه السلام في المختار: " 316 " من باب قصار كلمه عليه السلام في نهج البلاغة قال: وقال عليه السلام: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار.

قال الشريف الرضي: ومعنى ذلك أن المؤمنين يتبعونني والفجار يتبعون المال كما تتبع النحل يعسوبها وهو رئيسها.

[269]

[الطريق الثالث والرابع مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام حول سبق إيمانه على إسلام جميع

المسلمين]

180 - محمد بن سليمان قال: حدثنا / 58 / ب / محمد بن منصور قال: حدثنا أبو محمد الرفاعي عن عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرنبي: عن علي عليه السلام قال: أنا أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

181 - (وحدثنا أيضا) محمد بن منصور عن ابي هشام الرفاعي عن ابن فضيل عن الاجلج عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين: عن علي (عليه السلام) قال: ما أعرف أحدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله (قبلي لقد عبدته) قبل أن يعبده أحد منهم سبع سنين أو خمس سنين.

180 - وليلاحظ ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 79 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 52 - 61، ط 2.

181 - ولهذا الحديث ايضا عدة مصادر واسانيد، فقد رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى والنسائي والحاكم وابن الاثير كما يجد الطالب كل ذلك في الحديث: " 81 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج 1، ص 55 وما بعدها. والحديث رواه ايضا أبو يعلى الموصلي تحت الرقم: (187) من مسند علي عليه السلام من مسنده: ج 1، ص 348 ط 1، ببيروت.

[270]

[طريق آخر لحديث أبي إسحاق عن أنس غير ما مر تحت الرقم: 170]

182 - محمد بن سليمان عن إسماعيل بن موسى عن شريك عن ابي إسحاق (عن أنس) (1) قال: قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله: زوجتني (من عائل لا مال له ؟) (2) قال: زوجتك أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما.

(1) ما وضعناه بنى المعقوفين زيادة ظنية منا مأخوذة من الحديث: " 307 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 364 ط 2.
ثم إن إسماعيل بن موسى - وهو الفزاري المعروف بابن بنت السدي على اختلاف فيه - هو من رجال البخاري في كتاب خلق أفعال العباد، وأيضاً هو من رجال ابي داود والترمذي وابن ماجه، وتوفي سنة: " 245 " كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 1، ص 336.
(2) ما بين المعقوفين زدناه لحاجة السياق إليه، وكان كاتب أصلي رحمه الله نصب علامة بعد قوله: " زوجتني " ولكن لم يذكر شيئاً.

[271]

[طريق ثان وثالث لحديث عفيف الكندي الصحابي حول إيمان علي وصلاته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يؤمن به أحد من ذكور هذه الامة]

183 - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا عباد قال: أخبرني سعيد بن خثيم عن أسد بن عبد الله البجلي قال: حدثني ابن يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده قال: قال عفيف: جنت في الجاهلية حتى قدمت مكة لابتاع لاهلي من ثيابها وعطرها وأويت إلى العباس وكان رجلاً تاجراً فأنا جالس عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلفت الشمس في السماء إذ أقبل فتى شاب حتى رمى ببصره إلى السماء فنظر ثم أقبل إلى الكعبة فدنا منها فلم يلبث إلا يسيراً / 59 / حتى جاء شاب فصنع كما صنع ثم قام إلى جنبه فما مكث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فأهوى الشاب فركع فركعاً فرفعا ثم أهوى إلى الارض ساجداً (فسجداً) فقلت: يا عباس أمر والله عظيم ! فقال: أمر والله عظيم ! هل تدري من هذا ؟ قلت: لا.
قال: هذا محمد بن عبد الله هذا ابن أخي هل تدري من هذه المرأة ؟ قلت: لا.
قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي هل تدري من هذا (الفتى ؟) هذا علي بن ابي طالب ابن أخي هذا الذي ترى ذكر أن ربه رب السماوات والارض أمره بهذا الدين فهو عليه ولا والله (ما) أعلم على ظهر الارض كلها أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

[272]

184 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا عثمان بن ابي شيببة عن مالك بن إسماعيل قال: أخبرنا سعيد بن خثيم الهلالي عن اسد بن عبد الله البجلي - وأثنى عليه خيرا - عن يحيى بن عفيف: عن عفيف بن معد يكره أخى الأشعث بن قيس لأمه وهو عمه - قال: قدمت مكة أريد ابتاع من عطرها وثيابها فأويت عند العباس قال: فإني لجالس أنا والعباس أنظر إلى الكعبة إذ أقبل شاب وقد ارتفعت الشمس فتوجه نحو الكعبة ثم أقبل غلام حتى قام إلى جانبه ثم أقبلت امرأة حتى قامت خلفهما فكبرا ثم ركع فركعا ثم رفع فرفعا ثم أهوى إلى الارض ساجدا فأهويا فقلت: يا عباس أمر عظيم ! قال: تدري من هذا الشاب ؟ قلت: لا قال: هذا محمد بن عبد الله ابن اخي (أ) وتدري من هذا الغلام ؟ قال: قلت: لا (1) قال: هذا علي بن ابي طالب ابن اخي (أ) وتدري من هذه المرأة ؟ قال: (قلت: لا).

قال: هذه خديجة ابنة خويلد امرأة ابن أخي (إن ابن أخي هذا) زعم / 59 / ب / أن ربه رب السماوات والارض أمره بهذا الدين الذي هو عليه وما أعلم على ظهر الارض أحدا (على هذا الدين) غير هؤلاء الثلاثة.

(1) هذا هو الظاهر من السياق، ولكن كلمة: " قلت " كانت في اصلي مكتوبة فوق قوله: " قال " هاهنا وفي الفقرة التالية معا.

[273]

185 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف عن حسين الاشقر عن اسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل السدي عن ابن (أبي) يزيد الهمداني: عن علي (عليه السلام) قال: كنت أخرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا أعلمه إلا قال: - قبل يبعث بين جبال مكة وشجرها و (كان) لا يمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك (يا رسول الله) وأنا اسمع

185 - وقريب منه سندا ومتنا تقدم تحت الرقم: " 10 " في الورق: / 10 / أ / وفي هذا الطبعة ص 37. وراجع ما رويناه في تعليقه عن سنن الترمذي: ج 5 ص 253. وهذا الحديث من شواهد ما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام في أواخر الخطبة الفاصعة المذكورة في المختار: " 192 " من كتاب نهج البلاغة قال عليه السلام: " ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه.. ارى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة. "

[274]

(حديث الصحابية بنت عميس في سبق علي عليه السلام على جميع المسلمين في الايمان بالله ورسوله)

186 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) محمد بن منصور: حدثنا إسماعيل بن لبيد عن ابي الجحاف قال: ولا أعلمه إلا عن رجل قد سماه:

عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما تزوج عليا فاطمة فأدخلت عليه قال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحدثا شيئا حتى أتكما قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل (عليهما) فصب من إداوة ماء في تور ومج فيه ثم سقاها ثم نضح ما بقي على البيت وذكر (ت) أنه كان في البيت رمل فسواه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم ولى فخرج فاستعبرت إليه فاطمة) فقال: يا بنية ما يبكيك ؟ فلقد زوجتك أقدم هذه الامة سلما وأعظمهم حلما وأعلمهم علما سيد المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين.

186 - وقريباً منه رواه الحافظ ابن عساكر، تحت الرقم: " 311 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 266، ط 2.

[275]

[طريق خامس فسادس عن أمير المؤمنين عليه السلام في سبقه على جميع المسلمين]

187 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور حدثنا عثمان بن ابي شيبه عن عبد الله بن نمير الهمداني عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو: عن عباد بن عبد الله الاسدي قال: سمعت علي بن ابي طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي / 60 / أ / إلا كذاب مفترى ولقد صليت قبل الناس فوق سبع سنين.

188 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبه عن شبابه بن سوار المدائني عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة (العربي): عن علي قال: أنا أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى (معه).

187 - قد تقدم ذكر بعض مصادر هذا في تخريج مصادر الحديث: " 170 " في الورق 76 / ب / .

[276]

[حديث ابي يحيى في سبق إيمان علي عليه السلام على إيمان جميع المسلمين]

189 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور حدثنا إسماعيل بن موسى عن شريك بن عبد الله عن ابي يحيى قال: قالت فاطمة لرسول الله صلى الله عليه وآله: زوجتني ضخم البطن أحمش الساقين ؟ قال (لها النبي): زوجتك أقدمهم سلماً.

[كلام علي عليه السلام برواية أبي مريم في سبقه على جميع المسلمين بالإيمان بالله ورسوله]

190 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن إسماعيل بن نوح بن دراج عن نعيم بن حكيم: عن ابي مريم قال: سمعت علياً يقول: اللهم إني عبدتك مع رسولك (برهة من الزمن) ما عبدك معه غيري.

[277]

[طريق ثان من حديث ابي ذر حول سبق علي عليه السلام إلى الايمان بالله ورسوله قبل جميع

[المسلمين]

191 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: حدثنا أبو زكريا السمسار عن محمد بن عبيدالله بن علي عن أبيه، عن جده قال:

أتيت ابا ذر أسلم عليه فقال (لنا) حين اردت أن أنصرف ومعى أناس: إنه ستكون فتنة ولست ادركها ولعلكم تدركونها فاتقوا الله

وعليكم بالشيخ علي بن ابي طالب (ف) اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لعلي: أنت أول من آمن بي وأول من يضافني يوم القيامة وأنت الصديق الاكبر وأنت الفاروق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار.

191 - وقريب منه تقدم في الحديث: (179) في الورق 58 / أ .
وايضا يأتي قريب منه تحت الرقم: (503) في الجزء الخامس في الورق 119 / ب .
وايضا يأتي الحديث أو قريب منه تحت الرقم: (1037) في أواخر الجزء السابع.

[278]

[طريق ثامن لبيان علي عليه السلام سبقه على جميع المسلمين إلى الايمان بالله ورسوله]

192 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبه عن يحيى بن يمان عن سليمان بن قرم عن مسلم عن حبة:
عن علي قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

192 - رواه أبو يعلى في الحديث: (186) من مسند علي عليه السلام من مسنده ج 1 ص 348 ط 1 قال: حدثنا أبو هشام وعثمان بن ابي شيبه قالا: حدثنا يحيى بن يمان حدثنا سليمان بن قرم عن مسلم عن حبة: عن علي (عليه السلام) قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء.
ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 79 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 52 ط 2.

[279]

[طريق آخر ولعله عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

193 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) محمد بن منصور حدثنا عثمان عن / 60 / ب / ابي نعيم عن عبد السلام بن حرب عن سمع بكر بن عبد الله (بن عمرو) المزني قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني افقر أهلك ؟ قال: زوجتك أول أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما(1).

[طريق ثالث ورابع لحديث ابي ذر الغفاري حول سبق علي عليه السلام على المسلمين قاطبة بالايمان بالله ورسوله]

194 - محمد بن سليمان قال (حدثنا) محمد بن منصور حدثنا أبو هشام الرفاعي (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير) عن عمر بن سعيد أبي حفص عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة:

(1) لعل هذا هو الصواب، وفي أصلي: " زوجتني اجسر أهلك ؟ قال: زوجتك أكبر أمتي...".
ثم إن بكر بن عبد الله من رجال الصحاح الست عند أهل السنة وهو يروي عن أنس بن مالك كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 1، ص 484 والظاهر أنه يروي الحديث المذكور هنا عن أنس.
194 - انظر ما تقدم تحت الرقم: " 179 " في الورق 58 / أ / وفي هذه الطبعة ص 267.

[280]

عن أبي ذر وسلمان الفارسي قالوا: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال: ألا إن هذا أول من آمن بي وأول من يضافني يوم القيامة وهذا (هو) الصديق الأكبر وهذا (هو) فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين.

195 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن أبي زكريا السمسار عن محمد بن عبيدالله بن علي عن أبيه عن جده: عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي بن أبي طالب.

195 - وقريب منه يأتي أيضا في الحديث الأخير من هذا الجزء و 201 وتقدم أيضا تحت الرقم 176، 191.

[281]

(طريق تاسع لبيان أمير المؤمنين عليه السلام سبقه على جميع المسلمين بالإيمان بالله ورسوله) 196 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل: عن حبة بن جوين قال: سمعت عليا يقول: ما أعترف لاحد من هذه الأمة (أنه) عبد الله مع نبيها صلى الله عليه وآله قبلي لقد عبدت الله قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة خمس سنين أو (قال: سبع سنين).

196 - وهذا المتن قد تقدم تحت الرقم: (168، و 181 في هذا الجزء).

[282]

[حديث زيد بن أرقم الصحابي في أن عليا عليه السلام أول من آمن بالله ورسوله]

197 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور المرادي عن عباد عن عبيد الله بن موسى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة رجل من الانصار (واسمه طلحة بن يزيد) قال: سمعت زيد بن أرقم قال: أول من اسلم علي.

197 - ولهذا الحديث أيضا مصادر واسانيد كثيرة وقد رواه النسائي في أول فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص 73 طبع بيروت قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود عن خالد قال: أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة مولى الانصار قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (علي) - وقال في موضع آخر: - أول من اسلم - علي.

قال بعض من علق على الكتاب من أهل السنة: وهذا الإسناد صحيح، وأبو حمزة مولى الانصار هو طلحة بن يزيد (وهو) ثقة. اقول: والحديث رواه النسائي أيضا تحت الرقم: " 3 - 4 " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 34 ط بيروت.

ورواه ايضا الترمذي في أواخر مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم، " 3818 " من سننه: ج 5 ص 306 ط دار الفكر، وفي ط: ج 4 ص 332 وقال: حسن صحيح...
وللحديث مصادر واسانيد أخر اشرفنا إليها في تعليق كتاب الخصائص ويجد الباحث له اسانيد في الحديث: " 103 - 106 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: من تاريخ دمشق: ج 1، ص 76 - 77 ط 2.

[283]

[طريق ثان لحديث ابي ايوب الانصاري حول سبق علي عليه السلام إلى الايمان بالله ورسوله]

198 - محمد بن سليمان، عن محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان، عن ابي زكريا السمسار عن محمد بن عبيدالله عن سعيد (1) بن عبد الرحمان بن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده ابي ايوب قال: قال / 61 / أ / رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين لانه لم يصل معي غيره.

[حديث عمران بن ملحان أبي رجاء العطاردي حول إيمان علي عليه السلام قبل أن يؤمن أحد من

[المسلمين]

199 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبه عن محمد بن ابي شيبه عن ابي حمزة قال: سمعت با رجاء العطاردي يقول: أخبرت أن رجلا يسبون عليا ولقد حدثت أنه أول من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(1) كذا في أصلي وتقدم تحت الرقم 147 باسم سعيد بن عبد الرحمان مولى أبي ايوب، وفي المتفق و المفترق للخطيب 10 و 22 / أ والحديث 113 من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج 1 ص 80 عبد الرحمان بن سعد.
198 - ولحديث ابي ايوب هذا ايضا مصادر واسانيد، ويجد الطالب كثيرا منها تحت الرقم: " 112 - 113 " وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام مع تاريخ دمشق: ج 1، ص 80 ط 2.

[284]

[طريق خامس لحديث الصحابي العظيم أبي ذر الغفاري وقوله: علي أول من آمن برسول الله...]

200 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان وعباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع:
عن ابي ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت اول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة .
(و) زاد عباد بن يعقوب: وأنت الصديق الاكبر وأنت الفاروق (الذي) يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار.

200 - الحديث رواه أيضا السيد المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري كما في فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص 144، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل

قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدثنا ابن عائشة قال: حدثنا حسين الأشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده: عن أبي ذر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت أول من آمن بي وأول من يضافحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين.

[285]

[حديث آخر عن الصحابي الكبير سلمان الفارسي حول إسلام علي قبل جميع المسلمين]

201 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن عيسى بن سليمان عن عبد الله بن شريك عن ابي جعفر (عليه السلام): عن سلمان قال: وردت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على رأس ركي فالتفت إلي فرأني فقال: سلمان ؟ قلت: نعم يا رسول الله قال: أما إنك من أهل الجنة وأول أمتي ورودا علي الحوض (أولهم إسلاما) علي بن أبي طالب (1).

[حديث آخر لابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أن عليا صلى مع النبي مستخفيا]

سبع سنين واشهرا قبل ان يصلي أحد من المسلمين]

202 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن ابيه: عن جده أبي رافع قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول يوم الاثنين وصلى علي أول يوم الثلاثاء من الغد (من) يوم صلى النبي صلى الله عليه وآله مستخفيا قبل أن يصلي مع / 61 / ب / النبي أحد سبع سنين واشهرا.

(1) ما بين المعقوفين مقتبس مما مر هاهنا تحت الرقم: " 173 " عن سلمان.
ورواه ايضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 115 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين

[286]

[طريق ثالث لحديث ابي ايوب الانصاري في أن عليا عليه السلام سبق المسلمين طرا]

203 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد (1) عن علي بن هاشم عن ابيه عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن ابيه عن جده:

عن سعد بن عبد الرحمان عن ابي ايوب الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين لانا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا.

عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 82 - 86 ط 2.

وقد أوردنا الحديث في تعليق الكتاب بعده اسانيد عن مصادر.

203 - وللحديث مصادر وأسانيد، وكثير منها يجده الطالب في الحديث: " 112 - 113 " وتعليقاتهما من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 80 ط 2.

(1 - 2) هذا هو الصواب، وعباد هذا هو ابن يعقوب الرواجني. وفي اصلي: " عن عباد بن...".

[حديث الصحابة ليلي الغفارية حول إسلام علي عليه السلام وأنه سبق المسلمين جميعا بالايمن برسول الله]

204 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم (2) عن أبيه عن مسلم بن القاسم عن موسى التغلبي (3):

عن ليلي الغفارية قالت: كنت امرأة اخرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا عزا ادأوي الجرحي فلما كان يوم الجمل اقبلت مع أمير المؤمنين كما كنت اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رايت عائشة واقفة دخلني شئ من شك فأتيت أبا عبد الله ربيب عائشة (4) فقلت له: حدثني هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي شيئا؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (علي) أول الناس بي إيمانا وآخر الناس بي عهدا عند الموت وأول الناس يلقاني يوم القيامة (5).

(3) كذا في أصلي - غير أنه كان فيه: " عن موسى البعلي...".

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسندين بمغايرة جزئية تحت الرقم: " 129 - 132 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 94 - 95 وفيه في الموضعين: " علي بن هاشم عن أبيه عن موسى بن القاسم التغلبي قال: حدثتني ليلي...".

(4) كذا في أصلي، وجملة: " فأتيت أبا عبد الله ربيب " غير موجودة في روايتي ابن عساكر، وأيضا لا توجد الجملة المذكورة فيما رواه ابن حجر عن عدة مصادر في ترجمة ليلي الغفارية من كتاب الاصابة: ج 4 ص 402.
(5) كذا في أصلي: وفي ترجمة موسى بن القاسم من ضعفاء العقيلي: " الناس لي لقا يوم القيامة.

[طريق عاشر عن أمير المؤمنين عليه السلام حول إيمانه قبل جميع المسلمين]

205 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم (1) عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه: عن حبة العرنى قال: قال لي علي: اللهم (إني) لا أعرف أن أحدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيها لقد صليت قبل أن يصلى أحد سبعا.

[طريق رابع وخامس عن سلمان الفارسي في سبق علي جميع المسلمين بالايمن بالله ورسوله]

206 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن عبد الغفار بن القاسم عن عمران بن ميثم قال: حدثنا عليم قال: قال سلمان: أول هذه الامة إسلاما علي بن ابي طالب.

207 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن سلمة بن كهيل: عن عليم عن سلمان (الفارسي) قال: (أول) هذه الامة / 62 / أ / لحوقا بنبيها أولها إسلاما علي بن ابي طالب.

[حديث الرقاشي حول اسلام علي عليه السلام]

208 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن الذيال بن حر عن ميسرة عن الرقاشي (1) قال: اتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وهو بحراء فقال: يا محمد إن الله ارسلني إليك يأمرك أن تأتي قريشا (و) تدعوهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.
قال: (قلت يا جبرئيل) إذا يقدر قريش رأسي كما يقدر راس البهيمة قال جبرئيل: كلا إن الله سميعك.
قال: فتوجه (النبي إليهم) فكان أول من لقي علي بن ابي طالب فأخبره بما جاء به جبرئيل فقال: كلا إن الله سميعك. فقال (له) علي مثل ما قال له جبرئيل. قال: قلت: ابن كم كان؟ قال: ابن اثني عشرة سنة.

(1) الظاهر أن الرقاشي هذا هو يزيد بن ابان أبو عمرو البصري القاص الزاهد من مشايخ البخاري والترمذي وابن ماجه المتوفى بين عشر ومائة إلى عشرين ومائة المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج 11، ص 309.
والظاهر أنه يروي الحديث عن أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله.

[حديثا ابن عباس حول إسلام علي قبل جميع المسلمين وحول خطبة فاطمة صلوات الله عليها]

209 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن محمد عن الحكم بن ظهير قال: حدثني السدي: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي بن ابي طالب أول المسلمين سلما.
210 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن احمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن محمد عن الحكم بن السدي: عن ابن عباس قال خطب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فرده وقال: لم أوامر به، ثم خطبها عمر فرده وقال: لم أوامر به، ثم خطبها علي فزوجها إياه فقالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني رجلا لا مال له ولا شيء له؟ فقال (لها): يا بنية أما ترضين أن أكون زوجتك أول المسلمين سلما وفضلهم حلما وأعلمهم علما؟ فقالت: رضيت بما رضي الله لي ورسوله.

(1) والحديث رواه النسائي باختصار وبسند آخر تحت الرقم: " 123 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 228 بتحقيق المحمودي.

وايضا رواه الحموي باختصار وبسند آخر في آخر الباب: " 16 " من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 88 ط بيروت.
ولياحظ الفصل العشرين من كتاب مناقب الخوارزمي ص 247 ط الغري.

[شهادة سعد بن ابي وقاص الصحابي الزهري بأن عليا أول المسلمين إيمانا]

211 - محمد بن سليمان (1) عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن عن الحكم: عن السدي قال: سمعت سعد بن ابي وقاص يقول علي عليه السلام أول / 62 / ب / المسلمين سلما.

ما كان من دعاء سعد [علي من يشتم عليا عليه السلام وإجابة دعائه]

212 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن عن الحكم قال: حدثني السدي قال: رأيت رجلا من كلب قد اجتمع الناس حوله بالمدينة يقع في علي (عليه السلام) إذ أقبل سعد بن ابي وقاص فقال: ما يقول هذا ؟ قالوا: يشتم عليا قال: افرجوا (لي عنه) فأفرجوا (له) فقال: علام تشتم علياً؟ اليس اقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وأولهم سلما وأعلمهم علما واشد الناس باسا وأكاه في المشركين وأزهدهم في الدنيا وأعلمهم بحلال الله وحرامه ؟ (ثم قال: اللهم إن كان كاذبا فأر المؤمنين والمسلمين به خزيا. قال: فجالت به ناقته ثم قذفت به على صخرة من أحجار الزيت. قال السدي: فنظرت إلى دماغه وعينه على الصخرة.

(1) هذا هو الظاهر، وكان في اصلي: " محمد بن منصور عن محمد بن منصور...".

[292]

[طريق ثان لحديث ابن عباس في أن عليا آمن قبل الناس بسبع سنين وأنه كان أول من جمع القرآن]

213 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن أحمد بن الحسن عن الحكم: عن السدي قال: قال ابن عباس: أول من اسلم علي قبل الناس بسبع سنين وكان أول من جمع القرآن.

[حديث عبد الرحمان بن عوف الصحابي الزهري في سبق علي على جميع المسلمين إلى الايمان بالله]

[ورسوله]

214 - محمد بن سليمان عن محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن الحسن بن علي الهمداني عن حميد بن القاسم (بن حميد) بن عبد الرحمان عن أبيه (عن جده): عن عبد الرحمان بن عوف في قوله تعالى: (السابقون الاولون) (100 / التوبة: 9) قال: هم عشرة من قريش فكان أولهم إسلاما علي.

214 - والحديث رواه العقيلي ايضا في ترجمة الحسن بن علي الهمداني في الجزء السادس من ضعفائه الورق 45 / . ورواه أيضا الحافظ ابن حجر من طريق العقيلي في ترجمة الحسن بن علي الهمداني من كتاب لسان الميزان: ج 2 ص 226 ثم قال: وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات (و) زاد ابن حبان: روى عنه عبد الصمد بن

[293]

[طريق ثان لحديث انس بن مالك في أن عليا أول من اسلم بالله وصلى مع رسول الله]

215 - محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان بن محمد قال حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى بن الحسن الجزري القزاز قال: حدثنا علي بن العباس المدائني عن مسلم: قال: سمعت أنس بن مالك يقول: تنبأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء أو صلى يوم الثلاثاء.

عبد الوارث.

أقول: ورواه ايضا الحافظ الحاكم الحسكاني في تفسير الآية: " 100 " من سورة التوبة تحت الرقم: " 342 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 254 ط 1، قال: أخبرنا أبو يحيى زكرياء ابن أحمد بقراءتي عليه من اصله العتيق قال: أخبرنا يوسف بن أحمد العطار بمكة قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الحافظ (وهو العقيلي) قال: أخبرنا محمد بن عبدوس بن كامل قال: حدثنا إسماعيل بن موسى قال: حدثنا الحسن بن علي الهمداني... ورواه ايضا بسنده عن العقيلي الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 127 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 93 ط 2.

[294]

[طريق سادس وسابع لحديث سلمان الفارسي: إن أول هذه الامة ورودا على نبيها أولها إسلاما علي بن ابي طالب]

216 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا / 63 / أ / يحيى قال: حدثنا علي بن العباس عن قعنب التميمي عن سلمة بن كهيل: عن عليم قال: سمعت سلمان الفارسي يقول: إن أول هذه الامة ورودا على نبيها أولها إسلاما علي بن ابي طالب.

217 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عبد الرزاق قراءة (كذا) عن أنس (1) عن سلمة بن كهيل عن حبة العرنى عن عليم الكندي: عن سلمان (الفارسي) قال: أول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله عليه وآله أولهم إسلاما علي بن ابي طالب.

1 - ولعل الصواب: عن سفيان (الثوري).

[295]

[طريق ثالث لحديث ابن عباس: علي أول من أسلم لله وآمن برسول الله صلى الله عليه وآله]

218 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد حدثني عبد الحميد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن ميمون عن عبد الرزاق (عن) المعمر عن عثمان الحريري عن مقسم: عن ابن عباس قال: أول من اسلم علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة.

[حديث أبي مجلز: أول من آمن بعد خديجة هو علي بن ابي طالب]

219 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن معمر قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب عن معمر

عن عن أبيه عن أبي مجلز قال: أول من آمن بعد خديجة علي بن أبي طالب.

[296]

[طريق سادس لحديث ابي ذر: إن عليا أول من آمن بي وإنه الصديق الاكبر وإنه يعسوب المؤمنين]

220 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد (قال): حدثنا غير واحد عن أبي عتاب الدلال منهم إبراهيم بن عبد الله البصري قال: حدثنا عمرو بن ابي المقدم قال: حدثنا أبو إسحاق الهمداني: عن حنش بن المعتمر (الكناني) (1) قال: رأيت ابا ذر الغفاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق. وقال لعلي: إنه الصديق الاكبر وإنه أول من آمن (بي) وإنه يعسوب المؤمنين.

(1) حنش بن المعتمر هذا من رجال ابي داود والترمذي والنسائي وهو مترجم في كتاب تهذيب الكمال: ج 7 ص 432 وفي تهذيب التهذيب: ج 3 ص 58.

[297]

[الطريق الحادي عشر والثاني عشر من حديث علي عليه السلام في سبق إيمانه على إيمان جميع

المسلمين ما رواه عنه نجي الحضرمي وموسى بن عبد ربه]

221 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد (قال): أخبرنا / 63 / ب / علي بن الحسن عن أبي غسان قال: حدثنا إسرائيل عن جابر: عن عبد الله بن نجي عن (أبيه) نجي الحضرمي عن علي رضي الله عنه قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد.

221 - ولهذا الحديث أيضا اسانيد ومصادر، وقد رواه عبد الله بن أحمد في الحديث: " 286 " من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 209 ط قم قال: حدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي عن إسرائيل عن جابر - يعني - الجعفي: عن عبد الله بن نجي عن علي (عليه السلام) قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد. قال: (عبد الله): حدثنا أبو الفضل الخراساني قال: حدثنا أبو غسان عن إسرائيل عن جابر: عن عبد الله بن نجي عن علي عليه السلام قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد (ثم قال عبد الله: و) سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت ابي قال: حدثنا أبو حمزة عن جابر الجعفي: عن عبد الله بن نجي قال: سمعت عليا يقول: لقد صليت مع رسول الله صلى الله

[298]

222 - أ - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقيبر (1) قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: قال علي: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر ثم سعد بن (أبي) وقاص.

عليه (وآله) وسلم ثلاث سنين قبل أن يصلي معه أحد من الناس.

أقول: ورواه أيضا أبو نصر عبد الرحمان بن عثمان بسند آخر عن جابر عن عبد الله بن نجى في عنوان: " عبد الله بن نجى عن علي " في كتابه: مسند علي عليه السلام الورق 6 / .
ورواه أيضا أبو بكر أحمد بن جعفر الختلي المتوفي سنة: " 365 " في جزء من حديثه عن محمد بن إسحاق البكائي (قال: حدثنا أبو نعيم عن إسرائيل...)

(1) كذا هاهنا، والحديث تقدم حرفيا في أوائل الكتاب تحت الرقم: " 12 " في الورق 11 / ب / وفي هذه الطبعة ص 43 وكان هناك " شقير " بالثين المعجمة، والظاهر أن ما هنا هو الصواب وأنه هو الذي عده ابن حجر من رجال ابن ماجة القزويني في ترجمة الرجل.

[299]

[طريق سادس لحديث الصحابي العظيم ابي ذر الغفاري في أن عليا هو أول من آمن بالله ورسوله]

223 - أ - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا زياد بن منذر عن ابي عبد الله عن أبي سخيطة: عن ابي ذر قال: إن كنت تخاف (من الفتن) فالزم كتاب الله وعلي بن ابي طالب فاشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنني سمعته وهو يقول: علي أول من آمن بي وأول من يصفحني وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق بين الحق والباطل.
والحمد لله كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (2).

[هذا آخر الجزء الثاني و] يتلوه الجزء الثالث من [كتاب] مناقب أمير المؤمنين

صلوات الله عليه

223 - لاحظ بشارة المصطفى لعماد الدين الطبري ص 217.
(2) وكان في اصلي في صف هذه الكلمة - أو في مقابلها - مكتوبا: تم ذلك (في) سادس عشر (من شهر) صفر الخير من سنة سبع وستين وألف تألق عليه من الشرف كتبه مهدي رفيع.
أقول: وبعده كان في الاصل قريب من خمسة أحرف ولكنها لم تكن مقروءة، كما أن الكلم الثلاث: " تألق مهدي رفيع " رسم خطها لم يكن واضحا من أصلي وإنما اثبتناها بحسب الظن.

[300]



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله / 64 / أ / وحده

(الباب الخامس والعشرون)

باب ما ذكر من مواخاة النبي صلى الله عليه وآله

لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه

221 - أ - حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان الكوفي قال: حدثنا خضر بن ابان الهاشمي وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية العوفي: عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين المسلمين ثم أخذ بيد علي فوضعها على صدره ثم قال: يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (ثم قال :)

221 - وهذا رواه أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 150 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج 1، ص 124، ط 2 قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: قرأت على عمي الشريف الامير نقيب الطالبين أبي البركات عقيل بن العباس الحسيني قلت: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن ابي كامل الاطرابلسي قراءة عليه بدمشق أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي أنبأنا جعفر بن محمد بن عنبسة اليشكري بالكوفة أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحماني...

أما علمت (يا علي) أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فادني فأقوم عن يمين العرش في ظلّه فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بأبينا إبراهيم فيقوم عن يمين العرش فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنيين والمرسلين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظلّه فيكسون حلا خضرا من حلل الجنة. الا وإني اخبرك يا علي أن أمتي أول الامم يحاسبون يوم القيامة (1) ثم ابشرك يا علي أن أول من يدعى به من أمتي يوم القيامة يدعى بك لقربتك مني ومنزلتك من ربي فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد (ف) تسير به بين السماطين، آدم و جميع من خلق الله من الانبياء والرسل يستظلون بظل لوائي يوم القيامة فتسير باللواء (و) الحسن بن علي عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم / 64 / ب / ينادي مناد من عند العرش: يا محمد نعم الاب أبوك وهو إبراهيم ونعم الاخ أخوك وهو علي. ألا وإني أبشرك يا علي أنك تكسى إذا كسيت وتحيا إذا حييت وتدعى إذا دعيت.

(1) هذا هو الظاهر الموافق لما رواه أحمد بن جعفر القطيعي في الحديث: " 252 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 179، طبع قم.

وفي اصلي: " فيقومون سماطين على أثر العرش...

وأخبرك يا علي أنا (كذا) أول الامم يحاسبون يوم القيامة...".

ومثل ما في كتاب الفضائل رواه أيضاً بسنده عن القطيعي ابن المغازلي في الحديث:

[حديث المواخاة الوزارة برواية الصحابية أسماء بنت عميس رضوان الله عليها]

222 - محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا علي بن سيف الضبي عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن محمد الأزدي عن رجل من خثعم: عن أسماء بنت عميس قالت: رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة مستقبلا " تبيرا " مستديرا " حرا " فقال: اللهم إني أقول اليوم كما قال العبد الصالح (موسى بن عمران) اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي اشدد به أزرى واشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا (1).

" 65 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 42.

وهكذا رواه أيضا الخوارزمي - بسنده عن أحمد بن جعفر القطيعي ولكن بزيادة طفيفة في متن الحديث - في الحديث: " 12 " من الفصل الرابع عشر من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 84 ط الغري.

222 - والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: " 274 " في الورق: / 72 / ب / .

وهذا هو الحديث: " 280 " من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 202 ط قم.

ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر في الحديث: " 147 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 120، ط 2.

وذكره إشارة الحافظ الحسكاني بعد الحديث " 511 " في تفسير الآية: " 29 " من سورة " طه " في كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 370 ط 1.

وقد رواها أيضا قبل هذا الرقم وبعده بأسانيد أخر.

(1) الكلام مقتبس من الآية: " 29 " وما بعدها من سورة " طه " .

[دهشة رسول الله صلى الله عليه وآله عند ما افتقد عليا وقيام أم المؤمنين خديجة للتفقد]

223 - ب - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا موسى بن سلمة المزني من أهل المدينة قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: قال: افتقد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاغتم لذلك غما شديدا فلما رأت ذلك خديجة قالت: يا رسول الله أنا أعلم لك علمه، فشدت على بغيرها ثم ركبت فلقيت علي بن أبي طالب فقالت له: اركب وانت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه بك مغتم.

فقال (علي): ما كنت لاجلس في مجلس زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله بل امضي فأخبري رسول الله صلى الله عليه وآله (وأنا قادم على اترك) قالت خديجة: فمضيت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو قائم يقول: اللهم فرج غمي بأخي علي.

فإذا بعلي قد جاء فتعانقا قالت خديجة: ولم أكن أجلس إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله قائما / 65 / أ / قالت: فما افترقا متعانقين حتى ضربتا علي قدماي

223 - ورواه أيضا - ولكن مرسلا - أبو جعفر محمد بن علي الطبري في أواسط الجزء السابع من كتاب بشارة المصطفى ص

216 ط الغري قال: (و) عن محمد بن جعفر، عن جده قال: افتقد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاغتم غما شديدا فلما رأت ذلك

[305]

[كلام علي عليه السلام حول أخوته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

224 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن يزيد بن ابي زياد: عن سالم بن ابي الجعد قال: قال علي (عليه السلام) على رؤس الناس: لا قولن كلمة لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذابا أنا عبد الله وأخو رسوله.

224 - وقريب منه يأتي بأسانيد أخر في هذا الباب، وقريبا منه رواه أيضا بسندين آخرين أبو بكر ابن ابي شيبه في الحديث: (16)، و (21) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل تحت الرقم: (12128، و 12133) من كتاب المصنف: ج 12، ص 12، و 62 ط 1، قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن الحارث بن حصيرة قال: حدثني أبو سليمان الجهني - يعني زيد بن وهب - قال: سمعت عليا على المنبر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله) وسلم لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب مفتر.

(و) حدثنا عبد الله بن نمير عن العلاء بن الصالح عن المنهال عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين.

[306]

[حديث المواخاة برواية ابن عمر وأبي عبد الرحمان بن عابس]

225 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبه عن محمد بن فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن جميع بن عمير التيمي: عن عبد الله بن عمر قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه (و) آخا بين أبي بكر وعمر وبين عبد الرحمان بن عوف وعثمان بن عفان وبين طلحة والزبير قال: فقال له علي: يا رسول الله قد آخيت بين اصحابك فمن أخي؟ قال: يا علي أما ترضى أن أكون أخاك؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

226 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن يحيى بن عبد الحميد عن عمرو بن عبد الرحمان بن عابس عن عمه قال: (1) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير إخوتي علي.

225 - وهذا الحديث رواه الترمذي في " 9 " من باب مناقب علي عليه إليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3804 " من سننه: ج 5 ص 300 وفي ط ص 636 ثم قال: و (ورد) في الباب عن زيد بن ابي اوفى. أقول: ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 141 - 142 " من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: 1، ص 117، ط 2.

(1) وفي الحديث تحت الرقم: " 251 " في الورق: / 68 ب /: " عن أبيه ".

[307]

وأيضاً يأتي الحديث في هذا الجزء تحت الرقم: " 266 " في الورق: / 71 / أ / ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 172 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 138، ط 2 قال: أخبرنا أبو سعد (المطرز) محمد بن محمد وابو علي الحسن بن أحمد في كتابيهما قالوا: أنبأنا أبو نعيم أنبأنا مخذ بن جعفر أنبأنا الحسن بن علي الآدمي أنبأنا صهيب بن محمد بن عباد أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي عن عمرو بن ثابت: عن عبد الرحمان بن عابس عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير إخوتي علي وخير أعمامي حمزة.

[308]

[كلام ثان لعلي عليه السلام حول أخوته مع النبي ومعارضة بعض المعاندين إياه وابتلائه بسوء عمله]

227 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب، عن أبي عبد الرحمان المسعودي، عن الحارث بن حصيرة: عن رجل من الازد قال: سمعت علياً يقول على المنبر: أنا عبد الله وأخو رسول الله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب.

فقال رجل: أنا أقول كما قال، أنا عبد الله وأخو رسوله.

فضرب به فاحتمله أصحابه قال (الازدي): فتبعتهم حتى بلغوا به دار عمار فقالوا: ما تريد منا؟ فقلت: إني والله ما أريد منكم إلا أن تخبروني هل كان صاحبكم يصيبه هذا قبل اليوم؟ فقالوا: لا والله ما أصابه هذا قط حتى تكلم بهذه الكلمة.

227 - وقريباً منه يأتي في الحديث: " 254 " في الورق 69 / أ / وقريباً منه بسند آخر رواه النسائي في الحديث: " 67 " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 135، ط بيروت.

[309]

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 168 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج 1، ص 136 ط 2 وفيه: " عمارة " قال: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزبيدي أنبأنا محمد بن علان أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد أنبأنا محمد بن القاسم المحاربي أنبأنا عباد بن يعقوب أنبأنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن الحارث بن حصيرة: عن زيد بن وهب قال: كنا ذات يوم عند علي فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب.

فقال رجل من غطفان: والله لا قولن لكم كما قال هذا الكذاب! أنا عبد الله وأخو رسوله.

قال: فصرع فجعل يضطرب فحملة أصحابه فأتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم؟ فقال: ماذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله فقال بعضهم: لا والله ما كنا نعلم به بأساً حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى.

(قال: فلم يزل كذلك حتى مات.

وليلاحظ ما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: " 36 " والمختار: " 70 " من شرح نهج البلاغة: ج 1، ص 473 وج 2 ص 353 ط الحديث ببيروت.

وليراجع أيضاً آخر سيرة أمير المؤمنين من كتاب الارشاد، ص 185.

وايضاً يلاحظ عنوان: " من غير الله حالهم " من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج 2 ص 166.

وليلاحظ أيضاً سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الانوار: ج 8 ص 733 و 737 ط الكمباني.

[310]

228 - محمد / 65 / ب / بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن محمد بن راشد عن عيسى بن عبد الله (بن محمد) عن ابيه عن جده عن (أبيه) عمر بن علي (1): عن علي (عليه السلام) قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة يطلبني فقال: يا أم ايمن أين أخي؟ قال: فقالت له: من أخوك؟ قال: علي. قالت: أخوك وتزوجه ابنتك؟ قال: نعم أما والله لقد زوجتها كفوا شريفا في الدنيا والآخرة ومن المقربين.

[حديث أم المؤمنين أم سلمة في أخوة النبي لعلي عليهما السلام]

229 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن سلمة (و) عن أبيه (2): عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: أنت أخي وحببي فمن أراك ارادني.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " عمرو بن علي " وما وضعناه بين المعقوفات مأخوذ من ترجمة عيسى العلوي في كامل ابن عدي ولسان الميزان: ج 4 ص 399.
(2) لعل هذا هو الصواب وكان في الاصل عن ابي رافع عن محمد بن عبيدالله بن سلمة عن أبيه.
228 - وللحديث شواهد يجد الباحثون بعضها تحت الرقم: " 31 " وما علقناه عليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 266 ط 2.

[311]

[حديثان عن علي عليه السلام حول أخوته مع النبي صلى الله عليه وآله ومعارضة بعض المعاندين وابتلائه بنتيجة عناده]

230 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير الهمداني عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو: عن عباد الاسدي قال: سمعت علي بن ابي طالب رحمه الله يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر.

231 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور عن محمد بن راشد، عن عيسى بن عبد الله (بن محمد) عن (أبيه) عن جده عمر بن علي: عن علي قال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها (أحد) بعدي إلا مفتر أو كذاب.
قال: فقام رجل من أهل الشام فقال مثلها قال: فسلط الله عليه شيطانا يخنفه فكان ينطح رأسه في الجدار قال: فرأيت دماغه في الجدار.

230 - وتقدم قريب منه تحت الرقم: " 170 " في الورق / 57 / أ / وفي هذه الطبعة ص 260.

[312]

[رواية أنس بن مالك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أول من يدخل علينا (هو) أمير

المؤمنين وسيد المسلمين... " ثم دخول علي واعتناق النبي معه وقوله له: أنت وصيي وخليفتي..]

232 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا علي بن سيف الضبي عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب: عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءا قال: فعمدت فسكبت للنبي وضوءا / 66 / أ / ثم عدت إليه البيت فأعلمته فخرج فتوضأ ثم عاد إلى البيت إلى مجلسه ثم رفع رأسه إلي فقال: يا أنس أول من يدخل علينا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين

232 - والحديث يأتي حرفيا - ولكن بنقص ما هاهنا من قوله: " حدثنا محمد بن منصور " - تحت الرقم: " 290 " في الورق: / 75 / ب / .

وأيضا يأتي الحديث بمغايرة في صدر السند تحت الرقم: " 313 " في الورق 83 / ب / وفي هذه الطبعة ص 391. وهذا الحديث رواه أيضا الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاليفه الاولياء: ج 1 ص 63 ثم قال: ورواه جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن أنس نحوه.

[313]

قال أنس فقلت بيني وبين نفسي: اللهم اجعله رجلا من قومي قال: فإذا باب الدار يضرب فخرجت ففتحت فإذا علي قد دخل يمشي ؟ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يمشي حتى دخل عليه البيت واعتنقه رسول الله فرأيت رسول الله يمسح عرق وجهه بكفه فيمسح به وجه علي ويمسح عرق وجه علي بكفه فيمسح (به) وجه نفسه فقال علي: يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعته بي قط فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (و) ما يمنعني وأنت وصيي وخليفتي والذي تبين لهم الذي يختلفون فيه بعدي وتسمعهم صوتي.

وقريبا منه رواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة..
كما في الحديث: " 783 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 259 ط 2.
وأيضا رواه ابن عساكر بسنده عن أبي نعيم في الحديث: " 1014 " من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 487 ط 2.

وأيضا رواه الخوارزمي بسنده عن أبي نعيم في الفصل: " 7 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 41.
وأيضا رواه بسنده عن ابي نعيم السيوطي في فضائل علي عليه السلام من كتاب اللآلي المصنوعة ج 1، ص 186، ط بولاق.

[314]

[حديث الاخوة برواية أمير المؤمنين عليه السلام وعبد الله بن العباس وأنس]

233 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) محمد بن منصور حدثنا قاسم بن ابي شيبة قال: أخبرنا ابن نمير عن حجاج عن الحكم عن مقسم: عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت أخي وصاحبي.

234 (وأيضا حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن ابي يحيى: عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا قام فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقوله غيري إلا كذاب.
قال: فقالها رجل فخطبه الشيطان.

235 - (وأيضا حدثنا) محمد بن منصور عن قاسم بن ابي شيبة عن يونس بن بكير عن مطر بن ميمون: عن أنس بن مالك قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المسلمين وقال لعلي: أنا أخوك وأنت أخي.

[الباب السادس والعشرون]

باب ما أعطى الله عليا وفضله

(برواية عبد الله بن أبي أوفى الصحابي):

236 - محمد / 66 / ب / بن منصور عن عباد عن ثابت عن حماد العدوي البصري عن موسى بن صهيب عن عبادة بن نسي: عن عبد الله بن أبي أوفى قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما أصحابه فقال: أشاهد فلان بن فلان؟ ادعوا لي فلانا (فدعوا) حتى اجتمعوا عنده فقال: إني أريد أن اصطفي منكم وأواخي بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم نظر في وجوههم ثم قال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة على ما يشاء ثم قال: اعلموا وابشروا.

ثم آخا بين أبي بكر وعمر وبين فلان وفلان حتى عدد كذا وكذا.

قال: فقام علي فقال: يا رسول الله انقطع ظهري وساء ظني (1) حين صنعت بأصحابي ما لم تصنع بي! فقال رسول الله

(1) جملة: " وساء ظني " ما وردت إلا في هذا الحديث من هذا الكتاب وجميع ما ظفرنا عليها من مصادر الحديث خال عن ذكر هذه الجملة وحيث إن سند الحديث غير صحيح ومنتنه منكر - على ما صرح به الذهبي وأشار إليه غيره أيضا - فلا يصح إلا

صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده ما أخرجك إلا لنفسي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى وإنك أخي ووصيي ووارثي. قال (علي): يا رسول الله وما أرت منك؟ قال: ما ورث النبيون قبلي.

قال علي: وما ورث النبيون قبلك؟ قال: ورثوا كتاب ربهم وسنتهم وإنك وابنك معي في قصري في الجنة.

تصديق ما دلت القرائن الخارجية على صدقه وأما غيره فمردود.

وللحديث مصادر واسانيد وقد روى قريبا منه كل من عبد الله بن أحمد وتلميذه أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: " 207 و 253 و 259 " من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 142، وص 179، وص 184، ط قم. وقد أورد محقق الكتاب في تعليقه للحديث مصادر كثيرة.

وأيضا رواه الحافظ ابن عساكر بسندين تحت الرقم: " 148 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 121، ط 2.

وقد ذكرنا في تعليقه للحديث مصادر واسانيد.

ورواه الذهبي عن مصادر باسانيد ولكن حكم بمنكريته أولا ثم حكم بموضوعيته ثانيا وحكم بعدم صحته ثالثا كما في آخر ترجمة سعيد بن زيد قبيل عنوان: " السابقون الاولون " من كتاب سير أعلام النبلاء: ج 1، ص 141 ط 3 ببيروت.

[طريق سادس لحديث علي عليه السلام حول مواخاة النبي معه]

237 - محمد بن منصور عن ابي هشام الرفاعي عن ابن نمير عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو: عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي قال: سمعته يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب.

[توصيف الحسن البصري عليا عليه السلام بأنه أخو رسول الله واستنكاره علي من سبه]

238 - محمد بن منصور عن عباد عن اسباط بن محمد عن اشعث: عن الحسن قال: قام عدي بن اربعة على المنبر فقال من علي فدمعت عين الحسن وقال: لقد سب اليوم رجل إنه لاخو رسول الله في الدنيا والآخرة.
239 - محمد بن منصور عن أبي هشام عن ابن فضيل عن أشعث بن سوار قال: سب عدي بن أربعة عليا على منبر البصرة فبكى الحسن ثم قال: لقد سب هؤلاء القوم رجلا إنه لاخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

[319]

[حديث الصحابي عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب في مواخاة النبي صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام]

240 - محمد بن منصور عن ابي هاشم عن ابن فضيل عن يزيد بن ابي زياد: عن عبد الله بن الحارث قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت / 67 / أ / أخي وأنا أخوك.

[طريق آخر لحديث المواخاة برواية عبد الله بن عمر بن الخطاب]

241 - محمد بن منصور عن شهاب بن عباد عن عثمان بن ابي شيبعة عن محمد بن فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن جميع بن عمير التيمي: عن عبد الله بن عمر قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه فأخا بين ابي بكر وعمر وأخا بين طلحة والزبير وأخا بين عثمان و عبد الرحمان بن عوف فقال علي: يا رسول الله آخيت بين اصحابك فمن أخي؟ فقال: أما ترضى يا علي أن أكون أخاك؟ قال ابن عمر: وكان علي جلدا شجاعا.
قال: بلى يا رسول الله.
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

[320]

[الباب السابع والعشرون]

باب ما جاء من الفضل لابي تراب [وأنه كناه النبي بهذه الكنية وأنه سماه الله مؤمنا في أكثر من ثلاثين آية من القرآن الكريم وأنه من مات وهو يبغضه مات ميتة جاهلية ويحاسبه الله بما عمل في الاسلام]

242 - محمد بن منصور عن ابي هشام (الرفاعي محمد بن يزيد) عن عبد الله بن ميمون الطهوي عن ليث عن مجاهد: عن ابن عمر قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نخل بالمدينة (1) وهو يطلب عليا إذ انتهى إلى حائط فاطلع فيه فنظر إلى علي وهو يعمل في الارض (و) قد اغبار فقال (له): ما ألوم الناس أن يكونك بأبي تراب.
(قال ابن عمر): فلقد رأيت عليا تمر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال (له) النبي صلى الله عليه وآله: ألا ارضيك يا علي ؟ قال: بلى يا رسول الله قال: أنت أخي ووزير وخليفتي في أهلي تقضي دين وتبرئ ذمتي من أحبك في حيات مني فقد قضى نحبه ومن أحبك في حيات منك بعدي فقد ختم الله له بالامن والايمان ومن / 67 / ب / أحبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان وأمنه يوم الفرع الاكبر.

(1) كذا في اصلي غير أنه كان فيه " نخل المدينة " .

وفي رواية الطبراني في المعجم

[321]

ومن مات وهو يبغضك يا علي - مات ميتة جاهلية يهوديا أو نصرانيا (1) (و) يحاسبه الله بما عمل في الاسلام.
ثم قال (ابن عمر): لقد سماه الله في أكثر من ثلاثين آية سماه فيها كلها مؤمنا.

الكبير: " في ظلل بالمدينة...".

وهذا الحديث - أو قريب منه سند وممتنا - رواه الحافظ الطبراني في الحديث: " 100 " أو ما حوله من مسند عبد الله بن عمر من كتاب المعجم الكبير: ج 3 من المخطوطة الورق 20 / ب / قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة أنبأنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي - أنبأنا عبدالله بن ميمون الطهوي (المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج 6 ص 49) عن ليث عن مجاهد... وقد رواه بسند آخر أبو يعلى الموصلي أحمد بن المثنى ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 152 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 126، ط 2.

(1) كلمتا: " يهوديا أو نصرانيا " غير موجودتين في حديث الطبراني كما أن قوله: " ثم قال... " غير موجود فيه.

[322]

243 - محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق (1) (عن بعض مشايخه) قال: سمعت صوتا يوم " أحد " يقول:

فلذا ندبتم هالكا * فابكوا الوفا وأخا الوفا

يعني علي بن ابي طالب.

(1) كلمة: " إسحاق " رسم خطها غير واضح في أصلي.

والظاهر أنه سقط من الكلام جمل، ومما يؤيد السقوط ما رواه الشيخ الطوسي بسند آخر " عن محمد بن إسحاق عن مشيخة له " كما في الحديث: " 44 " من الجزء الخامس من أماليه ص: ج 1، ص 142، ط بيروت قال: وسمع يوم " أحد " - وقد هاجت ريح عاصف - كلام هاتف يهتف وهو يقول:

لا سيف إلا ذو الفقار * ولا فتى إلا علي

[323]

[تعريف علي عليه السلام نفسه لقرنه يوم "بدر" بأنه عبد الله وأخو رسول الله]

244 - محمد بن منصور قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا يعمر بن بشر قال: حدثنا ابن مبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن (عبد الله) البهي قال: لما جاء عتبة بن ربيعة وأخوه شيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة فتقدموا من الصف (و) قالوا: (يا محمد) اقدم لنا عدونا وأكفأنا من قريش.
قال: فقام حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث فتقدموا إليهم فقال المشركون: تكلموا نعرفكم فإن كنتم أكفأنا قاتلناكم.
(ف) قال حمزة: أنا أسد الله وأسد رسوله.
قال (شيبه): كفو كريم.
فاختلف هو وشيبه فقتل شيبه.
وقام الوليد بن عتبة إلى علي (عليه السلام) فقال: من أنت؟ قال: أنا عبد الله وأخو رسوله.
قال: كفو كريم فاختلفا ضربتني فقتل الله الوليد بن عتبة.
ثم قام عبيدة بن الحارث إلى عتبة بن ربيعة فقال له عتبة: من أنت؟ فقال عبيدة: أنا الذي أكون في الحلفاء.
فقال (عتبة): كفو كريم.
فاختلفا ضربتني فأوهن هذا هذا وهذا فجاء حمزة فأجهز علي عتبة.

[324]

قال عبد الله البهي: فقالت هند: ابنة عتبة وهي أم معاوية:

[أ] عيني جودا بدمع سرب * على خير خندف لم ينقلب

تداعى له رهطه غدوة * بنو هاشم وبنو المطلب

يذيقونه / 68 / أ / حر اسيافهم * يعلونه بعد ما قد عطب (1)

(1) كذا في شرح المختار التاسع من الباب الثاني من كتاب نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: ج 4 ص 375 ط الحديث ببيروت وهو اظهر مما في أصلي هذا من كتاب المناقب:

تذيقونه حد اسيافهم * تعلقونه بعد ما قد عطب

ورواه أيضا الحافظ الحسكاني باسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث: (956) وما حوله من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 340 ط 2، ثم قال: - وأخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا محمد بن غالب وإبراهيم بن هاشم - واللفظ له - قالوا: حدثنا يحيى الحماني حدثنا الأشجعي عن سفيان به أنا أختصرته.

ورواه عن يحيى الحماني جماعة سوى هؤلاء.

وتابعه يحيى بن آدم الفقيه فرواه عن الأشجعي كذلك: أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر ابن قريش أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبه وعلي بن الحسن بن سليمان قالوا: حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبيد الله الأشجعي.

وأخبرنا عبد الله بن يوسف شيخ إصبهان أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا محمد بن حيويه الأسفرايني أخبرنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان بن سعيد الثوري عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم عن علي بن علقمة الانماري: عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة " قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترى؟ ترى ديناراً؟ قلت لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: أرى شعيرة. قال: إنك لزهيد. فنزلت: " أشفقتم " الآية قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة.

[حديث ابي تحيى: إن عليا كان أول ما يجلس على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله]

245 - محمد بن منصور عن عمارة عن أبي مريم عن عمران بن ظبيان (1): عن أبي تحيى قال: سمعت عليا وشهدته (وكان أول ما يجلس على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله " ثم يأخذ في خطبته أو كلامه.

[طريق آخر لحديث عبد الله بن عمر في مواخاة النبي صلى الله عليه وآله مع علي]

246 - محمد بن منصور عن همام بن عباد بن يعقوب ؟ عن محمد بن فضيل عن سالم بن ابي حفصة عن جميع بن عمير التيمي: عن عبد الله بن عمر قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه فأخى بين أبي بكر وعمر وأخا بين طلحة والزبير وأخى بين عثمان وبين عبد الرحمان بن عوف فقال علي: يا رسول الله آخيت بين اصحابك فمن أخى ؟ قال: أما ترضى يا علي أن أكون أخاك ؟ - قال ابن عمر: وكان (علي) جلدا شجاعا فقال: بلى.
قال: أنت أخى في الدنيا والآخرة.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي اصلي بنحو الاهمال: " صبيان " .

[طريق ثالث لحديث الحسن البصري في إنكاره على شاتمي علي عليه السلام وقوله فيهم: إنهم سبوا أخا رسول الله في الدنيا والآخرة]

247 - محمد بن منصور عن عبادة عن محمد بن فضيل عن اشعث بن سوار قال: سب عدي بن أرطاة عليا وهو على المنبر فبكى الحسن البصري ثم قال: لقد سب هؤلاء القوم رجلا إنه لاخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

[طريق سابع لقول علي عليه السلام: أنا عبد الله وأخو رسوله]

248 - محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن إبراهيم بن ابي يحيى: عن جعفر بن محمد عن ابيه قال: قال علي بن ابي طالب: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كاذب.
فقالها رجل فتخبطه الشياطين مكانه.

رواية ثانية [أو طريق رابع لحديث الحسن البصري وقوله في نعت علي: إنه أخو رسول الله في الدنيا

والآخرة]

249 - محمد بن منصور عن جبارة عن عمرو بن الأزهر عن يونس بن عبيد قال: كنت إلى جنب الحسن وعدي بن أرطاة يخطب فذكر علي بن أبي طالب فسبه ووقع فيه فلما قضينا قال الحسن: ما له قاتله الله؟ والله إنه لأخو رسول الله في الدنيا والآخرة.

[طريق ثامن لحديث علي عليه السلام وقوله: أنا عبد الله وأخو رسوله...]

250 - محمد بن منصور عن جبارة عن عبد الله بن بكير / 68 / ب / عن حكيم بن جبيرة: عن أبي البخترى الانصاري قال: سعد علي بن أبي طالب المنبر فخطب فقال: أيها الناس لا قولن مقالة ما قالها أحد قبلي ولا يقولها (أحد) بعدي إلا كاذب أنا عبد الله وأخو نبيه.

فقالوا: إنما أنت ابن عمه.

فقال: إني لم اقله حتى سمعته يقوله (لي) وورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الأمة أنا خير الوصيين.

فقال رجل من بني عبس: من لا يحسن (أن) يقول مثل هذا؟ فلم يرجع إلى أهله حتى جن! فأتوا قومه يسألونهم هل رأيتهم به عرضا قبل هذا؟ فقالوا: ما رأينا به عرضا قبل هذا.

[328]

[طريق ثان لحديث المواخاة بين النبي وعلي برواية عبد الرحمان بن عابس عن ابيه]

251 - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عبد الرحمان بن عابس عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير إخوتي علي.

[طريق تاسع لحديث الاخوة برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

252 - محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن عمران بن ظبيان: عن حكيم بن سعد قال: سمعت عليا على هذا المنبر يقول أكثر من ألف مرة: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كاذب.

[طريق رابع لحديث مواخاة النبي مع علي برواية ابن عمر]

253 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن كثير النوا عن جميع بن عمير: عن عبد الله بن عمر: أنه قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه فأخا بين ابي بكر وعمر وفلان وفلان حتى بقي علي - وكان رجلا شجاعا ماضيا على أمره إذا اراد شيئا - فقال:

(1) حكيم مصغرا من رجال البخاري في كتاب الادب المفرد والنسائي كما في تهذيب

[329]

أبقيت (بلا أخ؟) ثم قال ايضا: يا رسول الله أبقيت (بلا أخ؟) (1) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن أكون أخاك؟

قال: بلى يا رسول الله.

قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

قال كثير: فقلت لجميع بن عمير: أنت تشهد بهذا على عبد الله بن عمر؟ قال: نعم اشهد.

[طريق عاشر لحديث المواخاة بين النبي وعلي برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

254 - محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن المسعودي / 69 / أ / عن الحارث بن حصيرة: عن زيد بن وهب الجهني قال: كنت مع علي في الرحبة فقال: لا تكلمن اليوم بكلام لا يتكلم به بعدي إلا مفتر كذاب أنا عبد الله وأخو رسوله. فقال رجل من غطفان: والله لا قولن كما قال هذا الكذاب أنا عبد الله وأخو رسوله. فو الله ما لبث أن صرع يضطرب جنونا! فحملة اصحابه فاتبعتهم حتى انتهوا به إلى دار عمار (ة) فقلت لرجل منهم: ألا تخبرني عن صاحبكم هذا؟ فقال بعضهم: والله ما (كنا) نعلم به بأسا حتى قال تلك الكلمة حتى اصابه ما ترى فلم يزل كذلك حتى مات.

التهذيب: ج 2 ص 453.

(1) ما بين المعقوفات زياد منا زدناه لمسيس حاجة السياق إليه أو ما في معناه.

[330]

[طريق خامس من رواية ابن عمر في حديث المواخاة بين النبي وعلي عليهما السلام]

255 - محمد بن منصور عن الحكم عن أبي زكريا السمسار عن ابي خالد الواسطي عن الحسن البصري: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي أخي علي أخي.

[طريق آخر لحديث أبي ذر حول المواخاة بين النبي وعلي صلوات الله عليهما]

256 - محمد بن منصور عن الحكم عن يحيى بن يعلى عن مهلهل بن عبد العزيز عن كديرة بن صالح (1): عن ابي ذر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: اللهم أعنه وانصره فإنه عبدك وأخو نبيك.

(1) والظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا: " عن كدرة بن صالح... " وانظر ما يأتي في هذا الجزء تحت الرقم: (268) ص 302.

[331]

[الحادي عشر إلى الثالث عشر من طرق حديث الاخوة بين النبي وعلي برواية أمير المؤمنين علي

عليه السلام]

257 - محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو: عن عباد بن عبد

الله عن علي قال: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتري.

258 - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية عن أبي إسحاق عن رجل من اصحاب علي: عن علي قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين أبي بكر وعمر وبين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة وبين عبد الله بن مسعود وبين الزبير بن العوام وبين عبد الرحمان بن عوف وسعد بن مالك وبينني إ 69 / ب / وبين نفسه.

256 - ورواه الحافظ ابن عساكر بسند آخر ومتن أطول مما هنا في الحديث: " 151 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 126، ط 2.
ورواه ايضا الحموي بسند آخر في الباب العاشر من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 68 ط 2.

[332]

259 - محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن شريك عن مسروق عن أبي خالد: عن زيد بن علي عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد بني أمية والناس إياي (1) فقال: أما ترضى (يا) علي أنك أخي ووزير و أول اربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن إيماننا وثمانلنا ؟ !

(1) كذا في اصلي هذا، وفي غيره مما ظفرنا عليه من المصادر: " شكوت إلى رسول الله حسد الناس إياي... " وللحديث مصادر وأسانيد كثيرة، وقد رواه أبو سعيد ابن الاعرابي في كتابه معجم الشيوخ الورق / 54 / ب / قال: أنبأنا الغلابي أنبأنا ابن عائشة أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى: عن زيد بن علي عن آبائه (عليهم السلام) عن علي قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله) وسلم حسد الناس إياي فقال: يا علي أما ترضى أن أول اربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن إيماننا وثمانلنا وذرائنا خلف أزواجنا وأشياعنا من ورائنا.

ورواه ايضا أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: " 190 " من مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 128، ط قم قال: (حدثنا) محمد بن يونس قال: حدثنا عبيدالله بن عائشة قال: أخبرنا إسماعيل ابن عمر وعن عمر بن موسى: عن زيد بن علي بن حسين عن ابيه عنجده عن علي بن أبي طالب قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (9) وسلم حسد الناس إياي فقال: أما ترضى أن تكون رابع اربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن إيماننا وعن ثمانلنا وذرائنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا.

ورواه ايضا الشريف أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي في كتاب عيون الاخبار الورق / 43 / ب / قال: حدثنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف حدثنا محمد بن عبد الله البراز حدثنا محمد بن غالب عن ابن عائشة.

[333]

[ما شرحه النبي صلى الله عليه وآله من أخوة علي ومعالي أخر له في] غزوة تبوك [وغيرها برواية أبي

[رافع]

260 - محمد بن منصور، عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن (محمد بن عبيدالله عن ابيه عن جده) أبي رافع قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى) غزوة تبوك خلف عليا وكثرت فيه الاقاويل من الناس فقالوا: لم يخلقه إلا بغضا له وكراهية أن يتبعه ! فبلغ ذلك عليا فلحقه على مرحلة أو مرحلتين فسار محادثه ؟ وهما على بعيرين لهما والناس ينظرون إليهما

وأنا قريب منهما فجاءت عائشة لما رأت حالهما ومناجاة كل واحد منهما لصاحبه - فأدخلت بغيرها بينهما فالتفت إليها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أما والله ما يومه منك بواحد ثم قال: أما ترض يا علي أنك أخي في الدنيا والآخرة وأنت (من) خير أمتي في الدنيا والآخرة وأن امرأتك خير نساء أمتي في الدنيا والآخرة وأن ابنك سيدي شباب أهل الجنة من أمتي في الدنيا والآخرة وأنت أخي ووزير ووارثي انصرف فلا يصلح ما هناك إلا أنا (أ) وأنت.

ورواه أيضا الحافظ ابن عساكر في الحديث " 842 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 329 ط 2 ولكن أتباع بني أمية حذفوا متن الحديث من النسخة الظاهرية والتركية. وقد علقنا الحديث عن عدة مصادر على ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ

[334]

261 - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن أبيه: عن جده ابي رافع قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين ذات يوم فقال / 70 / أ / : (لا بد أن) يواخي كل واحد منكم أخاه فإن تقف دابته في سفره أو عقرت اردفه وأعان بعضه بعضا ؟ فأخا بين ابي بكر وعمر وبين ابن مسعود وابي ذر وبين سلمان وحديفة وبين المقداد وعمار وبين حمزة وزيد بن حارثة وضرب بيده إلى علي وقال: أنا أخوك وأنت أخي فكان علي إذا أعجبه شئ قال: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يدعيها بعدي إلا كاذب.

[335]

[طريق آخر من حديث سلمان الفارسي حول أخوة علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله]

262 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن مطير ابي خالد أنه سمع أنسا يقول: حدثنا سلمان الفارسي أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا نبي الله بأبي أنت وامي عن نأخذ بعدك وبمن نثق ؟ قال: فسكت ثم سألته من الغد فسكت، ثم سألته اليوم الثالث (1) فسكت عني عشرا ثم قال: يا أبا عبد الله ألا أحدثك عما سألتني عنه ؟ فقلت: بلى بأبي (انت) وامي حدثني لقد خشيت أن تكون قد وجدت علي فقال: يا ابا عبد الله إن أخي ووارثي وخليفتي وخير من أترك بعدي علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز موعودي.

(1) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: " ثم سأله من الغد فسكت، ثم سأله اليوم... ". وللحديث شواهد كثيرة يجد الباحث بعضها في تعليق الحديث: " 1030 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 7 ط 2 وج 1 ص 130 - 131.

[336]

[الطريق الرابع عشر من طرق حديث الاخوة بين النبي وعلي برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

263 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم (عن أبيه) عن الحسين بن علي عن أبيه (1) قال: لما كان يوم النبي صلى الله عليه وآله الذي قبض فيه كشف الكساء عن رأسه عند التسوية ! فقال: ادعوا لي أخي. فارسلت عائشة إلى أبي بكر فجاء فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخشف كشف عن راسه فلما را ابا بكر أعاد الكساء على نفسه فقال (أبو بكر): كأن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدعني.

وانصرف.

فكشفت رسول الله صلى الله عليه وآله (ثانية) الكساء (عن راسه) فقال: أدعوا لي أخي. فارسلت حفصة إلى عمر فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله الخشف كشف رسول الله صلى الله عليه وآله (الكساء) عن رأسه 70 / ب / فلما رأى عمر أعاد الكساء فقال عمر: كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدعني وانصرف

(1) كذا في أصلي، والظاهر أنه سقط من الحديث الوساطة بين هاشم بن البريد وبين الحسين عليه السلام.

[337]

فكشفت رسول الله صلى الله عليه وآله الكساء عن راسه فقال: أدعوا لي أخي فارسلت فاطمة إلى علي فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله الخشف كشف الكساء عن راسه فلما رأى عليا أدناه إليه قال علي: فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكساء علينا ثم اتكى على يده ثم التقم اذني فما زال يناجيني ويوصيني حتى وجدت برد شفتيه حتى قبض. (قال:) وكان فيما اوصى إلي أن لا يغسلني أحد غيرك فإنه إن رأي أحد (مجردا) غيرك عمي بصره. فقلت: يا رسول الله (و) كيف أقوى عليك؟ قال: بلى إنك ستعان على (ذلك). قال: فقال علي: ما أردت أن اقلب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عضوا إلا قلب لي قال: فأردت أن أنزع قميصه فنوديت أن دع القميص. فلما رجع علي قال له عمر: - ووجده على الباب -: أنشدك بالذي ولاك منه ما لم يول أحدا هل استخلفك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم.

263 - وقريب منه بسند آخر يأتي في أول الجزء الخامس تحت الرقم: " 498 " من هذا الكتاب الورق / 118 / ب / . وقريبا منه رواه الحافظ ابن عساكر بسنتين آخرين في الحديث: " 1012 " والحديث: " 1036 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 484 ط 2 وفي ج 3 ص 17، ط 2. وروياه أيضا في تعليق الحديثين عن مصادر.

[338]

[حديث آخر عن ابن عباس حول مواخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع علي]

264 - محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن ابي بهلول القرشي عن إسماعيل بن زياد الحمصي عن ابان بن ابي عياش: عن سعيد بن جبير (1) قال: كان عبد الله بن عباس على شفير زمزم يحدث الناس في علي فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيت أم سلمة فأتى علي فدق الباب دقا خفيا؟ فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وأنكرته أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة قومي فافتحي الباب فإن في الباب رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وهي لا تدري من بالباب فقامت وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب الله / 71 / أ / ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت الباب ودخل علي فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرد عليه (النبي السلام) ثم قال: يا أم سلمة هل تعرفين هذا؟ قالت: نعم هذا ابن عمك علي بن أبي طالب.

قال: فاشهدي يا أم سلمة أنه أخي في الدنيا ورفيقي في الجنة

(1) هذا هو الظاهر الموافق لما يأتي في الحديث: " 293 " في الورق / 76 / ب / وفي هذه الطبعة ص 336 وهاهنا في أصلي: " عن سعيد بن حبيب "

[339]

[الخامس عشر من طرق حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول أخوته مع النبي صلى الله عليه وآله]

[وسلم]

265 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان عن عمرو بن طلحة، عن سماك عن عكرمة: عن ابن عباس أن عليا (كان قد) قال في حيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم (1) (إن الله عز وجل يقول: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) ت 144 / آل عمران: 3) والله لا نقلب على أعقابنا ابدا بعد أن هدانا الله، والله لنن مات أو قتل لاقتلنكم عليه ؟ حتى أموت والله إنني لآخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمئن أحق به مني !

(1) هكذا في جميع ما ظفرنا عليه من مصادر الكلام وهي كثيرة جدا، وهكذا يأتي أيضا تحت الرقم: " 288 " من هذا الكتاب في الورق / 75 / أ / وهذه الطبعة ص 358.

وظاهر رسم الخط هاهنا هكذا: " أن عليا قال في جنازة النبي صلى الله عليه...".

265 - وللحديث اسانيد كثيرة ومصادر جمة يجد الباحث كثيرا منها في ذيل المختار الثالث من باب الخطب من كتاب نهج السعادة: ج 1، ص 27 ط 2.

وأيضا يجد الطالب اسانيد للحديث تحت الرقم: " 65 " وتعليقه من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام - للنسائي - ص 130 - 133، ط بيروت.

ورواه الحموي من طريق ابن مندة في الباب: " 44 " من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 224.

[340]

[طريق ثالث لرواية عبد الرحمان بن عابس حول أخوة علي مع النبي صلى الله عليه وآله]

266 - خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا عمرو عن عبد الرحمان بن عابس عن عمه (2) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير عمومي حمزة وخير إخوتي علي.

(2) كذا في أصلي هاهنا، والحديث قد تقدم تحت الرقم: " 251 " وفي " 226 " وقد روى الحديث من غير غموض في الالفاظ الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 172 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 138، ط 2 قال: أخبرنا أبو سعد (المطرز) محمد بن محمد وابو علي الحسن بن أحمد في كتابيهما قالا: أنبأنا أبو نعيم أنبأنا مخلص بن جعفر أنبأنا الحسن بن علي الآدمي أنبأنا صهيب بن محمد بن عباد أنبأنا إسماعيل بن عمرو الكوفي عن عمرو بن ثابت: عن عبد الرحمان عابس عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير إخوتي علي وخير أعمامي حمزة.

267 - وقريبا منه جدا رواه أحمد بن حنبل في الحديث: (174) من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 118، ط قم قال: حدثنا هيثم بن خلف قال: حدثنا محمد بن أبي عمر الدوري قال: حدثنا شاذان قال: حدثنا جعفر بن زياد عن مطر: عن انس - يعني ابن مالك - قال: قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه وسلم من وصيته ؟ فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيك ؟ قال: يا سلمان من كان وصي موسى ؟ قال: يوشع بن نون.

قال: فإن وصيي ووارثي (الذي) يقضي ديني وينجز موعودي علي بن ابي طالب.
ورواه الطباطبائي حفظه الله في تعليقه عن مصادر، ثم قال: ورواه الحافظ عبد الغني بن سعيد في المؤلف والمختلف ص 103،
بإسناد ثالث عن سلمان وفيه:

[341]

[طريق آخر من رواية سلمان الفارسي حول أخوة علي مع النبي صلى الله عليه وآله]

267 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن مطير بن ثعلبة: عن أنس قال: كنا لا نجترئ أن نسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى من يسند أمرنا ممن بقي بعده فلما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه وآله إلى من تسند أمرنا بعدك؟ فسأله فسكت عنه أياما ثم قال: يا سلمان الا أخبرك عما سألتني؟ قال: (قلت:) بلى فذاك ابي وأمي.
قال: إن عليا أخي ووزير (و) خير من أترك من بعدي ينجز موعودي و يقضي ديني.

(فإن) وصيي وموضع سري وخليفتي في أهلي وخير من أ خلف بعدي علي بن ابي طالب.
وانظر مسند أبي سعيد الخدري وسلمان الفارسي تحت الرقم: (6063) من كتاب المعجم الكبير: ج 6 ص 271.
وانظر أيضا ما علقناه على الحديث: (1030) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 5.
وانظر أيضا ما رواه العاصمي في عنوان: " الوصي " الفصل السادس من كتاب زين الفتى المخطوط ص 681.
ورواه أيضا الطبراني في ترجمة عمر بن ابي سلمة تحت الرقم: (8295) من كتاب المعجم الكبير: ج 9 ص 11، ط بغداد.
والحديث رواه أيضا مع الابيات محمد بن علي العاصمي من أعلام القرن الرابع في آخر الفصل الاول من كتاب زين الفتى من النسخة المخطوطة ص 68.
وليلحظ أيضا ما رواه الطبراني في مسند عبد الله بن مسعود تحت الرقم: (10341 - 10342) من المعجم الكبير: ج 10، ص 206 ط 1، ببغداد.

[342]

[طريق آخر من حديث أبي ذر الغفاري حول الاخوة بين النبي وعلي صلوات الله عليهما]

268 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني قال: حدثنا عبيد الله بن موسى / 71 / ب / قال: حدثنا المهلهل عن كديرة بن صالح الهجري: عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: اللهم أعنه واستعن به اللهم انصره وانتصره به فإنه عبدك وأخو رسولك.

268 - وللحديث اسانيد مصادر، وقد ذكره البخاري مبتورا - على ما هو دأبه في مناقب أهل البيت عليهم السلام - عن حميد، عن عبيدالله بن موسى قال: حدثنا مهلهل العبدي عن كديرة.. كما في ترجمة كديرة بن صالح الهجري تحت الرقم: (1032) من التاريخ الكبير: ج 4 ص 241. وذكره أيضا الحافظ الدار قطني في ترجمة كديرة من كتاب المؤلف والمختلف: ج 4 ص 1960. وايضا رواه صنيو البخاري الحافظ الذهبي في ترجمة مهلهل العبدي تحت الرقم: (8837) من كتابه المسمى بميزان الاعتدال ج 4 ص

198، قال: (وعن) الجعفي (قال: حدثنا عبيدالله أخبرنا مهلهل عن كديرة الهجري أن ابا ذر أسند ظهره إلى الكعبة ثم قال: أيها الناس هلموا أحدثكم ما سمعت من نبيكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي كلمات: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك.

ورواه أيضا البيهقي بسند آخر وبزيادة جمل عن عبيدالله بن موسى عن مهلهل العبدي عن كديرة الهجري أن ابا ذر اسند ظهره إلى الكعبة فقال: (أيها الناس) هلموا أحدثكم... وراجع تمام الحديث في الباب العاشر من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين. ج 1، ص 68 ط. بيروت.

و رواه بسند آخر الحافظ ابن عساكر في الحديث: (151) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 126، ط 2، وقريب منه تقدم أيضا في هذا الجزء تحت الرقم: (256).

[343]

[طريق آخر من حديث ابن عمر حول الاخوة بين علي والنبي صلى الله عليه وآله]

269 - (محمد بن سليمان قال: حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن عياش عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير:

(عن ابن عمر) قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه فخرج علي تذرّف عيناه ويقول: يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد؟ فقال (له) النبي صلى الله عليه وآله: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

269 والحديث رواه عن ابن عمر الحافظ ابن عساكر تحت ارقم: " 141 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 117، ط 2.

[344]

[حديث آخر عن انس حول مواخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع علي]

270 - (محمد بن سليمان قال: حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني سهل بن يحيى قال: حدثني الحسن بن هارون الصائغ قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو قال: حدثني سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي.

[حديث الصحابي العظيم ابي سعيد الخدري في أخوة علي مع النبي صلى الله عليه وآله]

271 - (محمد بن سليمان قال: حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى الدامغاني بـ " الري " قال: حدثنا يحيى بن معين عن جرير عن الاعمش عن عطية: عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة وأجلسني؟ فخرجت حوراء فقلت: من أنت رحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضية خلقت لآخيك وابن عمك علي بن ابي طالب.

[345]

هذا ما روى عبد الله بن عمر [بأسانيد آخر] في فضل علي صلوات الله عليه [في مواضع شتى منها مواخاة النبي صلى الله عليه وآله معه]

272 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالئغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن كثير النوا عن / 72 / أ / جميع بن عمير: أن عبد الله بن عمر (بن الخطاب) كان في مسجد المدينة فقلت (له): أصلحك الله حدثني عن علي؟ فاراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ثم قال: ايسرك أن أحدثك عن علي؟ قال: قلت: نعم أصلحك الله قال: إنا لجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: لاعطين الراية اليوم - أو قال: غدا - رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

قال: ثم قال: ادعوا لي علي بن أبي طالب.

قال: فقال القوم: يا رسول الله إنه أرمد لا يبصر شيئا.

قال: فجاء به غلام يفوده حتى أقامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه وأعطاه الراية قال: فسرنا مع علي وشيعنا رسول الله قال: والذي نفسي بيده ما سعدنا (بأ) خرنا حتى فتح الله على أولنا.

(1) ن: عن عبد الله بن عمر قال: كان.. والتصويب منا.

[346]

قال: ثم قال: إن شئت أن أحدثك عن علي؟ قال: قلت: نعم أصلحك الله قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر بكتاب ثم بعث في اثره عليا فأخذ الكتاب منه فقال (أبو بكر): مالي يا علي؟ أنزل في شيء؟ قال: لا فرجع أبو بكر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: مالي يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال: لا ولكن إنما يؤدي عني رجل من أهل بيتي وإن عليا رجل من أهل بيتي.

قال: ثم قال: وأحدثك عن علي؟ قال: قلت: نعم أصلحك الله.

قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله آخا بين أصحابه بين أبي بكر وعمر وبين فلان وفلان حتى بقي علي بن أبي طالب - قال: وكان علي رجلا شجاعا ماضيا على أمره إذا أراد شيئا مضى له - فقال: يارسول الله فبقيت أنا.

فقال رسول الله صلى / 72 / ب / الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن أكون أنا أخاك؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فأنت أخي في الدنيا والآخرة.

قال (جميع): فقلت (لابن عمر): بهذا أشهد عليك؟ قال: نعم أشهد علي بهذا حتى أشهد ثلاث مرات بالله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك.

[347]

[الخامس عشر من طرق حديث الاخوة برواية أمير المؤمنين عليه السلام]

273 - [محمد بن سليمان] قال: حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب: عن علي بن أبي طالب قال: كنا في الرحبة ذات يوم فقال: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها بعدي إلا كذاب.

قال (زيد): فقال رجل من غطفان: والله لاقولن ما قال هذا الكذاب ! أنا عبد الله وأخو رسوله.
قال: فصرع فجعل يضطرب قال: فحمله اصحاب له قال زيد بن وهب: فتبعته حتى انتهى إلى دار عمارة فقلت لرجل منهم: الا تخبرني عن صاحبكم هذا ؟ قال: وما ذلك عليك من أمره ؟ قال: فأنشدتهم الله قال فقال بعضهم: والله ما كنا نعلم به باسا حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى فلم يزل كذلك حتى مات.

[348]

[طريق آخر لحديث الصحابية اسماء بنت عميس حول المواجهة]

274 - حدثنا عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يحيى عن المسعودي عن عمرو بن حبيب عن عمران بن سليم عن حصين بن عبد الرحمن: عن اسماء ابنة عميس قالت: رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإزاء بيتي وهو يقول: أشرق ثبير أشرق ثبير اللهم إني أسألك بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسر لي أمري وأن تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي اشدد به أزرى وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا.

274 - تقدم الحديث بسند آخر عن أسماء بنت عميس في أول هذا الجزء تحت الرقم: " 222 " المتقدم في الورق / 65 / أ / وفي هذه الطبعة ص 303. وايضا ياتي الحديث تحت الرقم 279 " في الورق / 73 / ب /.

[349]

باب ما كان من قول علي عليه السلام [في إفتخاره بعبوديته لله وأخوته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

275 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي عن حسن بن صالح عن مسلم عن حبة العرني: عن علي قال: أنا عبد الله وأخو رسول الله لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب.

275 - والحديث بهذا اللفظ بزيادة ذيل وبسند آخر تقدم في هذا الجزء تحت الرقم: (227) من هذا الكتاب ص 308 وانظر تخريج مصادره هناك.

[350]

[أبو ذر اصدق من جميع الناس وعلي اصدق من ابي ذر]

276 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح عن إبراهيم بن حبيب عن الحكم بن زهير (1) عن جابر: عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي نر غير رجل واحد.
قال: فاقبل علي بن ابي طالب فقال رسول الله: (هو) هذا الجاني.

[رواية أخرى لعبد الرحمان بن عابس في أخوة علي للنبي صلى الله عليه وآله]

277 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني عن عمرو عن عبد الرحمان بن عابس عن عمه (مخرمة) (2) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير عمومي حمزة وخير إخوتي علي.

(1) كذا في اصلي، والظاهر أن لفظه " زهير " مصحفة عن " ظهير ".
(2) ما بين المعقوفين مأخوذ من ترجمة عبد الرحمان في كتاب تهذيب التهذيب: ج 6 ص 201.
قال ابن حجر في ترجمته: توفي سنة: " 119 " وهو من رجال البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والقزويني وذكر توثيقه - من غير خلاف - عن جماعة.
والحديث تقدم حرفيا

[351]

ومما جاء في فضل علي كرم الله وجهه [في أمور عديدة منها أخوته مع النبي صلى الله عليه وآله]

278 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن إسماعيل بن ابان عن ابي الصباح الكناني قال: حدثني جعفر بن محمد عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: يا علي أنت أخي ووصيي ونصيحي وصفي وصاحبي وخالص أمتي وسائبوك بما يكون فيها من بعدي.
يا علي إني أحب لك مثل ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تركن مثيرة حمراء فإنها مثيرة إبليس ولا تلبس خاتم ذهب فإنها زينتك في الآخرة ولا تتبعن نظرة بنظرة لك النظرة الاولى وليس لك الآخرة وأنت مني وأنا منك وأنت أبو ولدي / 73 / ب / وأنت (1) تؤدي عني واؤدي عنك تقاتل على سنتي وتبرئ ذمتي وأنت أمين النبيين وخاتم الوصيين وقائد الشهداء والصديقين وإمام الغر المحجلين.

تحت الرقم: " 266 " في الورق: / 71 / أ / (1) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: " وأن تؤدي...".

[352]

باب خبر دعاء النبي صلى الله عليه وآله [برواية الصحابية اسماء بنت عميس]

279 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد أحمد عن ميمون بن عبد الله الكاتب عن إسماعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى المزني قال: حدثنا الحارث بن حصيرة الأزدي عن القاسم بن محمد عن رجل من خثعم:
عن اسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفا بجمع مستقبلا ثيبيرا فقال: اللهم إني أقول كما قال

موسى اللهم اغفر لي ذنبي واشرح لي صدري ويسر لي أمري واطلق لساني واحلل عني وزري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا
اشدد به أزرى واشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا.

279 - هذا الحديث قد تقدم في أول هذا الجزء تحت الرقم: " 220 " في الورق / 65 / ب / وتحت الرقم: " 274 " في الورق /
72 / ب /.



[الباب الثامن والعشرون:]

باب خبر مسالة سلمان [عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

280 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد أخبرنا علي بن عبد الوهاب عن عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثني علي بن هاشم عن مطيع عن انس بن مالك:
عن سلمان قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أحدثك عما سألتني عنه؟ فقلت: بلى يا رسول الله قال: إن أخي وخليفتي في أهلي علي بن ابي طالب.

وقريبا منه رواه السيد أبو طالب بسند آخر - كما في الحديث: (40) من الباب الثالث من تيسير المطالب ص 68 ط 1 قال: (1) أخبرنا ابي رحمه الله قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن سلام قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا أحمد بن رشد؟ قال: حدثنا أبي معمر عن عبد الله بن شريك العامري عن ابيه: عن جندب بن عبد الله الازدي قال: شهدت ابا ذر رضي الله تعالى عنه وهو آخذ بحلقة باب الكعبة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لسلمان حين سأله: من وصيك؟ فقال: (إن) وصيي وأعلم من أخلف بعدي .علي بن ابي طالب عليه السلام.

ما روت [أم المؤمنين] أم سلمة [في أحوة علي ومناقب آخر له عليه السلام]

281 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد (قال): أخبرنا محمد بن عبد الملك الكوفي عن علي بن قادم الكوفي قال: حدثنا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس قال: قلت لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه / 74 / أ / وآله وسلم: إنك لتكثرين من (ال) قول الطيب في علي بن ابي طالب دون نساء النبي صلى الله عليه وآله فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي شيئا لم يسمعه غيرك؟
قالت: يا ابن عباس أما ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو أكثر مما أقدر أن أخبرك به ولكني أخبرك من ذلك بما يكفيك ويشفيك سمعته يقول في علي قبل موته بجمعة فإن زاد على جمعة فلن يزيد على عشرة أيام وهو يقول في بيتي قبل أن يتحرك إلى بيت عائشة وقبل أن يقطع الطواف على نسائه فدخل علي بن ابي طالب فسلم حفايا توقيرا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورد عليه معلنا كالمسرور بأخيه المحب له ثم قبض على يده فقال: أ علي. قال: نعم يا رسول الله. قال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة.
وبكى علي ولا يرفع بصره تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله إلى من تكلنا وإلى من توصي بأمرنا؟ قال: أكلكم إلى العزيز الغفار كما دعوتكم إليه وأوصي بكم إلى هذا (واشار إلى علي).
يا أم سلمة هذا هو الوصي على الاموات من أهل بيتي والخليفة على الاحياء في الدنيا وهو قريني في الجنة كما هو أخي في

الدنيا وهو معي في الدرجة العليا.

اسمعي يا أم سلمة قولي واحفظي وصيتي واشهدي وأبلغني (أن عليا) هذا أخي في الدنيا والآخرة نيط لحمه بلحمي ودمه بدمي مني ابنتي فاطمة ومنه ولداي الحسن والحسين وعلي أخي وابن عمي ورفيقي في الجنة وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

يا أم سلمة علي سيد كل مسلم إذ كان أولهم إسلاما / 74 / ب / وولي كل مسلم إذ كان أسبقهم إلى الإيمان.

يا أم سلمة علي معدن كل علم إذ لم يتلوث بالشرك منذ كان.

يا أم سلمة علي يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي.

يا أم سلمة قال (لي) جبرئيل يوم عرفة بعرفات: يا محمد إن الله باهى بكم في هذا اليوم فغفر لكم عامة وبأها بعلي خاصة وعامة ؟ يا أم سلمة علي إمامكم فاقتدوا به وأحبوه بعدي كحبي وأكرموا لكرامتي ما قلت هذا لكم من قبلي ولكن أمرت أن أقوله.

[356]

ثم قالت أم سلمة: يكفيك هذا يا ابن عباس ؟ فقلت: بلى يكفيني.

(ثم) قال ابن عباس: أما الناكثون فقوم بايعوا عليا بالمدينة ونكثوا (بيعته) بالبصرة والقاسطون عندنا (هم) معاوية واصحابه والمارقون أهل النخلة والنهروان.

قال ابن قادم (هذا الحديث) سمعته عن الاعمش في سنة (مائة و) ثمان وأربعين و (كان) عنده الحسن وابن عياش فقال الحسن: لم اسمع في الكوفة حديثا مثل هذا.

282 - وقريب منه بإسناد آخر تقدم في الحديث: " 152 " وفي الحديث: " 156 " ورواه أيضا الحافظ الحسكاني بسنده عن جابر في تفسير الآية: " 62 " من سورة الانفال في الحديث: " 302 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 226 ط 1.

[357]

(الباب التاسع والعشرون:)

باب خبر الكتاب على باب الجنة [وكان فيه: علي أخو رسول الله]

282 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد أخبرنا أبو حابس عن زكريا بن يحيى عن أشعث بن سعيد الهمداني عن مسعر عن عطية عن جابر قال: مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي أخو رسول الله قبل أن يخلق (الله) السماوات والارض بالف الف عام.

محمد بن سليمان قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله الحشاش

الذي كان فيه كتبه كتابا من كتبه فيه هذه الاحاديث: (وفيها بعض المواضيع المتقدمة):

284 - 287 حدثنا علي بن قادم قال: أخبرنا علي بن صالح عن حكيم بن جبير عن جميع بن عمير التيمي: عن ابن عمر قال: آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين اصحابك - أو قال: بين / 75 / أ / اصحابي ولم تواخ بيني وبين أحد ؟ قال: فقال (له) رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

[358]

حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن عكرمة (عن ابن عباس) أن النبي صلى الله عليه وآله آخا بين أصحابه وجعل عليا أخاه.
حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا حنش عن مسلم عن حبة قال: قال علي بعرفة: أنا عبد الله وأخو رسوله لم يقله أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا كاذب.

حدثنا عمرو بن حماد قال: حدثنا اسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس: عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول في حيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله يقول: ((وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) (144 / آل عمران: 3) والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إنني لآخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني؟ (1).

288 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء قال: حدثنا حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود: عن زيد بن علي قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (و) معه جماعة (منهم) حمزة والعباس، وعلي وعقيل وجعفر (كانوا) يعالجون حائطا لهم قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمية: اختارا.

فقال حمزة: اخترت جعفرا.

وقال عباس: اخترت عقيلاً.

قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله اخترت علياً.

(1) الحديث قد تقدم بسند آخر عن اسباط في عنوان: " غزوة تبوك " تحت الرقم:

[359]

289 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن عمر المازني البصري عن أبي بكر عباد بن صهيب (1) عن جعفر بن محمد عن أبيه: عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما اعتصى علي أهل مملكة من / 75 / ب / المشركين إلا رميتهم بسهم الله.
قيل: وما سهم الله؟ قال علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية قط إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل على يساره وملك امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.

" 265 " في الورق: / 71 / أ / وفي هذه الطبعة ص 339.

وقد اشرنا هناك إلى مظان اسانيد الكلام ومصادره فراجع.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: عن بكر بن عباد بن صهيب...".

والحديث رواه أيضا الحموي في الباب " 43 " من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 223 ط بيروت بسنده عن محمد بن إبراهيم بن زكريا الكوفي عن محمد بن منصور المرادي عن محمد بن عمر المازني عن أبي بكر الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه...
ورواه أيضا الشيخ الطوسي في الحديث: " 13 " من الجزء " 18 " من أماليه: ج 1، ص 516 ط بيروت قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: أخبرنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه قال: حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد بن محمد الانمطي بحلب قال: حدثنا عباد بن صهيب أبو محمد الكلبي: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: لما واقع - وربما قال (لما) فرغ - رسول الله صلى الله عليه وآله من هوازن سار حتى نزل بالطائف فحصر أهل " وج " أيام فسأله القوم أن ينزاح عنهم ليقدم عليه وفدهم فاشترط له واشترطوا لانفهم فسار عليه السلام حتى نزل مكة فقدم عليه نفر منهم بإسلام قومهم ولم ينجع القوم له بالصلاة ولا الزكاة فقال صلى الله عليه وآله: إنه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والذي نفسي بيده ليقمن الصلاة وليؤتن الزكاة أو لابعثن إليهم رجلا هو مني كنفسى فليضرب أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم (و) هو هذا وأخذ بيد علي

[360]

[الباب الثلاثون]

باب تسمية النبي صلى الله عليه وآله عليا أمير المؤمنين وأنه الوصي وقوله [صلى الله عليه وآله وسلم

فيه]: إنه الخليفة والوصي من بعدي

290 - محمد بن سليمان (قال: حدثنا محمد بن منصور) قال حدثنا علي بن سيف الضبي عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب: عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءا قال (أنس): فعمدت فسكبت للنبي وضوءا ثم عدت إليه البيت فأعلمته فخرج فتوضأ ثم عاد إلى البيت إلى مجلسه ثم رفع رأسه إلي فقال: يا أنس أول من يدخل علينا (هو) أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين.

عليه السلام فاشالها.

فلما صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقروا له بالصلاة وأقروا له بما شرط عليهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما استعصى علي أهل مكة؟ ولا أمة إلا رميتهم بسهم الله عز وجل. قالوا: يا رسول الله وما سهم الله؟ قال: علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا أمامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.

(1) ما بين المعوقين مأخوذ مما تقدم تحت الرقم: " 232 " في الورق 65 / ب / وفي هذه الطبعة ص 312 وتقدم هناك تخريج أسانيده ومصادره.

[361]

قال أنس: فقلت بيني وبين نفسي: اللهم اجعله رجلا من قومي.

قال: فإذا باب الدار يضرب فخرجت ففتحت (الباب) فإذا علي فدخل يتمشي فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله حين رآه وثب على قدمه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يتمشى (إليه) حتى دخل عليه البيت واعتنقه رسول الله صلى الله عليه وآله فأرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عرق وجهه بكفه فيمسح به وجه علي ويمسح عرق وجه علي بكفه فيمسح به وجه نفسه فقال له علي: يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعته بي قط؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (و) ما يمنعني وأنت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم الذي يختلفون به من بعدي.

وأیضا الحديث ياتي بمغايرة في صدر السند في الحديث: " 312 " في الورق 83 / ب / وفي هذه الطبعة ص 391.

وأیضا ياتي الحديث في هذا الجزء بسند آخر عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك تحت الرقم: " 335 " في الورق: / 92 / أ / وفي هذه الطبعة ص 430.

ورواه ایضا الحموي بسنده عن ابي نعیم في الباب: " 27 " من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 145، ط بيروت.

[362]

[خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم وأخذه بيعة الخلافة لعلي عليه السلام من الناس ثم

نزول قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً)]

291 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان وأحمد بن حازم الغفاري ومحمد بن منصور المرادي قالوا: حدثنا يحيى / 76

/ أ / بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن ابي هارون العبدي:

عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دعا الناس إلى علي يوم غدیر خم أمر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) الآية: (3 / المائدة: 5) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على إتمام الدين؟ وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتني وبالولاية لعلي (من) بعدي. ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

291 - وهذا الحديث تقدم حرفيا تحت الرقم: " 66 " في الورق / 29 / أ / وفي هذه الطبعة في ص 118. وأيضا تقدم الحديث بلا أبيات حسان تحت الرقم: " 76 " في الورق: / 32 / أ / وفي هذه الطبعة ص 137.

[363]

فقال حسان بن ثابت الانصاري: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في علي ابيات شعر؟ فقال (النبي): قل على بركة الله فقال: قم؟ فقام (حسان) (1) فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي شهادة من رسول الله فقال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأسمع بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم * فقالوا - ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولىنا * ولما تجد منا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا

(1) ما بين المعقوفين زيادة مأخوذة مما تقدم تحت الرقم: " 66 ".
وكلمة: " فقام " هاهنا كان كاتب أصلي كتبها بخط الاصل فوق قوله: " قم " وكان الكاتب وضع بينها وبين قوله: " قم " حرف " ظ " للدلالة على أن كلمة: " فقام " لم تكن هاهنا موجودة في أصله.

[364]

خبر علي (عليه السلام) ومخرجه من مكة وما فضله الله به

292 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن أبيه عن جده: عن ابي رافع قال: كان علي يجهز النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين كان في الغار ويأتيه / 76 / ب / بالطعام واستأجر له ثلاث رواحل للنبي صلى الله عليه وآله ولابي بكر ولدليلهم قلوفا، وخلفه النبي صلى الله عليه وآله يخرج إليه أهله فأخرجهم وأمره أن يؤدي عنه امانته ووصايا كان يؤتمن عليه من مال فادي علي عنه امانته كلها وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج (و) قال: له: إن قريشا لن تفقدني ما رأوك فاضطجع علي على فراش النبي صلى الله عليه وآله فجعلت قريش تطلع على فراشه فيرون عليه رجلا فيقولون: إنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما أصبحوا فإذا هو علي فقالوا: لو خرج محمد لخرج معه علي. فحبسهم الله عن طلب النبي صلى الله عليه وآله حين رأوا عليا.

292 - وهذا ذكره باختصار وبسند آخر ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج 3 ص 22 ط بيروت. ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 190 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 115، ط 2.

[365]

و (كان) أمره النبي صلى الله عليه وآله أن يلقاه بالمدينة فخرج (علي) في طلبه بعد ما أخرج إليه أهله (وكان) يمشي الليل ويكمن النهار حتى بلغ المدينة فلما بلغ النبي قدومه قال: ادعوا لي عليا.
فقالوا: يا رسول الله لا يقدر يمشي على رجله ! فأتاه النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله اعتنقه وبكى رحمة له مما رأى في قدميه من الورم وأنهما يقطران دما فتفل النبي صلى الله عليه وآله على يديه ومسح بهما رجله ودعا له فلم يشكهما حتى استشهد.

وقريبا مما هاهنا جدا رواه بسندين آخرين الحافظ عمر بن شاهين كما رواه عنه ابن عساكر في الحديث: " 189 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 154، ط 2.
ورواه الشيخ الطوسي تفصيلا بثلاثة اسانيد عن عمار بن ياسر وأبي رافع وهند بن ابي هالة في الحديث الاخير من الجزء: " 16 " من أماليه: ج 1، ص 476 ط بيروت.

[366]

مسألة الشامي لعبد الله بن عباس (وجواب ابن عباس له وشرحه بعض مناقب علي عليه السلام)

293 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن ابي البهلول القرشي عن إسماعيل بن زياد الحمصي عن أبان بن ابي عياش: عن سعيد بن جبير قال: كان عبد الله بن عباس على شفير زمزم فجاءه رجل من أهل الشام فقام بين يديه فقال: يا ابن عباس إني امرؤ من أهل الشام فقال ابن عباس: أعوان كل ظالم إلا من عصم الله منكم سل 77 / أ / عما بدالك.
قال: أتيتك أسألك عن علي بن ابي طالب وقتاله أهل لا إله إلا الله (الذين) لم يكفروا بقبلة ولا بصلاة ولا بزكاة ولا صيام ؟

293 - وموجز هذا الحديث تقدم بالسند المذكور هاهنا تحت الرقم: " 264 " في الورق: / 7 / ب / وفي هذه الطبعة ص... وهذا الحديث رواه أيضا محمد بن علي بن الحسين المعروف بالشيخ الصدوق بسند آخر في الحديث: الثالث من الباب: " 54 " من كتاب علل الشرائع: ج 1، ص 54.

ورواه عنه المجلسي رحمه الله في الباب: "... من سيرة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب بحار الانوار: ج 8 ص 464 ط الكمباني.

ورواه أيضا عنه البحراني في الحديث: " 48 " من الباب: " 20 " من كتاب غاية المرام ص 141، ثم قال: ورواه أيضا صاحب كتاب المناقب الفاخرة بإسناده عن الاعمش عن عباية عن أبي عباس.

اقول وقد علقنا حديث كتاب علل الشرائع حرفيا على الحديث: " 1215 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 210، ط 2.

[367]

فقال ابن عباس سل عما يعنيك.

فقال الشامي: لم آتک اضرب إليك من حمص لحج ولا لعمرة ولكني أتيتك لتشرح لي أمر علي وفعاله.
قال: فقال ابن عباس: إن علم العالم صعب لا تحتمل ولا تقر به القلوب (الصدية) إن مثل علي فيكم كمثل موسى والعالم وذلك (كما في) قول الله: (يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتني وبكلامي فخذ ما أتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة) (144 - 145 / الاعراف: 7) فكان يرى موسى أن الأشياء (كلها) قد أثبتت له كما ترون أنتم أن علماءكم قد اثبتوا لكم (علم) الأشياء كلها فلما أتى موسى ساحل البحر فاستنطق العالم أقر له بالفضل عليه ولم يحسده كما حسدتم عليا في

فعاله فرغب موسى إليه وأحب صحبته وعلم العالم أن موسى لا يصبر عليه ولا يطيق صحبته فقال (له): (إن اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا) (70 / الكهف: 18) فخرق السفينة فكان خرقها لله رضا وسخطا لموسى وقتل الغلام وكان قتله لله رضى وسخطا لموسى واقام الجدار فكان إقامته لله رضا وسخطا لموسى وكذلك كان علي لم يقتل إلا من كان قتله لله رضى وعند أهل الجاهلية من الناس سخطا فاجلس حتى أحدثك: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج زينب ابنة جحش أولم وكانت وليمة الحيس وكان يدعو من المؤمنين عشرة عشرة فإذا اصابوا طعام نبينهم استأنسوا بحديثه واشتهوا النظر / 77 / ب / إلى وجهه (1) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله

(1) وايضا يحتمل رسم الخط من أصلي أن يقرأ: " واستهوا " وفي كتاب علل الشرائع: " واستغنوا النظر إلى وجهه " .

[368]

يشتهي أن يخلوا له الدار وكان يكره اذى المؤمنين فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه) إلى قوله: (والله لا يستحيي من الحق) (53 / الاحزاب: 33) فلما نزلت هذه الآية كان الناس إذ دعوا إلى طعام نبينهم قطعوا لم يلبثوا فمكث النبي صلى الله عليه وآله في بيت زينب ابنة جحش سبعة ايام ولياليها ثم تحول من بيت زينب بنت جحش إلى (بيت) أم سلمة فمكث عندها يوما وصباحه إلى الغد.

فلما تعالى النهار أتى علي الباب فدقه ذقا خفيا فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وأنكرت أم سلمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة قومي فافتحي الباب فإن بالباب رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهي لا تدري من بالباب - فقالت: يارسول الله من هذا الذي بلغ من خطره أن اقوم فاستقبله بوجهي ومعاصمي؟ فقال: يا أم سلمة من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي (فافتحي له الباب) فإنه لا يفتح الباب حتى يسكن عنه الوطؤ. فقامت وهي تقول: بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ففتحت الباب.

وأمسك (علي) بعضادتي الباب حتى إذا سكن عنه الوطؤ فتح الباب ودخل فسلم على النبي فرد عليه ثم قال (النبي): يا أم سلمة هل تعرفين هذا؟ قالت نعم هذا ابن عمك علي بن ابي طالب. قال: اشهدي يا أم سلمة إنه سيد المسلمين من بعدي وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المتقين.

[369]

اشهدي يا أم سلمة أن لحمه من لحمي ودمه من دمي. اشهدي يا أم سلمة أنه أخي في الدنيا ورفيقي في الجنة. اشهدي يا أم سلمة أنه يبعث يوم القيامة / 78 / أ / على ناقة من نوق الجنة يقال لها: محبوبة (1) تصك ركبتة مع ركبتي وفخذه مع فخذي. اشهدي يا أم سلمة أنه معي على الصراط يقول لا عداننا أهل البيت: تعستم تعستم. اشهدي يا أم سلمة أنه يقاتل من بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين (2). اشهدي يا أم سلمة أنه مع الحق يزول حيث ما زال لا أخاف عليه فتنة ولا بلاء حتى يلقاني وقد وعدني ربي - ولن يخلف الميعاد - أنه يحفظني فيه ويسلم دينه حتى يلقاني.

(1) كذا في أصلي، وهذه الفقرة غير موجودة في كتاب علل الشرائع.

(2) وإلى هنا ينتهي كلام ابن عباس برواية الشيخ الصدوق في كتاب علل الشرائع ويعدده هكذا: فقال الشامي: فرجت عني يا عبد الله اشهد أن علي بن ابي طالب مولاي ومولى كل مسلم.

(الباب الواحد والثلاثون)

باب تفسير آية (الانذار وهو قوله تعالى: (وأندر عشيرتك الاقربين) 314 / الشعراء: 26)

294 - محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا علي بن هاشم عن أبي مريم (عبد الغفار بن القاسم) عن المنهال بن عمرو: عن عبد الله بن الحارث قال: حدثني علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية: (وأندر عشيرتك الاقربين) اشتد على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنعمت أن يشق عليه فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد لتبلغن ما أمرك الله (به) أو ليعذبنك (الله) !!! (قال: فدعاني وقال: يا علي إن الله أمرني بأمر اشتد علي وأنعمت أن يشق علي؟ فجاءني جبرئيل فقال يا محمد لتبلغن ما أمرك الله أو ليعذبنك الله فأصنع لي طعاما.

قال: فصنعت له رجل شاة بصاع من طعام فجمع بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا يزيد رجل أو ينقص منهم (رجل) يأكل كل رجل منهم جذعة فأنتيته بالصحفة وقد ثردت فيها ووضعها أمامه فأخذ بضعة (منه) فأهوى فقال بها كذا ورفعها إلى فيه ثم أعادها في نواحي القصعة ثم وضعها على ذروتها ثم قال: ليقومن إلي أخلقكم عشرة. فقام (من) أجلتهم عشرة فقال: ضعوا ايديكم وسما وليتناول كل رجل من ناحيته. فأكلوا حتى / 78 / ب / شعبوا (و) لا يرى

294 - ورواه أيضا ابن عساكر بسنده " عن المنهال بن عمرو... " في الحديث: " 138 "

(في الطعام) إلا آثار أيديهم ثم قال: ليقومن إلي أجلتكم عشرة. قال: ثم دعاني بشراب فجننته بعس لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ناولهم فشربوا ليس منهم رجل إلا يرى أنه سيشرب ما فيه (كله) فشربوا من عند آخرهم حتى روى! فبدر أبو لهب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هذا من سحر صاحبكم. وقاموا فانطلقوا.

و (لما انطلقوا) قال لي رسول الله (رسول الله) يا علي اصنع لي غدا مثلها. فصنعت ما أمر لي به فدعوتهم [فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بكلام فقال: يا بني عبد المطلب أنا النذير والبشير من الله وإني قد جنتكم بما لم يأت به شاب من (ال) عرب قومه أتيتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا تسلموا وأطيعوني تهتدوا وأيكم (يباعني على هذا الامر) يكون أخي ووصيي ووارثي ووزير وخليفتي فيكم من بعدي؟ فعرضه عليهم رجلا رجلا حتى أتى علي وأنا يومئذ أعمشهم عينا وأحمشهم ساقا وأعظمهم بطنا وأصغرهم سنا فقلت: أنا يا رسول الله. فوضع يده على عاتقي (1) ثم قال: يا بني عبد المطلب إن هذا أخي ووصيي ووزير وخليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا.

من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 101، ط 2.

وأیضا يأتي في الحديثين التاليين أن عبد الله بن الحارث يروي الحديث عن عبد الله بن العباس عن أمير المؤمنين عليه السلام. وبما أن عبد الله بن الحارث بن نوفل هذا ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وصاحب أمير المؤمنين عليه السلام مدة لا تقل عن عشرين سنة وكان مشاركا معه في حرب القاسطين وغيرها فرواياته عن أمير المؤمنين عليه السلام لا غبار عليها كرواياته عن ابن عباس

رواية (الحديث المتقدم عن) رجل ثان

295 محمد بن منصور عن جبارة بن مغلس عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من سمع عبد الله بن الحارث (2) - واستكتمني اسمه - عن ابن عباس: عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية: (وأندر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) (214 / الشعراء: 26) قال (لي) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إني عرفت إن بدأت به قومي رايت منهم ما أكره فصمت على تلك؟ حتى أتاني جبرئيل فقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرك به (ظ) عذبك الله. (ثم) قال / 79 / أ / : فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام وأعد لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب. ففعلت فاجتمعوا وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون - فيهم أعمامه أبو طالب والعباس وحمة وأبو لهب الكافر الخبيث ففقت إليهم بتلك الجفنة فأخذ رسول الله منها جذبة فشقها بأسنانه ثم أمر بها في نواحيها ثم قال: كلوا باسم الله. فأكل القوم

ومجرد تكثير المحدث الحديث عن أحدهما لا يدل على أنه غير راويه عن الآخر لا سيما في مثل المقام حيث أن شيعة آل أمية وبني العباس كانوا يتنفرون عن سماع رواية أمير المؤمنين عليه السلام لا سيما إذا كانت الرواية مشتملة على خصيصة علوية كحديثنا هذا ولم يكونوا مشمنزين من سماع حديث يروى عن ابن عباس خاصة في عصر الطغاة من أولاده وملوك بني العباس.

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: "على عاتقه".

(2) هذا هو الظاهر وفي أصلي هاهنا: "عبد الملك بن الحارث..".

ثم إن في جميع ما وصلنا من مصادر الحديث أن محمد بن إسحاق يروي الحديث عن عبد الغفار بن القاسم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث...

حتى نهلوا عنه (1) ما يرى (فيه) إلا اثر اصابعهم! والله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ثم قال رسول الله: اسقهم يا علي فجنت لهم بذلك العس فشربوا حتى نهلوا عنه جميعا وايم الله إن كان الرجل (منهم) ليشرب مثله.

فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بده أبو لهب بالكلام فقال: لهذا من سحر صاحبكم به (2) فتفرقوا ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان الغد قال (لي النبي): يا علي أعد مثل الطعام الاول والشراب (الاول) فإن هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعت قبل أن أكلم القوم.

ففعلت ثم جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاصنع كما صنع بالامس فأكلوا حتى نهلوا ثم سقيتهم من ذلك العس فشربوا حتى نهلوا عنه - وايم الله إن كان أحدهم ليأكل ويشرب مثله - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطلب والله ما أعلم (أن) شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جنتكم به إني قد جنتكم بأمر الدنيا والآخرة فايكم يكون وزير علي هذا على أن يكون أخي ووليي وخليفتي فيكم؟

(1) العس - على زنة "مد" - : القدح أو الاناء الكبير والجمع: عسس وأعساس وعساس وعسس.

ونهلوا عنه: أمسكوا عنه وصرقوا منه لانهم شبعوا وامتلاوا منه.

(2) كذا في أصلي هاهنا، ولعل الصواب: "لهد ما سحركم صاحبكم به".

قال ابن الاثير في مادة "هدد" من كتاب النهاية: وفيه: أن ابا لهب قال: "لهد ما سحركم (به) صاحبكم" لهد: كلمة يتعجب بها يقال: لهد الرجل: اي ما أجلده! يقال: إنه لهد الرجل: اي لنعم الرجل، وذلك إذا أثني عليه بجلد وشدة، واللام للتأكيد.

قال: فأحجم القوم (1) فقلت - [و] إني أحدثهم سنا وأحمشهم ساقا وأعظمهم بطنا وأغمضهم / 69 / ب / عينا: أنا يا رسول الله أكون وزيرك على هذا الامر قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعنقي ثم قال: هذا أخي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوني؟ فقام القوم يتضحكون منه ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع له وتطيع!!

296 - وللحديث مصادر، وقد رواه الحسن بن سفيان عن عمار بن الحسن عن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب... " كما في تفسير الآية: " 29 " من سورة " طه " في الحديث: " 514 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 371، ط 1.

ورواه أيضا الحافظ محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كما في الحديث: " 6 " من المجلس السادس من أمالي الطوسي. ورواه أيضا محمد بن زكريا الغلابي عن محمد بن عباد عن نصر بن سليمان عن محمد بن إسحاق كما في الحديث: " 138 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 101. (1) يقال: حجج من الشيء - على زنة نصر وضرب - وأحجم عنه - على زنة أفلح -: كف منه ونكص عنه.

[375]

رواية (الحديث المتقدم عن) رجل ثالث (1)

296 - محمد بن منصور عن سفيان بن وكيع عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل - واستكتمني اسمه (2) - عن ابن عباس: عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: (وأندر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) (/ 214 / الشعراء) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عرفت أني إن بدرت بها قومي رأيت منهم ما أكره فصمت عليه؟ حتى أتاني جبرئيل وقال: يا محمد إنك إن لم تفعل ما أمرت به عد بك ربك قال: فأصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام وأعد لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه العباس وحمزة وأبو طالب وأبو لهب الخبيث فقدمت إليهم جفنة فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله جذبة فشققها باسنانه ثم رمى بها في نواحيها ثم قال: كلوا باسم الله. فأكل القوم حتى نهلوا ما أرى إلا آثار اصابعهم والله إن كان الرجل (منهم) ليأكل مثلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اسقهم يا علي. فجئت بذلك القعب فشربوا منه حتى نهلوا جميعا وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " رواية رجل ثاني "

(2) وليراجع ما ذكرناه في ذيل تعليق الحديث المتقدم الذكر آنفا.

[376]

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكلمهم / 80 / أ / بدره أبو لهب فقال: لهد ما سحركم صاحبكم (1) فتفرقوا ولم يكلمهم رسول الله.

فلما كان من الغد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أعد لي مثل الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب فإن هذا قد بدرني إلى ما سمعت قبل أن أكلم القوم.

ففعلت ثم جمعتهم له فصنع كما صنع بالامس فأكلوا حتى نهلوا عنه وسقيتهم فشربوا حتى نهلوا من ذلك القعب وأيم الله إن كان الرجل ليأكل مثلها ويشرب مثله! ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا من العرب أتى قومه بأفضل مما جنتكم به إني قد جنتكم بأمر الدنيا والآخرة فأيكم يكون وزيرني على أمري هذا على أن يكون أخي ووليي؟ فأحجم القوم عنه فقلت: - وإني لأحدثهم سنا وأحمشهم ساقا وأعظمهم بطنا وأرمصهم عينا -: أنا يا رسول الله أكون وزيرك على ذلك.

فأخذ النبي بعنقي ثم قال: إن هذا أخي فاسمعوا له وأطيعوا.
فقام القوم يتصاحكون بينهم ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع له وتطيع !!!

(1) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: "لهذا ما سحركم...".

[377]

رواية (الحديث السالف عن رجل رابع (1))

297 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد الرواجني عن عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الاسدي: عن علي (عليه السلام) قال: لما نزلت (وأندر عشيرتك الاقربين) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي اصنع (لنا) رجل شاة بصاع من طعام وأعد قعبا من لبن قال: وكان القعب كقدر ذي الرجل (2) قال: ففعلت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي اجمع لي بني هاشم وإنهم يومئذ لاربعون رجلا أو أربعون غير رجل / 80 / ب / قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا - وإن منهم لمن يأكل الجذعة بأديمها ؟ - ثم تناولوا القدح فشربوا حتى رووا وبقي منه عامته فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر !!! - يروون أنه (كان) أبو لهب - (ولم يتكلم النبي بشئ في ذلك اليوم لما صدر من الكلام من ابي لهب فتفرق القوم قبل أن يسمعوا من النبي شيئا).

(1) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: "رواية رجل ثاني".

(2) كذا في اصلي، والقعب - على زنة الفلوس -: القدح الضخم وقد شرحه هذا الحديث بأنه كان بسعة القدر الذي كان في ذلك العصر ذا الرجل ولكن في رواية ابن عساكر: "وكان القعب قدر ري رجل...".

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسنده عن عباد بن يعقوب الرواجني.

تحت الرقم: " 137 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 99 ط 2 قال: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزبيدي العلوي بالكوفة أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الشاهد أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين أنبأنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي أنبأنا عباد بن يعقوب أنبأنا عبد الله.

[378]

ثم قال (صلى الله عليه وآله في المرة الثانية): يا علي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام (1) وأعد قعبا من لبن قال: ففعلت فجمعتهم فأكلوا مثل ما أكلوا في المرة الاولى وفضل منه مثل ما فضل في المرة الاولى وشربهم مثل شربهم في المرة الاولى فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر ! فقال (صلى الله عليه وآله المرة) الثالثة: يا علي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وأعد قعبا من لبن.

ففعلت فقال: يا علي اجمع بني هاشم، فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالكلام فقال: أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي ووصيي من بعدي ؟ فسكت القوم تعظيما للعباس فسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله (2) فسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله المنطق فسكت القوم وسكت العباس مخافة أن يحيط ذلك بماله فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام الثالثة وإني يومئذ لاسوؤهم وإني لأحمش الساقين أعمش العينين ضخم البطن فقلت: أنا يا رسول الله. فقال: أنت أنت يا علي أنت أنت يا علي (كذا).

(1) كذا في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

وكان في اصلي هذا: "يا علي اصنع لي طعام رجل شاة..." ولكن الظاهر أن كاتب اصلي كأنه قد شطب علي لفظة: "طعام ولكن

شطبته لم يكن جلياً، وايضا كان الكاتب كتب في مقابلها بين الصفحتين اربع كلمات ولكن لم يتيسر لي قراءتها.
(2) هذه الزيادة من متفردات هذا الطريق والظاهر أنها من زيادات بعض الرواة في أيام بني العباس زادها تقرباً إليهم أو توقياً من شرهم وذلك لانه لم يكن للعباس سوى كونه عم النبي

[379]

(تفسير قوله تعالى: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة...))

298 - (حدثنا) محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن محمد عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك:
عن ابن عباس في قول الله: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم) (18)
/ الفتح: 28) قال: علي من علم منه الوفاء.

وزنا في ذلك الاوان والايام بل في جميع أيام حياته كان شخصا عاديا ولم يكن مرموقا إليه حتي يفرد بالذكر لا سيما مع حضور ابي طالب وحمزة بل وحتى ابي لهب لان ابا لهب إلى ذلك اليوم لم يكن بغیضا إلى اي فئة وكان من اشراف بني هاشم.

[380]

(طريق آخر لدعوة النبي صلى الله عليه وآله قومه في يوم إنذار اقربيه وتعيينه وصيه وخليفته من ذلك

(اليوم)

299 - قالوا / 81 / أ / (1): فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب وكانوا اثني عشر رجلا ؟ وكان الرجل منهم يأكل الجذعة في المجلس فصنع لهم رجلا من لحم ثم دعاهم فأكلوا حتى نهلوا ثم قال (لهم): من يبايعني منكم على أن يكون اخي ووصيي ووارثي وخليفتي ووزير من بعدي ؟ فلم يبايعه إلا علي بن أبيطالب فقال أبو لهب: ألهذا دعوتنا ؟ تبت يداك ؟ ! فأنزل الله (تبت يدا ابي لهب وتب)) إلى آخر السورة.

(1) كذا وأقرب شئ للحديث بحسب المتن - وربما بحسب السند أيضا بحسب الواقع - هو ما رواه السيد علي ابن طاووس قدس الله نفسه نقلا عن محمد بن العباس بن الماهيار في تفسير آية الانذار من كتابه: " ما نزل من القرآن في علي " على ما رواه عنه السيد علي ابن طاووس في أواسط الباب الثاني من كتابه سعد السعود، ص 105.
ثم إن الحديث رواه ايضا الطبري وصححه في مسند علي عليه السلام تحت الرقم: " 127 " من كتاب تهذيب الآثار: ج 1 / الورق 20 / ب / وفي ط 1، ج 1، ص 63.

ورواه أيضا الطبري في عنوان: " أول من آمن برسول الله " في سيرة النبي من تاريخه: ج 2 ص 319، قال: وايضا الحديث رواه الطبري في تفسير الآية: " 214 " من سورة الشعراء من تفسيره: ج 19، ص 74 - 75 طبع بولاق.
ولكن أبناء النواصب حرفوا.

الحديث من بعض الطبقات من تفسير الطبري وهذه شنشنة أزمية منهم أخذوها عن اسلافهم !! وقد روى الحديث عن الطبري بنحو الصواب بلا تحريف جماعة من الحفاظ من تلاميذ الطبري وغيرهم (*)

[381]

وأيضاً الحديث رواه السيوطي في أواسط مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج 2 ص 88 / أو 187، ط 1، ولكن النواصب منه أيضاً حذفوا قوله صلى الله عليه وآله في صدر الحديث وهو: قوله: " على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟... ". ولكن نسوا من حذف ما بعده الدال على هذا الفقرة وهو قوله في ذيل الحديث: " فقلت - وأنا أحدثهم سناً وارمضهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمتهم ساقاً -: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي فقال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي !! ! اقول وقد ذكرنا الحديث حرفياً عن كتاب جمع الجوامع في تعليق تفسير الآية الكريمة في كتاب النور المشتعل.

ورواه عنه أيضاً أبو المفضل الشيباني كما في الحديث: " 6 " من المجلس: 6 من أمالي الطوسي: ج 1، ص 592. وراه أيضاً بسنده عن الطبري السيد عبد الله بن حمزة في أوائل المجلد الثاني من كتاب الشافي ص 56 ط بيروت.

[382]

(طلب النبي صلى الله عليه وآله في مرض وفاته من عمه العباس قضاء دينه واعتذار العباس من ذلك ثم طلبه من علي وإجابة علي عليه السلام إلى ذلك ثم تنويج النبي إياه بتاج الاخوة معه)

300 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن محمد الخثعمي عن عدي بن زيد الهجري عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبائه: عن علي قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيها وكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فأغمي عليه إغماءاً ثم فتح عينيه فقال: يا عباس يا عم رسول الله أتقبل وصيتي وتقضي ديني؟ (ف) قال (العباس): عمك شيخ كبير لا شئ له ! قال له (النبي) ذلك ثلاث مرات يعيدها عليه (وفي) كل ذلك يقول (له العباس) مثل ما قال أول مرة !. ثم قال (النبي): لا قولها لمن يقبلها ولا يقول مثل مقالتك

300 - والحديث يأتي بسند آخر أوجز مما هاهنا تحت الرقم: " 321 و 336 " في هذا الجزء في الورق: / 84 / ب / والورق: / 92 / ب / وفي هذه الطبعة ص 397 وص 432

[383]

فقال: يا علي أتقبل وصيتي وتقضي ديني؟ فقلت: نعم بأبي وأمي أنت. قال: فأجلسني. فأجلسته فكان ظهره في صدري فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي. ثم قال: انطلق فأت بسيفي ودابتي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدها على درعي. فخرج بلال فجاء بالاشياء (التي ذكرها النبي) فأوقف البغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال (النبي): يا (علي) قم فأقبض. قال: فقامت فقام العباس فجلس مكاني / 81 / ب / فقامت (ف) قبضت ذلك فقال (لي النبي): انطلق به إلى منزلك. ففعلت ثم جئت فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً قال: فنظر إلي ثم عمد إلى خاتمه فنزعه فدفعه إلي ثم قال: هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة. (قال:) و (كان) البيت غاص من بني هاشم وولد عبد المطلب والمسلمين فقال (لهم النبي): يا بني هاشم يا ولد عبد المطلب يا معاشر المسلمين لا تخالفوا علياً فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا.

[384]

ما جاء في قضاء (علي) الدين والعدة والوديعة (عن رسول الله صلى الله عليه وآله)

301 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد قال: أخبرنا عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قام منادي علي (فنادى) من كان له عند النبي صلى الله عليه وآله دين أو عدة أو له عنده وديعة أو يطلبه بدين فيجيبني.

(ما جاء عن سلمان الفارسي وصفية زوج النبي وكدير الضبي حول وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

302 - (حدثنا) محمد بن منصور عن ابي هشام الرفاعي عن عمر بن سعد عن إسماعيل البزار عن جرير: عن أشياخ من كندة قالوا: أتينا سلمان وهو نازل في كندة فسلمنا عليه فرد علينا السلام وهو جالس يعمل زنبيلًا من خوص ثم أخرج إلينا زنبيلًا آخر فقال: ترون هذا الزنبيل مر علي النبي صلى الله عليه وآله وأنا أعمل فيه فقال: نعم العمل يا سلمان (قال:). ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله

[385]

وسلم الزنبيل من يدي فعمل فيه شينا بيده قال سلمان: فلا يفارقتي الزنبيل الذي عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أخرج طعاما فقال: كلوا.

فأكلنا (ه) ثم قام إلى فرس له فحسر عنه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حق على كل مسلم يطيق الرباط أن يرتبط فرسا / 82 / أ / في سبيل الله.

ثم قال: (أ) لكم حاجة؟ فقلنا: نعم جننا نسألك عن وصي النبي صلى الله عليه وآله من هو؟ قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: من وصيك؟ فقال: إن وصيي وموضع سري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي علي بن ابي طالب.

303 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت قال: قالت صفية: يا رسول الله ليس من نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحد إلا ولها أهل غيري إنكم أهلكتهم أهل بيتي يوم خيبر فإن كان كون فإلى من؟ قال: إلى علي بن ابي طالب.

304 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن أبي رافع عن أبيه؟ عن محمد بن ابي بكر الحرمي عن عباد بن عبد الله:

304 - وقد تقدم في ذيل الحديث: " 267 " في الورق: / 70 / شاهد لما هاهنا.

وقد أوردنا شواهد كثيرة لما هنا في تعليق الحديث: " 1031 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 7 ط 2.

[386]

عن سلمان الفارسي قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من وصيك؟ فإن لكل نبي وصي من أمته؟ قال: لم تسم لي بعد يا سلمان.

قال (سلمان): فمكثت بعد ما شاء الله ثم دخلت المسجد فدعاني رسول الله فقال: (يا سلمان) إنك سألتني من وصيي فهل تعلم من كان وصيي موسى بن عمران؟ قال سلمان: قلت: كان يوشع بن نون فتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت وهل تدري لم أوصى إليه؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: أوصى إليه أنه كان أعلم بني إسرائيل وإن وصيي وأعلم أمتي بعدي علي بن ابي طالب.

305 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شبيبة عن جرير عن المغيرة عن سماك بن سلمة قال: دخلت على كدير

الضبي حين صليت الغدات فقالت لي امرأة؟: هو يصلي.

قال: فدنوت إليه لتعتمد علي فسمعتة يقول: السلام على النبي والوصي.

306 - حدثنا محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا أبو أسماعيل / 82 / ب / اسد بن سعيد النخعي عن مطير عن أنس بن مالك:

305 - والحديث رواه ايضا كل من العقيلي وابن حجر في ترجمة كدير الضبي من كتاب الضعفاء ولسان الميزان: ج 4 ص 486.

306 - وقريب منه جاء في الحديث: " 174 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل - ص

118، ط قم قال: حدثنا هيثم بن خلف قال: حدثنا محمد بن ابي عمر الدوري قال: حدثنا شاذان قال: (*)

[387]

عن سلمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن خليلي ووزيرى وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب.

307 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن إسماعيل البزار، عن خالد بن شراحيل عن قيس بن ميناء:

عن سلمان الفارسي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله إنه لم يكن نبي فيما مضى إلا وله وصي من قومه فمن وصيك؟ (قال:) فأعرض عني فشق ذلك علي مشقة شديدة، فأدبرت فقال: يا سلمان يا سلمان فقلت: لبيك لبيك فأقبلت سريرا فقال: تسألني عن وصيي.

فقلت: نعم.

قال: هل تعلم من كان وصي موسى؟ قلت: يوشع بن نون.

قال: فإن وصيي علي بن ابي طالب هو خير أمتي بعدي.

308 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن ناصح ابي عبد الله عن سماك بن حرب:

حدثنا جعفر بن زياد عن مطر: عن أنس - يعني ابن مالك - قال: قلنا لسلمان: سل النبي صلى الله عليه وسلم من وصيه؟ فقال له

سلمان: يا رسول الله من وصيك؟ قال: يا سلمان من كان وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون.

قال: فإن وصيي ووارثي يقضى ديني وينجز موعودي علي بن ابي طالب.

307 - وقريبا منه رواه الطبراني فيما أسنده سلمان في ترجمته تحت الرقم: " 6063 " من المعجم الكبير: ج 6 ص 271 ط 1.

وذكر ابن حجر نقلا عن العقيلي موجز هذا الحديث في ترجمة قيس من كتاب لسان الميزان: ج 4 ص 480.

[388]

عن أبي سعيد الخدري قال: قال سلمان: يا رسول الله إن لكل نبي وصيا فمن وصيك؟ قال: فسكت قال: فلما كان بعد ورأني من بعيد فقال: يا سلمان.

قلت: لبيك واسرعت إليه قال: تعلم من كان وصي موسى؟ قلت: يوشع بن نون.

قال: ولم كان ذلك؟ قلت: لانه كان يومئذ أخيرهم وأفضلهم وأعملهم.

قال: فإني أشهدك أن عليا خيرهم وأفضلهم وأعلمهم قال: فهو وليي ووصيي ووارثي.

309 - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرني شريك عن مسروق عن ابي خالد عن زيد بن علي عن

آبانه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله...

(علي): أنت الوزير والوصي والخليفة / 83 / أ / في الاهل والمال وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.

310 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن عمرو بن حريث عن بردعة بن عبد الرحمان بن مطعم

الشامي: عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ليدخلن عليكم البيت اليوم رجل خير الاوصياء

وسيد الشهداء وأقرب الناس من النبيين.

قال أنس: فقلت اللهم اجعله رجلا من الانتصار قال: فدخل في ذلك اليوم علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

[389]

311 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن عمرو بن حريث عن بردعة بن عبد الرحمان رفعه عن سلمان: قال: مر سلمان وهو يريد (أن) يعود رجلا فمر بأهل حلقة جلوس منهم رجل يقول: والله لو شئت لآتينكم بأفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر؟ ولو شئت أن اسمي الثالث لسميته.

قال: فرد عليه سلمان (و) قال: أما والله لو شئت لآتينكم بأفضل هذه الامة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين الذين ذكرت. فلم يرد الرجل عليه شيئا قال: ومضى (سلمان) فتبعه رجل من الحلقة فقال: يا ابا عبد الله وقفت علينا أنفا ورجل يقول: كان أفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر.

قال سلمان: إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم) وهو في غمرات الموت فأفاق إفاقة فقلت: يا رسول الله أما أوصيت؟ فقال: يا سلمان (أ) وما تدري من كان وصي موسى؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: إنه كان وصي موسى يوشع بن نون وكان أفضل من ترك بعده إلا واني أوصيت إلى علي وهو أفضل من أترك بعدي. يا سلمان إنه كان / 83 / ب / ثلاثون نبيا وثلاثون وصيا وثلاثون سبطا إلا وإن سبطي هذه الامة الحسن والحسين سميتهما باسمي ابني هارون شبير وشبير.

311 - والحديث يأتي ايضا تحت الرقم: " 338 " في الحديث الاول من الجزء الرابع من هذا الكتاب في الورق: / 93 / أ / .

[390]

312 - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده: عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت وصيي.

[391]

(حديث الوصاية برواية أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

313 - (حدثنا) محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن إبراهيم بن محمد (بن ميمون) عن علي بن عابس (1)، عن حارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اسكب لي ماء - أو وضوءا - (قال أنس: فسكبت له) فتوضأ ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: يا أنس أول من يدخل عليك؟ من هذا الباب (هو) سيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين.

قال: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الانصار وكنتمته إذ جاء علي فقال (النبي): من هذا يا أنس. فقلت (هو) علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجهه بوجهه قال علي: يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئا ما صنعته (بي قبل) قال: وما ينعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

(1) لعل هذا هو الصواب، وفي أصلي " عن محمد بن حميل عن إبراهيم بن محمد عن ابي علي عن ابن عياش. "

والحديث رواه بإختصار الحافظ ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن محمد بن ميمون ثم قال: ورواه عنه أيضا محمد بن عثمان بن ابي شيبه. ثم قال: وقال إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبه: سمعت عمي عثمان بن ابي شيبه يقول: لولا رجلا من الشيعة ما صح لكم حديث! فقلت: منهما يا عم؟ قال: إبراهيم بن محمد بن ميمون وعباد بن يعقوب.

(حديث الوصاية برواية أمير المؤمنين عليه السلام وأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله)

314 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن ابي الجارود: عن الاصبع بن نباتة قال: سمعت عليا على منبر الكوفة يقول: لاقولن اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ولا يقوله أحد بعدي إلا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الامة وأنا خير الوصيين.

315 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن عون بن عبيدالله عن أبيه: عن جده قال: لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله / 84 / أ / صلى الله عليه وآله أغمي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت بقدميه أقبلهما وأبكي قال: فأفاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أقول: من لي ولولدي بعدك يا رسول الله؟ فرفع راسه إلي فقال: لكم الله بعدي ووصيي وصالح المؤمنين.

أقول: وعلي بن عابس هو الاسدي الازرق الملائي الكوفي وهو من رجال الترمذي كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 7 ص 343.

وأيضاً هو مترجم في كامل ابن عدي: ج 5 ص 1835، ط دار الفكر.
ثم إن الحديث تقدم بمغايرة في بداية السند تحت الرقم: " 232 " وتحت الرقم: " 290 " في الورق 65 / ب / والورق 75 / ب / وفي هذه الطبعة ص 313 و 360 وتقدم هناك تخريج بعض مصادره.
وأيضاً يأتي الحديث قريباً تحت الرقم " 317 " في الورق: / 84 / أ / وفي هذه الطبعة ص 394.

316 - (حدثنا) محمد بن منصور، عن الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه عن جده: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت الخليفة في الاهل والمال وفي المسلمين في كل غيبة.
يعني بذلك (في) حيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.



(الباب الثاني والثلاثون:)

باب (فيه صورة ثانية لحديث الوصاية برواية أنس بن مالك)

317 - محمد بن منصور عن محمد بن حميل عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عبد الكريم أبي يعفور عن جابر عن أبي الطفيل: عن أنس بن مالك قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينما أنا أوضئه حتى قال: يدخل داخل وهو سيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبیین قال: فقلت: اللهم اجعله رجلا من الانتصار حتى قرع الباب فإذا (هو) علي فلما دخل عرق وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عرقا شديدا فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله من وجهه بوجه علي فقال علي: ما لي يا رسول الله (أ) نزل في شيء؟ قال: أنت مني تؤدي عني وتبرئ ذمتي وتبلغ رسالتي. قال: يا رسول الله أولم تبلغ الرسالة؟ قال: بلى ولكن (أنت) تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون أو (قال): تخبرهم (بما لا يعلمون).

(الباب الثالث والثلاثون:)

باب (آخر لحديث الوصاية برواية أمير المؤمنين عليه السلام)

318 - (حدثنا) محمد بن منصور عن محمد بن حميد عن عصام بن عامر عن منصور عن أبي الجارود: عن الاصبغ (بن نباتة) قال: سمعت عليا يقول: لا قولن كلاما لم يقله أحد قبلي ولا / 84 / ب / يقوله أحد بعدي إلا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الامة وأنا خير الوصيين.

(حديث ابي رافع حول ضمان علي عليه السلام دين النبي وأدائه إياه بلا مطالبة بينة)

319 - محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله عن أبيه: عن جده أبي رافع أن عليا ضمن دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتحمله عنه وأنه كان يعطي الناس ويقول: من كان له عنده دين أو عدة فليأتني ولا اسأله عليه بينة وأنا أبرئ ذمة رسول الله وأنجز عاداته.

320 - (حدثنا) محمد بن منصور عن علي بن هاشم عن (محمد بن عبيدالله بن) ابي رافع عن أبيه: عن جده ابي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي قبل أن يموت: أنت تبرئ ذمتي وتنجز عاداتي وتقبر على سنتي (1).

(1) كذا في هذا الحديث: وفي جميع ما رأيناه من المصادر: " وتقتل على سنتي "

(الباب الرابع والثلاثون:)

باب (آخر في طلب النبي صلى الله عليه وآله من العباس ثم من علي قضاء دينه وإنجاز عدته)

321 - محمد بن منصور (عن عباد بن يعقوب) (1) عن علي بن هاشم عن (محمد بن عبيدالله بن) ابي رافع عن أبيه: عن جده ابي رافع قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العباس عند موته (و) قال (له): يا عم إني قد وعدت الناس مواعيد إلى يساري فهل أنت منجز مواعيدي؟ فقال: ما يسعه مالي.

قال: فالتفت إلى علي فعرض عليه الذي عرض على العباس فقال: نعم بابي وأمي يا رسول الله والله لا ادع أحدا من الناس وعدته شيئا إلا أنجزته حتى لا يبقى من الناس أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم أنه ثلاث مرات فكان علي ينادي في كل موسم: من كان وعده رسول الله فليأتني حتى لم يبق أحد من الناس له عدة إلا أنجزها.

وقال الحسن بعد ذلك (2): (وكان علي) يصيح في الناس في الموسم بذلك.

(1) ما بين المعقوفين قد سقط من اصلي هاهنا وأخذناه من موارد روايات المصنف عن محمد بن منصور في هذا الكتاب.

(2) كذا في أصلي هاهنا، والحديث قد تقدم بمغايرة جزئية تحت الرقم: " 300 " في الورق: / 81 / أ / وكما ترى لا يكون في الحديثين هناك وهنا ذكر للحسن ولازم ذلك أن

[398]

خبر سعية بن العريض (1) (الصحابي) مع معاوية (بن ابي سفيان)

322 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمر أحمد بن حازم الغفاري قال: أخبرنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي قال: حدثنا هشام بن المغيرة / 85 / أ / عن سليمان بن محمد القرشي عن جابر بن إسحاق البصري عن أحمد بن محمد بن ربيعة بن عجلان عن عبد الله بن لهيعة:

يكون هاهنا سقط من الحديث سند آخر أو حذف منه فقرة فليلاحظ مظان ذكر الحديث ومصادره.

222 - والحديث يأتي حرفيا تحت الرقم: " 783 " في الجزء: " 6 " في الورق: / 167 / أ /.

(1) عقد الحافظ ابن عساكر للرجل ترجمة في من يسمى سعيدا من تاريخ دمشق على ما في تهذيب تاريخ دمشق: ج 6 ص 157، ط 1.

وذكره أيضا الدارقطني في حرف الشين في عنوان: " باب شعبة وسعية " من كتاب المؤلف والمختلف: ج 3 ص 1484، ط 1، قال: أما سعية فهو سعية بن عريض اليهودي... ومثله ذكره محقق الكتاب في تعليقه عن كتاب التوضيح. ج 2 ص 204.

وبما أن ما ذكره ابن حجر تحت الرقم: " 3686 " في كتاب الاصابة: ج 2 ص 113، يغني عما ذكره تحت الرقم: " 3301 " فنكتفي به وهذا نصه: سعية - بسكون المهملة بعدها تحتانية - ابن غريض بفتح المعجمة (في أوله وآخره أيضا) معجمة - ابن عادي النيموي - نسبة إلى تيماء التي بين الحجاز والشام وهو ابن اخي السموال بن عادي اليهودي الذي يضرب به المثل في الوفاء، ادرك الجاهية والاسلام قال أبو الفرج الاصبهاني: عمر طويلا وادرك الاسلام فاسلم ومات في آخر خلافة معاوية. ثم ذكر ابن حجر خلاصة الحديث التالي ثم قال: وقد اختلف في الحرف الذي بعد السين في اسمه فقيل بالنون (سعنة) وقيل بالتحتانية وهو الراجح...

[399]

عن ابي الزبير أن معاوية بن ابي سفيان قدم المدينة فدخل المسجد فرمى ببصره في صحن المسجد فإذا هو بشيخ له ضفيرتان من

أحسن ما رثيت من الشيوخ سمنا وأنقاه ثوبا وأشده تشميرا فقال: من هذا الشيخ ؟ فقيل: (هو) سعية بن العريض بن السمؤال التيمي قال: فبعث إليه معاوية يدعو فأتاه الرسول فقال له: أجب قال: ولمن اجيب ؟ قال: لامير المؤمنين.
قال: ومن أمير المؤمنين ؟ قال: معاوية بن ابي سفيان.
قال: التراب في فيك وفي في معاوية، (قال الرسول: فرجعت إلى معاوية) فأخبرته بالذي قال.
فقال له معاوية: ارجع إليه فقل له: إما أن تأتينا وإما أن نأتيك) فأتاه الرسول فبلغه القول فـ قال: أما هذا فنعم.
قال: فأتى (معاوية) فسلم عليه بغير تسليم الامارة ولا الخلافة قال: فقال له معاوية: من أنت ؟ قال: فقال له سعية: لا بل (من) أنت ؟ قال: أنا معاوية بن ابي سفيان.
قال له سعية: وأنا سعية بن العريض بن السمؤال.
قال: ما فعلت ارضك التي بـ " تيماء " ؟ قال: يكسى منها العاري ويعاد بفضلها على الجار.
قال له معاوية: أتبيعنيها ؟ قال له سعيد: نعم ولو لا خلة داخلة في الحي لما بعته بشئ.
قال (معاوية): فبكم تبيعها ؟ قال: بست مائة ألف.
فقال له معاوية: بخ بخ لقد أحببت أن تثمن بها أتبيعها بستين الفا ؟ قال: فقال له: لا ولو كانت لبعض جلسائك لاخذتها بست مائة الف، قال: فقال له معاوية: وعسى أن تكون كما تقول انشدني مرثية ابيك التي رثى بها نفسه عند موته ؟ قال: نعم أبي الذي يقول:

[400]

اقول: وقد ذكره أبو الفرج في عنوان: " خبر زيد بن عمرو " من كتاب الاغاني: ج 3 ص 130، وقال: واسلم سعية وعمر عمرا طويلا ويقال: إنه مات في آخر خلافة معاوية.
فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثنا عمر بن شيبه قال: حدثني أحمد بن معاوية عن الهيثم بن عدي قال: حج معاوية حجتين في خلافته وكانت له ثلاثون بغلة يحج عليها نساؤه وجواريه قال: فحج في إحداهما فرأى شيئا يصلي في المسجد الحرام عليه ثوبان أبيضان فقال: من هذا ؟ قالوا: سعية بن غريض - وكان من اليهود - فارسل إليه يدعو فأتاه رسول فقال: أجب أمير المؤمنين.
قال: أو ليس قد مات أمير المؤمنين ؟ قيل: فأجب معاوية فأتاه فلم يسلم عليه بالخلافة فقال له معاوية: ما فعلت أرضك التي بـ " تيماء " ؟ قال: يكسى منها العاري ويرد فضلها على الجار.
قال: أتبيعها ؟ قال: نعم قال: بكم ؟ قال: بستين ألف دينار، ولو لا خلة اصابت الحي لم أبعها ؟ قال: لقد أغليت.
قال: أما (إنها) لو كانت لبعض اصحابك لاخذتها بست مائة ألف دينار ثم لم تبخل (لم تبخل " خ ") قال: أجل، وإذ بخلت بأرضك فأنشدني شعر ابيك (الذي) يرثي به نفسه.
فقال: قال ابي:

يا ليت شعري حين أندب هالكا * ماذا تؤبيني به أنواع

أيقظن: لا تبعد فرب كريهة * فرجتها بشجاعة وسماح

ولقد ضربت بفضل مالي حقه * عند الشتاء وهبة الارواح

ولقد أخذت الحق غير مخاصم * ولقد رددت الحق غير ملاحي

وإذا دعيت لصعبة سهلتها * ادعى بافلاح مرة ونجاح

فقال (معاوية): أنا كنت بهذا الشعر أولى من ابيك ! قال: كذبت ولؤمت،، قال (معاوية): أما كذبت فنعم وأما لؤمت فلم ؟ قال: لانك كنت ميت الحق في الجاهلية وميته في الاسلام أما في الجاهلية فقاتلت النبي صلى الله عليه وآله والوحي حتى جعل الله عز وجل كيدك المردود.

وأما في الاسلام فمنعت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخلافة وما أنت وهي ؟ وأنت طليق بن طليق. فقال معاوية: قد خرف الشيخ فأقيموه. فأخذ بيده فاقم.

أقول: ورواه عنه البرزنجي في كتاب النصائح الكافية ص 126،.

ورواه ايضا عن الاغانى العلامة الاميني رحمه الله في عنوان: كلمات تعرف معاوية " من كتاب الغدير: ج 10، ص 176، ط بيروت.

وأيضاً ذكر ابن حجر إشارة رواية أبي الفرج في ترجمة الرجل من كتاب الاصابة: ج 2 ص 113، وفي ط ص 43 وفي ط ص 126.

[401]

ألا ليت شعري يوم أندب هالكا * ماذا يبكيه به نواحي
لا تبعدن فرب يوم كريهة * فرجتها بشجاعة وسماح
ولقد أخذت الحق غير مخاصم * ولقد بذلت الحق غير ملاح
ولقد اصبت بفضل مالي حقه * عند الشتاء وشدة الارواح
وإذا دعيت لضيقة سهلتها * ادعو بأفصح مرة ورباح

فقال له / 85 / ب / (1) معاوية: بخ بخ أنا والله كنت أحق بهذه الابيات من أبيك ! قال: فقال له سعية: كذبت لعمر الله ولؤمت قال: فقال له معاوية: أما قولك: كذبت فقد عرفنا معناه فما معنا (قولك:) " ولؤمت " قال: لانك أمت الحق في الجاهلية مرة وفي الاسلام أخرى أما في الجاهلية فإنك قاتلت الرسول والوحي ما جعل الله خدك الاسفل وبيدر المردودون ! وأما في الاسلام فإنك أمرت بإمارة ما جعل الله لك (فيها نصيبا) تخطها عمياء مظلمة تهوي بها في نار جهنم ! ! قال: فقال معاوية: ما اظن شيخكم هذا إلا قد خرف ! قال: فقال (له) سعية: والله ما خرفت ولا عزب عني عقلي نشدتك الله يا معاوية (أذكرك بشئ) إن كنت صادقاً لما صدقتني وإن كنت كاذباً لما كذبتني.
قال (معاوية): أذكر.

(1) محل هذه العلامة وراس السطر كان بعد قوله: " لا تبعدن " في الابيات المتقدمة ولكن من أجل عدم حصول التوازن في شطري البيت مع هذه الزيادة أخرناها إلى هنا.

[402]

قال له سعية: (أ) تذكر يوم كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رفع راسه إلى أبي بكر فقال له: كيف أنت يا أبا بكر إن وليت الامر غدا؟ قال: الله ورسوله أعلم.
فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سكت (رسول الله) طويلاً ثم رفع راسه إلى عمر فقال: كيف انت إن وليت الامر غدا؟ قال: الله ورسوله أعلم.
فانتقع وجهه ثم سكت ثم التفت إلى عثمان فقال له: كيف أنت يا ابن عفان إن وليت الامر غدا؟ قال: الله ورسوله أعلم.
فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سكت / 86 / أ / ثم رفع راسه إلى علي فقال: كيف أنت يا أبا حسن إن وليت الامر غدا؟ قال: أعدل يا رسول الله في الرعية وأقسم بينهم بالسوية أقسم التمرة وأحمي الجمره وأعز الذليل وأشفي العليل وأهدم المرج وأحمي الفرج (1) قال: أنت لها.
فنكس راسه ثم بكى حتى استغرق في البكاء ثم رفع راسه فقال: (له علي): بابي أنت وأمي أ (تبكي) لي أم علي؟ قال: لا بل (أبكي) لك.
- ثلاث مرات - وأنت أول من يجثو للخصوم.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنني سألت الله أن يجمع الأمة عليك فأبأ ذلك علي حتى يبلو بعضهم ببعض ليميز الخبيث من الطيب ولكونه عوضك من ذلك سبع خصال: تستر عورتني وتقضي ديني وعداتي وأنت معي على الحوض معك لواني

(1) لعل المراد من المرج هو الحصار الذي بينه الظالمون على الاراضي الواسعة المباحة التي لا يملكها أحد.

[403]

الاعظم تحته آدم وما ولد وأنت تكاتي يوم القيامة (3) ولن ترجع بعدي كافرا بعد إيمان ولا زانيا بعد إحصان.
فقال عمر: بخ بخ لقد اعطي ابن ابي طالب خصالا لان تكون في آل الخطاب واحدة منهم أحب إلي من الدنيا وما فيها.
ثم اقبل (رسول الله) عليك يا معاوية فقال: كيف أنت إذا وليت هذا الامر غدا؟ فقلت: الله ورسوله أعلم.
فانتقع وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أنت مفتاح الفتنة وراس الغي أملك طويل وأجلك قصير تأكل ولا تشبع تخبطها عمياء مظلمة.

قال: فانصرف عن معاوية فنام من الناس - قال إبراهيم: والفنّام: مائة ألف - .
قال: فقيل لمعاوية أتتهج رجلا قد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيك؟

(1) هذا هو الصواب: وفي اصلي: " ميكالي يوم القيامة.. "

وقريب من هذا الذيل قد جاء بسندين في الحديث: (255 - 256) من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل - تأليف أحمد بن حنبل - ص 182، ط قم قال: حدثنا محمد بن هشام بن البخترى قال: حدثنا الحسين بن عبد الله العجلي قال حدثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا وما فيها: أما واحدة (منها) فهو تكاتي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب.
وأما الثانية فلقاء الحمد بيده وأدم عليه السلام ومن ولد تحته.
وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي.
وأما الرابعة فسائر عورتي ومسلمي إلى ربي عز وجل.
وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان.
(و) حدثنا أبو يعلى حمزة قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا كادح قال: حدثنا الحسن بن ابي جعفر عن ابي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

[404]

خبر الحوض (وأنه لا يرده من أمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا النقية قلوبهم... المسلمون

لوصيه من بعده)

323 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد 86 / ب / الحماني قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: حدثنا سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة: عن ابي ايوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الحوض؟ (ف) قال: أما إن سألتوني عنه فسأخبركم (عنه) إن الحوض أكرمني (الله) به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهو ما بين " أبلة " و " صنعاء " فيه من الآنية عدد نجوم السماء يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل حباؤه الياقوت والزبرجد بطحاؤه المسك الأذفر شرط مشروط من ربي أنه لا يرده من أمتي إلا النقية قلوبهم والصحيحة أيديهم (1) المسلمون للوصي من بعدي الذين يعطون ما عليهم في اليسر ولا يأخذ مالهم في العسر يزود عنه يوم القيامة وصيي من ليس من أمتي كما يزود الرجل البعير الاجرب عن إبله من شرب منه لم يظما أبدا.

(1) هذا هو الظاهر من رسم الخط من اصلي، كما أنه يحتمل بعيدا أن يقرأ " أنديتهم "

(الباب الخامس والثلاثون:)

باب خير أهل اليمين وأهل الشمال

324 - (حدثنا) خضر بن ابان قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد قال: أخبرنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربيعي (1): عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله: (وأصحاب اليمين (ما أصحاب اليمين)) (27) (وأصحاب الشمال (ما أصحاب الشمال)) (40 / الواقعة: 56) فأنا خير أصحاب اليمين.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي هاهنا: "قاسم بن الربيع عن الاعمش عن عباية وربيعي..".
والحديث قد تقدم حرفياً تحت الرقم: "70" في الباب: "18" في الورق / 30 / أ / وفي هذه الطبعة ص 127.
والحديث قد رواه الثعلبي بنحو الاختصار بسند آخر في تفسير آية التطهير من تفسيره: الكشف والبيان: ج 2 / الورق / 140 / أ / قال: أخبرني أبو عبد الله (ابن فنجويه الدينوري) حدثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف بن مالك حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي حدثنا الحارث بن عبد الله الحارثي حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش..
ورواه عنه السيد البحراني في تفسير آية التطهير من تفسير البرهان: ج 3 ص 323 ط بيروت.

ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً وذلك قوله: (وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون (أولئك المقربون)) (8 - 11 / الواقعة: 56) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين.
ثم جعل الا ثلاث (2) قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله: (وجعلناكم شعوبا وقبائل) / 87 / أ / الآية: (13 / الحجرات: 49) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر.
ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (33 / الاحزاب: 33) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.
ألا وإن إلهي اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي أنا سيد الثلاثة وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر.

وقد روى موجز الحديث يعقوب بن سفيان " عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن الاعمش..
" كما في عنوان: " أخبار عبد الله بن العباس " من كتاب المعرفة والتاريخ: ج 1، ص 498 وقد تقدم نصه في تعليق الحديث: (70).

(2) كذا في الحديث: "70" المتقدم في الورق / 30 / أ / ومثله في الحديث الاول مما رواه الحسكاني عن ابن عباس في تفسير آية التطهير تحت الرقم: "669" من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 30 ط 1.
ومثله جاء أيضا في تفسير آية التطهير من تفسير فرات بن إبراهيم ص 123، ط 1.
وهاهنا في أصلي " ثم جعل السابقين إلى ثلاث قبائل.
" غير أن كاتب أصلي كتب بخط الاصل فوق قوله: " السابقين " قوله: " الا ثلاث ".

[408]

فقال أهل السدة: يا رسول الله قد ضمنت لنا أن نبليغ (1) فسم لنا الثلاثة؟ فثنى رسول الله صلى الله عليه وآله كفه المباركة الطيبة ثم حلق بيده فقال: ختارني أنا وعلي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب. كنا رقادا في الإبطح ليس فينا إلا مسجى بثوبه علي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما أنبهني من رقدتي غير حفيف جبرئيل في ثلاثة أملاك من الملائكة فقال له بعض الأملاك الثلاثة: يا جبرئيل إلى أي هؤلاء الأربعة أرسلت؟ فضربني برجله فقال: إلى هذا وهو سيد ولد آدم. قال: ومن هذا يا جبرئيل؟ قال: هذا محمد بن عبد الله سيد الناس، وهذا علي بن أبي طالب خير الوصيين وهذا حمزة سيد الشهداء وهذا جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

(1) ومثله في الحديث المتقدم تحت الرقم: " 7 "، وفي تفسير الفرات: " قد ضمنا أن نبليغ... " وهو الظاهر.

[409]

هذه فضيلة كاملة (وخصيصة علوية لا يوازيها مقام ومنقبة)

325 - (حدثنا) خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع (1) عن أبي هارون العبدى: عن أبي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم: الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتى وبالولاية لعلي من بعدى.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " عن قيس بن هارون... ".
والحديث رواه الحافظ الحسكاني بسنتين آخرين عن أبي هارون العبدى في تفسير الآية: (3) من سورة المائدة تحت الرقم: (211) - (212) من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 157 - 158، ط 1.

[410]

(الباب السادس والثلاثون:)

باب البلاء (وأنه لولا علي لم يعرف حزب الله)

326 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد / 87 / ب / بن حماد (1) عن نصر بن مزاحم المنقري عن محمد بن مساور عن سلام الجعفي: عن محمد بن علي قال: قال الله تبارك وتعالى: يا محمد إنك قد بلوت خلقي فمن وجدت أطوعهم لك؟ (قال: قلت: (يا) رب علي قال: صدقت يا محمد هل اتخذت لامتك خليفة يكون فيهم من بعدك ويعلمهم من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: رب اختر لي فإن خيرتك خيرتي. قال: اخترت لك عليا فاتخذته لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وفهمي وهو أمير المؤمنين لم أسم بها من كان قبله وليست لاحد بعده.

(1) والرجل هو أبو عبد الرحمان القرشي قاضي المصيصة وهو أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي القرشي مولا هم المتوفى بالمصيصة ليومين بقيا من المحرم من سنة: " 297 " وقد وثقه الخطيب وعقد له ترجمة تحت الرقم: " 1797 " من تاريخ بغداد: ج 4 ص 124.

وهذا الحديث رواه الخوارزمي بسند آخر في الحديث: (25) من الفصل (19) من مناقبه ص 215 وفيه: عن ابي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي: يا محمد. فقلت: لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي فأبهم رأيت اطوع.

[411]

يا محمد علي راية الهدى (1) (و) إمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحب عليا فقد أحبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك. قال: قد بشرته فقال: أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذني ولم يظلمني وإن يتم الذي بشرتني به فالله أولى بي. قال: (ف) قلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك. قال: قد فعلت به ذلك يا محمد أما إنني مختصه بشئ من البلاء لم أخص به أحدا من أمتك ! (قال:) قلت: رب اخي وصاحبي ! قال: يا محمد إن هذا قد سبق وأنه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أولياء رسلي.

ورواه بسنده عنه الحموي في الباب: (52) من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 268. (2) ومن هنا إلى قوله - " مبتلا به " رواه أبو نعيم الاصبهاني بسند آخر وقد علقناه حرفيا على الحديث: " 849 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 340 ط 2 وبمثل حديث ابي نعيم رواه ايضا ابن المغازلي تحت الرقم (69) من مناقبه ص 46.

[412]

[413]

(الباب السابع والثلاثون:)

باب تمام تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب رحمة الله عليه (بأنه) أمير المؤمنين وأنه الوصي وأنه الخليفة (1) والولي من بعده من خطبة سلمان

327 - محمد بن سليمان الكوفي قال: حدثني أحمد بن السري المصري قال: حدثنا أحمد بن حماد عن ذكره - شك أبو جعفر - عن إبراهيم عن الاسود: عن ابن عباس قال: لما ولي أبو بكر إمرة المؤمنين قال: يا سلمان أصدع المنبر فاخطب / 88 / أ / الناس قال: إنني إن سعدت تكلمت بالحق ولا أبالي. قال: اصعد يا ابا عبد الله فتكلم بالحق ولا تبالي. قال: فلما أن صعد (سلمان) المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال: الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي لحقائه إذ أنا اذكي نار

الكفر اصلي بها وأصبو حتى ألقى الله تعالى في قلبي حب التهامي فخرجت من أهلي ومالي ولا حمولة تحملني ولا منهاج فيجهزني ؟ اسير تانها على وجهي حتى سمعت بذكر محمد صلى الله

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: وقوله: إنه الخليفة... ثم إن ما يتضمنه هذا الحديث أو هذا الباب قد أفرده السيد علي ابن طاووس رفع الله مقامه بتأليف مفرد وسماه ب اليقين في إمرة أمير المؤمنين وهو مطبوع بحمد الله تعالى.

[414]

عليه وآله وسلم كثيرا فعرفت من العرفان ما كنت أعرفه ورأيت من العلامات ما كنت أخير به حتى أنقذني الله من نار وقودها الناس والحجارة.

يا ايها الناس اسمعوا حديثي واعقلوه عني فإني قد أوتيت علما كثيرا فلو أني أنبأتكم بكل الذي أعلم لقاتل طائفة منكم: سلمان مجنون ! وقالت طائفة أخرى: بل غفر الله لقاتل سلمان ! ألا وإن لكم بلايا تتبعها منايا.

ألا وإن عليا عنده علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران إذ يقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم: " يا علي أنت وليي ووصيي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى ".

بل اصابوا سنة بني إسرائيل وأخطوا الحق.

الا والذي نفس سلمان بيده لو أني أعلم أني ادفع عن مؤمن ضيما وأعز لله ديننا لوضعت سيفي على عاتقي ثم ضربتكم به قدما قدما ! ! فإين يذهب بكم أبو بكر فما ادري أجهلتم أم تتجاهلون أم نسيتم أو تتناسون انزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد لا بل منزلة العينين من الراس وإذا رأيتم الفتن نحوكم كقطع الليل المظلم فعليكم بأهل / 88 ب / بيت محمد فإنهم القادة وإيهم المقادة ثم عليكم بعلي بن ابي طالب فوالله لقد سلمنا عليه بإمرة المؤمنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فما بال هؤلاء حسدوه ؟ لقد حسد قبايل هابيل أكفرتم بعد إيمانكم ؟ اف لكم وتف لكم جيلا.

[415]

328 - محمد بن سليمان قال: حدثنا احمد بن عبدان البزدي قال: حدثنا جبارة بن المغلس الحماني عن كثير بن سليم: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي أميره.

(الباب الثامن والثلاثون:)

باب خبر الاعرابي في أمير المؤمنين رضي الله عنه

329 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان قال: حدثنا سهل بن صقر قال: حدثنا موسى بن عبد ربه قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فدخل عليه أعرابي فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين والله لقد زينت الخلافة وما زانتك ولقد رفعتها وما رفعتك ولهي إليك أحوج منك إليها ! فكان علي (عليه السلام) إذا ذكر كلامه يعجب من جودة كلامه(1).

329 - وهذا الحديث رواه اليعقوبي عن صعصعة من صوحان العبدى رفع الله مقامه في عنوان: " خلافة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه: ج 2 ص 268، ط 2.

وببالي أنه رواه أيضا ابن عبد ربه في عنوان: " خلافة أمير المؤمنين علي عليه السلام: وقريبا منه رواه أيضا المدائني كما رواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 1162 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 145، ط

ومثله رواه أيضا ابن الاثير في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب اسد الغابة: ج 4 ص 32 ط 1،
(1) هذا الذيل ما وجدته في المصادر التي رايتها.

[416]

(الباب التاسع والثلاثون:)

باب كلام ابي بن كعب (الصحابي رحمه الله)

330 - محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوى قال: حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي (1) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ويحيى بن عبد الله عن أبيهما عن جدهما: عن علي بن ابي طالب قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب يوم الجمعة وكان أول يوم من شهر رمضان فقال: يا معشر المهاجرين والانتصار الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت الهادي لمن ضل.

أو لستم تعلمون أن رسول الله / 89 / أ / صلى الله عليه وآله وسلم قال: علي (هو) المحيي لسنتي ومعلم أمتي والقائم بحجتي وخير من أخلف بعدي وسيد أهل بيتي وأحب الناس إلي طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي.

(1) هذا هو الصواب وهو مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي الكوفي المترجم في كتاب لسان الميزان: ج 6 ص 11.
وكان في اصلي صحف " النهدي " بالهندي.

وجد إبراهيم هذا مخول بن راشد أبو راشد بن ابي المجالد الكوفي الحنظلي من رجال الصحاح الست السنية وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج 10 ص 79.

وأما شيخ المصنف حمدان بن عبيد النوى فما ظفرت بعد على ترجمة له.

[417]

أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يول على علي أحد منكم وولاه في كل غيبته عليكم ؟ أو لستم تعلمون أن منزلهما واحد ورحلتهما واحد ومتاعهما واحد وأمرهما واحد ؟ أو لستم تعلمون أنه قال: إذا غبت عنكم فخلفت فيكم عليا فقد خلقت فيكم رجلا كنفسي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله (1) قبل موته جمعنا في بيت فاطمة ابنته فقال: " إن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ أخا من أهلك أجعله نبيا (2) وأجعل أهله لك ولدا وأظهرهم من الآفات وأخلعهم من الذنوب.

فاتخذ موسى هرون وولده فكانوا انمة بني إسرائيل من بعدهم ! والذي يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى.

ألا وإن الله أوحى إلي أن اتخذ عليا أخا كموسى اتخذ هارون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون.

الا اني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة الهادية.

أفما تفقهون ؟ أفما تبصرون ؟ أما تسمعون ؟ ضربت عليكم الشبهات فكان مثلكم كمثلي رجل في سفر اصابه عطش شديد حتى خشى أن يهلك فلقى رجلا هاديا بالطريق فسأله عن الماء فقال: أماك عينان: إحداهما مالحة والاخرى عذبة فإن اصبت المالحة ضللت وهلكت وإن اصبت العذبة هديت ورويت.

(1) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: " أو لستم تعلمون أنه قال: إن رسول الله...".

(2) هذا هو الظاهر من السياق، وفي اصلي: " وأجعله نبيا...".

[418]

فهذا / 89 / ب / مثلك أيتها الامة المهملة كما زعمت وأيم الله ما أهملك لقد نصب لك علما يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام فلو اطعتموني ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقاتلتم ولا تبرأ بعضكم من بعض.

والله إنكم على عترته لمختلفون إن سئل هذا من غير ما علم أفتى برأيه وإن سئل هذا عن غير ما يعلم أفتى برأيه. وقد هديتم فتجاريتم؟ وزعمتم أن الاختلاف رحمة؟ هيهات هيهات؟ أباي كتاب الله ذلك عليكم يقول الله تبارك وتعالى: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) (105 / آل عمران: 3) (و) أخبرنا باختلافكم فقال: (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) (118 / هود: 11) (اي خلقهم) للرحمة وهم آل محمد وشيعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي أنت وشيعتك على الفطرة وسائر الناس منها براء.

فهلا قبلتم من نبيكم؟ كيف وهو يخبركم بانتكاصكم وينهاكم عن ضدهم (و) عن خلاف وصيه ووزيره وأمينه وأخيه ووليه أظهركم قلوبا وأعلمكم علما وأقدمكم إسلاما وأعظمكم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاه تراثه وأوصاه بعدله واستخلفه على امته ووضع رأسه عنده فهو وليه دونكم أجمعين وأحق به منكم أكتعين شهيد الصديقين وأفضل المتقين وأطوع الامة لرب العالمين فسلمتم عليه بخلافة المؤمنين (1) في حيات سيد

(1) هذا هو الظاهر، وفي اصلي: " فسلموا عليه...".

[419]

النبیین وخاتم المرسلین (1) (و) قد أعذر من أنذر وادي النصيحة من وعظ وبصر من عمى وتعاشى وردى فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا وشهدتم كما شهدنا.

فقام عبد الرحمان بن عوف وابو عبيدة بن الجراح / 90 / أ / ومعاذ بن جبل فقالوا: اقعد يا ابي أصابك خبل أم أصابتك جنة؟ (ف) قال (ابي): بل الخبل فيكم كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقى بكلام رجل اسمع كلامه ولا أرى وجهه فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصحك لك ولامتك وأعلمه بسنتك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افتري أمتي تنقاد له بعد وفاتي؟ فقال: يا محمد يتبعه من أمتك ابرارها ويخالف عليه من أمتك فجارها وكذلك (كان) اوصياء النبیین من قبل.

يا محمد إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم لله وأطوعهم له فأمره الله أن يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما أمرت بذلك فحسده بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فغلبوه وعبوه وشتموه ووضعوا أمره فإن أخذت أمتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصيك وجدوا أمره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه.

(1) الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي أصلي: " النبیین".

[420]

فقلت: يا رسول الله من هذا؟ قال: هذا ملك من ملائكة ربي ينبؤني أن أمتي تختلف على أخي ووصيي علي بن ابي طالب وإني أوصيك (يا ابي) بوصية إن أنت حفظتها لم تزل يا ابي بخير (و) عليك بعلي فإنه الهادي المهتدي الناصح لامتي المخبر بسنتي وهو إمامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقت عليه يا أباي ومن غير وبدل للقيني ناكثا بيعتي عاصيا لامري جاحدا لنبوتي لا اشفع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي.

فقامت إليه رجال (من) الانصار فقالوا: اقعد يا ابي رحمك الله فقد أديت ما سمعت ووفيت بعهدك / 90 / ب / .

[421]

ما كان من كلام سعد ومعاوية [وعبد الله بن العباس حول استحقاق الخلافة]

330 - ب - محمد بن سليمان قال: حدثنا حمدان بن عبيد النوا (1) قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: حدثنا سهل بن شعيب: عن المنهال بن عمرو قال: حججنا مع معاوية بن ابي سفيان فمر بالمدينة فدخل المسجد فجلس بين عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر ثم التفت إلى ابن عباس فقال له: أنا والله كنت أحق بهذا الامر من ابن عمك ! قال: فقال له ابن عباس: وكيف ذلك ؟ قال: لاني ابن عم الخليفة المقتول ظلما.
قال: فقال له ابن عباس: إن كان الامر كما تقول فإن هذا أولى بالامر منك - يعني ابن عمر - قال: فقال له معاوية: وكيف ذلك ؟ قال: فقال ابن عباس: لان أبا هذا قتل المشركون وابن عمي قتله المسلمون ؟ قال: فقال له ابن عباس: فهذا أوكد فانصاع عنه (2).

(1) قد تقدم هذا الاسم في سند الحديث السالف.

أنفا هكذا " حمدان بن عبيد النوا... " ولكن رسم الخط من أصلي هاهنا غير واضح فيحتمل أن يقرأ " حمدان " ولكن كأنه عقبه بحرف: " خ " ومعنى هذا التعقيب أنه كان في نسخة من اصله الذي أخذ منه هذه النسخة " حمدان ".
وأیضا يحتلم رسم الخط من أصلي هاهنا: " حمد بن عبيد النوا " كما يحتمل ایضا " أحمد بن عبيد النوا ".
(2) ومعنى قوله: انصاع عنه: انصرف منه وأعرض عنه بالسرعة.

[422]

ثم التفت (معاوية) إلى سعد بن ابي وقاص فقال له: هيه وأنت يا سعد لم تعرف حقنا من باطل غيرنا لا معنا ولا علينا ! قال: فقال له سعد: اني لما رأيت الظلمة قد غشيت الارض قلت لبعيري هيخ فأنخت (بعيري) (3) فلما تجلت سرت ! قال: فقال معاوية: والله لقد قرأت الكتاب وما بين لابتي المصحف (و) ما رأيت " هيخ " ؟ ! قال: فغضب سعد من ذلك ثم قال: (واذ) أبيت يا معاوية (فإني) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " علي مع الحق والحق معه " قال: فقال (له) معاوية: لئن لم تأتني بمن سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله معك لافعلن ولافعلن.
قال: فقال له سعد: (هذه) أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمعت هذا / 91 / أ .

وفي رواية ابن عساكر: " فقال ابن عباس: هذا والله أدهض لحجتك وأبعد لك.

فتركه (معاوية) وأقبل إلى سعد... " وهو أظهر.

(3) قال الفيروز آبادي: " هيخ " بالكسر - تقال عند إناخة البعير.

وللحديث - أو ما يقربه - مصادر واسانيد، وقد رواه الحافظ ابن عساكر بسندين في ترجمة سعد بن ابي وقاص من تاريخ دمشق: ج 20 / الورق 157 / وقد علقناهما حرفيا على الحديث: " 397 " والحديث: " 1173 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 307، و 358 وج 3 ص 156، ط 2.

[423]

قال: فقاما جميعا حتى دخلا على أم سلمة فابتدأ معاوية الكلام فقال: يا أم سلمة إن الكذابة قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وآله وأله وسلم من بعده فلا يزال قائل يقول: " قال رسول الله صلى الله عليه وآله " ما لم يقل وإن سعدا حدث بحديث زعم أنك سمعته أنت وهو من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: فقالت أم سلمة (لمعاوية): وما قال (سعد عن رسول الله) قال: زعم أنك سمعت أنت وهو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علي: " إنه مع الحق والحق معه ".
قال: فقالت أم سلمة: في بيتي والله قال هذا.

قال: فقال معاوية لسعد: ألوم والله ما كنت عندي الساعة ! لو سمعت هذا من رسول الله ما زلت خادما لعلي حتى أموت !

وايضا رواه العسكري في كتاب الاوائل - أو الامالي - كما في آخر شرح المختار: " 35 " من شرح ابن ابي الحديد على نهج البلاغة: ج 2 ص 263 وفي ط بيروت: ج 1، ص 457.
ورواه ايضا ابن كثير في تاريخ البداية والنهاية: ج 8 ص 77 ورواه عنه وعن غيره العلامة الاميني رحمه الله في الغدير: ج 10، ص 258 ط بيروت.
ورواه أيضا الحافظ البزار كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 7 ص 236.

[424]

خبر ابن بريدة [عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: إن عليا وليكم بعدي]

331 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم عن عبد الله بن عطاء المكي مولى بني جمح: عن ابن بريدة عن ابيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد على جيش وبعث عليا على جيش (آخر) وقال: إن التقيتم فعلي على الناس.
(قال بريدة:) فخرجت مع خالد فلقي علي جيشا فقاتلهم فظفر فأخذ لنفسه جارية من الخمس فبلغني ذلك فلم أصدق حتى ظهر فقال له خالد: انطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعلمه الذي صنع وكتب معي كتابا فأتيت النبي عليه السلام بالكتاب فأخذه بيده اليسرى وأنا معه حتى تأتي؟ موضعا فقرأه وكنت إذا اردت أن أتكلم نكست راسي (1) فلم أرفعه حتى أفرغ من كلامي فجعلت أقول / 91 / ب / في

(1) اي طرحت وطأطأت راسي.

وفي جميع ما رأيته من مصادر الحديث: " وكنت رجلا مكبابا فرفعت راسي... " والحديث يأتي باسانيد أخر تحت الرقم: " 348 " وما بعده في الورق: / 95 / ب / .
ثم إن للحديث مصادر وأسانيد كثيرة يجد الباحثون كثيرا منها تحت الرقم: " 466 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 400 - 410، ط 2.

[425]

علي واقع فيه فلما رفعت راسي وجدت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغير وذبلت شفثاه وغضب غضبا لم اره غضب مثله قط إلا يوم قريظة فتمنيت أن الارض انشقت فدخلت فيها.
قال عبد الله بن بريدة: (قال أبي:) فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنافقت يا بريدة بعدي؟ فقال: (قلت:) معاذ الله.
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أحب عليا يا بريدة فإنه إنما يفعل ما يؤمر (به) وهو وليكم بعدي.
(قال بريدة:) فأحبيت عليا بعد حبا لم أحبه شيئا قط فيه الروح بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

[426]

خبر جنة الخلد (وأن دخولها مشروط بولاية علي عليه السلام)

332 - (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي عن عمار بن رزيق عن ابي إسحاق (1) عن زياد بن مطرف:
عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي

وعدني ربي - فإن ربي غرس قضبانها بيده - فليتول عليا (2) فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.

(1) عمار بن رزيق أبو الاحوص الضبي التميمي الكوفي المتوفى سنة: " 159 " من رجال مسلم وابي داود والنسائي وابن ماجة وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج 7 ص 400.

(2) هذا هو الظاهر الموافق لجميع ما رايت من مصادر الحديث، وفي أصلي: " لمن تولى عليا فإنه لن يخرجكم... ".
والحديث قد رواه جماعة من حفاظ أهل السنة ورواه الحاكم في الحديث: " 73 " من مناقب علي عليه السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 128، قال: حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بـ " مرو " حدثنا إسحاق حدثنا القاسم بن أبي شيبه حدثنا يحيى بن يعلى الاسلمي حدثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف.

[427]

ورواه ايضا الحافظ أبو نعيم الاصبهاني بسندين في ترجمة أبي إسحاق السبيعي من كتاب حلية الاولياء ج 4 ص 249 قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي قال: حدثنا يحيى الاسلمي عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف: عن زيد بن ارقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.
(قال أبو نعيم:) هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق تفرد به يحيى عن عمار.

وحدث به أبو حاتم الرازي عن أبي بكر الاعين عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى.
وحدثناه محمد بن أحمد بن إبراهيم (قال:) حدثنا الوليد بن ابان حدثنا أبو حاتم به.

اقول: ورواه ايضا الطبري في كتاب الذيل المذيل كما في منتخبه ص 83 ط مصر قال: حدثني زكرياء بن يحيى بن ابان المصري قال: حدثنا أحمد بن إشكاب قال: حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي عن عمار بن رزيق الضبي عن أبي إسحاق الهمداني عن زياد بن مطرف: (عن زيد بن ارقم) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي - قضبانها من قضبانها غرسها في جنة الخلد - فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وذريته فإنهم لن يخرجوهم من باب هدى ولن يدخلوهم في باب ضلالة.

وذكره ايضا ابن حجر في ترجمة زياد بن مطرف تحت الرقم: " 2865 " من كتاب الاصابة: ج 1، ص 559 قال: ذكره مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق ابي إسحاق عنه (أنه) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده.

اقول: ورواه ايضا ابن عساكر في الحديث: " 405 " من ترجمة أمير المؤمنين علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 99 ط 2.

ورواه أيضا الحافظ الطبراني بسنده عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم - قال: وربما لم يذكر زيد بن أرقم كما رواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 108.

[428]

(الباب الاربعون)

باب خبر الولاية (وإيضاء النبي بها، وأن المرور على الصراط إنما يتيسر لمن يكون له براءة بولاية علي

عليه السلام

333 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا خالد بن مخلد القطواني قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه (قال): إن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنني أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي فإنه من والاه (فقد) والاني ومن والاني (فقد) والى الله.

ورواه أيضا بسنده عن الطبراني السيد المرشد بالله في فضائل علي عليه السلام كما في فضائل علي من ترتيب أماليه ص 144، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن ريذة قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا علي بن سعيد الرزاز (كذا) قال: حدثنا إبراهيم بن عيسى التنوخي قال: حدثنا يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق... 333 - ولهذا الحديث اسانيد ومصادر وقد رواه الحافظ ابن عساكر بأسانيد جمة تحت الرقم: " 594 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 91 - 95 ط 2.

[429]

334 (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي / 92 / أ / قال: حدثني يوسف بن الحارث قال: عبيد الله بن موسى قال: حدثنا سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة قعدت أنا وجبرئيل عليه السلام على الصراط فلا يمر بنا أحد إلا ببراءة فيها ولايتك.

وقد رواه أيضا الزبير بن بكار بخمسة اسانيد في الحديث: " 171 " وما بعده من الجزء " 16 " من كتاب الموفقيات الورق: / 80 / أ / وفي ط بغداد، ص 312.

وقد علقنا أحاديث الزبير وما ظفرنا عليه من مصادر آخر حرفيا على الحديث: " 91 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 91، وما بعدها.

334 - وقريبا منه رواه ابن المغازلي بثلاثة اسانيد في الحديث: " 156 " والحديث: " 172 " والحديث: " 289 " من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص 119، و 131، 242 ط 2.

وقد علقناه حرفيا على حديث " قسيم الجنة والنار " المذكور تحت الرقم: " 761 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ج 2 ص 250 ط 2.

وانظر أيضا ما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " 23 " من سورة القاف في كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 189، ط 1. وقريبا منه رواه أبو نعيم الحافظ في ترجمة سوار بن أحمد من تاريخ إصبهان: ج 1، ص 342 قال: حدث سوار بن أحمد (قال): حدثنا علي بن أحمد بن بشر الكسائي حدثنا أبو العباس الهيثم بن أحمد الزيداني حدثنا ذو النون بن إبراهيم المصري حدثنا مالك بن أنس: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على ظهراني جهنم لا يجوزها ولا يقطعها إلا من كان معه جواز بولاية علي بن أبي طالب.



(الباب الواحد والاربعون:)

باب خبر (ان عليا) أمير المؤمنين (وسيد المسلمين وخاتم الوصيين)

335 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الاثغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري القزاز قال: حدثنا ابن عتبة البجلي عن الصباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب: عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس اسكب لي وضوءا. فسكبت له فتوضأ وصلى ركعتين ودعا ثم قال: يا أنس أول من يدخل علي (الآن هو) أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين.

335 - وللحديث مصادر، وقد رواه ابن عساكر بسنده عن انس تحت الرقم: (783) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 259 ط 2.
ورواه ايضا بسندين عن أنس أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الاولياء: ج 1، ص 63.
ورواه الخوارزمي بسنده عن ابي نعيم في الفصل (7) من كتابه مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ص 42.
وايضا تقدم الحديث بسند آخر عن الحارث بن حصيرة تحت الرقم: " 312 " في الرق: / 83 ب /.
ثم إن لصباح بن يحيى ترجمة مختصرة في كامل ابن عدي: ج 4 ص 1402، ط 1.
وايضا عقد له الحافظ ابن حجر ترجمة في كتاب لسان الميزان: ج 3 ص 180.

قال انس: فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار - ولم أبدها له - قال: فجاء علي بن أبي طالب حتى ضرب الباب قال: فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا يا انس فقلت: (هو) علي بن ابي طالب.
قال: افتح (له الباب). ففتحت فدخل فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مستبشرا فاعتنقه فجعل يمسح عرق وجهه فيمسحه بوجه علي قال: فقال علي: يا رسول الله بابي أنت وأمي رأيتك تصنع بي صنعا ما رأيتك تصنعه بي قط ! قال: فقال لي: الا افعل وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم الذي يختلفون فيه بعدي(1).

(1) هذا هو الظاهر، وفي اصلي اختلفوا فيه بعدي.

(دعوة رسول الله عمه العباس إلى قبول وصيته واداء ذدينه ونكول العباس عنه ثم دعوته صلى الله عليه وآله وسلم عليا إلى ذلك وتلبية علي لدعوته)

336 - محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان بن محمد قال حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا حماد بن

يعلى قال: حدثني إبراهيم بن الحسن أخو / 92 / ب / عبد الله بن الحسن قال: لما حضرت رسول الله صلى عليه وآله وسلم الوفاة قال: يا عباس ترثني وتقضي (مني) ديني وتنجز عني عداتي؟ قال: بل يعافيك الله يا رسول الله وهل يسع هذا مال (بني) عبد المطلب؟ ثم قال (النبي في المرة) الثانية: يا عباس ترثني وتقضي عني ديني وتنجز عني عداتي؟ قال (العباس): بل يعافيك الله يا رسول الله! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ترثني وتقضي عني ديني وتنجز عني عداتي؟ قال: فقال علي: نعم يا رسول الله.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنت لذاك أنت لذاك يا علي.

- (قالها) مرتين.

قال: فمكث علي تسع سنين ينشد الناس في كل موسم: هل يطلب أحد رسول الله صلى الله عليه وآله بدين أو بموعد حتى أنجز عن رسول الله صلى الله عليه وآله عداته وقضاء دينه؟ قال: ثم قام (بذلك) الحسن (بن علي عليه السلام) من بعد علي (عليه السلام).

[433]

(شكاية بريدة الاسلامي عليا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجواب النبي له: يا بريدة إن عليا خير الناس لك ولقومك وهو وليكم بعدي)

337 - (حدثنا) عثمان بن محمد (اللائخ) قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا حماد بن يعلى. قال: وحدثني الربيع بن زيد الكندي شيخ من أهل البصرة قال: حدثني عبد الله بن بريدة الاسلامي: عن بريدة بن الحصيب الاسلامي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب في سرية إلى اليمن وبعث خالد بن الوليد في سرية أخرى ومعه بريدة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن تساديتما فعلي على الناس وإن لم تتسادا (1) فليقم كل واحد منكما في ناحيته. (فذهبا) فلم يتسادا فأغار علي وأغرنا معه فغنم وغنمنا قال: فأتانا أت فقال: إن عليا قد اصاب لنفسه جارية من المغنم. (قال: فكذبنا (ه) قال: ثم أتانا آخر فكذبنا (ه) قال: ثم أتانا آخر فصدقناه قال: فأوفدني خالد إلى رسول

336 - والحديث قد تقدم بسندين آخرين تحت الرقم: " 300 " والرقم: " 321 " في الورق: // 81 / أ / وفي الورق / 84 / ب / وفي هذه الطبعة ص 382،، 397.

337 - وقريب منه تقدم بسند آخر تحت الرقم: " 331 " في الورق: / 91 / أ / وفي هذه الطبعة ص 424.

وقد أشرنا في الموضوع المشار إليه إلى اسانيد الحديث ومصادره.

(1) لعل هذا هو الصواب أي إن التقيتما وفي اصلي " إن تساداتما... لم تسادا...".

[434]

الله صلى الله عليه وآله وكان الذي بين علي / 93 / أ / وبين خالد شئ قال: فأمرني خالد أن اقع في علي فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله دفعت الكتاب إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله دفعته الكتاب إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يقرؤه وقلت: يا رسول الله إن عليا قد اصاب لنفسه جارية من المغنم وإنك إن لم تعاقبه لم يدع الناس فينا إلا ذهبوا به! قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه (إلي) فنظرت إليه وقد غضب غضبا لم أر (ه غضب) غضبا مثله قط إلا يوم أكفنت القدور من لحم الحمير يوم خيبر قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بريدة (أ) تقول هذا لعلي؟ فإنه خير الناس لك ولقومك وهو وليكم من بعدي.

فقال بريدة: والله لو أن الناس سلخوا واديا كثير الشجر والماء - فإنما حياة الناس (ب) الشجرة والماء - وسلك علي واديا ليس فيه شجر ولا ماء لسلكت وادي علي وتركت وادي الناس.

آخر الجزء الثالث من كتاب المناقب (و) يتلوه الجزء الرابع
رواية ابي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمة الله عليه
(تم استنساخه في شهر) صفر الخير سنة سبع وستين والـ (1)

(1) كذا هاهنا.

[435]

[436]

الجزء الرابع
من كتاب المناقب
رواية ابي جعفر محمد بن سليمان الكوفي رحمة الله عليه
المتوفى بعد سنة ثلاث مائة

[437]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

(الباب الثاني والاربعون:)

باب تسمية النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وأنه الوصي وقوله:

إنه الخليفة والولي من بعده

338 - (حدثنا) عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا المسعودي عن عمرو بن حريث عن بردعة بن (عبد الرحمان عن) ابي الخليل قال: خرج سلمان الفارسي يعود رجلا قال: فمر بحلقة فيهم رجل يقول: والله 93 / ب / لو شئت لاخبرتكم بخير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر وعمر ! ولو شئت لسميت الثالث.
قال: فقال سلمان الفارسي: أما والله لو شئت لسميت لكم.
أفضل هذه الامة بعد نبيها وأفضل من هذين الرجلين الذين ذكرت.

338 - والحديث قد تقدم تحت الرقم: " 311 " في أواخر الجزء الثالث في الورق: / 83 / أ / وفي هذه الطبعة ص 389.

[438]

قال: فاسكت القوم، ومضى سلمان فاتبعه رجل من الحلقة فقال يا ابا عبد الله من هذا الرجل الذي أفضل من أبي بكر وعمر ؟ فقال

له سلمان: ويحك إني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض الموت فأفاق إفاقة فقلت: يا رسول الله هل أوصيت؟ فقال النبي: يا سلمان هل تدري من كان وصي موسى.

قال: قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: كان وصي موسى يوشع بن نون وكان أفضل من خلف بعده وإني أوصيت إلى علي بن أبي طالب وكان أفضل من أخلف بعدي.

يا سلمان إنه كان ثلاثون نبيا وثلاثون وصيا وثلاثون سبطا وسبطا هذه الأمة حسن وحسين وإني سميتهما باسم ابني هارون شبيرا وشبيرا.

[439]

339 - محمد بن سليمان (قال): قال أبو أحمد الهمداني: حدثنا عبد الله بن الحجاج البصري قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: حدثنا عمر بن الحصين؟ قال: (و) حدثنا يحيى بن العلاء الرازي قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أعطيت فيك تسع خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنان لك وواحدة أخافها عليك! فأما الثلاث اللاتي في الدنيا فإنك وصي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني.

وأما الثلاث اللاتي في الآخرة فإنني أعطى لواء الحمد فأجعله في يدك فآدم / 94 / أ / وذريته تحت لوائك وتعيني على مفاتيح الجنة وأحكمك في شفاعتي لمن أحببت.

وأما اللتان لك، فإنك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا.

وأما الواحدة التي أخافها عليك فغدر قريش بك بعدي.

340 - (حدثنا) أبو أحمد (الهمداني) قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان: عن معاذ بن جبل قال: كان أبو بكر إذا رأى علي بن أبي طالب قد أقبل قال: قد أقبل مولانا.

[440]

وكان أنس بن مالك يقول: كنا نقول لعلي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا أو كما قال. 341 - (حدثنا) أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله بن الحجاج البصري قال: حدثنا يحيى بن العلاء قال: حدثني أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر و (عن) الحسن بن عطية عن أبيه: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أعطيت فيك تسع خصال: ثلاث في دار الدنيا وثلاث في الآخرة واثنان لك وواحدة أخافها عليك! فأما الثلاث اللاتي في الدنيا فإنك وصي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني.

وأما الثلاث اللاتي في الآخرة فإنني أعطى لواء الحمد فأجعله (ظ) في يدك فآدم وذريته تحت لوائك وتعيني على مفاتيح الجنة وأحكمك على شفاعتي لمن أحببت.

وأما اللتان (اللاتي) لك فإنك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا.

وأما الواحدة التي أخافها عليك فغدر قريش بك بعدي!

[441]

(قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي: أنت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي)

342 - (حدثنا) أبو أحمد قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي قال: حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم قال: حدثنا معتمر بن سليمان (1) عن أبيه: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي / 94 / ب / بن أبي طالب: أنت تبين لامتي ما

342 - والحديث يأتي حرفيا تحت الرقم: " 1080 " في أواخر الجزء السابع في الورق: / 217 / ب / وللحديث مصادر وأسانيد، يجد الباحث كثيرا منها في الحديث: " 1015 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 487 - 489 ط 2.

[442]

(حديث الغدير برواية الصحابييين البراء بن عازب وسعد بن ابي وقاص)

343 - (حدثنا) أبو أحمد (الهمداني) قال: أخبرنا عبد الله بن مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت: عن البراء بن عازب قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغدير خم أمرهم فكنسوا له بين نخلتين ثم اجتمع الناس إليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال: الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: فأخذ بعضادة علي وأقامه إلى جنبه ثم قال: هذا وليكم من بعدي والى الله من والاه وعادى من عاداه. قال: فقام إليه عمر فقال: ليهنوك يا ابن ابي طالب أصبحت - أو قال: أمسيت - ولي كل مسلم.

343 - وللحديث اسانيد ومصادر جمة يجد الباحثون كثيرا منها تحت الرقم: " 548 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: 2 ص 47 - ص 53 ط 2.

وقد رواه ايضا ابن ماجة القزويني في فضائل علي عليه السلام في مقدمة سننه: ج 1، ص 43 قال: حدثنا علي بن محمد حدثنا أبو الحسين أخيرني حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن عدي بن ثابت: عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة فأخذ بيد علي فقال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى.

قال: الست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.
قال: فهذا ولي من أنا مولاه اللهم وال من والاه اللهم عاد من عاداه.

[443]

ورواه ايضا السيد يحيى بن الحسين المرشد بالله الزيدي كما في الحديث: " 50 " من فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص 145، ط مصر، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه في جامع إصفهان قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المعدل قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم قال: حدثنا زيد بن عوف وأبو سلمة قالوا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت: عن البراء (بن عازب) قال: أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فكننا ب " غدير خم " فنودي فينا: ان الصلاة جامعة.

وكسح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: الست أولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

(ف) قال: هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (ظ).

فلقيه عمر فقال: هنيئا لك يا ابن ابي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

344 - (حدثنا) أبو أحمد قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحميدي (1) قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني عن مهاجر بن مسمار (2) قال: أخبرتني عائشة ابنة سعد: عن سعد أنه قال: كنا مع رسول الهصلى الله عليه وآله وسلم بطريق مكة وهو صبوحة النهار (3) فلما بلغ غدير خم وقف للناس ثم رد من مضى ولحقه منهم من تخلف فلما اجتمع الناس إليه قال: يا أيها الناس هل بلغت؟ قالوا: نعم.

قال: اللهم اشهد ثم قال: يا أيها الناس من وليكم؟ فقالوا: الله ورسوله - ثلاثا - ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فإن هذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

(1) كذا في الحديث: " 554 من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 53 ط 2.

ورسم الخط من أصلي إلى " الحميري " أقرب منه إلى " الحميدي " .

(2) هذا هو الصواب الموافق لجميع ما رأيناه من مصادر الحديث: وفي أصلي: " جعفر بن أبي كثير المريسي عن مهاجر بن شهاب " .

ثم إن ليعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني ترجمة مختصرة في كتاب تهذيب التهذيب ج 11، ص 382.

والحديث رواه أيضا الحافظ النسائي تحت الرقم: " 96 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 177، ط بيروت.

ورواه أيضا ابن عساكر باسانيد تحت الرقم: " 554 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 53 - 56 ط 2.

(3) لفظة: " صبوحة " من أصلي تحتل - على الاحتمال البعيد - أن تقرأ " متوجه " ولكن لفظة " النهار " من أصلي واضح غير صلح أن تقرأ غيرها، ولعل اللفظتان مصحفتان عما في تاريخ دمشق: " وهو متوجه إليها " .

(طريق آخر عن أنس حول وصي رسول الله وحليفته)

345 - (حدثنا) أبو أحمد قال: كتب إلي عبد الله بن بحر بخطه في الكتاب (4) (قال: حدثنا مطر الاسكاف قال: حدثنا أنس بن مالك يقول؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أخي ووصيي وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني / 95 / أ / وينجز مواعيدي علي بن أبي طالب.

(4) كذا في أصلي، والظاهر أنه هو عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي أبو وائل القاص الموثوق من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجة المترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج 5 ص 153.

(*)

[اجتماع علي وفاطمة والعباس وزيد عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومسألتهم عنه وإجابته

مطالبهم ودفعه الخمس إلي علي وما جرى عليه في أواخر عهد عمر]

346 - (حدثنا) أبو أحمد قال: أخبرنا علي بن محمد الحذاء قراءة عن محمد بن عبيد قال: حدثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري (1) عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: سمعت أمير المؤمنين عليا (عليه السلام) يقول: اجتمعت أنا وفاطمة والعباس وزيد بن حارثة (عند النبي) فقال عباس: يا رسول الله كبرت سني ودق عظمي وكثرت مؤنتي فإن رأيت يا رسول الله أن تأمر لي بكذا وكذا وسقا من طعام فافعل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نفعل. فقالت فاطمة: يا رسول الله فإن رأيت أن تأمر لي (بكذا وكذا) كما أمرت لعمة فافعل؟ ففعل.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: "قاضي الرضي...".

والرجل من رجال أبي داود والترمذي والنسائي وثقوه بالاتفاق وهو مترجم في كتاب تهذيب التهذيب: ج 5 ص 286.

[447]

فقال زيد: يا رسول الله كنت أعطيتني أرضا كانت معيشتي منها ثم قبضتها (عني) فإن رأيت أن تردها إلي فافعل. ففعلت أنا: يا رسول الله إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فاقسمه في حياتك كي لا يئز عنيه أحد بعدك؟ ففعل ذلك فولانيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقسمتها في حياته. ثم كانت آخر سنة من سني عمر وإنه أتاه مال كثير فعزل حقنا ثم أرسل إلي فقال: يا علي هذا حقكم فخذ. فقلت: يا أمير المؤمنين؟ لنا (الآن) عنه غني وبالمسلمين إليه حاجة فرده عليهم. فلقيني العباس فقال: يا علي نزعنا من اليوم شيئا لا يرد علينا (2) فرده (عمر) عليهم تلك السنة ولم يدعني إليه أحد بعد عمر حتى قمت مقامي هذا !!

(2) هذه الفقرة كانت في أصلي بعد الفقرة: "فرده عليهم (عمر)... حتى قمت مقامي هذا".

والحديث رواه الحسكاني بسندين وقال: رواه هاشم بن البريد تارة (عديدة) كما في تفسير الآية: "41" من سورة الانفال في الحديث: "293 - 294" من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 219 ط 2. ورواه أيضا أحمد بن حنبل في اوائل مسند علي عليه السلام تحت الرقم: "646" من كتاب المسند: ج 1، ص 84 ط 1، وفي ط 2 ج 2 ص 59.

ورواه موجزا بسند آخر الحاكم في الحديث الثاني من كتاب قسم الفئ من المستدرک: ج 2 ص 128. والحديث رواه أيضا البيهقي في كتاب: قسمة الفئ والغنيمة من السنن الكبرى: ج 6 ص 344.

[448]

(طريق آخر لحديث الخلافة برواية حذيفة)

347 - 359 - محمد بن سليمان قال: ناواني علي بن أحمد هذه الاحاديث: (حدثنا) جابر ومحمد بن معمر قالوا: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا شريك عن عثمان أبي اليقظان عن أبي وائل: عن حذيفة بن اليمان قال / 95 / ب /: قيل: يا رسول الله الا تستخلف؟ قال: إن استخلفت فتعصونه ينزل (عليكم) العذاب و (أنتم) لا تعقلون إن تستخلفوا عليا يسلك بكم الطريق المستقيم.

347 - وللحديث اسانيد ومصادر، وقد رواه بثلاثة اسانيد الحافظ أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الاولياء: ج 1، ص 64 قال: حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد (الحماني)

حدثنا شريك عن أبي اليقظان: (عثمان بن عمير) عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا: يا رسول الله الا تستخلف عليا؟ قال: إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم.

(قال أبو نعيم: و) رواه (ايضا) النعمان بن ابي شيبه الجندي عن الثوري عن ابي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة نحوه. حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي حدثنا ابن ابي السري حدثنا عبد الرزاق حدثنا النعمان بن ابي شيبه الجندي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق ورواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن ابي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي. أقول: وقريبا منها رواه ايضا باسانيد الحافظ الحسكاني في تفسير سورة الحمد في الحديث: " 97 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 63 - 66 ط 1.

- والحديث ياتي بسند صدره يغير ما هاهنا، تحت الرقم: " 1099 " في أواخر الجزء السابع في الورق: / 220 / ب /.

[449]

طرق أخر لحديث الولاية والخلافة برواية الصحابي عمران بن الحصين وبريدة الاسلامي وزيد بن ارقم

(وطاوس)

348 - (وبالسند المتقدم) عمرو بن يزيد قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف: عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث سرية واستعمل عليهم عليا قال: فمضى علي في السرية. قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدوا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه بمسيرهم - قال: فاصاب علي جارية فتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ليخبرونه ! قال: فلما قدموا بدوا برسول الله فأخبروه بمسيرهم فقام أحد الاربعة فقال: (يا رسول الله) اصاب علي جارية فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله: وأصاب علي جارية. فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: واصاب علي جارية. (فأعرض عنه) ثم قام الرابع فقال: واصاب علي جارية. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " والغضب يعرف في وجهه - ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (1).

(1) وللحديث طرق كثيرة ومصادرة جملة أكثرها مذكورة في الحديث: " 485 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 411 - 415 ط 2.

[450]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) الربيع بن يحيى قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله عليا وبريدة إلى اليمن قال: فرجع بريدة من اليمن فأتني على علي (1) فقال له النبي يا بريدة أما علمت مكان علي مني؟ من كنت وليه فعلي ولي.

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) وهب بن بقية قال: أخبرنا خالد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى: عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت وليه فعلي وليه.

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) قتيبة بن سعيد ومسدد بن مسرهد قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان عن / 96 / أ / يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله: عن عمران بن الحصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فاستعمل عليهم علي بن ابي طالب قال: فمضى علي في السرية فاصاب علي جارية فأنكروا عليه ذلك فتعاقد اربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله

فقالوا: إذا لقينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرناه بما صنع علي.

(2) كذا في أصلي: فإن صح هذا ولم يكن تصحيحا من الرواة أو الكتاب فهو من شواهد من يقول: إن " الثناء " في اللغة يعم حسن القول وسوءه.

ومثله يأتي عن طاووس في الحديث: 354.

والحديث رواه أيضا الترمذي في الحديث الأول من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب تحت الرقم: " 3796 " من سننه: ج 5 ص 296.

وقد رواه بأسانيد كثيرة الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 485 - 489 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 411 - 415 ط 2.

[451]

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر مروا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم قال: فلما قدمت السرية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا.

فأعرض عنه، ثم قام آخر منهم فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل مقالتهم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل امرئ من بعدي؟ (وبالسند المتقدم قال: حدثنا محمد بن المتوكل (بن عبد الرحمان بن حسان أبو عبد الله) العسقلاني ابن أبي السري (1) قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة: عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية واستعمل علينا علي بن أبي طالب قال: فلما جننا سالنا رسول الله صلى الله عليه وآله كيف رأيتم أميركم؟ فإما شكوته وإما شكاه بعض أصحابي قال بريدة: فرفعت رأسي - وكنت رجلا مكبابا - فإذا / 96 / ب / النبي قد احمر وجهه فقال: من كنت وليه فعلي وليه.

(1) ما بين المعقوفين أخذناه من ترجمة الرجل في كتاب تهذيب التهذيب: ج 9 ص 424.

وقد عده ابن حجر من مشايخ أبي داود وذكر توثيقه عن جماعة وأرخ وفاته في سنة " 238 " .

[452]

(وبالسند المتقدم قال: محمد بن المتوكل قال: أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

ولحديث بريدة هذا أيضا مصادر غفيرة وأسانيد كثيرة أكثرها مذكور تحت الرقم: " 465 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 399 - 410 ط 2.

ورواه أيضا الحاكم بسنتين وصححه هو والذهبي في كتاب قسم الفئ من كتاب المستدرک: ج 2 ص 129، قال: حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بـ " مرو " من أصل كتابه (قال) حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة (الوضاح بن عبد الله الإشكري) عن الأعمش عن سعد بن عبيدة: حدثني عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: إني لامشي مع أبي إذ مر بقوم ينقصون عليا رضي الله عنه (و) يقولون فيه فقال (لهم): إني كنت أنال من علي وفي نفسي عليه شيء وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم فعمد علي إلي جارية من الخمس فأخذها لنفسه وكان بين علي وبين خالد شيء فقال خالد: هذه فرصتك وقد عرف خالد الذي في نفسي على علي - قال: فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله فذكر ذلك له فأتيت النبي صلى الله

عليه وآله فحدثته وكنت رجلا مكابا وكنت إذا حدثت الحديث أكببت ثم رفعت راسي فذكرت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر الجيش ثم ذكرت له أمر علي فرفعت راسي وأوداج رسول الله صلى الله عليه وآله قد احمرت قال: (ف) قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فإن عليا وليه. وذهب الذي في نفسي عليه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما أخرجه البخاري من حديث علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مختصرا.

وليس في هذا الباب اصح من حديث ابي عوانة هذا عن الاعمش عن سعد بن عبيدة. وهذا رواه (ايضا) وكيع بن الجراح عن الاعمش.

أخبرناه أبو بكر ابن إسحاق الفقيه أنبأنا موسى بن إسحاق القاضي حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه أنه مر على مجلس (...) ثم ذكر الحديث بطوله.

[453]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) أحمد بن عبدة (بن موسى) الضبي (1) قال: حدثنا سفيان عن عمرو عن طاووس أن النبي صلى الله عليه وآله بعث عليا وبريدة إلى اليمن فقدم بريدة فأتى عليه عند النبي فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أما علمت مكان علي مني من كنت وليه فعلي وليه.

(1) وهو من رجال خمسة من أرباب الصحاح الست وقد وثقوه باجمعهم عدا ابن خراش قال الحافظ ابن حجر في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 1، ص 59 قال: فلم يلتفت إليه (اي إلى تضعيف ابن خراش) أحد للمذهب. ثم قال: وأرخ ابن حبان وفاته بسنة: " 245".

[454]

خبر (غدير خم برواية سعد بن ابي وقاص وقصة مرضه ومجيء) مروان (لعيادته) (1)

355 - (بالسند المتقدم قال: حدثنا) هلال بن بشر (2) قال: حدثنا محمد بن خالد المعروف بابن عثمة قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن المهاجر بن مسمار: عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت ابي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم الجحفة: وأخذ بيد علي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا ايها الناس اني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله (أنت وينا).

ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال: هذا وليي وإن الله يوالي من والاه.

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) جعفر بن مسافر (بن راشد) التنيسي (3) عن ابن ابي فديك قال أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي عن المهاجر بن مسمار مولى عامر بن سعد (قال:): إن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص أخبرته:

(1) هذا العنوان أو كلمتا: " خبر مروان " كان في صدر الحديث التالي فقدمناه حتى لا نحتاج إلى تعدد العنوان.

(2) هلال بن بشر هذا من رجال البخاري وابي داوود وآخرين من حفاظ أهل السنة وقد وثقه النسائي وابن حبان من غير معارض. وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 11، ص 75 قال: إنه توفي سنة: 246 " .

والحديث رواه النسائي بمغايرة طفيفة في ذيله في الحديث: " 8 " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 42 ط بيروت.

(3) جعفر بن مسافر هذا من رجال ابي داوود والنسائي وابن ماجه وجماعة آخرين من حفاظ اهل السنة.

[455]

إن سعد بن أبي وقاص اشتكى شكوى شديدة أعز به (1) فجاءه أبو سعيد وأبو هريرة يعودانه فقال المهاجر: قالت عائشة: ثم استأذن مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقال له أبو سعيد وأبو هريرة: هذا مروان يستأذن. فقال سعد: لا حاجة لي به لا تأذنوا له.

قالا: سبحان الله والله ما نصنع شيئا ! إنذن للرجل.

فولى بوجهه إلى الجدار وقال: انذنوا له.

(فأذنوا له) فدخل عليه فقال: كيف تجدك يا / 97 / أ / ابا إسحاق ؟ فاقبل عليه سعد بوجهه وقال: ما أجدني إلا وجعا ثقيلا يأمر وان (من أمركم) ألا تنه طاغيتك عن سب ابن أبي طالب.

يقول ذلك ثلاث مرات.

قال موسى قال المهاجر: قالت عائشة (بنت سعد): فتغير وجهه ! فلما قام مروان قال أبو سعيد وأبو هريرة: ما رأينا مثل ما صنعت ؟ قال سعد: دعاني فإني رأيت ما لم تريا وسمعت ما لم تسمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته يوم الجحفة أمر بثلاث نخلات أن يقيم ما تحتهن فلما كان الرواح (2) خرج رسول الله صلى الله عليه وآله أخذاً بيد علي بن أبي طالب فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد أيها الناس فإني وليكم.

قالوا: صدقت يا رسول الله.

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها ثم قال: هذا وليي والى الله من والاه.

(1) يقال: استعز بحقه أي غلبه عليه واستعز الله بفلان: توفاه. واستعز بالعليل: اشتد وجعه وغلب على عقله.

(2) الرواح على زنة الصباح وفي مقابلته: العشي أو من الزوال إلى الليل.

356 - وقرىبا رواه ابن عساکر في أواسط ترجمه مروان ابن الحكم من تاريخ دمشق المصورة الاردنية: ج 16، ص 349 ط 1، قال: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن الابنوسي، أنبأنا احمد بن

[456]

(رواية عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي في دعاء النبي صلى الله عليه وآله لموالي علي وعلى معاديه)

وبالسند المتقدم قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا عبيدالله يعني ابن موسى (1) عن علي يعني ابن صالح عن عبد الله بن حسن قال: (قال النبي في علي): اللهم وال من والاه في الدين وعاد من عاداه في الدين.

(حديث أم المؤمنين أم سلمة: علي أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله)

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان أبو الحسن ابن) أبي شيبه (2) قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف (به) أم سلمة إن كان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي.

عبيد، أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنبأنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا إبراهيم بن المنذر، أنبأنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، أخبرتني عائشة ابنة سعد (قالت): إن مروان بن الحكم كان يعود سعد بن أبي وقاص وعنده أبو هريرة وهو يومئذ قاض لمروان بن الحكم فقال سعد: ردوه فقال أبو هريرة: سبحان الله كهل قريش وأمير البلد جاء يعودك فكان حق ممشاه إليك أن

ترده ؟ ! فقال سعد: انذروا له.

فلما دخل مروان وابصره سعد بوجهه تحول عنه نحو سرير ابنته عائشة فأرعد سعد وقال: ويلك يا مروان أنه طغائك (1) - يعني أهل الشام - عن شتم علي بن ابي طالب.
فغضب مروان فقام وخرج مغضبا.
1 - هذا هو الصواب وفي اصلي: انه طاعتك يعني أهل الشام علي شتم علي...

[457]

قالت: لما كان غداة قبض فارسل إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان أرى في حاجة أظنه بعثه لها قالت (1): فجعل يقول (غداة) بعد غداة: جاء علي ؟ جاء علي ؟ - ثلاث مرات - فجاء علي) قبل طلوع الشمس فلما جاء عرفنا أن له (إليه) حاجة فخرجنا من البيت وكنا عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ في بيت عائشة وكنت آخر من خرج من البيت ثم جلست أدنى من الباب / 97 / ب / فأكب عليه فكان آخر الناس به عهدا وجعل يساره ويناجيه.

(1) هذا هو الظاهر. وفي اصلي: " وكان أرى في حاجة أظنه قالت بعثه لها فجعل يقول: بعد غداة: جاء علي ؟...".
والحديث رواه النسائي تحت الرقم: " 153 " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص 283 ط بيروت.
ورواه أيضا أحمد بن حنبل في مسند أم المؤمنين أم سلمة من كتاب المسند: ج 6 ص 300 ط 1.
وأيضاً رواه أحمد في الحديث: " 294 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 216 ط قم.
وقد رواه أيضا عبد الله بن محمد المعروف بأبي بكر ابن ابي شيبة في فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف: ج 6 / الورق 153 / أ / وفي ط / 1: ج 12 ص... ورواه بسنده عنه أبو يعلى الموصلي في فضائل علي عليه السلام من مسنده: ج. / الورق / 321 / أ / وفي ط 1، ج...
ورواه أيضا الحاكم بسنده عن أحمد عن ابن ابي شيبة وحكم بصحته - وأقره الذهبي - في فضائل علي عليه السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 138. وأخرجه أبو نعيم الحافظ بسنتين في ترجمة.. من تاريخ إصبهان: ج 1، ص 250. وراه باسانيد الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 1038 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 18، ط 2.

[458]

(الباب الثالث والاربعون)

باب ما قال النبي صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه وقوله صلى الله عليه وآله: إنه كنفي (1)

وإرساله ببراءة (إلى مكة وعزله من أرسله بها أولاً) (و) ما جاء لعلي (من الموهبة الكبرى) في فضيلة الشجرة (التي انبتق هو والنبي وأهل بيته منها) (1) 360 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر العابد عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الافريقي عن مسلم بن يسار:

(1) ما بين المعقوفات زيادة تزيينية وتوضيحية منا، وكان في اصلي: هكذا: " ما جاء في فضيلة الشجرة لعلي عليه السلام وهذا العنوان كان في أصلي بعد الحديثين التاليين: " 360 و 361 " وإنما قدمناه عليهما كي لا يتوسط بين المتجانسين ما ليس من سنخهما.

360 - وقريب منه بسند آخر عن جابر يأتي تحت الرقم: " 401 " في الورق: / 105 / ب /

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خبير قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قال النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل ظهورك فاستشفوا به ولكن حسبك بأن تكون مني وأنا منك (و) ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

والحديث رواه ابن المغازلي بزيادات في ذيله في عنوان: " قوله عليه السلام: لما قدم بفتح خبير " تحت الرقم: " 285 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 237 ط بيروت قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيدالله بن القصاب البيه رحمه الله حدثنا أبو بكر محمد أحمد بن يعقوب المفيد الجرجاني حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن علي حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي حدثنا الحسن بن الحسين العرنى حدثنا كادح بن جعفر...
وللفقرة الأولى من الحديث أيضا اسانيد ومصادر وقد رواها الحافظ الطبراني في مسند إبراهيم أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب المعجم الكبير: ج 1، ص.
ورواها بسنده عنه الخوارزمي في الفصل: " 19 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 220 ط الغري.
وأيضا رواه بسنده عن الطبراني السيد المرشد بالله كما في الحديث الثاني من باب فضائل علي من ترتيب أماليه ص 133.
وقد ذكر في تعليق كل واحد من مناقب ابن المغازلي والامالي مصادر آخر على وفق ما جاء الحديث في الكتابين.

361 - محمد بن منصور قال: حدثنا حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن غالب الهمداني: عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعنده أصحابه: نقي القلب نقي الكفين يقول صوابا ويمشي سدا تزلزل الجبال ولا يزول هو مني وأنا منه.
قالوا: من هو يارسول الله؟ قال: (هو) علي بن ابي طالب.
362 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي بكر عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى / 99 / أ / (1) عليه وآله وسلم: الناس من أشجار شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين اثمارها وفي قلب كل مؤمن غصن من أغصانها (2).

(1) كذا في أصلي، وكان الصواب أن يرقم الورق برقم: " 98 / أ / " من أجل أن المطالب تامة ومرتبطة ولا نقص بحسب المطالب هاهنا في الأصل.
(2) كذا في أصلي، وهذا الذيل غير معهود لي في أخبار هذا الباب، وليلاحظ ما رواه ابن عساكر تحت الرقم: " 178 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 142، ط 2.

363 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو الجواب (أحوص بن جواب) الضبي (1) قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع: عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتنتهين بنو وليعة أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية.
قال أبو ذر: فما راعني إلا كف عمر في حجرتي من خلفي فقال: من تراه يعني؟ فقلت: ما إياك يعني ولا صاحبك! قال: من يعني؟ قلت: خاصف النعل! و (كان) علي يخصف نعلا (لرسول الله) فقال: إنه ليرقعته؟

(1) والحديث رواه ابن أبي شيبة بحذف ذيله عن أبي الجواب هذا في فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف: ج 12، ص...

ورواه النسائي بمثل ما هنا حرفيا عن العباس بن محمد الدوري عن أحوص..

في الحديث: " 72 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 140.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث: " 90 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 59 ط قم قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا يونس عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع: (عن أبي ذر) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهين بنو وليعة أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم أمري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية.
قال: فقال أبو ذر: فما راعني إلا برد كف عمر في حجرتي من خلفي فقال: من تراه يعني ؟ قلت: ما يعنيك ولكن يعني خاصف النعل.

ولاجل استعلام ما وقع في حديث أحمد من الحذف يلاحظ رواية النسائي وابن أبي شيبه.

وليلاحظ أيضا ما رواه ابن البطريق في الفصل: " 24 " من كتاب خصائص الوحي المبين ص 138، ط 1.

وليلاحظ أيضا ما رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: " 19 " من نهج البلاغة: ج 1، ص 238 ط الحديث ببيروت.

وأيضا يراجع ما رواه الهيثمي عن جابر في كتاب مجمع الزوائد: ج 7 ص 110.

[462]

فصل:

364 - (محمد بن منصور) عن شهاب بن عباد (3) وعباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة: عن جميع بن عمير قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي ؟ قال: ألا أحدثك عن علي ؟ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر ببراءة وبعث عمر حتى إذا كانا من طريق المدينة كذا وكذا إذا هما براكب قالا: من هذا ؟ فإذا هو علي قال: يا أبا بكر هات هذا الكتاب الذي معك.

قال أبو بكر: مالي يا علي ؟ قال: والله ما علمت إلا خيرا.

قال: فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله مالي ؟ قال: مالك إلا خيرا ولكن أمرت أن لا يبلغ عني إلا رجل أنا أو رجل من أهل بيتي (وهو) علي بن أبي طالب.

(1) ذكر الحافظ ابن حجر نفرين مسمين بهذا الاسم وكلاهما موثوقان عند القوم.

والحديث يأتي أيضا تحت الرقم: " 374 " في الورق: / 101 / وفي هذه الطبعة ص 472.

وأيضا أشار ابن كثير إلى الحديث في عنوان " ذكر شئ من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب " من تاريخ البداية والنهاية: ج 4 ص 356.

364 - هذا الحديث وتاليه يأتيان أيضا تحت الرقم: " 511 و 512 " في أوائل الجزء الخامس ورواه أيضا الحاكم في أواخر كتاب المغازي من المستدرک: ج 3 ص 51، قال: حدثنا أحمد بن كامل القاضي حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي حدثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة: عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد الله بن عمر فسألته عن علي فانتهرني ؟ ! ثم قال: إلا أحدثك عن علي ؟ هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وهذا بيت علي رضي الله عنه.

[463]

(طريق ثالث لتهديد جماعة بأنهم إن لم يقيموا الصلاة ولم يصلوا يرسل إليهم رجلا كنفسه يقتلهم)

ويسبي ذراريهم

365 - محمد بن منصور عن شهاب بن عباد وعباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل، عن ابيه عن عمارة بن القعقاع عن 99 / ب / المصدق أحد بني شيبية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أهل الطائف لتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة أو لا بعثن عليكم رجلا كنفي يقصاكم بالسيف.

قال: فتناول لها بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فأخذ بيد علي فأشالها ثم قال: هو هذا. فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كالיום في الفضل قط !! قال (محمد بن فضيل: قال) ابي: فلقبت عبد الله بن الحسن فذكرت له هذا الحديث فقال: أتدري من (أولئك؟) أولئك بنو وليعة وهذا الحديث حق.

(ثم قال:) إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا: من هذا؟ قال: أنا علي يا ابا بكر هات الكتاب الذي معك.

قال: ومالي؟ قال: والله ما علمت إلا خيرا.

فأخذ علي الكتاب فذهب به.

ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما إلا خير ولكن قيل لي: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك.

365 - ومتن الحديث رواه النسائي بسندين آخرين في الحديث: " 69 - 70 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 137، ط بيروت.

وللحديث مصادر واسانيد أخر وشواهد يجد كثيرا منها تحت الرقم: " 173 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

[464]

366 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبية قال: حدثنا إسماعيل بن ابان الازدي أبو إسحاق قال: حدثني أبو شيبية عن الحكم عن مصعب بن سعد: عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

367 - محمد بن منصور عن عثمان (بن ابي شيبية) عن شريك عن ابي إسحاق: عن حبشي بن جنادة السلولي - قال شريك: قلت لابي إسحاق: أني سمعت هذا من حبشي؟ قال: مر علينا في مجلسنا (هذا) فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يؤدي عني إلا علي.

[465]

(طريق رابع من تهديد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكفار أو المتهاونون بأمر الصلاة والزكاة)

بأنه يرسل إليهم من ينفذ فيهم أمره)

368 - محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبية عن عبيد الله بن موسى عن طلحة بن جبر عن المطلب بن عبد الله بن حنطب

(1) عن المصعب بن عبد الرحمان: عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده ليقمن الصلاة وليؤتوا الزكاة أو لا بعثن إليهم رجلا كنفي فليضربن أعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم.

قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر؟ فأخذ بيد علي فقال: هذا.

368 - وقريبا منه يأتي ايضا تحت الورق: " 370 " وفي الحديث: " 395 " في الورق: / 100 / أ / وفي الورق / 104 / ب / وفي هذه الطبعة ص 467 و 488.

ورواه ايضا السيد المرشد بالله يحيى بن الحسين كما في الحديث " 35 " من باب فضائل علي من ترتيب أماليه ص 141، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهرى ومحمد بن محمد بن عثمان ابن البندار بقراءتي على كل واحد منهما ببغداد قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبر عن المطلب بن حنطب عن مصعب بن عبد الرحمان بن عوف عن ابيه..
وقريبا منه رواه أيضا ابن عساكر بسنده عن القطيعي أحمد بن جعفر في الحديث: " 876 " من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 2 ص 274 ط 2 قال: أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو علي بن السبط وأبو غالب ابن البناء قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهرى أنبأنا أبو بكر ابن مالك. وراجع شواهد مما علقنا عليه عن مصادر أخر.
(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " مطلب بن عبد الله موسى عن المصعب.. " .

[466]

(مواساة علي النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد حينما فر المسلمون وأحدق الكفار على النبي ثم تحييد جبرئيل لمواساة علي)

369 - محمد بن منصور عن ابي هشام الرفاعي (محمد بن يزيد) قال: حدثنا خالد بن نافع الاشعري عن عبد الله بن عيسى (عن ابيه) عن عبد الرحمان بن ابي ليلى: قال / 100 / أ /: لم يمر على الناس يوم مثل يوم أحد اشد منه جرح النبي صلى الله عليه وآله وقتل حمزة وانكشف الناس عن النبي صلى الله عليه وآله فتركوه وهو يقول: أنا النبي لا كذب * أنا ابن عبد المطلب فجاء علي بالسيف (إلى النبي) فقال (له النبي): يا علي اذهب.
فقال: يا نبي الله على هذه الحال؟ ما كنت لأفعل.
قال: فشد على هؤلاء - عصابة من المشركين - فشد عليهم حتى قتل فيهم قتلا وفرق جماعتهم.

369 - وقريب منه يأتي في الحديث: " 381 " في الورق: / 102 / أ / وقريبا منه رواه ابن ابي الحديد عن أبي عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد اللغوي غلام ثعلب وعن محمد بن حبيب في أماليه.
ثم قال ابن ابي الحديد: وقد روى هذا جماعة من المحدثين وهو من الاخبار المشهورة ووقفت عليه في بعض نسخ مغازي ابن إسحاق ورأيت بعضها خاليا عنه.
أقول: وقريبا منه رواه أيضا الطبراني بسند آخر في ترجمة إبراهيم ابي رافع من كتاب المعجم الكبير: ج 1، / الورق / 50 / .
وراه أيضا الطبري في وقعة " أحد " من تاريخه.
ورواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم " 215 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

[467]

ثم رجع إلي النبي صلى الله عليه وآله فقال: (له النبي): يا علي اذهب.
فقال: يا نبي الله ما كنت لادعك على هذه الحال.
قال: فشد على هؤلاء - عصابة أخرى مجتمعة - فشد عليهم فقتل فيهم جماعة وفرق جماعتهم ثم رجع فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله وهو معه إن هذه لهي المواساة ! فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه.
370 - أ - محمد بن منصور عن ابي هشام الرفاعي (محمد بن يزيد) قال: حدثنا ابي عن عمارة بن القعقاع عن (المصدق) أحد

بني شيبية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل الطائف: لتقيم الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لابعثن إليكم رجلا كنفي. فتناول لها بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ (رسول الله) بيد علي فشالها فقال: هو هذا. فقال أبو بكر وعمر: ما رأينا كاليوم قط في الفضل؟ ! قال (أبو هشام: قال) ابي: فلقيت عبد الله بن الحسن فذكرت له هذا الحديث فقال: أتدري منهم؟ أولئك بنو فلان وهذا الحديث حق (1).

(1) وبعد هذا كان في أصلي حديث مر حرفيا تحت الرقم: " 361 " في الورق / 98 / ب / وفي هذه الطبعة ص 460 فحذفناه إكتفاء بما سبق.

[468]

(طريق خامس من تهديد النبي جماعة متهاونين بأمر الدين بأنه يرسل إليهم رجلا مثل نفسه)

370 - أ - محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبية قال حدثنا شريك بن عبد الله عن عياش (بن عمرو) العامري: عن عبد الله بن شداد قال: قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفد آل تنوخ من اليمن قال: فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لتقيم الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن ولتطيعن أو لابعثن إليكم رجلا كنفي يقاتل مقاتليكم ويسبي ذراريكم اللهم أنا أو كنفي. ثم أخذ بيد علي.

370 - والحديث رواه أيضا أبو بكر ابن ابي شيبية في فضائل علي عليه السلام من كتاب المصنف: ج 6 / الورق 156 / أ / وفي ط 1 ج 12 قال: حدثنا شريك بن عياش (بن عمرو) العامري (المترجم في تهذيب التهذيب: ج 8 ص 198) عن عبد الله بن شداد قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد آل سرح من اليمن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتقيم الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن ولتطيعن أو لابعثن إليكم رجلا كنفي يقاتل مقاتليكم ويسبي ذراريكم اللهم أنا أو (من هو) كنفي ثم أخذ بيد علي. ورواه المتقي في الحديث: " 488 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب كنز العمال: ج 15، ص 172. ورواه أيضا أحمد بن حنبل في الحديث: " 146 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 98 ط 1، قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا شريك بن عياش العامري: عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: قدم من أهل اليمن وفد لسرح قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لهم): لتقيم الصلاة أو لابعثن إليكم رجلا يقتل مقاتلة ويسبي الذرية. قال: ثم قال رسول الله أنا أو هذا. وانتشل بيد علي.

[469]

(طريق ثان لحديث عزل ابي بكر عن تبليغ البراءة)

371 - (حدثنا) محمد بن منصور عن أحمد بن عبد الرحمان عن الحسن بن محمد الاسدي عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك: عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر على الوسم وبعث (معه) بهؤلاء الآيات من براءة (1) وأمره أن يقرأها على الناس أن يرفع الحمس: قريش وكنانة وخزاعة (2) إلى عرفات فزار أبو بكر حتى نزل بذئ الحليفة فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: لن يؤدي عنك إلا رجل منك. ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علي بن ابي طالب في أثر ابي بكر فأدركه بذئ الحليفة فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ فقال: بل مأمور بعثني إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتدفع إلي براءة.

فدفعها إليه.

وانصرف أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما لي نزعني مني براءة أنزل في شيء؟ قال: لا ولكنه لا يبلغ عني غيري أو رجل مني وأنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى.

(1) المشهور أن هذه الآيات هي الآية الأولى إلى تمام الآية: " 16 " من سورة التوبة.

(2) قل: " قريش وكنانة وخزاعة " تفسير للحمس - على زنة قفل - قال الفيروز آبادي: حمس - كفرح - : اشتد وصلب في الدين والقتال فهو حمس وأحمس وهم حمس.
والحمس: الامكنة الصلبة جمع: أحمس.
وهو لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة لان حجرها أبيض إلى السواد.

[470]

خبر أهل الطائف

372 - (حدثنا) محمد بن منصور عن حسين بن نصر عن خالد بن عيسى عن حصين / 101 / أ / عن الأجلح الكندي (1) عن أبي إسحاق: عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أهل الطائف لتقيم الصلاة ولتؤتي الزكاة أو لابعثن إليكم رجلا كنفسى يقصاكم بسيفه قم يا علي.
قالوا: يا رسول الله نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة.

(1) وهو أبو حجية أجلح بن عبد الله بن حجية، ويقال: أجلح بن عبد الله بن معاوية الكندي.

ويقال: اسمه يحيى والأجلح لقب له.

وهو من رجال البخاري واربعة آخرين من مؤلفي الصحاح الست السنية كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 1، ص 189.

[471]

(طريق ثالث فراجع لحديث عزل أبي بكر عن تبليغ براءة ونصب علي عليه السلام له، وفيهما حديث

سد الابواب وحديث المنزلة)

373 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك: عن عبد الله بن رقيم قال: خرجت في ركب إلى المدينة فلقينا سعد بن مالك فقال: كونوا عراقيين كونوا كوفيين قال: وكنت من ادنى القوم إليه فقلت: إنا قوم كوفيون فقال: كيف تركتم الناس؟ قال: قلت: بخير عن اي شأنهم تسأل؟ قال: سمعتم صاحبكم - يعني عليا - يقول في شيئا؟ فقلت: أما أن يشتمك فلا ولكن سمعته يقول: " اتقوا فتنة الاخينس " فقال: خنس الرجال كثير فقال: ؟ لا أزال أحب ذلك الرجل بعد ثلاث رأيتهن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بعث (النبي) أبا بكر ببراءة فلما بلغ بعض الطريق بعث عليا فأخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجد في نفسك فإنه لا يؤدي عني إلا أنا أو

[472]

قال: وسد (النبي) أبواب المسجد وأسكنه (فيه) فقال له العباس: يا رسول الله سددت أبوابنا وأسكنت عليا وهو من أحدتنا سنا ؟ ! فقال (له النبي): ما أنا بالذي سددت أبوابكم وما أنا بالذي أسكنته.

قال: وخرج النبي صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخلف عليا في أهله فقال: يا رسول الله أتخلفني وتخرج ؟ فقال (له): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ 374 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن كثير النوا / 101 / ب / عن جميع بن عمير: عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر بالكتاب يؤديه عنه فأدركه علي فأخذ الكتاب (منه) فقال: مالي يا علي (أ) نزل في شيء ؟ قال: لا قال: فوجد علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شيء ؟ قال: لا.

فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال: لا.

قال: يا رسول الله وجدت علي في شيء ؟ قال لا.

قال: يا رسول الله فمالي ؟ قال: خير.

قال رسول الله عليه السلام: ولكنه إنما يؤدي عني أنا أو رجل من أهل بيتي وإن عليا رجل من أهل بيتي.

(1) والحديث رواه أيضا ابن عساكر تحت الرقم: " 892 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 386 ط 2 قال: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم أنبأنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان أنبأنا محمد بن جعفر أنبأنا محمد بن القاسم بن زكريا أنبأنا عباد بن يعقوب أنبأنا أبو عبد الرحمان الاصمعي عن كثير النوا عن جميع بن عمير:

[473]

(حديث: " لا يؤدي عني إلا علي "

وطريق خامس فسادس حول عزل ابي بكر عن تبليغ البراءة ونصب علي له)

(حدثنا) محمد بن منصور عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

376 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن المنهال بن المهلب ؟ عن ابي خلف: عن الحسن البصري قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة أتاه جبرئيل عليه السلام بعد ما سار فقال: يا محمد إن ربك يقول: إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل من أهل بيتك (1) فبعث إلى علي فقال: يا علي إن جبرئيل أخبرني أنه لا يؤدي عني إلا أنا أو أنت فاتبع أبا بكر فاقبض منه براءة وكن أنت الذي تنبذها إلى المشركين وتوكلهم كما أجلمهم الله.

عن ابن عمر قال (جميع: إنه) كان في مسجد المدينة فقلت له: حدثني عن علي ؟ فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أحدثك عن علي ؟ قال: قلت: نعم.

قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر بالكتاب ثم بعث عليا على أثره فأخذه (منه) فقال (أبو بكر): مالي يا علي أنزل في شيء ؟ قال: لا.

قال: فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال: لا ولكنه إنما يؤدي عني أنا أو رجل من أهل بيتي وإن عليا رجل من أهل بيتي.

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " عنه إلا أنت أو رجل من أهل بيته ".

[474]

377 - محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن شريك عن ابي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

378 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن (ابن) أبي رافع عن أبيه: عن جده ابي رافع قال: لما نزلت براءة بعث بها رسول الله صلى الله عليه وآله مع / 102 / أ / ابي بكر يقرؤها على الناس في الموسم فأتى جبرئيل النبي عليه السلام فقال: إنه لا يؤدي عنك إلا رجل منك.

فبعث (النبي) عليا في أثر ابي بكر حتى لحقه بين مكة والمدينة فأخذها (منه) فقرأها على الناس في الموسم.

379 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن منصور عن ابي جعفر قال: إنكم لتجعلون لآل ابي بكر شيئا ما كان ؟ ! تقولون: إن أبا بكر أم (الناس) عام براءة وما أمهم إلا علي.

[475]

(طريق ثان حول مواساة علي النبي بنفسه وقول النبي له: إنه مني. وقول جبرئيل: وأنا منكما ! !)

380 - (حدثنا) محمد بن منصور عن قاسم بن ابي شيبه عن معلى بن عبد الرحمان عن شريك بن عبد الله عن محمد بن عبيد: عن جابر بن عبد الله قال: جاء علي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم " أحد " فقال له جبرئيل عليه السلام: (إن) هذه والله المواساة يا محمد.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه.

فقال له جبرئيل: وأنا منكما (1).

(1) كذا في أصلي وقد حذف من الحديث فقرات كما علم مما تقدم تحت الرقم: " 368 " وأيضا يأتي الحديث قريبا مكررا فلاحظ.

وقريبا منه رواه ابن عدي بسند آخر عن معلى بن عبد الرحمان في ترجمته من كتاب الكامل.

ورواه بسنده عنه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 214 " من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، 167، ط 2.

ثم رواه مطولا بسند آخر.

ورواه ايضا بنحو الايجاز الطبراني في ترجمة إبراهيم أبي رافع تحت الرقم: " 941 " من كتاب المعجم الكبير: ج 1 / الورق 50 / أ / وفي ط 1، ص 297 قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا علي بن حكيم الاودي حدثنا حبان بن علي عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال: لما قتل علي رضي الله نه يوم أحد اصحاب الالوية قال جبرئيل صلى الله عليه: يا رسول الله إن هذه هي لهي المواساة ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه مني وأنا منه.

فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله ! !

[476]

(طريق ثان لقول النبي صلى الله عليه وآله: أنا وعلي من شجرة واحدة...)

381 - محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة.

وروا عنه المتقي في الحديث: " 364 " من فضائل علي عليه السلام من كنز العمال: 15، ص 236 ط 2.
ورواه ايضا بمثل حديث الطبراني سندا ومنتنا عبد الله بن أحمد بن حنبل في الحديث: " 241 " من باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الفضائل ص 171، ط قم ثم رواه بسند آخر مطولا قال: وكتب إلينا محمد بن عبد الله (الحضرمي المطين) يذكر أن سويد بن سعيد حدثهم قال: حدثنا عمرو بن ثابت (عن محمد بن عبيد) عن عبيدالله بن ابي رافع عن ابيه: عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم أحد وفر الناس ! فقلت: ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليفر فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبرئيل: إن هذه لهي المواساة.
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنه مني وأنا منه.
فقال جبرئيل: وأنا منكما.
وقد رواه ابن ابي الحديد عن جماعة عن مصادر كما في الفصل الرابع من شرحه المختار التاسع من الباب الثاني من نهج البلاغة: ج 4 ص 452 ط الحديث ببيروت.
وقد ذكرنا للحديث اسانيد ومصادر آخر في تعليق الحديث: " 214 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 167 - 169 ط 2.

[477]

(طريق ثالث حول حديث المواساة وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه)

382 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن (ابن) ابي رافع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم " أحد " (لما فر المسلمون وجاء إليه علي): يا علي اذهب.
فقال: لا والله لا اذهب وادعك.
قال: فمرت به كتيبة (من المشركين) فقال (له النبي): احملي على هذه الكتيبة فحمل عليها فقتل فيها هشام بن امية المخزومي.
ثم مرت به كتيبة أخرى فقال: احملي على هذه الكتيبة فحمل عليها فقتل فيها عمرو بن عبد الله الجمحي.
قال: ثم مرت به كتيبة أخرى فقال: احملي عليها فحمل عليها فقتل فيها شيبه بن مالك من بني عامر بن لؤي فقال له جبرئيل عليه السلام: إن هذه (لهي) المواساة.
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنه مني وأنا منه.
قال جبرئيل: وأنا منكما !!! / 102 / ب / .

382 - وقريب منه بسند آخر تقدم تحت الرقم: " 369 " في الورق: / 99 / ب / .



(الباب الرابع والاربعون:)

باب فضله يوم أحد (وهذا هو الطريق الرابع من حديث مواساة علي النبي صلى الله عليه وآله)

383 - (حدثنا) محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن سعيد (سعير) عن جابر عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل يوم " أحد " على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي صلوات الله عليه يقاتل بين يديه فقال جبرئيل: من هذا يا رسول اله ؟ قال: هذا علي.
فقال جبرئيل: إن هذه المواساة.
فقال رسول الله: إنه مني وأنا منه.
فقال جبرئيل: وأنا منكما فقال النبي: وأنت منا (1).

(ما خاطب الله تعالى نبيه ليلة الاسراء والمعراج بما أنعم على أهل بيته عليهم السلام)

384 - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرني يزيد أبو خالد عن محمد بن عمر عن عباد بن العوام قال: حدثني أبو محمد الهمداني عن ابي إسحاق:

(1) هذا هو الظاهر.
وفي أصلي: " فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله ؟ قال: هذا علي هو مني وأنا منه.
فقال جبرئيل: وأنا منكما.
فقال النبي: وأنت منا.
فقال جبرئيل: إن هذه (لهي) المواساة ! فقال رسول الله: إنه مني وأنا منه.
أقول: ومن قوله: " فقال جبرئيل - إلى قوله: - وأنا منه " كان في هامش اصلي وكان كاتب الاصل وضع في المتن علامة وكتب قوله: " فقال جبرئيل " إلى آخر الحديث في هامش الاصل وكتب بعده قوله: " صح ".

عن الحارث وعن عبد خير قالاً: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي ربي ليلة اسري بي: من خلفت على أمتك يا محمد ؟ فقلت: أنت يا رب أعلم.
فقال: يا محمد (إني) انتجبتك لرسالتني واصطفيتك لنفسي فأنت نبيني وخير خلقي ثم الصديق الاكبر الذي خلقتك من طينتك وجعلته وزيرك (وهو) أبو سبطيك الشهيدين سيدي شببا أهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين أنت شجرتها ؟ وعلي أغصانها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمارها.
خلقتكم من طينة عليين وخلقت شيعتكم منكم لانهم لو ضربوا على أنفهم بالسيف لم يزدادوا لكم إلا حبا ! ! قال: قلت: يا رب ومن الصديق الاكبر ؟ قال: علي.

(حديث الولاية برواية الصحابي الكبير بريدة الاسلمي)

385 - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن حميد عن حسين بن زياد عن خالد بن مختار عن الاجلح: عن (ابن) بريدة عن ابيه قال: بعثني خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بكتاب وأمرني أن أنتقص من علي قال: (ولما جئت رسول الله وانتقصت عليا) فنظرت إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله (وقد احمر من الغضب) فقلت: بابي أنت وأمي يا رسول الله بعثتني مع رجل وأمرتني أن اسمع له وأطيع فأمرني أن أبلغك كلاما بلغتكه.
فقال: يا بريدة لا تقولن اذي في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم من بعدي.

381 - وليلاحظ الحديث: " 289 " وما بعده من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام من الفضائل لاحمد.

[480]

(طريق ثالث لقول النبي صلى الله عليه وآله: أنا وعلي من شجرة واحدة)

386 - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الناس من شجر شتى وأنا وأنت (يا علي) من شجرة واحدة.

(طريق رابع لحديث مواساة علي النبي في يوم أحد وقول جبرئيل: إن هذه لهي المواساة وقول النبي:

إنه مني وأنا منه)

387 - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن علي بن هاشم عن يوسف بن جابر: عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: قاتل علي يوم احد قتالا لا يمثل به فقال جبرئيل: يا محمد من هذا ؟ إن هذه لهي المواساة فقال النبي: هذا علي بن أبي طالب هذا مني وأنا منه.
قال (جبرئيل): وأنا منكما يا محمد.

[481]

(طريق سابع حول نصب النبي عليا على تبليغ البراءة إلى المشركين)

388 - (حدثنا) محمد بن منصور عن شهاب بن عباد عن محمد بن فضيل عن إسماعيل بن ابي خالد: عن عامر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا أذن ؟ في الناس بالحج الاكبر فقال علي: ألا لا حج بعد العام لمشرك ولا يطوفن بالببيت عريان (و) لا يدخل الجنة إلا مسلم.
ألا ومن كان بينه وبين محمد عليه السلام مدة فأجله إلى مدته والله برئ من المشركين ورسوله.

(قول النبي صلى الله عليه وآله: " ثلاثة تشتاق إليهم الجنة ")

389 - (حدثنا) محمد بن منصور عن محمد بن ابي البهلول عن صالح بن ابي الاسود عن شيخ من اشجع: عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول - وهو مستخل ليس عنده أحد - : ثلاثة من أمتي تشتاق إليهم الجنة هم مني وأنا منهم.

فأتيت أبا بكر فقلت: يا أبا

[482]

بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مستخل ليس عنده أحد يقول: " ثلاثة من أمتي تشتاق إليهم الجنة هم مني وأنا منهم " فآته (فأسأله منهم ؟) لعلك تكون منهم ؟ فقال: إني لاكره أن آتية (واسأله) فلعلي أن لا أكون منهم فتعيرني تلك بنو تيم ! (قال أنس) فتركته وأتيت عمر فقلت له: يا ابا حفص إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مستخل ليس عنده أحد يقول: " ثلاثة من أمتي تشتاق إليهم الجنة هم مني وأنا منهم " فآته (فأسأله من هم ؟) لعلك تكون أحدهم. فقال: إني لاكره أن آتية فلعلي أن لا أكون منهم فتعيرني بذلك بنو عدي !! (قال أنس:) فآتيت عليا فقلت: يا ابا الحسن إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مستخل ليس عنده أحد / 103 / ب / يقول: ثلاثة من أمتي تشتاق إليهم الجنة هم مني وأنا منهم " فآته لعلك تكون أحدهم ؟ فقال (علي): والله لاآتية فإن أكن منهم حمدت الله وإن لا (أكن منهم) كان علما قد قضيته ! فمشى واتبعته حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله (وسلم) فقال له: يا رسول الله إن أنسا حدثني أنه سمعك وأنت تقول: ثلاثة من أمتي تشتاق إليهم الجنة هم مني وأنا منهم " فمن هم يارسول الله ؟ فقال: نعم يا علي أنت أحدهم وعمار بن ياسر يشهد معك مشاهد عظيم أجرها حسن ذخرها، وسلمان الفارسي فخذها لنفسك فإنه ناصح أمين.

كشف الاستار: ج 4 ص 184 - قال.

[483]

حدثنا أحمد بن مالك القشيري حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي حدثنا النضر بن حميد عن سعد الاسكاف عن محمد بن علي: عن أنس قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من اصحابك يا محمد. ثم أتاه فقال يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من اصحابك. قال أنس: فاردت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فلقيت أبا بكر رضي الله عنه فقلت: يا ابا بكر إني كنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وإن جبرئيل صلى الله عليه وسلم قال: يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة (فهل لك أن تدخل فتسأله ؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي !!). ثم لقيت عمر رضي الله عنه فقلت له مثل ذلك (فقال لي مثل قول ابي بكر) ثم لقيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقلت له كما قلت لابي بكر وعمر فقال علي: أنا أسأله (ف) إن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى. فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن أنسا حدثني أن جبرئيل أتاك فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من اصحابك (فمنهم يا نبي الله ؟) فإن كنت منهم حمدت الله تبارك وتعالى وإن لم أكن منهم حمدت الله تبارك وتعالى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت منهم وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم أجرها وسلمان منا أهل البيت فاتخذها صاحبيا.

أقول: ما بين المعقوفات قد أسقطوه من هذه الرواية وأخذناه من رواية ابي يعلى ويدل عليه ايضا ذيل الحديث.

ورواية ابي يعلى نقلها الهيثمي في فضائل علي من كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 117،

ورواه أيضا المتقي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج 5 ص 130، ط 1.

وليلحظ الحديث: " 666 " وتعليقاته من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 172، ط 2.

[484]

(الباب السادس والاربعون)

باب خبر براءة (وعزل ابي بكر عن تبليغها ونصب علي عليه السلام لتبليغها وهذا هو الطريق الثامن للحدِيث)

390 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان الهاشمي قال: حدثنا عفان الصفار قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب: عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله بعث براءة مع ابي بكر إلى أهل مكة فدعاه فأخذها فبعث عليا فقال: لا يبلغها إلا رجل من أهلي.

390 - والحديث يأتي بسند آخر عن حماد في آخر هذا المبحث تحت الرقم: " 415 " قبل حديث المنزلة في الورق: / 107 / أ / وفي هذه الطبعة ص 498.

ورواه ايضا أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: " 69 و 212 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 43 و 146، ط قم قال: حدثنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب: عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ببراءة مع ابي بكر إلى أهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه فرده وقال: لا يذهب بها إلا رجل من أهل بيتي.
فبعث (بها) عليا.
وقد رواه محققه في تعليقه عن مصادر.

[485]

(حديث حبشي بن جنادة: علي مني وأنا من علي ثم طريق خامس فسادس حول مواساة علي وقول النبي وجبرئيل فيه)

391 - (حدثنا) خضر بن ابان قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماتي عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق: عن حبشي بن جنادة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني ديني إلا أنا أو علي.
392 - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن أبيه: عن أبي رافع قال: لما كان يوم أحد فكان من أمر الناس ما كان جاء علي بن ابي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب.
فقال: يا رسول الله اذهب وأدعك؟ إذ مرت كتيبة فقال (له) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي احمل علي هذه.
(فحمل علي عليها) فقتل فيها هشام بن أمية.

[486]

ثم / 104 / أ / مرت كتيبة أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: احمل علي هذه.
فحمل (علي عليها) فقتل عمرو بن عبد الله الجمحي.
ثم مرت كتيبة أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي احمل علي هذه.

فحمل فقتل فيها شبيبة بن مالك أخو بني عامر بن لوي فقال جبرئيل عليه السلام: إن هذه هي المواساة (1).
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه.

قال جبرئيل: وأنا منكم؟ 393 (وبالسند المتقدم قال: حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا بكير بن وارع الحضرمي عن عبد الرحمان شيخ من أهل المسجد: عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل على محمد عليهما السلام يوم كسرت ربايعيته فقال: (يا محمد): اقبلها عليهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا!! والتفت فإذا علي عليه السلام يقاتل المشركين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام: إن هذه (لهي) المواسات! فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه.
فقال جبرئيل: وأنا منكما!!!

(1) هذا هو الظاهر، وفي أصلي: "إن هذه من المواساة".

[487]

(حديث: "علي مني وأنا منه" من رواية بريدة الاسلمي الصحابي)

394 - (حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا القاسم بن محمد بن ابي شبيبة قال: حدثنا (ابن) [نمير عن الاجلح: عن ابن بريدة عن ابيه قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي رحمة الله عليه ورضوانه وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال: إذا اجتمعتم فعلي على الناس وإذا تفرقتم فكل واحد منكم على حده.

(قال بريدة: فكنت أنا) ممن بعث مع خالد فلقينا العدو فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية واصطفى علي جارية لنفسه من الخمس فكتب خالد (إلى النبي فارسلني به) وأمرني أن أنال من علي! فأتيت النبي صلى الله عليه وآله / 104 / ب / فقرأ عليه الكتاب ونلت من علي فرفع النبي (إلي) رأسه وقد احمر وجهه فقال: يا بريدة لا تغتب عليا فإن عليا مني وأنا منه.

[488]

(الباب السابع والاربعون)

باب خبر افتتاح مكة (وتهديد النبي الكفار بأنهم إن لم ينقادوا لحكم الله يرسل إليهم رجلا كنفسه)

395 - (حدثنا محمد بن منصور) قال: (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال حدثنا يوسف بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا طلحة بن جبر القرشي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب (بن عبد الرحمان بن عوف): عن عبد الرحمان بن عوف قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة انصرف إلى الطائف فحاربهم ثمانية عشر أو تسعة عشر ثم اوغل روحة أو غدوة فنزل ثم كبر فقال: يا ايها الناس إنني لكم فرط وموعدكم الحوض وأوصيكم بعترتي خيرا والذي نفسي بيده لتقيمين الصلاة ولتؤتني الزكاة أو لابعثن عليكم رجلا مني أو كننفسى فليضربن أعناق مقاتلتكم وليسبين ذراريكم.

فراى الناس أنه يعنى أبا بكر وعمر فأخذ بيد علي تفقال: هو هذا) قال: قلت: فما حمل عبد الرحمان على ما صنع؟ قال: من هذا أعجب.

(1) وقد تقدم قريبا بهذا المعنى ستة أحاديث.
وتقدم الحديث بسند آخر عن عبيدالله بن موسى تحت الرقم: " 368 " في الورق / 99 / ب / وفي هذه الطبعة ص 465.

[489]

(قول النبي صلى الله عليه وآله: الله اشد حبا لعلي مني)

396 - (وبالسند المتقدم قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع عن أبيه: عن جده (ابي رافع قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهيأ لغزوة أراد أن يخرج فيها ثم بدا له أن يقيم فقال: يا أيها الناس إنه قد بدا لي أن أقيم وإني باعث عليكم رجلا كنفسي وهو علي بن ابي طالب.

فقال قوم من اصحابه: ما يألو أن يرفع ابن عمه (1) لو استطاع أن يجعله نبيا لجعله ! فكان من أشدهم فيه قولا رجل منهم قد سماه.

فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله قال: يا فلان ما حملك على ما بلغني عنك ؟ قال / 105 / أ / : حبك إياه يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والله أشد له حبا مني.

(1) اي ما يقصر في رفع ابن عمه وعظمة محله وشأنه.

[490]

باب خبر (إن عليا هو) الولي (لكل مؤمن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله)

397 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن محمد الالغ قال: حدثنا جعفر بن مسلم السراج قال: حدثنا يحيى بن الحسن الحريري قال: حدثنا عاصم عن جعفر بن سليمان الضبيعي البصري عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير: عن عمران بن الحصين الخزاعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (1).

(1) والحديث قد تقدم مطولا بأسانيد ويأتي أيضا باسانيد وله مصادر غفيرة جدا.

وقد رواه الحافظ النسائي تحت الرقم: " 68 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 136، ط بيروت.

ورواه أيضا تحت الرقم: " 43 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص 80 ط بيروت قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا جعفر - وهو ابن سليمان - عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ورواه محقق الكتاب في تعليقه عن أحمد في مسنده ج 4 ص 437 وعن الترمذي في جامعه: ج 4 ص 325، وعن ابن حبان في صحيحه: ج.

ص 2203، وعن الحاكم في مستدركه: ج 3 ص 10.

[491]

(طريق سابع لحديث المواساة وفيه صوت الهاتف الغيبي: " لا فتى إلا علي.. ")

398 - (حدثنا) عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال حدثنا يحيى بن الحسن قال: حدثنا حبان بن علي الغزوي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه: عن جده (أبي رافع) قال: لما قتل علي بن أبي طالب أصحاب الأولوية يوم " أحد " أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من مشركي قريش قال: فقال لعلي: احمل عليهم ثم ابصر جماعة (أخرى) من مشركي قريش فقال: احمل عليهم (فحمل علي عليهم) فقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعة (أخرى) من مشركي قريش فقال لعلي: احمل عليهم قال: فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لوي قال: فقال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن هذه لهي المواساة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل: وأنا منكما. وسمعوا اصواتا:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

[492]

(الباب التاسع والأربعون:)

باب خبر قضاء (علي) الدين (عن رسول الله أو حديث: لا يؤدي عني إلا علي) (1)

399 - (حدثنا) عثمان بن محمد قال: حدثنا جعفر بن مسلم قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن خالد عن جعفر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا منه (وعلي) يؤدي عني وأنا يؤدي عن علي 105 / ب / .

400 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن أبي إسحاق: عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه ولا يؤدي ديني إلا أنا أو علي.

(1) وهذا العنوان كان في أصلي في صدر الحديث: " 400 " فقدمناه كي لا نحتاج إلى تعدد العناوين. والحديث رواه أيضا النسائي تحت الرقم: " 70 " من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ورواه أيضا تحت الرقم: " 44 " من فضائل علي عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص 80 قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: أخبرنا يحيى بن آدم قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: حدثني حبشي بن جنادة السلولي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

[493]

(معالي علوية فيها قوله صلى الله عليه وآله: علي مع الحق والحق معه)

401 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا سهل بن سقير قال حدثنا موسى بن عبد ربه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبني فليحب عليا ألا إني من علي وعلي

مني الا وهو يؤدي (عني) ذمتي ويقاقل على سنتي وهو على الحوض خليفتي وهو ينجز عدتي والحق معه وهو حيث (كان يكون) الحق وإن شيعته مبيضة الوجوه حولي اشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني.
ثم التفت إلى علي فقال: الا ترضى أن تكسى إذا كسيت وتحيا إذا حييت.

[494]

(الباب الخمسون)

باب خبر فتح خيبر (وتبيين النبي بعض معالي حيدر وأنه لولاه لم يعرف المؤمنون)

402 - (حدثنا) أحمد بن عبدان قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي قال: حدثنا سليمان بن بلال قال: حدثنا سعيد بن محمد الاودي عن أبي الزبير: عن جابر قال: لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له (النبي): يا علي لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملا من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك وفضل طهورك (فاستشفوا به) (1) ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك وترثني وارثك وأنت تؤدي ديني وأن ولدك ولدي وأنه لن يرد علي الحوض غداً مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك.
قال: فخر علي لله ساجداً ثم قال: الحمد / 106 / أ / لله الذي من علي بالاسلام وحببني إلى خير خلقه منا منه علي.
فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي !!!

402 - الحديث قد تقدم بسند آخر عن جابر تحت الرقم: " 360 " وانظر الحديث: " 19 " من باب فضائل علي عليه السلام من ترتيب أمالي المرشد بالله ص 137.
(1) كذا في غير واحد من مصادر الحديث، وفي أصلي هذا: " في المسيح عيسى بن مريم ثم لقلت فيك قولاً...".
وما وضعناه بين المعقوفين أيضاً قد سقط عن أصلي.

[495]

خبر المواساة (وهتف الهائف الغيبي في ساحة القتال بقول: لا فتى إلا علي...)

403 - محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن جابر بن صالح قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق الصيني عن حبان بن علي عن محمد بن عبيدالله عن أبيه عن جده قال: لما قتل علي أصحاب الالوية اجتمع جماعة من المشركين بإزاء النبي صلى الله عليه وآله فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي أما تراهم ؟ شد عليهم فشد عليهم ففرق جماعتهم وهزمهم وقتل هاشم بن أمية المخزومي ثم رجع فوقف.
فاجتمع جماعة أخرى (من المشركين) فلما رآهم (النبي) قال: يا علي أما تراهم قد اجتمعوا ؟ شد عليهم ؟ فشد عليهم ففرق جماعتهم وهزمهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي.
ثم اجتمعت جماعة أخرى عليه ؟ فلما نظر إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي أما تراهم قد اجتمعوا ؟ فشد عليهم.
فشد عليهم ففرق جماعتهم وهزمهم وقتل شيبه بن عامر بن لؤي فنزل جبرئيل فقال يا محمد أن هذه لهي المواساة من هذا ؟ قال يا جبرئيل هذا مني وأنا منه قال (جبرئيل) وأنا منكما قال وأنت منا وسمعوا اصوات ؟ ولا يرون احداً: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار.

والحديث رواه ايضا أحمد بن حنبل تحت الرقم: " 241 " وتاليه من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 171، ط قم ورواه ايضا الطبري في وقعة " أحد "

[496]

(الباب الواحد والخمسون)

باب (أحاديث أو) خبر ابن الحشاش:

(محمد بن سليمان) قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد قال: وجدت في صندوق محمد بن عبد الله بن الحشاش الذي فيه كتبه كتابا من كتبه فيه هذه الاحاديث: 404 - 408 - ابن ابي غسان قال: حدثنا عبد العزيز عن إسرائيل عن أبي إسحاق / 106 / ب /: عن حبشي بن جنادة وقد شهد حجة الوداع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: هو مني وأنا منه. حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا حسن عن أشعث عن ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني وأنا منك. حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت مني وأنا منك. حدثنا عبد الله قال: أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق (1): عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنت مني وأنا منك.

[497]

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك عن ابي إسحاق عن حبشي رحمه الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه يقول: علي مني وأنا منه ولا يقضي ديني إلا أنا أو علي.

(الباب الثاني والخمسون)

باب (آخر في المواضيع المتقدمة وفيه ايضا) حديث حبشي (بن جنادة)

409 - 415 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن أحمد الهمداني قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز عن الحماني قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: علي مني وأنا منه، ولا يقضي ديني إلا أنا أو علي. أبو أحمد (قال: حدثنا غير واحد عن ابي خالد - ومنهم عبد الله بن محمد - قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن نافع بن عجيبة: عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جعفر اشبهت خلقي وخلقي وأنت من شجرتي التي أنا منها وأنت يا علي صفيي وأميني (1).

(1) وقريبا منه رواه النسائي بسندين آخرين في ذيل الحديث: " 192 " وتاليه من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الخصائص ص 338 - 341 ط بيروت.

[498]

أبو أحمد قال: وحدثني علي بن الحسن قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمان عن / 107 / أ / ابي يحيى عن ابي إسحاق السبيعي: عن ابن جنادة (1) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: علي مني وأنا منه ولا يبلغ عني إلا أنا أو علي.

محمد بن سليمان قال: ناولني علي بن أحمد هذه الاحاديث مناوله: 413 - 415 - (حدثنا) كثير بن يحيى قال: حدثنا شريك عن ابي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي. قال شريك: قلت لابي إسحاق: وأين رأيت حبشيا؟ قال: رأيتاه واقفا على الحي يحدثهم هذا الحديث. (حدثنا) عثمان بن ابي شبيبة قال: حدثنا شريك عن ابي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال شريك: قلت لابي إسحاق: اين رأيتاه؟ قال: وقف علينا في مجلسنا فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا علي.

(1) ن: عبد الملك بن عبد العزيز عن ابي يحيى عن ابي اسحاق السلولي عن ابن زيادة، والتصويب منا.

[499]

(حدثنا) موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد عن سماك: عن انس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله بعث (ابا بكر) ببراءة إلى مكة ثم قال: لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي فبعث بها مع علي (1).

(الباب الثالث والخمسون)

باب (حديث المنزلة وهو) قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي رحمه الله: أنت مني بمنزلة هارون

من موسى

416 - محمد بن سليمان قال: حدثني محمد بن منصور قال: حدثنا عبادة بن زياد قال: حدثنا كادح بن جعفر العابد عن عبد الله بن لهيعة المصري (2) عن عبد الرحمان بن زياد الافريقي عن مسلم بن يسار: عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(1) والحديث قد تقدم بلفظ أوضح مما هاهنا تحت الرقم " 390 " في الورق: / 103 / ب / (2) هذا هو الصواب، وفي اصلي: " البصري "

ثم إن الحديث يأتي أيضا بسند المصنف عن جابر تحت الرقم: " 462 و 483 " من هذا الكتاب في الورق / 113 / ب / والورق / 116 ولحديث جابر مصادر واسانيد جمة،

[500]

وقد رواه ايضا السيد المرشد بالله كما في الحديث: " 8 " من باب فضائل علي عليه السلام من ترتيب أماليه ص 134، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان اليزار قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن مزيد البوشنجي قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا أبو إدريس؟ عن محمد بن المنكدر: عن جابر (بن عبد الله) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ ولو كان لكانته.

قال السيد المرشد بالله: هذه الزيادة في الحديث ما كتبناها إلا من هذه الرواية.

أقول: والحديث بهذا اللفظ رواه ايضا الخطيب البغدادي بسندين في ترجمة محمد بن مزيد البوشنجي تحت الرقم: " 1376 " من تاريخ بغداد: ج 3 ص 289 قال: أخبرني أبو القاسم الأزهرى حدثنا يوسف بن عمر القواس والمعافا بن زكريا الجريري قالوا: حدثنا ابن ابي الأزهر.

وأنبأنا الحسن بن علي الجوهرى حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو بكر ابن ابي الأزهر حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا

إسماعيل بن صبيح حدثنا أبو أويس حدثنا محمد بن المنكدر...

وساق الحديث إلى آخره ثم قال: قوله: " ولو كان لكتنته " زيادة لا نعلم رواها إلا ابن أبي الأزهري، والصواب (هو) ما: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي حدثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري حدثنا أبو أويس بإسناده نحوه ولم يذكر الزيادة.
اقول: ورواهما عنه حرفيا ابن عساكر تحت الرقم: " 427 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 376 ط 2.

ثم ساق ابن عساكر الحديث خاليا عن تلك الزيادة بسنده عن جابر تحت الرقم: " 429 و 433 " فراجع.

[501]

(حديث المنزلة برواية محدوج بن زيد الذهلي الصحابي)

417 - (حدثنا) محمد بن منصور قال / 107 / ب /: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية العوفي: عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(حديث المنزلة برواية الصحابي أبي سعيد الخدري)

418 - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

[502]

(حديث المنزلة برواية أم المؤمنين أم سلمة وسعد بن أبي وقاص الصحابي الزهري)

419 - (حدثنا) محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله: عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.
وقال سعد قلت لام سلمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟ قالت: أما مرة واحدة فلا، ولكن سمعته مرارا.

(حديث المنزلة برواية الصحابية أسماء بنت عميس رحمها الله)

420 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن جعفر بن عون عن موسى الجهني: عن فاطمة ابنة علي قالت: أخبرتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

[503]

(طريق ثان لحديث المنزلة برواية سعد بن أبي وقاص)

421 - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن إبراهيم بن ابي إسحاق عن صفوان بن عمرو عن سعيد بن المسيب: عن سعد بن ابي وقاص قال: سمعت أذناي وأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه ونله وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(حديث المنزلة برواية سعيد بن المسيب)

422 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن رجل عن قتادة: عن سعيد بن المسيب قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (1).

(1) كذا في اصلي، وتتمة الحديث قد سقط منه، كما أن سند الحديث التالي وقسمة من منته أيضا قد سقط منه، ولم اظفر بعد على على رواية حديث المنزلة من طريق عباد بن يعقوب بسنده عن سعيد بن المسيب كي أكمل منه ما سقط هاهنا من أصلي.

[504]

(طريق ثان لرواية حديث المنزلة عن أمير المؤمنين عليه السلام)

423 - (قال:) فإنك / 108 / أ / دعوت جعفرا (1) فعرضت عليه فحلف فاببرته ودعوت زيدا فعرضت عليه فعاذ بك فأعدته ودعوتني فلما أردت الكلام قطعت كلامي.
قال: فتكلم ماذا (تريد أن تقول؟) قلت:: يا رسول الله إنها لخصال ثلاث ما كان لي عنهن غنا؟ قال وما ذاك؟ قال: قلت: أما والله يا نبي الله مالي شئ وما عندي شئ فما كان لي غنا عن سهم اصببه غدا مع المسلمين إن اصبته فأعود به على ابنيك حتى يأتينا الله بفضل منه.

(1) كذا في اصلي هاهنا، وقريب من هذا المتن يأتي مسندا تحت الرقم: " 457 و 459 " في الورق / 112 / ب / والورق / 113 / أ / وهذا الحديث كما ترى حذف سنده ومقدار من منته كما أنه حذف بقية المتن مما تقدمه وهو الحديث: " 422 " مع صحة ترقيم صفحة الكتاب.

وهل النقص يختص بالحديثين؟ أو يتعداهما وأنه سقط هاهنا حديث أو أحاديث آخر؟ وكيف كان فللحديث مصادر وقد رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " 59 " من سورة النساء في الحديث: " 205 " من كتاب شواهد التنزيل: ج 1، ص 150، ط 1.
وقد افاد الحافظ الحسكاني في الموضوع المشار إليه أن شيخه أبا حازم العبدوي الحافظ روى حديث المنزلة بخمسة آلاف إسناد! وايضا الحديث رواه البزار كما رواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج 9 ص 110، ورواه ايضا عن البزار في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: " 2527 " من كتاب كشف الاستار: ج.

ص 185 قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا محمد بن بكير حدثنا عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن ابيه:

[505]

وأما الاخرى (ف) والله ما كان لي غنا على أن لا أطأ موطنًا ولا اقطع واديا ولا يصيبني ظمًا ولا مخمصة ولا نصيب في سبيل الله إلا كتب الله لي به أجرا حسنا، فما كان لي غناء عن هذا؟ ! وأما الاخرى فتقول قريش غدا: لاسرع ما خذل (علي) ابن عمه ورغب بنفسه عنه؟ فما كنت أحب أن تفشو هذا في قريش !

عن علي (عليه السلام) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد غزوا فدعا جعفرا فأمره أن يتخلف على المدينة فقال (جعفر): لا

أتخلف بعدك أبدا.

فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إلي) فدعاني فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم.
فبكيت فقال: ما يبكيك؟ قلت: يبكيني خصال غير واحدة: تقول قريش غدا: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله! ويبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله عز وجل يقول: (ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجرا المحسنين) (119 / التوبة: 9) فكنت أريد أن أتعرض للاجر.

ويبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرض لفضل الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما قولك: تقول قريش " ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله " فإن لك في أسوة قد قالوا (في): ساحر وكاهن وكذاب.

وأما قولك: " أن أتعرض للاجر من الله " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ وأما قولك: " أتعرض لفضل الله " فهذا بهاران من فلفل جاءنا من اليمن فبعضه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله.

أقول: ورواه أيضا الحاكم في تفسير سورة التوبة من كتاب التفسير من المستدرک: ج 2 ص 337.

ورواه السيوطي عن الحاكم والبخاري وأبي بكر العاقل في فوائده وعن ابن مردويه كما في مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع: ج 2 ص 52.

وروا أيضا عنهم المتقي في باب فضائل علي عليه السلام من كتاب كنز العمال ج 15، ص 152.

البهار عندهم ثلاث مائة رطل بالبغدادي، وفي لغة أهل الشام: البهار: ما يحمل البعير.

[506]

قال (لي النبي): اسكت يا ابن ابي طالب فأنا مجيبك فيما تكلمت أما قولك: " لم يكن لك غناء عن سهم تصيبه فيعود به عليك وعلى ابنتي " فقد أتانا بهار من فلفل فخذته فبعضه واستنطقه حتى يأتيكم الله برزق منه.

وأما قولك: " لم يكن بك غناء عن أن لا تطأ موطئا ولا تقطع واديا ولا يصيبك ظمأ ولا نصب ولا خمصة إلا كتب (الله) لك أجرا حسنا " (أ) فما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ وأما قولك: " إن قريشا تقول غدا: لا أسرع ما خذل (علي) ابن عمه ورغب بنفسه عن نفسه " فقد قالت قريش (في) أشد منهذا، وزعمت أني ساحر وكاهن وشاعر ومجنون ! فما ضرني شيئا

[507]

(طريقان آخران لحديث المنزلة برواية سعد بن ابي وقاص الزهري)

424 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع: عن عون بن عبيد الله بن ابي رافع (عن أبيه: قال: كنا جلوسا في بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله عام / 108 / حج معاوية بن ابي سفيان ومعني عبد الله بن عباس وسعد بن ابي وقاص و عبد الله بن عمر فأتانا معاوية فسلم وقعد إلينا فاشمأز منه ابن عباس حين قعد إليه حتى عرف ذلك معاوية فقال (له): يا (ابن) عباس كأنك مشمنز (مني) كأنك واجد علي أن طلبت بدم أمير المؤمنين (عثمان) وكنت أحق من طلب بدمه وأقواهم عليه؟ فقال له ابن عباس: وبما أنت أحق الناس؟ قال: اليس ابن عمي قتل وهو أمير المؤمنين؟ فقال ابن عباس: فهذا - (وأشار إلى ابن عمر -) - أحق بالامر منك قد قتل أبوه وهو خليفة - يعني ابن عمر - فقال له معاوية: قتل أباه مشرك وقتل ابن عمي المسلمون.

فقال ابن عباس: فذاك اشر إذن.

[508]

قال: ثم التفت معاوية إلى سعد (بن ابي وقاص) فقال: يا سعد ما منعك أن تقاتل معي وتخرج إذ طلبت بدم أمير المؤمنين؟ فقال له

سعد: أقاتل علي بن ابي طالب وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (له): أنت مني بمنزلة هارون من موسى. فقال له معاوية: من سمع هذا معك؟ فقال (سعد: سمعته) أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فقال (معاوية): قوموا بنا إليها فقمنا جميعا فدخلنا عليها فقال لها سعد: يا أم المؤمنين إني ذكرت لمعاوية أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

فأنكر ذلك (معاوية) وقال: من سمعه معك فذكرتك فهل سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالت أم سلمة: أما مرة واحدة فلا ولكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله مرارا.

فقال معاوية لسعد أنت أظلم وأقل عذرا إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم تخرج إليه ولم تقاوم معه ولم تنصره فلو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله لم أقاتله.

425 - محمد بن منصور / 109 / أ / عن عباد عن محمد بن سليمان الاصبهاني عن عمرو بن قيس عن عكرمة بن خالد: عن سعد بن ابي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي في غزوة تبوك وخلفه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

[509]

(طريقان آخران لكل من جابر بن عبد الله وابي سعيد لحديث المنزلة)

426 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن سعيد بن خثيم عن حرام بن عثمان عن ابي جابر وابي عتيق: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أما ترضى أنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

427 - محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن سعاد؟ عن الحسن بن عطية بن سعد العوفي قال: حدثني ابي عطية: عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب حين غزا غزوة تبوك: تخلف في أهلي؟ فقال (علي): ما تطاوعني نفسي أن أتخلف بعدك! قال: بلى فتخلف في أهلي.

قال: ما تطاوعني (نفسي) أن أتخلف بعدك! فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال: بلى. فتخلف.

427 - في سند الحديث اخلال ولعله كان بالاصل سندان فاختلفا وسعاد هو ابن سليمان روى عنه جبارة كما في ترجمته من تهذيب الكمال وللحسن أيضا ترجمة فيه وهو في طبقة الرواة عن

[510]

(حديث المنزلة برواية الامام الباقر)

428 - (حدثنا) محمد بن منصور عن جبارة بن المغلس عن ابراهيم بن ابي إسحاق (1): عن جعفر بن محمد عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

429 محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن سلم بن وضاح قال: كنا عند محمد بن عبد الله فسأله معلى بن سليمان عن قول النبي صلى الله عليه وآله " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " اي شئ أراد به؟ قال: (أراد به أن) يطاع من بعده كما يطاع النبي في حياته.

(طريق ثان لرواية محدوج بن زيد الصحابي حديث المنزلة)

430 - (حدثنا) محمد بن منصور قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الاحماني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف / 109 / ب / عن عطية العوفي: عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(1) كلمة: إسحاق رسم خطها غير واضح في اصلي (*).

[511]

(طريق ثان لرواية الصحابية اسماء بنت عميس حديث المنزلة)

431 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن عمرو بن ثابت عن موسى الجهني عن فاطمة ابنة علي: عن اسماء ابنة عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

(طريق رابع لرواية سعد بن ابي وقاص حديث المنزلة)

432 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عباد عن محمد بن فضيل عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم: عن سعد بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله (1).

(1) أي مثل الحديث المتقدم أنفا عن أسماء بنت عميس.

[512]

(طريق ثالث لحديث المنزلة برواية أمير المؤمنين)

433 - محمد بن منصور عن عباد عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده: عن علي بن أبي طالب قال: خلفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام غزوة تبوك على أهله فلما سار لبست سلاحي وخرجت حتى لحقته فقلت: يا رسول الله ما خلفتني في غزاة قط ولا مخرج غيرها؟ فقال لي النبي صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون خليفتي في أهلي وأكون خليفتك في أهلك؟ ! أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(خمس طرق آخر لحديث المنزلة برواية سعد بن ابي وقاص)

434 - (حدثنا) محمد بن منصور عن إسماعيل بن موسى عن زافر بن سليمان عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة: عن سعد بن ابي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف عليا في أهله ثم لحق به فقال له النبي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

435 - محمد بن منصور عن عثمان بن ابي شيبة عن محمد بن الحسن الاسدي عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر:

[513]

عن سعيد بن المسيب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.

قال (سعيد): فلم ارض بقول إبراهيم / 110 / أ / حتى لقيت سعد بن ابي وقاص فقلت (له): أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال: نعم وإلا فاصطكتا.

436 - (حدثنا) محمد بن منصور عن غندر عن شعبة عن الحكم، عن مصعب بن سعد: (عن سعد) قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله أتخلفني في النساء والصبيان ؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ 437 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان عن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد: عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد: إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهأبك أن أسألك عنه ! ؟ قال: لا تفعل يا ابن أخي إذا علمت أن عندي علما فسلني عنه ولا تهابني.

فقلت: قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي حين خلفه على المدينة في غزوة (تبوك) ؟ فقال سعد: نعم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بالمدينة في غزوة (تبوك) فقال: (يا رسول الله) تخلفني في الخالفة النساء والصبيان ؟ (1) قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال: بلى يا رسول الله، قال (سعد): فادبر علي مسرعا كأني أنظر إلى غبار قدميه يسطع.

(1) ما بين المعقوفات أخذناه مما جاء في مسند سعد بن ابي وقاص من مسند أحمد بن (*)

[514]

(طريق ثالث لحديث المنزلة برواية الصحابي الكبير ابي سعيد الخدري)

438 - (حدثنا) محمد بن منصور عن غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ 439 - (حدثنا) محمد بن منصور عن عثمان بن وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد: عن ابي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

حنبلي: ج 1، ص 173، ط 1، وفي الحديث: " 163 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 110، ط قم. وهكذا في مسند سعد من مسند أبي يعلى ج 1 الورق: 45.

والحديث رواه ابن عساكر بسنده عن أبي يعلى تحت الرقم: 346 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 313، ط 2.

وقد روينا في تعليقه عن مصادر أخر.

438 - الحديث رواه أيضا الحافظ النسائي تحت الرقم: " 38 " في فضائل علي عليه السلام من كتاب فضائل الصحابة ص 74 ط 1، قال: أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالوا: أخبرنا محمد قال: أخبرنا شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ أقول: وقد رواه أيضا النسائي في الحديث: " 56 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 121، ط بيروت وقد علقناه عليه عن مصادر.

[515]

(حديث المنزلة وحامل الراية يوم القيامة وتقتل عمارا الفئة الباغية برواية جابر بن سمرة)

440 - 442 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: أخبرنا

أبو عبد الله ناصح المحلمي ع سماك بن حرب: عن جابر بن سمرة قال: قالوا: يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال / 110 / ب /: من عسى أن يحملها إلا من حملها في الدنيا علي بن أبي طالب.
(قال:) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقتل عمارا الفنة الباغية.
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

- 440 - ولحديث الراية مصادر واسانيد يجد الباحث كثيرا منها تحت الرقم: " 209 " وتواليه وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 164 - 166، ط 2.
وايضا لحديث: " تقتل عمارا الباغية " مصادر واسانيد يجد الطالب كثيرا منها تحت الرقم: " 157 " وما بعده وتعليقاتها من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام - تأليف النسائي - ص 259.
وقد ساق اسانيدھا على نهج بديع الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 154 " وما بعده من ترجمة عمار من تاريخ دمشق: ج 11 / الورق.
وايضا يجد الباحث لحديث المنزلة برواية جابر بن سمرة اسانيد ومصادر تحت الرقم: " 434 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 379 ط 2.

[516]

(طريق ثالث لحديث المنزلة برواية محدوج بن زيد الذهلي الصحابي)

443 - محمد بن سليمان قال: حدثنا خضر بن ابان الهاشمي قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية العوفي: عن محدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: يا علي أنت أخي وآت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(طريق آخر لحديث المنزلة برواية أم المؤمنين أم سلمة وسعد بن ابي وقاص الزهري)

444 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان العامري (1) قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا يحيى بن سلمة عن ابيه عن المنهال بن عمرو: عن سعد بن ابي وقاص وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(1) وللرجل ترجمة تحت الرقم: " 3270 " من كتاب غاية النهاية: ج 2 ص 206 قال: محمد بن علي بن عفان العامري الكوفي مقرئ متصدر أخذ القراءة عرضا عن عبيد الله بن موسى العبسي عن حمزة.
روى القراءة عنه علي بن محمد النخعي.

[517]

(حديث أمير المؤمنين عليه السلام حول دعاء النبي له وبشارته إياه بأنه تعالى استجاب له جميع ما

طلبه له إلا أنه قيل له: لا نبي بعدك)

445 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان قال حدثنا علي بن قادم قال: حدثنا جعفر الاحمر عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث: عن علي عليه السلام قال: وجدت وجعا فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأنا مني في مكانه وقام يصلي (1) والقي علي طرف ثوبه ثم صلى ما شاء الله ثم قال: يا ابن ابي طالب لا بأس عليك قد برئت ما دعوت لنفسي بشئ إلا دعوت لك بمثله وما دعوت بشئ إلا قد أعطيته إلا أنه قيل لي: إنه لا نبي بعدي ؟ !

(1) كذا في غير واحد من مصادر الحديث: وفي أصلي هذا: " فأنا مني في مكان وقام فصلى...".
وللحديث أسانيد كثيرة ومصادر جمة يجد الطالب كثيرا منها تحت الرقم: " 804 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: " ج 2 ص 274 - 278 ط 2.

[518]

(طريق رابع لحديث المنزلة بروية أم المؤمنين أم سلمة وسعد بن ابي وقاص)

446 - محمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن علي بن عفان قال: حدثنا يحيى بن سلمة عن ابيه عن المنهال بن عمرو عن رجل: عن سعد بن ابي وقاص وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي صلى الله عليه وآله قال / 111 / أ / لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبوة ؟.

(حديث المنزلة برواية عبد الله بن العباس ثم طريق رابع منه برواية ابي سعيد الخدري)

447 - (حدثنا) محمد بن علي بن عفان قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا يحيى بن سلمة عن أبيه عن زر مولى (بني) مرهبة (1) أنه سمع عبد الله بن عباس قال: قال النبي لعلي نحوه (2).

(1) كذا في الحديث: " 373 " والحديث: " 407 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 339 و 366 ط 2. وقد روى ابن عساكر الحديث في المورد الثاني الذي اشرنا إليه عن ابن عباس باربع طرق. ونحن ايضا أوردنا الحديث في تعليق الكتاب عن مصادر بأسانيد.
(2) اي نحو الحديث المتقدم آنفا تحت الرقم: " 446 ".

[519]

448 - محمد بن سليمان قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا أبو الربيع العتكي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الاعمش عن عطية: عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

447 - 448 - والحديثان رواهما البزار كما رواهما عنه الحافظ الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 109، وفي الحديث: " 2525 " من كتاب كشف الاستار ج.

ص 185، قال: حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون: عن ابن عباس أن

النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال الهيثمي: رجال البزار رجال الصحيح غير ابي بلج الكبير وهو ثقة.

أقول: وهذا قطعة من حديث مطول رواه جماعة كثيرة من حفاظ أهل السنة ويجد الباحث أكثر طرقه ومصادره تحت الرقم: " 249 من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 202 ط 2.

وأيضا قال البزار: حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم حدثنا عبد الرحمان بن شريك حدثنا ابي عن الاعمش عن عطية: عن ابي سعيد (الخدري قال:): إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي في غزوة تبوك: خلفتك في أهلي.

قال علي: يا رسول الله إني أكره أنت قول العرب: خذل ابن عمه وتخلف عنه ! قال: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

[520]

خبر (استفسار أيوب الجعفي عن) مجاهد (عن صحة حديث المنزلة وتصديق مجاهد لصحة الحديث)

449 - (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني قال: حدثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا هاني بن أيوب الحنفي عن ابيه قال: كنت اسمعهم يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فكنت ارى أن كذابي الشيعة هم الذين يقولون ذلك فلقيت مجاهدا فقلت (له): يا ابا الحجاج ابلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فقال (مجاهد): خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك فخلف عليا بالمدينة فقال (علي): أتخلفني؟ فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(طريق ثان لحديث المنزلة برواية سعيد بن المسيب)

450 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو هلال الراسي عن قتادة:

[521]

عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج سفرا وخلف عليا فكان ذلك شق عليه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أما ترضى بأن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا يوحى إليك؟

(حديث المنزلة بسند الامام علي بن الحسين عليه السلام عن سعد بن ابي وقاص)

451 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن ميسرة قال: (حدثنا) عبيدالله قال: أخبرنا شريك: عن حكيم بن جبير قال: قلت لعلي بن الحسين: أنتم تذكرون أو تقولون: أن عليا قال: خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر والثاني عمر وإن شئتم أن اسمي الثالث سميتة؟! فقال علي بن الحسين: فكيف اصنع بحديث حدثنيه سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك؟ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في غزوة تبوك فخلف عليا فقال له: أتخلفني؟ فقال: اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال (حكيم بن جبير): ثم ضرب علي بن الحسين على فخذي ضربة أوجعنيها ثم قال: فمن هذا الذي هو من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى؟

451 - وهذا الحديث رواه ابن عساكر بخمسة طرق تحت الرقم: " 361 - 365 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 326 - 334 ط 2.

وقد رويناها أيضا في تعليقه باسانيد عن مصادر.

[522]

(طريق خامس لحديث المنزلة برواية أمير المؤمنين)

452 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا شعيب بن راشد عن جابر عن ابي جعفر (عن أبيه): عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(طريق ثان لحديث المنزلة برواية الامام علي بن الحسين عليه السلام عن سعيد بن المسيب عن سعد

بن ابي وقاص)

453 - (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا علي بن عابس: عن حكيم بن جبير قال: قال علي بن الحسين: يا حكيم بلغني أنكم تحدثون بالكوفة أن عليا فضل أبا بكر وعمر على نفسه ؟ ! قال: قلت: اجل.

قال: فهذا سعيد بن المسيب / 112 / أ / حدثني أنه سمع سعد بن ابي وقاص وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " فهل كان في بني إسرائيل بعد موسى مثل هارون ؟ فاين يذهب بك يا حكيم ؟

[523]

(طريقان آخران برواية سعد بن ابي وقاص)

454 - (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد: عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن ابي وقاص إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا لك هائب ! فقال إذا ظننت أن عندي علما فاسألني ولا تهابني.

قلت: أخبرني عن تخليف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا في غزوة تبوك ؟ قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا في غزوة تبوك ؟ قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا فلحقه فقال: يا رسول الله تخلفني في الخالفة النساء والصبيان ؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

قال: بلى.

قال: (فرجع على مسرعا) فو الله كأنني انظر إلى غبار قدميه يسطع.

455 - (حدثنا) عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا زافر بن سليمان قال: حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك: عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد بن ابي وقاص: هل شهدت لعلي منقبة ؟ قال: شهدت لعلي اربع مناقب لان يكون لي إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ! والخامسة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فخلف عليا في أهله فقالت قريش: استنقله ! فجاء علي فأخذ بغرز الناقة وقال: يا رسول الله إني لأخرج معك وتابعك زعمت قريش أنك استنقلتني ! فقال هل منكم إلا وله خاصة من أهله أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

[524]

(حديث المنزلة برواية سلمة بن الاكوع الصحابي)

456 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن الرومي قال: حدثنا عمر بن يونس الحنفي قال: حدثنا الفضل بن سفيان عن أيوب عن عمه: عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(طريق رابع لحديث المنزلة برواية الامام أمير المؤمنين عليه السلام)

457 - حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا يحيى الحماني عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن أبيه: عن علي قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف جعفرا (1) فقال جعفر: لا والله لا أتخلف عنك أبدا.

قال: فدعاني فخلفني على المدينة فقلت: يا رسول الله (أ) تخلفني فاي شئ تقول قريش: ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه !

(1) أي اراد ان يخرج في غزوة وعزم أن يخلف جعفرا على المدينة.

ثم إن الحديث قد تقدم بأطول مما هنا تحت الرقم: " 423 " في الورق 108 / أ / وفي هذه الطبعة ص 504

[525]

وأخرى (أحب أن) ابتغي الفضل من الله فإني سمعت الله يقول: (ولا يطؤون موطنا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح) (119 / التوبة: 9).

(والثالثة كنت اريد أن التمس الفضل لنفسي).

قال: (فقال لي النبي) أما قولك: في قريش (أنهم يقولون غدا:) ما اسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه.

فقد قالوا (في): إني ساحر وإني مجنون وإني كاهن ! وأما الثانية فلك في اسوة أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ غير أنه لا نبي بعدي.

وأما قولك: " التمس الفضل لنفسي " فخذ كذا وكذا (بهارا من فلفل جاءنا من اليمن) (2) فبعه واستعن به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله برزق.

(2) ما بين المعقوفات مأخوذ معنى من الحديث: " 423 " المتقدم في الورق 108 / أ / وفي هذه الطبعة ص 504 ومن الحديث: " 459 " الآتي بعد الحديث التالي.

وما وضعناه بين المعقوفات - غير رقم الآية - سقط من الاصل قطعيا كما نبه على ذلك كاتب الاصل رحمه الله في هامش المقام قال: وهنا ساقط يبينه الحديث الذي سيأتي وهو (قوله): " فخذ كذا وكذا بهارا من فلفل جاءنا من اليمن فبعه " وقد سبق مثل ذلك ايضا بالمعنى في كليهما.



(الباب الرابع والخمسون:)

باب آخر (فيه طريق خامس لحديث أمير المؤمنين عليه السلام وطرق لحديث سعد بن ابي وقاص وطريق رابع من حديث علي بن الحسين عليه السلام وطريق ثالث لحديث جابر وطريق خامس لحديث ابي سعيد واربع طرق لرواية اسماء بنت عميس وطريق واحد عن ابي هريرة)

قال أبو جعفر محمد بن سليمان: وفي ذلك ما روى محمد بن الحساس (و) هذه الاحاديث له: 458 - 481 - (قال محمد بن الحساس: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان أنهما / 113 / أ / سمعا سعيد بن المسيب يقول: سألت سعد بن ابي وقاص فقلت: ما حديث بلغني حين استخلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا على المدينة؟ قال (سعيد): فنفر (سعد من سوالي) وكان (الحديث) حدثني بعض ولده قال: فكرهت أن اسمي ابنه فيغضب عليه - ثم حدثني (قال:)

458 - لهذا الحديث ايضا مصادر، وقد رواه النسائي في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: " 36 " من كتاب الفضائل ص 74 ط بيروت قال:

إن رسول الله لما خرج إلى تبوك استخلف عليا على المدينة فقال: يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجهي إلا وأنا معك. قال: أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدي. (وبالسند المتقدم قال) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد عن ابيه: عن علي قال: خرج النبي (صلى الله عليه وآله) في غزاة وخلف جعفرا على المدينة. فقال جعفر: والله لا أتخلف عنك أبدا. قال: فخلفن فقلت: يا رسول الله (أ) تخلفني؟ ما تقول قريش؟ يقولون: ما أسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه! والثانية (كنت أحب أن) ابتغي الفضل من الله لاني سمعت الله يقول: (ولا يطون موطنا يغيظ الكفار) (119 / التوبة: 9). والثالثة (كنت اريد أن) ابتغي الفضل لنفسي.

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار (الكوفي) قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد السلام عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وايضا رواه النسائي حرفيا في الحديث: " 46 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 108. وقد رواه البزار بزيادة قوله: " إلا أنه لا نبي بعدي " في فضائل علي عليه السلام من مسنده: ج 1، / الورق 117 / أ / وقد علقناه حررفيا على كتاب الخصائص. وليلاحظ اسانيد الحديث ومصادره تحت الرقم: " 366 " وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 334 ط 2.

قال: أما قولك: في أن تقول قريش: ما أسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنه؟ ! فقد قالوا (في): إني ساحر وإني كاهن وإني كذاب. وأما قولك: " فتبتغي الفضل من الله " فإن لك في اسوة أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدي. وأما قولك: " تبتغي الفضل لنفسك " فقد جاءنا فلفل من اليمن فبعه وأنفقه عليك وعلى فاطمة حتى يأتيكما الله برزق منه.

(وبالسند المتقدم قال:) حدثنا أبو غسان قال: حدثنا عبد السلام عن يحيى بن سعيد عن سعيد: عن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارن من موسى.

(وبالسند المتقدم قال:) حدثنا عبيد الله بن موسى / 113 / ب / قال: أخبرنا إسرائيل: عن حكيم بن جبير قال: قلت لعلي بن الحسين أنتم تذكرون أن علي قال: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر والثاني عمر ولو شئت أن اسمي الثالث سميته. قال: (ف) قال علي بن الحسين: فكيف اصنع بحديث حدثنيه سعيد بن المسيب عن سعد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزوة تبوك فخلف عليا فقال له: (أ) تخلفني؟ قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

[529]

قال (حكيم): ثم ضرب علي بن الحسين فخذي ضربة أوجعها ثم قال: فمن هذا الذي هو من رسول الله بمنزلة هارون من موسى؟ (وبالسند المتقدم قال:) حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل: عن جابر قال: لقد رأيت عليا يلوذ بناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وهو يقول: (أ) تخلفني؟ (ف) قال (له النبي): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

(وبالسند المتقدم قال:) حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا الحسن عن موسى - أظنه - عن فاطمة ابنة علي: عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي.

[530]

(وبالسند المتقدم قال:) حدثنا أبو غسان قال: حدثنا الحسن بن صالح وجعفر الأحمر عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي (فذكر) مثله.

465 - محمد بن سليمان قال: (حدثنا) أبو أحمد عبد الرحمان بن احمد الهمداني حدثنا لسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: حدثني ابن لسعد حدثنا عن أبيه قال: فدخلت على سعد (فسألته عن الحديث) - في كلام (لسعيد بن المسيب) - فقال (سعد): إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزوة تبوك فقال علي: ما كنت أحب أن تخرج مخرجا إلا وأنا معك.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي؟ محمد بن سليمان قال: ناولني / 114 / ا / علي بن أحمد هذه الأحاديث مناولة: 466 - 481 (حدثنا) أبو عمر الحوضي (حفص بن عمر بن الحارث بن سخرية) قال: حدثنا يوسف بن الماجشون عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب.

[531]

وحدثه إياه سعيد عن عون قال: حدثنا عبد العزيز عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص. وحدثه إياه إسحاق بن محمد قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله.

وحدثه محمد بن موسى الحرشي (1) قال حدثنا جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد.

467 - وللحديث مصادر واسانيد، وقد رواه النسائي في فضائل علي عليه السلام تحت الرقم: " 35 " من كتاب الفضائل ص 74 ط بيروت قال: أخبرنا بشر بن هلال قال: أخبرنا جعفر يعني ابن سليمان قال: أخبرنا حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا فيه: مله وكره صحبته! فتبع علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه بالطريق فقال: يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا (في): مله

وكره صحبته ! فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إنما خلفتك على أهلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ؟ ورواه محققه في تعليقه عن مصادر.

أقول: ورواه حرفيا في الحديث: " 45 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 106، ط بيروت.

وقد روينا حرفيا عن مسند سعد من مسند ابي يعلى الموصلي.

ورواه ايضا البزار في مسنده: ج 1 الورق: / 117 / ب وقد علقناه مع حديث ابي يعلى على كتاب الخصائص ص 106 - 107، ط بيروت.

(1) هو من مشايخ النسائي والترمذي كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 9 ص 482.

وذكر في هامشه عن كتاب التقريب أن " الحرشي " بفتح المهملة والراء ثم شين.

[532]

قال الحوضي حفص بن عمر من حديثه: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وخلف عليا بالمدينة فقال علي (أ) تخلفني يا رسول الله ؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ قال سعيد: فأحببت أن اشأفه به سعدا فأنتيته (فسألته عنه ؟) فقال: سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وإلا فصمتا.

(وبالسند المتقدم، قال: حدثنا) عبد السلام بن مطهر بن هشام قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب: عن سعد بن ابي وقاص قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا (فيه): مله وكره صحبته ! فبلغ ذلك عليا فشق عليه فتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحقه فقال: يا رسول الله خلفتني في المدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا (في): مله وكره صحبته ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنما خلفتك على أهلي أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

[533]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) محمد بن المتوكل العسقلاني وأحمد بن صالح قالوا: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن قتادة (و) قال أحمد (بن صالح) وعلي / 114 / ب / بن زيد عن سعيد بن المسيب: عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث.

وحديث حرب أتم.

(بالسند المتقدم حدثنا) موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد قال: أخبرنا علي بن زيد: عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن ابي وقاص إنني أريد أن اسالك عن شئ وأنا أهابك فقال: لا تهيني يا ابن اخي إذا علمت أن عندي علما فسلني عنه. فقلت: قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي في غزوة تبوك ؟ فذكر معناه وحديث قتادة أتم. قال: فرجع تعلي [مسرعا كأي انظر إلى غبار قدميه يسطع.

[534]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) مسدد بن مسرهد قال: حدثنا يوسف بن الماجشون قال: حدثني محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب: عن عامر بن سعد عن ابيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه ليس معي نبي (1).

قال سعيد: فأحببت أن اشأفه سعدا فلقيته فأخبرته بقول عامر فقال: نعم سمعته.

قلت: أنت (سمعت) منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: أنا سمعته ووضع اصبعيه في اذنيه (وقال:) وإلا فسكتا.

(1) * هذا هو الظاهر، وفي أصلي: " اشير أنه ليس معي نبي " ولكن لفظة: " اشير " كانت في أصلي مهمة غير منقوطة ؟ وهذا الحديث رواه الحافظ النسائي أيضا في فضائل على عليه السلام تحت الرقم: " 37 " من كتاب الفضائل ص 74 قال: أخبرنا علي بن

مسلم قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة قال: أخبرني محمد بن المنكدر: عن سعيد بن المسيب قال: سألت سعد بن أبي وقاص فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول) لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي - أو بعدي نبي؟ قال: نعم سمعته.

قلت: أنت سمعته؟ فأدخل إصبعه في أذنيه (و) قال: نعم وإلا فاستكتنا.

اقول: وذكره النسائي أيضا في ذيل الحديث: " 50 " من كتاب الخصائص ص 112، ط بيروت.

وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر.

[535]

(وبالسند المتقدم حدثنا) عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن الحسن الاسدي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر: عن سعيد بن المسيب قال: أخبرني إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله.

فذكر معناه إلى قوله: " إلا النبوة " ولم يذكر قصة المشافهة.

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) محمد بن بشار ومحمد بن المثني وعثمان بن أبي شيبة أن محمد بن جعفر حدثهم عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال (لعلي): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟

زاد محمد بن / 115 / أ / بشار: غير أنه لا نبي بعدي.

(وبالسند السلف قال: حدثنا) الربيع بن سليمان المؤذن قال: حدثنا ابن وهب عن سليمان يعني ابن بلال قال: حدثني الجعيد

[536]

عن عائشة بنت سعد عن أسماء (1) أن علي بن أبي طالب خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا جاء ثنية الوداع وهو يريد تبوك وعلي يبكي ويقول: يا رسول الله أتجعلني مع الخوالم (2) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي؟ (وبالسند المتقدم قال: حدثنا) قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار:

(1) كذا في أصلي، والظاهر أن لفظة " أسماء " مصحفة عن لفظة: " أبيها " إذ لم أجد إلى الآن في مصدر من المصادر الكثيرة التي زاولتها رواية الحديث عن عائشة بنت سعد عن أسماء بنت عميس وقد روى الحافظ ابن عساكر الحديث بسبعة طرق عن عائشة بنت سعد وفي كلها تروي عائشة الحديث عن أبيها.

وقد علقنا الحديث من طرق وعن مصادر على أحاديث ابن عساكر وكلها خالية عن ذكر أسماء بل تصرح باسم سعد فراجع الحديث تحت الرقم: " 386 - 392 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 352 - 355 ط 2.

وأيضا روى ابن عساكر الحديث عن أحد عشر طريقا عن الصحابية أسماء بنت عميس وعلقنا على أحاديثه مصادر أخر وكلها خال عن وقوع عائشة في سلسلة السند بل يرويها غيرها عن أسماء فليراجع بتثبت الحديث: " 443 454 " من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 384 - 390 ط 2.

(2) كذا في أصلي، والظاهر أنه مصحف عن قوله: " أتخلفني " كما نبه على ذلك كاتب أصلي رحمه الله وكما جاء في جميع ما رأيناه من طرق الحديث ومصادره.

[537]

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال: أمر رجل سعدا (1) فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب.

قال (سعد): أما ما ذكرت ثلاثا قالهن (له) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبه لأن تكن لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم! سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي: يا رسول الله (أ) تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعته يقول

يوم خيبر: لاعطين الراية (غدا) رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

فتناولنا لها فقال: ادعوا لي عليا.

فأتي به ارمم فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه.

(1) والرجل الذي أمر سعدا بسب علي هو معاوية بن أبي سفيان خال الجماعة وإمامهم ! والحديث كاد أن يكون من المتوترات اللفظية فرواه مسلم في الحديث: " 32 " من مناقب علي عليه السلام من صحيحه: ج 4 ص 1870، وفي ط: ج 7 ص 119. ورواه ايضا الترمذي في الحديث: " 13 " من باب مناقب علي عليه السلام تحت الرقم: " 3724 " من سننه: ج 5 ص 638. ورواه الحافظ النسائي بثلاثة اسانيد في الحديث: " 9 و 55 و 124 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 44 و 51 و 123، ط بيروت.

ورواه أيضا أحمد بن حنبل في مسند سعد من كتاب المسند: ج 1، ص 185، ط 1.

ورواه الحافظ الحسكاني باسانيد في تفسير آية التطهير تحت الرقم: " 654 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ل ج 2 ص 19، ط 1.

ورواه ايضا باسانيد الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 270 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 225 - 238 ط 2.

[538]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عبد الله عن ابيه: عن سعد قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك خلف عليا فقال: أتخلفني؟ فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

(وبالسند السالف حدثنا) وهب / 115 / ب / بن بقية قال: أخبرنا خالد عن الاجلح بن عبد الله عن حبيب بن ابي ثابت (1) عن (عبد الرحمان) بن البيهقي: عن سعد قال: سمعت رسول الله واستخلف عليا على المدينة فخرج علي يشيعه فلما رأى (النبي) جزعه قال (له): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه ليس نبي بعدي.

(1) وهكذا رواه بسندي الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 396 - 397 " من تاريخ دمشق: ج 1، ص 358 ط 2.

[539]

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا) نصر بن علي قال: أخبرنا ابن داود؟ عن فطر عن عبد الله بن شريك عن عبدالله بن رقيم (1) عن سعد بن ابي وقاص أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

(وبالسند المتقدم حدثنا) محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية عن الاعمش. وحدثه؟ عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير عن الاعمش عن عطية: عن ابي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. (و) قال عثمان (بن ابي شيبة في حديثه: منزلة مني).

(1) والحديث رواه جماعة عن عبد الله بن رقيم هذا، فرواه بسنده عن أحمد بن حنبل في اوائل مسند سعد من كتاب المسند: ج 1، ص 175، ط 1.

ورواه ايضا ابن سعد في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب الطبقات الكبرى: ج 3 ص 24.

ورواه ايضا البلاذري في الحديث: " 16 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب أنساب الاشراف: ج 2 ص 95 ط

ورواه ايضا النسائي في الحديث: " 60 " من كتاب خصائص امير المؤمنين عليه السلام ص 125، ط بيروت ورواه ايضا الحافظ ابن عساكر في الحديث: " 394 - 395 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 357 ط 2. ورواه ايضا أبو يعلى واليزار والطبراني في كتاب المعجم الاوسط كما في كتاب مجمع الزوائد: ج 9 ص 114.

[540]

(وبالسند السالف قال: حدثنا مسدد بن مسرهد قال: حدثنا يحيى عن موسى بن عبد الله الجهني قال: قال رفيقي أبو مهل لفاطمة بنت علي: (1) كم لك اليوم؟ قالت: أنا بنت ست وثمانين.

فقلت: هل عندك شيء مثبت عن ابيك؟ قالت حدثتني اسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي.

(وبالسند المتقدم قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا ابن داود عن علي بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة عن اسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

(وبالسند السالف قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح: عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من / 116 / أ / موسى إلا النبوة.

(1) ولحديث فاطمة بنت علي عن اسماء بنت عميس رضوان الله عليهم ايضا اسانيد ومصادر، وقد رواه النسائي في فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل في الحديث: " 40 " من كتاب الفضائل 79 ط بيروت قال: أخبرنا عمرو بن علي قال: أخبرنا يحيى بن سعيد قال: أخبرنا موسى الجهني قال: دخلت على فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي: عندك شيء عن والدك مثبت؟ قالت: حدثتني أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. أقول: ورواه ايضا النسائي باسانيد ثلاثة تحت الرقم: " 62 - 64 " من كتاب خصائص علي عليه السلام ص 127 - 129، ط بيروت.

وقد رواه بطرق كثيرة الحافظ بين عساكر تحت الرقم: " 443 " وما بعده من ترجمة أمير

[541]

(حديث المنزلة برواية انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

482 - محمد بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن عبدان البرذعي قال: حدثنا جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(طريق خامس لحديث المنزلة برواية جابر بن عبد الله الانصاري)

483 - محمد بن سليمان قال: حدثنا علي بن رجاء بن صالح قال: حدثنا حسن بن حسين الانصاري (1) قال: حدثنا كادح بن جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة المصري عن عبد الرحمان بن زياد الافريقي عن مسلم بن يسار:

المؤمنين من تاريخ دمشق: ج 1، ص 384 ط 2.

والحديث رواه الحافظ ابن عساكر بسندين عن إبراهيم بن حمزة الزبيري هذا ثم رواه بسند آخر عن غيره عن ابي هريرة تحت الرقم: " 412 - 414 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 1، ص 370 - 371 ط 2.

482 والحديث رواه ابن عساكر بسندين عن أنس تحت الرقم: " 435 - 436 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ

ورواه أيضا ابن المغازلي بسنده عن أنس تحت الرقم: " 44 " من كتابه: مناقب علي عليه السلام 30.
(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " حسين بن حسن.

[542]

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: لما قدم علي بن ابي طالب على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خبير قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي.

تم ذلك بحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قال في الام: قوبل بأصلي فصح عليه في سنة سبع وستين وخمس مائة.

والحديث رواه ابن المغازلي بزيادة كثيرة ثمينة تحت الرقم: " 285 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 237 قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن القصاب البيهقي رحمه الله حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجاني حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن علي بن جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي حدثنا الحسن بن الحسين العرنى حدثنا كادح بن بن جعفر (عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمان بن زياد) عن مسلم بن يسار، ورواه في هامشه بعين السند واللفظ عن كتاب علل الحديث - لابن أبي حاتم - ج 1، ص 313 وعن كنز الفوائد ص 281.

[543]

(تبشير أمين الوحي جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله خلق من بني هاشم سبعة لم يخلق ولن يخلق مثلهم !!!)

484 - حدثنا الحسن بن فرج البناء (1) عن إسماعيل بن محمد بن الحرب عن جعفر بن سليمان عن أبي هارون: عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالسا ونحن حوله إذ ضحك فقال له الناس: ما الذي اضحكك يا رسول الله؟ زادك الله سرورا؟ قال: إن جبرئيل أتاني فبشرنى ببشارة لم يبشرنى بمثلها فيما مضى أخبرني أن منا من بني هاشم سبعة لم يخلق الله مثلهم فيما مضى ولن يخلق مثلهم فيما بقي أنا محمد رسول الله سيد النبيين وعلي ابن عمي سيد الوصيين وحمزة عمي سيد الشهداء وجعفر ابن عمي الطيار في الجنة وابني الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ومنا القائم الذي يصلي خلفه عيسى / 116 / ب / بن مريم ثم هو من ذرية ابني الحسين.

(1) الظاهر أنه هو الذي عقد ابن حجر له ترجمة في كتاب لسان الميزان: ج 2 ص 244 ووصفه بأبي علي الغزي ولكن لم يصفه بالبناء وقال: كانت وفاته بعد الثلاث مائة.

[544]

(حديث أم المؤمنين أن النبي كتب كتابا ودفعه إليها وقال: من صعد منبري بعد وفاتي وطلب منك هذا

الكتاب فادفعيه إليه

485 - (حدثنا الحسن بن فرج البناء) (1) عن إسماعيل بن إسحاق عن محمد بن الحارث عن عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبيه: عن أم سلمة قالت: كتب رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا ودفعه إلي وقال: إذا رأيت رجلا قد قام على هذه الاعواد فأتاك بعدي يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه.

قالت: فلما ولي أبو بكر صعد المنبر ثم نزل ولم يأتني يطلب الكتاب ثم ولي عمر وصعد المنبر ثم نزل فلم يأتني يطلب الكتاب ثم ولي عثمان فصعد المنبر ثم نزل ولم يأتني يطلب الكتاب.

ثم ولي علي بن أبي طالب فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم نزل وجاءني حتى قرع الباب فقلت: من هذا؟ قال: أنا علي بن أبي طالب.

قالت فقلت: ما جاء بك يا أبا الحسن؟ قال: هاتي الكتاب الذي استودعك رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت: وإنك لصاحبه.

قال: نعم.

فقالت: أما إنني والله لقد كنت أدعو الله أن يحبوك به فهناك الله ما حباك به.

قالت: ودفعته إليه فنظر فيه ثم قال: إن في هذا الكتاب لحديث إلي الابد!! (2).

(1) وكان في أصلي: " وعنه " وإنما ابدلناه بالصريح وأخرجناه من الاضمار لان لا يقع ضعفاء القراء في حيرة وتردد.

(2) والحديث رواه الحافظ السروي في عنوان: " المسابقة بالعلم " من كتاب مناقب آل أبي

[545]

(ما جرى بين معاوية وصدي بن عجلان ابي أمامة الباهلي الصحابي)

486 - (وبالسند المتقدم قال:) وحدثنا إسماعيل (بن إسحاق) قال: أخبرنا أحمد بن الحارث، قال: حدثنا عصام بن طليق الطفاوي الباهلي: (أن ابا أمامة) (1) وهو الصدي بن عجلان دخل على معاوية بن أبي سفيان فالطفه وادناه ثم دعا بغداء فجعل يطعم ابا أمامة بيده ثم أوسع راسه ولحيته طيبا بيده ثم أمر (له) ببذرة دنائير فأتني بها فدفعها إليه ثم قال: يا أبا أمامة سألتك بالله أنا خير أم علي بن أبي طالب؟ ! فقال أبو أمامة: والله لا كذبت ولو بغير الله سألتني لصدقت (فكيف وسألتني بالله!) علي والله خير منك وأكرم وأقدم هجرة وأقرب من رسول الله / 117 / أ / صلى الله عليه وآله قرابة وأشد في المشركين نكاية وأعظم على المسلمين منة وأعظم غناء عن الامة منك !

طالب: ج 2 ص 37 بيروت قال: وبلغني عن الصفواني أنه قال: حدثني أبو بكر ابن مهرويه بإسناده إلى أم سلمة...

(1) ما بين المعقوفات زدنا لاصلاح الكلام، وكان في أصلي: " حدثنا عصام وأبو طليق الطفاوي الباهلي وهو الصدي بن عجلان دخل على معاوية.. " وعصام بن طليق هذا من رجال أبي داود في كتاب فضائل الانصار كما في ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: ج 7 ص 795. وايضا عقد له ابن عدي ترجمة في كتاب الكامل: ج 5 ص 2008 ط 1.

[546]

يا معاوية أتدري ويلك من علي؟ (هو) ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وابن أخي حمزة سيد الشهداء وأخو جعفر ذي الجناحين الطيار مع الملائكة في الجنة فأين تقع أنت من هذا؟ يا معاوية أو ظننت اني سأخبرك على علي بن أبي طالب بالطافك وإطعامك (إياي) ومالك؟ فأدخل إليك مؤمنا

وأخرج عنك كافرا؟ بنس ما سولت لك نفسك يا معاوية! ثم نفض ثوبه وخرج من عنده قال: فأتبعه معاوية بالمال فقال: والله لا أرزأ منه دينارا أبدا.

[547]

(توسل آدم صفي الله بمحمد وأهل بيته عليهم السلام لقبول توبته)

487 - حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا أبو سهل الواسطي قال: حدثنا وكيع عن الاعمش عن أبي صالح: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار رب العالمين أتاه جبرئيل فقال: يا آدم ادع ربك.

قال: يا حبيبي جبرئيل وبما أدعوه؟ قال: قل يا رب اسالك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبى آخر الزمان إلا تبت علي ورحمتي.

فقال: حبيبي جبرئيل سمهم لي.

قال: محمد النبي وعلي الوصي وفاطمة بنت النبي والحسن والحسين سبطي النبي.

فدعا بهم آدم فتاب الله عليه وذلك قوله: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) (37 / البقرة: 2) وما من عبد يدعو بها إلا استجاب الله له.

487 - وللحديث - أو ما يقرب منه مصادر وأسانيد، وقد رواه ابن المغازلي بسنده عن ابن عباس تحت الرقم: " 89 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 63 ط بيروت.

ورواه أيضا بسنده عن ابن عباس محمد بن علي بن الحسين الفقيه في المجلس: " 18 " من أماليه ص 70.

ورواه أيضا في " باب معنى الكلمات التي تلقاها آدم... " من كتاب معاني الاخبار: 125.

وأيضا رواه محمد بن علي في الحديث (8) من باب الخمسة من كتاب الخصال: ج 1، ص 270.

ثم قال: وقد أخرجت ما روته في هذا المعنى في تفسير القرآن.

[548]

(خبر رمانة الجنة التي أكل النبي نصفها وأعطى عليا نصفها الآخر) خبر القطف

488 - عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالكعبة إذ بدت رمانة فاخضر المسجد لخضرتها فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم / 117 / ب / مضى في طوافه وصلى ركعتين في المقام وقلق الرمانة نصفين كأنها قدت فأكل نصفا وناول عليا نصفا فأكلا منها (فرنحت)؟ اشداقهما لعذوبتها ثم التفت إلى اصحابه فقال: إن هذا من قطف من قطف الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي ولولا ذلك لأطعمناكم.

خبر الايذاء (وأن من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا ! !)

489 - وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من آذى عليا فقد آذاني إن عليا أولكم إيمانا وأوفاكم بعهد الله.

ورواه أيضا ابن النجار بسنده عن ابن عباس كما في أول تفسير سورة البقرة من منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل: ج 1، ص 419.

ورواه أيضا الكنجي الشافعي بسنده عن علي وابن عباس في الباب: " 23 " من كتاب كفاية الطالب ص 121.
ورواه أيضا عن علي عليه السلام السيوطي في الحديث: " 952 " من مسند علي عليه ورواه عنه المتقي في تفسير سورة البقرة من كتابه منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج 1، ص 419.

[549]

يا أيها الناس من آدي عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا وإن عبد الله !!! قال جابر بن عبد الله (يا رسول الله) وإن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله؟ قال: يا جابر (هذه) كلمة يخبرون بها (1) لنلا تسفك دماؤهم و (لا تستباح) أموالهم !!

(1) والحديث أو ما في معناه رواه جماعة ورواه ابن المغازلي بزيادة في متنه تحت الرقم: " 76 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 52 قال: أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطار قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ قال: حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن سعيد المقرئ ب " نيل واسط " قال: حدثنا الحسن بن الصباح الزعفراني وساله أبي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح: عن مجاهد: عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب غضبان فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما أغضبك؟ قال: آذوني فيك بنو عمك! فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ومغضبا فقال: يا أيها الناس من آدى عليا فقد آذاني إن عليا أولكم إيمانا وأولكم بعهد الله.

يا أيها الناس من آدى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا! قال جابر بن عبد الله الانصاري: يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله؟ فقال: يا جابر كلمة يحتجزون بها أن لا تسفك دماؤهم وأن لا يستباح أموالهم وأن لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ولذلك الحديث أيضا شواهد ذكرناها في تعليق الحديث: " 759 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 2 ص 242 ط 2.

وروى أحمد بن جعفر القطيعي كما في الحديث: " 200 " من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل ص 136، 1، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا قنان بن عبد الله:

[550]

قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آدى عليا فقد آذاني.
قال في تعليقه: وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده الورق / 13 / ب / بإسناده عن محمد بن عمر الانصاري عن قنان.
وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية: ج 1 ك / الورق / 14 / أ / من طريق القطيعي بهذا الاسناد واللفظ.
وأورده السيوطي (في مسند سعد) من كتاب جمع الجوامع: ج 1 / ص 746 عن العدني وأبي يعلى والضياء المقدسي.
وروى الحاكم في أوائل مناقب علي عليه السلام من كتاب المستدرک: ج 3 ص 122، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا أبو عاصم عن عبد الله بن المؤمل حدثني أبو بكر بن عبيدالله بن أبي مليكة عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال: يا عدو الله آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) (57 / الاحزاب: 33) لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيا لآذيته.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

وقال الذهبي: صحيح.

أقول: ومن أراد المزيد فعليه بما رواه الحافظ الحسكاني في تفسير الآية: " 57 " من سورة الاحزاب في كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 94 - 99 ط 1.

وأيضاً فليراجع ما رواه الحافظ ابن عساكر تحت الرقم: " 494 " وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق:
ج 1، ص 420 - 427 ط 2.
وليراجع أيضاً ما رواه الذهبي في كتاب تاريخ الاسلام: ج 2 ص 196.

[551]

خبر الطهور (واغتسال علي عليه السلام بماء الكوثر)

490 - روى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر ابا بكر وعمر (أن يذهبا إلى علي كي) يخبرهما عن ليلة طلب الماء للطهور فيها فلم يجده فأمر الحسن ناحية والحسين الاخرى فأبطيا فأحزنه ذلك فرأى البيت قد انشق ونزل سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحي المنديل عنه فإذا فيه ماء فتطهر به واغتسل وصلى ثم ارتفع ذلك والتأم السقف فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما السطل فمن الجنة وأما الماء فمن الكوثر وأما المنديل فمن استبرق الجنة ! وقال (رسول الله) صلى الله عليه وآله: ومن مثلك يا علي وجبرئيل يخدمك في ليله !!

490 - وهذا الحديث رواه ايضا ابن المغازلي تحت الرقم: " 139 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 94 قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله بقراءتي عليه فأقر به قلت: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي (قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي بالبصرة حدثنا محمد بن مندة الاصفهاني قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن أبي سفيان: عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر وعمر: امضيا إلي علي يحدثكما ما كان منه في ليلته وأنا على أثركما.
قال أنس: فمضيا ومضيت معهما فاتاذن أبو بكر وعمر على علي فخرج إليهما فقال: يا با بكر حدث شئ؟ قال: لا وما حدث إلا خير قال لي النبي صلى الله عليه وآله ولعمر: امضيا إلى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته ! وجاء النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك ! فقال: استحي يا رسول الله.
فقال: حدثهما إن الله لا يستحي من الحق.
فقال علي: اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة فوجهت الحسن في

[552]

خبر البساط (أو حديث حمل الريح جماعة من اصحاب النبي إلى اصحاب الكهف وتسليمهم عليهم وعدم ردهم سلام أحد منهم غير سلام علي !!)

491 - وروى أنس أنه أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من " خندف " فقال: يا أنس ابسطه.
فبسطه ثم قال: ادع العشرة فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فواجه مليا / 118 / أ / ورجع علي فقعد على البساط ثم قال: يا ريح احملينا.
فحملتنا الريح فإذا البساط يزف بنا ثم قال: يا ريح ضعينا.
(فوضعتنا) ثم قال (علي): أتدرون في اي مكان أنتم؟ قلنا: لا.
قال: هذا موضع أهل الكهف والرقيم قوموا فسلموا على إخوانكم.
فقمنا (فسلمنا عليهم) فلم يردوا علينا السلام وردوا السلام على علي (خاصة) وقالوا: لا نرد السلام إلا على نبي أو وصي نبي.

طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبطيا علي فأحزنتني ذلك فرأيت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت المنديل عنه وإذا فيه ماء فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف !!! فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أما السطل فمن الجنة وأما الماء فمن نهر الكوثر وأما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلته وجبريل يخدمه ؟ والحديث رواه الخوارزمي على وجه آخر في الحديث: (22) من الفصل: (19) من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 216، ط الغري.

ورواه ايضا الكنجي الشافعي في الباب: " 72 " من كتاب كفاية الطالب ص 290 ط الغري ثم قال: ورواه ابن سويد التكريتي في مناقب علي عليه السلام من كتاب الاشراف

[553]

ثم قال (علي): يا ريح (احملينا).

فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال: يا ريح ضعينا.

(فوضعتنا) فإذا هم بالحررة (1) وأخبرهم (علي) أنه يدرك رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر ركعة (من صلاته) يقرأ فيها: (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم) (9 / الكهف: 18 / فكان ذلك كما ذكره.

(1) أكثر ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من رواية ابن المغازلي وغيرها، وكان كاتب اصلي رحمه الله صرح في هامش الاصل وقال: " (هاننا) بياض في الام " .

وللحديث مصادر كثيرة وقد رواه السيد علي بن طاووس في أواخر الباب الثاني من كتاب سعد السعود ص 112، ط الغري نقلا عن تفسير ابي إسحاق إبراهيم بن أحمد القزويني قال: (حدثنا) محمد بن ابي يعقوب الجوال الدينوري قال: حدثني جعفر بن نصر بـ " حمص " قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت: عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بساط من قرية يقال لها: " بهندف " فقعد (عليه بأمر من النبي) علي عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير و عبد الرحمان بن عوف وسعد فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي قل يا ريح احملينا.
فقال علي: يا ريح احملينا.

فحملتهم حتى أتوا اصحاب الكهف فسلم أبو بكر وعمر (عليهم) فلم يردوا عليهما السلام ثم قام علي عليه السلام فسلم فردوا عليه السلام فقال أبو بكر: يا علي ما بالهم ردوا عليك وما ردوا علينا ؟ فقال لهم علي ؟ فقالوا: إنا لا نرد بعد الموت إلا على نبي أو وصي نبي ! ثم قال (علي) عليه السلام: يا ريح احملينا.
فحملتنا ثم قال: يا ريح ضعينا.

فوضعتنا فركز برجله الارض فتوضأ وتوضأنا ثم قال: يا ريح احملينا.

فحملتنا فوافينا المدينة والنبي في صلاة الغداة وهو يقرأ (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) (9 / الكهف: 18) فلما قضى النبي الصلاة قال: يا علي (أخبرني عن مسيركم ؟ أم تحبون أن أخبركم ؟ قالوا: بل نخبرنا يا رسول الله فقال أنس: ثم قص (النبي) القصة كأنه كان معنا.

ثم قال السيد الاجل علي بن طاووس: هذا الحديث روينا من عدة طرق وإنما ذكرناه هاهنا لانه من رجال الجمهور وهم غير متهمين فيما ينقلونه من الكرامات لمولانا علي عليه السلام.

اقول: ثم روى السيد رفع الله مقامه الحديث بصورة تفصيلية بسند آخر عن جابر بن عبد الله الانصاري نقلا عن كتاب: " الآيات النازلة في أمير المؤمنين عليه السلام " أقول: والحديث رواه ايضا ابن المغازلي تحت الرقم: " 280 " من كتابه مناقب أمير

[554]

المؤمنين عليه السلام ص 232 قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن البيهق البغدادي قدم علينا واسطا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أخبرنا أبو بكر أحمد جعفر بن محمد بن سلم الختلي حدثني عمر بن أحمد حدثنا الحسن بن يحيى

أبو الربيع ابن الجرجاني حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني حدثنا معمر بن ابان: عن انس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط من " بهندف " فقال لي: يا انس ابسطه.

فبسطته ثم قال: ادع العشرة ؟ فدعوتهم فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فواجه طويلا ثم رجع علي فجلس على البساط ثم قال: يا ريح احملينا.

فحملتنا الريح قال: فإذا البساط يدف بنا دفا ثم قال: يا ريح ضعينا.

(فوضعتنا) ثم قال: أتدرون في اي مكان أنتم ؟ قلنا: لا.

قال: هذا موضع أصحاب الكهف والرقيم قوموا فسلموا على إخوانكم.

قال: فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا ! فقام علي بن ابي طالب فقال: السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء.

قال: فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته.

قال: فقلت: ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا ؟ فقال لهم علي عليه السلام: ما بالكم لم تردوا علي إخواني ؟ فقالوا: إنا معاشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبيا أو وصيا ! ثم قال (علي): يا ريح احملينا.

فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال: يا ريح ضعينا ؟ فوضعتنا فإذا نحن بالحررة قال: فقال علي: ندر كالنبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة فطوبنا (السير) وأتينا وإذا النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في آخر ركعة (من صلاته) (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) (9 / الكهف: 18).

ورواه عنه وعن الثعلبي في تفسيره السيد ابن طاووس في كتاب الطرائف ص 83.

وايضا رواه عن الثعلبي يحيى بن الاحسن ابن البطريق في الفصل "..." من كتاب العمدة ص 194.

ورواه أيضا أبو الفوارس في الحديث: "..." من كتاب الاربعين.

وليلاحظ الباب: "..." من كتاب غاية المرام ص 637 وبحار الانوار: ج 41، ص 318.

[555]

(حديث: إن العقيق أول حجر شهد لله بالوحدانية وللنبي بالنوة ولعلي بالوصاية)

خبر العقيق

492 - وعن (علي عليه السلام) (1) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولديه بالامامة ولشيعته بالجنة.

هامش صفحه 555 (1) بقدر لفظة " علي " التي وضعناها بين المعقوفين كان في اصلي بياض.

والحديث رواه ابن المغازلي بسنده عن الاعمش عن الامام الصادق عن ابيه عن آبانه عليهم السلام كما في الحديث: " 326 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 281.

ورواه بسنده عنه يحيى ابن البطريق رحمه الله في الفصل: " 36 " من كتاب العمدة ص 197.

ورواه الخوارزمي بسنده عن سلمان الفارسي أن النبي قاله لعلي عليه السلام كما في الحديث: " 58 " من الفصل: " 19 " من مناقب علي عليه السلام ص 234 ط الغري.

ورواه ايضا الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين الفقيه بسنده عن سلمان عن النبي كما في الباب: " 127 " من كتاب علل الشرائع: ج 1، ص 158، ط الغري.

وقريبا منه رواه أبو الفضل النيسابوري محمد بن ابراهيم بن أحمد الكيال بسنده عن أم المؤمنين عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله كما في ترجمة محمد بن ابراهيم المذكور تحت الرقم: " 22 " من كتاب منتخب السياق ص 18، ط 1.

ورواه ايضا ابن أبي الفوارس في أربعينه.

(انقضاء كوكب في عهد النبي وقوله: من وقع هذا الكوكب في داره فهو الخليفة بعدي خبر الكوكب
ثم بيان عظمة حق علي وكرامة شيعته على الله ثم بيان سعة فضائله عليه السلام)

493 - 495 وروى (ابن عباس) أنه انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: انظروا (هذا الكوكب) فمن وقع في داره فهو الخليفة بعدي.
(قال ابن عباس:) فوقع في دار علي.

493 - والحديث رواه الحافظ الحسكاني في تفسير سورة " والنجم " في كتاب شواهد التنزيل باسانيد عن ابن عباس وبسندين عن أنس بن مالك كما رواه أيضا عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في الحديث: " 910 " وما بعده من كتاب شواهد التنزيل: ج 2 ص 201 ط 1.

وقد أوردنا الحديث في تعليقه عن مصادر أخر.

وأيضا روى ابن المغازلي الحديث عن ابن عباس وأنس بن مالك تحت الرقم: " 313 " والرقم: " 353 " من كتاب مناقب علي عليه السلام ص 203، 266.

وأيضا حديث ابن عباس رواه ابن عساكر تحت الرقم: " 1032 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج 3 ص 11، ط 2.

494 - لا يحضرني الحديث بهذا اللفظ فيما عثرت عليه من المصادر، ولعل مصحف عما رواه ابن المغازلي مسندا تحت الرقم: " 70 " من كتابه مناقب علي عليه السلام ص 48 قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده.

وهذا رواه ابن عساكر بأسانيد في الحديث: " 797 " من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: من تاريخ دمشق: ج 2 ص 271 ص 272 ط 2.

ورواه أيضا الخوارزمي في الحديث: " 50 " من الفصل: " 16 " من مناقب علي عليه

وقال (صلى الله عليه وآله): علي في هذه الأمة كمثل الوالد.

وقال: (صلى الله عليه وآله): يدخل الجنة (من أمتي) سبعون الفا لا حساب عليهم هم شيعتك يا علي (وأنت امامهم) (1).
خبر الفضائل 496 وعن (ابن عباس) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن كتاب والانس حساب ما أحصوا فضائل علي بن ابي طالب .

انتهى الجزء الرابع بحمد الله

السلام ص 230 الغري.

ورواه الحموي بطرق عن عمار بن ياسر وأنس بن مالك في الباب: " 55 " من السمط الاول من كتاب فرائد السمطين: ج 1، ص 296 ط بيروت.

(1) ما بين المعقوفين مأخوذ مما رواه ابن المغازلي تحت الرقم: " 335 " من مناقب علي عليه السلام من كتاب المناقب ص 293 قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي الراز حدثنا علي بن الحسن بن عبيد حدثنا إسماعيل بن ابان الأزدي عن عمرو بن حريث عن

داوود بن سليمان:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل من أمتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم.

(قال أنس:) ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: هم من شيعتك وأنت إمامهم!

496 - رواه الخوارزمي مسندا عن ابن عباس في مقدمة كتاب مناقب علي عليه السلام ص 2.

ورواه أيضا عن ابن عباس ولكن بنحو الارسال في أواخر الفصل: "19" من كتاب المناقب ص "335" ط الغري.